كشف الأسرار المخفية

في

علم الأجرام السماوية والرقوم الحرفية

٣

تأليف

العلامة عمر بن مسعود بن ساعد المنذري

المتوفى سنة ١١٦٠ هـ

منشورات

مؤسسة الأعلى للمطبوعات

بيروت - لبنان

كشف الأسرار المخفية

في

علم الأجرام السماوية والرقوم الحرفية

٣



تأليف

العلامة عمر بن مسعود بن ساعد المنذري

المتوفى سنة ١١٦٠هـ

المجلد الثالث

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠



الطبعة الأولى

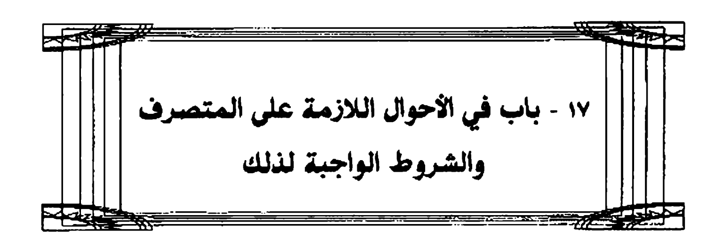
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٧ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



١٧ - باب في الأحوال اللازمة على المتصرف والشروط الواجبة لذلك

وَاعْلم أنَّ من أراد التصرف الكلّي بأسماءِ الله تعالى فَلاَ بدّ لَه من التخلق في جَميْع أسْماءِ الله تعَالى ليعطيه كلّ اسْم مَا في قوّته وقَدْ يحصل للمتخلق بالواحد التصرف الكلّي بواسطة أمرَيْن إمَّا أن يكُون الاسم من الأصول الكليّة أو يكون هذا المتخلق نافذ البصيرة تامّ الشهود بالنسبة إلى هذا الاسم المتخلق به بحيث يشهدها من حيْث اشتمالها وجميعها كسائر الأسماء. كما حكي عن الشيخ أبي العبّاس رَحمه الله من كمالِ التصرف لتخلقه بالاسمِ الواحد. وقَدْ تكلّم فيْه.

وَقَدْ تكلّم أيضاً عَلى التخلّق جماعة من أهْلِ هذا العلم كالتشتري والغزالي وغيْرهم من الأئمة السّابقين لمن عجز عَن التخلق أنْ يكثر منْ ذكر ذلك الاسم. فإنْ حضر ذلك في مدة يوم أو يومين أو أكثر فليلازم الذكر في هذه المدّة وإن لم يذكروا له مدّة بل أطلقوا الذكر وأقل ذلك مدّة فلكيّة كما صَرّحوا بذلك حتى قال الإمَام البوني: فلا يتوهم الذاكر للاسم أنْ يظهر له تأثير ذلك الاسم من المرّة والمرّتين بَلْ إذا استدام الذكر بالاسم، وأقلّه ساعة زمانية. فإذا استدام أكثر من سَاعةٍ أقبلت عوالم الاسم وروحَانيته تذكر ذلك الاسم مَعَه ويعطيه الاسم مَا في قوّته من التصرف فإذا ذكره أثر الانفعالات بقدر حضوره وصفاوته وتصحيح عزيمته.

ومن الشروط أيضاً أن تذكر الاسم في بيت مظلم. وإن كانَ على خلوّ معدة فهو أحسن. وإن كان مستعداً للذكر خَاصّة فلا يفعل غيْره ولا يدخل فيْه سِوَاه فهو أحْسن. ويجلس على الأرض بلا حَائل أو على حصيْر بعيْداً عَن الأصوات حريصاً على أكل الحلال ولو أيام ذلك ويجلس مستقبلاً للقبلة مطرق الرأس متذللاً بَعْد صلاة مهمّا تيسر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو خالي المعدة غير ممتلِ ولا ينام إلا عَنْ غلبة. ويتعاهد موْضع الذكر من الفجور. ولا يأكل شيئاً فيه رائحة خبيثة كالثوم والبصل، ونحو ذلك.

وإنَ أهْل التصريف بالأسماء كلها يأمرون بالذكر مع التجلّي والنّظافة والرياضة ويجتهدونَ أنْ لا تصحبهم نجاسة قلّت أو كثرت لا في ثوب المتصرف ولا بدنه وَلا مَوْضعه وإنْ قدر على طهارة الباطن فذلك الكبريت الأحمر.

ومن الشروط أن يكون الذاكر قد عَرف مدلول الاسم وَمَعْنَاه على مَا ذكره شُرَاحُ ثم إذا عرفَ مَدْلول الاسم لا بُدّ له من الإيمان الصّادق بتوحيده فإنّ كل اسم له توحيْد يخصّه لو أنه كان يذكر اسمَه تعالى الكافي فمدلول هذا الاسم أنه الكافي لمهمّات خلقه كلّها وتوحيْده مِنْ نسبة مدلوله هو أنْ يعتقد أن البارىء عزّ وجلّ وَحْدَه هو الكافي في المهمّات كذا حُدّ في كلّ مطلوب وَلَيْسَ ذلك بغيره أصلاً.

ومن الشروط أيْضاً وهو أعظمهَا نفعاً وَلا بُدّ منْه حتماً حضور القلب.

واعلم أنّ حضور القلب على قسمين حقيقي وحكمي. فالحقيقي هو الانغمار في الذكر والاستغراق فيه حتى يغيب عن الإحساس فهذا لَيْس بشرط وإنما الشرط هُنَا هو الثاني وهو الحضور الحكميّ. وهو أنْ لا يكون في غفلة وَخيانة ويصوّره في غير مَدْلول الذكر.

وحَاصله أنْ يفرغ القلب عَنْ غيْر مَا هو متكلم به ولا يكون الفكر جَارياً في غيره. وَمهمَا انصرف فكره إلى غيْر مَا هو فيْه فقد فاته الحضور.

وأمّا إذا انصرف فكره إلى الغيْر، وَلو بيسير منْه وانتبه بَلْ هو غَافل ولم يكن في مقامه كل شيء منْه فقد حصل حضور القلب وهذا الأذان إنما هو لتحقيق الذكر لا التحجير.

وَاعْلم أنّ هذا الملتزم بهذه الشروط من الحضور التّام والتفرغ والتنظُّف إلى آخر مَا ذكرناه سواء في الأوقات الفلكيّة والشرعيّة في أيّ وقْت منها وضع والتزم الشروط المذكورة على وَجْه الكمال من غيْر خلال حصل قَصْده إنْ شاءَ الله تَعالى.

والأوقات الشّرعيّة كالأسحَار وَعِنْدَ طلوع الشمس وعنْدَ غروبها وَبيْنَ الأذان والإقامة وبَعْد العصر يَوْم الجمعة واللّيَالي الفاضلة. وَحَالة أُخرى من الشروط وهي أعزّها أنْ تضع الوفق في الوقت الفلكي المناسب له كما يوجد في كتبهم وفي جسد معدن الكوكب وتدخن بالدخن المناسبة له. وتلبس في حال الوضع الثوب المناسب له.

فإنه بهذا الفعل يقع التأثير باجتماع القولين الفلكيّة والعدديّة وأيضاً صَاحب هذه

الحالة لا بُدّ له من تلك الشروط كالطهارة والنظافة، وَملازمة الذكر قدر ما استطاع والحضور أيْضاً ويحترز أنْ يكون الاسم مصَاناً من اللحن في الوضع وشروطه اللازمة والله أعلم بالصواب.

فَصْلٌ

من غير الكتاب. ومِنْ شروط الوضع بأن يكون المربع متساوي الأضلاع والرقوم والبيوت مع تجويف الحروف المجوّفة والنطق بالحرف عنْدَ وضعه في الوفق وغيْر الوفق وكذلك حروف الأعداد ينطق بها عِنْدَ وضعها في الوفق وغيْره فإنّ لذلك سرّاً عظيماً.

فَصْلٌ

من كتاب آخر في بيان شرائط العمل، والواجب على من أراد أَنْ يعمل عَملاً مِنْ أعمَال المحبّة والعداوة والإلفة والطاعة وغيْر ذلك مِنَ الأعمال أنْ يتخذ بيتاً نظيفاً لا يدخله أَحَدٌ سوَاه وأنْ يحترز عَنْ أكل الحيوان أو ما يخرج منها وعن الثوم والبصل والأشياء المكروهة وَأنْ يلازم السّواك والطهارة والطيْب والصّلاة على النبي صلّى الله عَليْه وسَلّم والتسبيْح والتهليْل والتكبيْر وسَائر الأذكار وأنْ يَجْتنب الكذب والغيبة والنميمة وهو المعتمد في هذا الباب فإذا أراد العمل استخار الله تَعالى بركعتين فإنْ وَجَد في قلبه انشرَاحاً اشتغل به وإلا فلا.

فَصْلٌ

واعلم أن من أراد التصريف بما ذكرناه في هذا الكتاب فَعليْه أنْ لا يقرأ إلا بَعْد الوجود وصَلاَة ركعتيْن يقرأ في الأولى الفاتحة وآية الكرسيّ وفي الثانية بَعْدَ الفاتحة آية النور.

فإذا فرغ من صَلاته صلّى على النبيّ صلّى الله عَليْه وسَلّم ٢٩ مرّة ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرّحيم٢٩ مرّة ثم يدعو الله بجمع همّة وحضور قلبه وصفاء باطنه وفكره أَنْ ييسر عَلَيْه فهمه ويكشف له سرّه ثم يقرأ سورة الم نشرح مرّات ثم يدعو بهذا الدّعاء: اللّهمّ يا مَنْ بيده مفاتيح أسرار الغيوب ومصابيح أنوار القلوب أسألك أَنْ تكشف لي عَنْ كلّ اسْمٍ مكتوم وسرٍّ مختوم يا مَنْ وسع علمه كل معلوم وأَحَاطت

خبرته بباطن كل مفهوم يا حيّ يا قيّوم أسألك أنْ تصلي على سيّدنا محمّد صلّى الله عليْه وسَلّم وعلى آله الأتقياء وأصحابه الأصفياء وأن تشهدني كلّ شيء يا مَنْ بيده ملكوت كل شيء إنك عليّ عليم علام حكيْم.

ثم تكرر يا عليْم يا عليم ١٥٠ فإنَّ الله ينوّر سرائرك بلوامع الأنوار ويكحّل بصَائرك بجوامع الأسرار. وَاعْلم أن أسبابَ السّعَادة قد برزت أعلامها وأوقات السّيادة قد استولت أحكامها فاستعد للخيرات وبادر بالأعمال الصالحات.

فَصْلٌ

مِنْ كتاب تيسير المطالب قال الشيخ أبو عَبْد الله محمّد بن محمّد الكوفيّ: مَنْ أراد الوقوف على علم الحروف فليستخر الله تعالى بدعاء الاستخارة المروي عَنْ رسول الله صَلّى الله عَليْه وَسلّم. فإذا توجهت همته إلى قراءة هذا الكتاب فليركع ركعتيْن يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ونون والقلم. ويقرأ في الثانية فاتحة الكتاب واقرأ بسم ربّك إلى آخر السورة فإذا فرغ من صَلاته صَلى على النبي صلّى الله عليْه وسلّم تسعاً وعشريْنَ مرّةً ثم يقول اللّمّ أنت ألِفُ إقامتي وهمزة مبتدأ بُدوّي وباء تسبّبي وتاء توبتي ومنتهى تسببي وثاء ظهور ثمرتي وجيْم جمعي وَحاء حَالي وخاء خروجي ودال دوامي وذال ذَرْتي وراء تطويري وزاي تخلّصي مِنْ غواشِي طبعي وسيْن سمّاعي لجوامع كلمي وشيْن شهادة ظاهري وَصَاد صِدْق مطابقة صوْرتي وضاد ضعفي وضري وطاء إطلاقي مِنْ قَيْد حبسي وظاء خفائي بظهوري وعَيْن ظهور عيني وغيْن غناءي بفقري وفاء فطرتي وقاف إحَاطتي وكاف كوني وكلمتي ولام لطفي وصلتي وميْم ملكي وملكوتي ونون نوري وعلمي ووَاو وَلايتي وهاء إحاطتي ولام ألف نحولي وياء تنزيل خلاقي أسألك بنبيّك الفاتح الخاتم واسمك الأوّل الآخر الظاهر الباطن الماحي الجامع أنْ تبدي مِنْ ذاتي غيْبَ ما خفي عني في لوح وجودي حتى أقرأ ما كتبه قلم علمك فيْه إنك كاشف الحجب يا ذا الجود والكرم الذي عَلّم بالقلم عَلّم الإنسان ما لم يَعْلم.

فإذا فرغ من الذكر صلى على النبي محمّد صَلّى الله عَليْه وَسَلّم كما صلّى أولاً ثمّ يشرع في تأمّل هذا الكتاب بهمّةٍ عَليّةٍ ويقيْن صَادق فإن الله يفتح له باباً إلى فهم مَعَانيه بمنّه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيْل.

ومن غيره.

فَصْلٌ

واعلم أنّه قَدْ يغني النطق بالحروف والأعداد عَن الكتابة والحمل فيكون في ذكر الْحروف مع قَصْد مَعْنَاها كناية عَنْ ذلك كما أمر النبيّ ﷺ داعياً بالحكمة وأمر بذلك فيجب التأسّي به.

فَصْلٌ

واعلم أن من لا توبة له فإنّ ألفاظه موات. والعمل الصالح التوجّه الوحداني وهو روح الكلم الذي به الصّعود ولا صعود لكلم لا روْح فيه. فإذا اجتمع الكلم الطيّب والعمل الصّالح ظهرت للحروف روحَانية في عَالم المثال يشهدها أهْل الكشف فتنادي تلك الروحَانيّة في حضرة الاسم الذي هو ربّ ذلك المطلوب بسرعة الإجابة.

قال الناسخ الفقيْر لله الخادم عمر بن مسعود بن ساعد المنذري أنّ من الأحوال اللازمة للمتصرف بهذا العلم هو تجريد النفس وتعليق الوهم. وَقَدْ ذكرت ذلك في أوّل جزء من هذا الكتاب. ولأذكر معاني ذلك أيضاً في باب تجريد النفوس وتهذيبها فيما بَعْد إن شآء الله وهو الباب المتعلّق عَلَيْه هذا العلم لمن وفّقه الله وَهَداه لفهمه والله أعْلم.

فَصْلٌ

في معرفة العمل بوفق من الأوفاق أو اسم من الأسماء.

لَقَدْ تقرر في علم الأحكام أنّ كل يَوْم من الأيّام متعلّق بكوكبٍ مِنَ الكواكب السّبعةِ السيّارة وأن مطالب الحوائج فقضاؤها وتيسيرها مَنُوطٌ بواحدٍ من الكواكب السبعة. مثلاً إنّ أمور الزراعات واستخراج المياه وتيسير ذلك وزيادة المعاش وحصول الجاه عند المشايخ القدماء والبرء من الأمراض المزمنة يتعلق بزحل.

وأمّا تيسير الأمور الصّعبة وتحصيل المرادات، وتسهيل المطلوبات من التموّل والغنا وأسباب الثروة والسعادة فإنه يتعلق بالمشتري.

وأمّا إيقاع العدّاوة والبغضاء بَيْن اثنين وطلب الفلج والغلبة على الأعداء والتسلّط والقهر والنّهب وسفك الدّماء فإنه يتعلق بالمريخ.

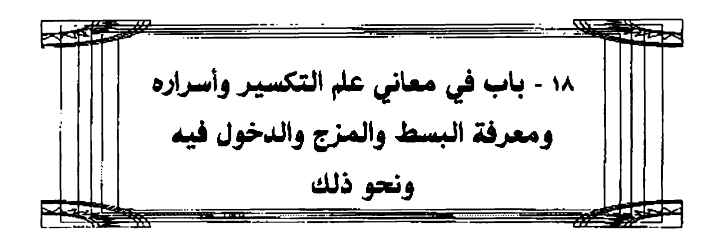
وأمّا طلب الحاجة مِنَ الرفعة والهيبة والاحتظاء عندَ الملوك والسلاطيْن وزيادة التمكيْن فإنّه يتعلّق بالشمس.

وأمّا إيقاع العطف والمحبّة والفرح وطيب القلب والاستمتاع واللّذات الشهوانيّة فإنه يتعلّق بالزهرة.

وأمّا زيادة الفهم والحفظ والذكاء والفطنة والفصاحة وَدَفع الوسواس والخيالات الفاسدة فإنه يتعلّق بعطارد.

وأما حصول الصّحة واعتدال المزاج والبرء من المرض وتسكيْن الآلام وَدَفع العيْن ونظر السوء والأمن من الخوف والفزع فإنّه يتعلق بالقمر.

فإذ أردت أنْ تكتب وفقاً فانظر مطلوبك الذي تريد تحصيله بأي كَوْكب يتعلق على مَا شَرحناه لكَ فإذا علمت تعلقه بكوكب فاكتب ذلك اللوح في اليوم أَوْ في السّاعة المتعلّقة بذلك الكوكب وإن توفّق في اليوم المنسوب لذلك الكوكب وسَاعته كَانَ أقوى وأنْ يكون طالع وقت الكتابة سليماً من النحوس أي لا يكون في البرج الطالع نحس وَلا ينظر شيئاً من النحوس واجتهد أنْ يكون القمر متّصلاً بالزهرة أو المشتري من التسديس أو التثليْث والمقارنة، وخيْرها المقارنة. هذا للأعمال الخيريّة فإذا فرغت من الكتابة إن كَان الطالع الذي أردت نارياً فيكون ذلك الكتاب بقرب النار أو ماوياً فبقرب الماء أو ترابياً فبالتراب أوْ رياحيّاً فيعلق في الهوى أَوْ يحمل والله أعْلم. وَقَدْ مرّ ذكر ذلك في الجزء الثالث منْ هذا الكتاب وذكرته هنا لأنّ له محلاً هَا هُنَا.



١٨ - باب في معاني علم التكسير وأسراره ومعرفة البسط والمزج والدخول فيه ونحو ذلك

من كتاب آخر. اعْلم أنه لَيس القصد من التكسيْر مجرّد نقل الحروف بَلْ فيْه أسرار وفوائد حتى رأيت في كلام جدّي العارف بالله تعالى الشيخ جلال الدين مَا حاصله أن التكسيْر ليس مجرّد النقل الحرفيّ بَل فيْه السّر المخفيّ.

وَمِن سرّه أنّه محيْط بتعظيم الله تعالى لخضع الألسن إذ لا مهمل النسبة إلى جميْعهَا وأيضاً إذا كسرت الاسم فقد نسبت بذلك إلى كَسْر الاسم وجعلته أسماء كثيرة وإذا كثرت الأسماء قوي فيها تسبيح الملائكة الموكلين بذلك الاسم وإذا قوي تسبيحهم قوي فعلهم بإذن الله تعالى لأن فعلهم وتصريفهم إنما هو بالاسم الذي يعطي ملائكته مَا في قوّته من التصريف.

فإذا كثرت الأسماء أفاضت عَليْهم مَا في قوّتها مِنَ التصريف فلذلك يقوى فعلهم بقوّة تسبيْحهم فحينئذ يجيبون حَامل الكتاب المتسبب لتكسيرهَا ويتصرّفون بقدرة الله في مطلوبه وَحَاجته. وأمّا الخاتمة ففي كيفيّة ما يفعل المتصرّف بالأسماء وفي ذكر خواصّ بَعْض الأوفاق العددية المبدوّة بالواحد وَمَا يتعلق بذلك من الشروط وبعض الفوائد.

ومِنْ غَيْره، واعْلم أن الحروف لها أسرار قاطعة وتتولد منها أشعة نورانيّة تدخل من منابت المسَامّ أي الشعر فيتولد منها النفع والضرّ ولها ملائكة نورانيّة تتخلق منها عنْدَ تلاوتها بعدّتها كلّما كررتها نكحت الحروف بعضهَا بَعْضاً، فيتولد منْها نور مشكل بصورة عظيمة وله طوق في عنقه يجرّه على الأرض.

وَمَا دمت ملازماً لذلك الحرف فهو واردك ومرَاعِ خدمتك لما يحصل الاحتيَاج إليْه يقوم بما يناسب التصريف المذكور للحروف مِن الضرّ والنفع فيضيق ذلك الطوق عليه فيحضر بين يديك ممتثلاً شاخصاً منتظراً لما تشير إليه يفعله في طرفة عين كمَا تقدّم مع آصف بن برخيَا عليه السلام. وأمّا التكسيْر فمعنَاه ردّ صورة هذا

الاسم أو الآية إلى صورة أُخرى يوصل مَعْناه إلى معنى آخر أو تحويل لغة إلى لغة غيْرها. وهو مستقيم ومقلوب. فالمستقيم أنْ تقرأ حروف الاسم مرتبة من اليمين إلى الشمال. والمقلوب أنْ تقرأ من الشمال إلى اليمين، وهو ثلاثة أنواع: صغيْر ومتوسط وكبيْر وَهو أحْسنها لأنه يخرج منْه كلّ معنى منْ معَاني الاسم ولغاته حتى لا تبقى منْه شيء من اللغات.

والصغيْر أنْ تضع الحروف مبسوطة في سطر واحد ثم تأخذ الحرف الآخر من السطر الأول في الثاني هكذا تضع حَرْفاً من أوّل السطر وحرفاً من آخره حتى تنتقل الحروف كلها في السطر الثاني فتصير صورته غيْر السطر الأول بعينه ويسمّى الزمَام فلا تكسره لأنه لا يتكرر السطر الأول ولا فايدة في التكرار ثم الاسم الذي تكسره إمّا ثلاثي أوْ رباعيّ أوْ خماسيّ أوْ سداسيّ أوْ مَا كان فإنه يحصل من سطور تكسيره مثل حروفه. وفي بَعْض الأسماء من بَعْض الطرق يخرج في أقل من الحروف وفي بَعْضهَاأكثر من عَدد الحروف.

فَصْل

واعلم أن مَنْ أراد أنْ يضع إسماً أو إسميْن من أسماء الله تعالى فله طرق وَعَليْه شروط فمن الطرق وهو أسهلهَا وهو أنْ تعمد إلى الاسم أو الأسماء المناسبة لمطلوبك بأن يكون مطلوبك مثلاً الغنى فالمناسب له من أسماءِ الله الغنيّ أو المغني. والمعنى واحد أوْ كان مطلوبك القهر فيناسبه القهّار أو القاهر. وقس عَليْه فإذا أخذت الاسم لمطلوبك المناسب له خذ عَدده بالجمل الكبيْر وضعه في الوفق كما تقدم وتارةً تكتب حَوْله الأسماء المناسبة وتارةً لا وَهَذَا أهون التصريف. وإن كان صحيحاً فغيره أكمل منه وأقوى تأثيراً.

فَصْل

ومن الطرق أيْضاً وهو أتم من الأول وَأَحْسَن وهو أنْ تأخذ الاسم المناسب لمطلوبك وتكسّره بالتكسيْر الصغير حتى يخرج الزمَام خذ عَدد الاسم الذي كسرته وضعه في الوفق ونعني ذلك عَنْ وضع عَدد الأسماء وتارة تكتب الأسماء أو الآيات المناسبة وتارة لا.

فَصْل

ومن الطرق أيضاً أنك إذا كسرت الاسم بالتكسير الصغيْر لا تقاصر على تكسيرة أوّل مرّة بل استخرج من أسطر التكسيْر سطراً وكسّره إلى سبعة إن لم تتكرّر الأسطر وإنْ اتفق فيْها تكرار فاقتصر على مَا دون السّبعة ثم استخرج من السبعة سطراً واحداً وتأخذ عدد هذا السطر وتضعه في الوفق وهذه الطريقة ذكرهَا الإمام أبو حَامد الغزالي في بَعض كتبه، فقال إذا أردت مطلوباً من المطلوبات فقدّم اسم المطلوب وأخّر اسم الطالب وارسمهَا في سطرٍ واحد وكسّرهَا.

فإذا خرج الزمَام خذ من أوّل كلّ سطر حرْفاً ومن آخره حرفاً وارسمهَا سطراً واحداً الحرف الأول مقدّماً والآخر يتلوه ثم تكسر هذا السّطر إلى سبعة أسطر ثم خذ أوائل السّطور وأواخرهَا كما تقدّم وانقشها بظاهر صحيفة فضة أو ذهب أوْ مَا كان وانظر مَا لهَا من الأعداد بالجمل الكبيْر وانقش ذلك بباطن الصحيْفة وفقاً مربعاً فيْه ذلك العدد واحمله تشاهد العجائب من الانفعالات والتأثيرات بإذن مسبّب الأسباب. انتهى كلامه.

وفي الوضع طرق كثيرة لا تحصى.

فَصْلٌ

وأمّا الطريق الكامل في الوضع وإنْ كَانَ فيه مشقة ففيْه تأثير عظيم بإذن الله عز وجل وهو أَنْ تقصد إلى الاسم أو الأسماء المناسبة لمطلوبك فإنْ أردت الاسم من أسماءِ الله تعالىٰ ضمّ نفسك إليه وأخر نفسك عَنْ اسم الله تعالىٰ أوْ عَن الأسماء إن كانت أكثر من واحد ثم ابسط ذلك بأحد الطرق الثلاثة التي ذكرناها فإذا بسطتها فكسّرها إمّا بالصغير أو المتوسط أو الكبيْر وهو أكمل في تكسير الاسم.

لا يمكن ضمّ اسمك إلى ذلك وإنما يكسّر بالتكسيْر الكبير الاسم وحده ولكن الأكمل بيْنَ التكسيرين الصغير مع اسمك والكبير مع اسم الله تعالى فإذا كسرته أعني الاسم بالتكسيرين المذكورين فضع عدد اسم الله تعالى مضموماً إليه عدد اسمك في الوفق ثم خذ عدد أسطر التكسير الكبير وضعهَا في وفق ثالث.

فإذا فرغت مِنْ ذلك فضع حروف اسم الله مع حروف اسمك في وفق حَرْفيّ. وإنْ جمعت بَيْنَ حروف الاسم وَعَدده في وفق كان أحسن لأنّهم قالوا الأوفاق الحرفيّة

بمنزلة الجسد والعددية كالروح فتعمل العددي في باطن الحرفيّ فإذا فرغت مِنْ وضع هذه الأوفاق فانظر إلى الأسماء المناسبة للاسم والموضوع حَوله ثم مناسبة الاسم بوجوه منْهَا أَنْ يتفقا الاسمان في الخاصّة كَالغنيّ أو المغني أو متساوية في العدد ثم المسَاواة بَيْن الاسميْن في العدد تكون مأمور منها أن يتساويا بعينهما. ومنها أن أخذ الاسم كالنصف أو الثلث أو الربع ونحو ذلك إذا جمعت ساوت عدد اسم آخر أو اسميْن أو أكثر. ومنها أَنْ تكون أحد ضلوع الوفق تساوي عدد اسم آخر وكل هذا أي مناسبة الأسماء والآيات للمطالب في فَصْل قَبْل هذا الباب والله أعلم.

فَصْلٌ

في بيان كيفيّة البسط والتكسيْر.

واعْلم أنّ البسط تدريج الشيء من الشيء وهو في الأسماء على ثلاثة أنواع الأول البسط على الجملة وهو أن تبسط الأحرف مفردة على ما هي عَليْه. مثال ذلك في اسْم محمّد تبسطه على الجملة هكذا. م ح م د. والثاني يسمّى المركب الحرفيّ وهو أن يبسط أوّلاً على الجملة كما تقدم ثم تبسط كل حَرْفٍ، ومعه حروف هجّاه وهو أَنْ تقول ميم فيصير م ي م. ثم حَا فيكون ح ا ثم ميم فيكون م ي م. ثم دال فيكون هكذا دال. والنوع الثالث يسمّى المركب العددي وهو أَنْ تبسط الاسم على الجملة كمَا عرّفتك ثم تنظر عدد الحروف المبسوطة.

مثال ذلك في اسْم محمّد أيضاً تقول الميم عدَدها أربعون فيكون من ذلك ا ر ب ع و ن ثم تقول الحاء ثمانية عَددهَا فيكون من ذلك ث م ا ن ي ة ثم تقول ميْم أربعون فيكون من عَددهَا ا ر ب ع و ن ثم تقول دال فيكون أيضاً ا ر ب ع ة. هكذا أنواع البسط.

وَيوجد في كلامهم: أبسط الاسم واعمل بأحد هذه الطرق الثلاث تصب إنْ شاء الله تعَالى.

فإذا عَرفت البسط فاعلم إمّا أنه يكون في اسم واحد أَو في اسميْن فإن كانَ في الاسم الواحد، فطريقه على ما ذكرنا.

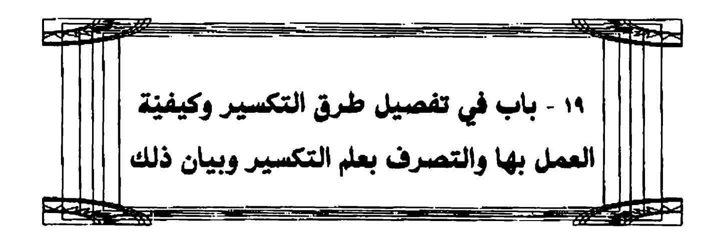
وأمّا إذا كان من اسميْن وأردت بسطهما وتكسيرهمَا بَعْدَ ذلك فلا يخلو من

أمرَين إمّا أَنْ يكونا متجانسين أو مخالفيْن ومعنى المتجانسيْن في هذا العلم أَنْ يكونا راجعيْن إلى مسمّى واحد فيجوز فيْهمَا التقديم والتأخيْر.

وأمّا إذا كانا متخالفين والمراد بالمتخالفيْن هنَا أَنْ يكون الشخصان مثل عمرو يطلب زيداً فيكون المطلوب مقدّماً دائماً بالبسط والطالب مؤخراً ثم تكسر حروفهما وتناسب أَيْضاً بَيْنَ البسط وبَيْنَ المزاج.

واعلم وفقك الله أنهم كثيراً ما يمزجون بينَ اسمي الطالب والمطلوب بَعْدَ بسطهما ويكسّرونهما وطريقة المزاج أَنْ تضع حَرْفاً مِنْ اسم المطلوبِ وَحَرْفاً مِنْ اسم الطالب هكذا حَرْفاً من هذا وَحَرْفاً من هذا إلى آخر الحروف فإذا نفدت أحرف أحد الاسمين والآخر لَمْ تنفد حروفه فتكتب بقيّة الحروف كما هي مثال ذلك أردنا بين زيْدٍ وعمرو. فمزجهما هكذا: ز ع ي م د ر و.

فتدبّر مَا عرّفتك به موفقاً إنْ شاء الله تعالى، وبالله التوفيْق.



١٩ - باب في تفصيل طرق التكسير وكيفية العمل بها والتصرف بعلم التكسير وبيان ذلك

من كتاب شمس الآفاق، قال عليّ بن أبي طالبٍ: إنّ علم الحروف من العلم المخزون لا يعرفه إلا العلماء الربانيون.

وقال ابن عطا: خلق الله الأحرف وَجَعَل لهَا سِرّاً عظيماً، فلما خلق الله آدم عليه السلام بث فيه السّر ولَم يبثه في الملائكة فجرت الأحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللّغات فجعله الله صورة لهَا.

فَصْلٌ

واعلم أن التكسير خيْرٌ من الاكسير والطرق فيه كثيرة ولكلّ اسم حروف وأعداد ولكلّ عدد وفق عَدد فمن جَمَع بَيْنَ حروف الاسم وَعَدده في وفق فقد وفق لكشف السرّ المخزون والعلم المكنون، ووقف على الأسْرَار النورانيّة والآثار الروحانيّة.

واعلم هدَانا الله وإيّاك أنّ لأسماءِ الله الحسنى أسْراراً وخَاصيةً وتأثيراً ينال بها مَنْ وفقه الله لكشف سرّ الحروف غاية مطلوبه ويبلغ بهَا نهاية أمنيته وَمَنْ رزقه الله معرفة التصرف بها فقد ملك أسرار عَالم الغيْب والشهَادة لأنها يجلب بها كل خيرٍ، ويدفع بهَا كل شرٌ بإذن الله تعالى.

فنقول إذا أردت تكسيْر الحروف لما شئت مِنْ أسماء الله الحسنى أو في شيء أردته في المعنى المطلوب فابسط الحروف سَطْراً واحداً ثم خذ الحرف الآخر وضعه أيضاً أوّل السّطر الثاني وخذ الأول وضعه فيما يليه هكذا إلى أنْ يكمل السطر ثم تفعل كذلك بجميْع السطور إلى أن يخرج السطر الأوّل آخر السطور تجد سرّ ذلك لا ينخرم أبداً فهذا هو البسط والمزج ويوضع أيضاً في وفق بعدد الأحرف.

وأمّا العددي فطريقه أنْ تأخذ عدد كل حَرْف وتضعه في بيْتٍ من الوفق والله أَعْلم.

فَصْلٌ

فيه فائدة من بعض طرق التكسير لكل أمْر شئت وهو أنْ ترسم اسم المطلوب حروفاً مقطعة ثم اسم الله المناسب للحَاجة ثم اسم الطالب كلها حروفاً مفردة تجعلهَا سَطْراً واحداً ثم تكسره حتّى يخرج لك الزمَام وَسأبين لك ذلك. مثلاً المطلوب عُمَر واسم الله رؤوف والطالب زيدٌ يبسط هكذا.

ثم تجمع عدد أحرف اسم الطالب واسم الله الموافق لحاجتك واسم المطلوب واجعله في أي وفق شئت ثم تأخذ الحروف التي أخذتها من أوائل السطور وأواخرها وجعلتها أربعة أسطر فتكتبها حول الوفق الأول وفوقه والثاني عن يساره والثالث تحته والرابع عن يمينه فخرجت حروف الزيادة على تسعة أحرف والعاشر هو الأول فاتركه مهملاً وخذ أوائل تسعة الأسطر وأواخرها وتجعله سطراً ثم تبسط هذا السطر أربع مرات هكذا كما تراه وهو هذا:

ثم ترجع إلى اسم الله تعالى الذي أدخلته بَيْن الاسميْن وهو رؤوف فتأخذ مِن كلّ حرْفٍ مِنْ حروفه اسماً. مثال ذلك من الراء رحيْم ومن الواو وَدُود ومِن الفاء فاطر ثم ترجع أيضاً إلى الاسم الأول وهو رؤوف فتأخذ عَدده بالجمّل وتطلع منه ملكاً وعدده ٢٨٦ استنطاقه هكذا وِفرَ وهو خادم اسمه رؤوف ثم تزيد عَليْه لفظة ائيل ليكون اسم ملك وهو وِفرَائيل لأنّ ايل هو اسم الله وتقدمه في القسم والزجر عَلى الكل وتخرج مِنْ كل اسم من الأسماء التي استخرجتّها من حروف اسم الله رؤوف خادماً على هذا المثال مثلاً من رحيم حنرائيل ومِنْ ودود كائيل ومِنْ فاطر صَرَائيل.

وعِندَ القسم تقول: أقسمت عليك يا وفرأئيل وأعوانك حنرائيل وكائيل وصرائيل بأسماءِ الله تعَالى الرؤوف الرحمن الودود الفاطر والله أعْلم.

فَصْلٌ

من كتاب آخر.

إذا أردت أنْ تؤلّف بَيْن اثنيْن متخالفيْن فقدّم اسم الطالب وأخر اسم المطلوب واجعل اسم بدوح أو ودود بينهما مفردة الأحرف ثم كسّر ذلك حتى تخرج الأسماء كالسطر الأول ثم انظر إلى الحروف فتجعل عنْد كلّ حرفٍ حَرْفاً يمازجه مثلاً كان الحرف نارياً مِنْ أوّل درجة فتضيف إليْه حَرْفاً هوائياً من ثاني درجة. وهكذا إذا كان الحرف مائياً مِنْ أوّل درجة فتضيف إليْه حَرْفاً ترابياً مِنْ ثاني درجة هكذا إلى آخر الحروف.

وإذا كان الغالب من الحروف حروف النار فانظر القمر حتى يحلّ في برج ناري ذكر إنْ كانَ العمل لذكر أو في برج أنثى إن كان العمل لأنثى في ساعة نارية ويجعل قرب النار.

وإن كان الغالب حروف الهواء فيكون القمر والساعة كذلك في برجٍ هوائي وسَاعة هوائية ويعلق في الهواء.

وإن كان الغالب حروف الماء فيكون القمر في برج مائي في ساعة مائية ويدفن قرب الماء وإن كانَ الغالب حروف التراب فهو كذلك أيضاً.

وإنْ شئت أخذت أوّل حَرفٍ من اسم الطالب وأوّل حَرْف من اسم بدوح أوْ ودود وأوّل حَرْف مِنْ اسم المطلوب ثم الثواني ثم الثوالث كذلك إلى أن تكمل الثلاثة الأسماء فإذا كمل كسْره حتى يخرج الأول مثل السطر الأوّل.

واعمل كما قلناه فإنّه أقرب إلى النجاح والله الموفق.

فصل في معرفة طريق أخرى من علم التكسير

من كتاب آخر.

اعْلم وفقنا الله وإيّاك لطاعته إنّ الحروف ثمانية وعشرونَ حَرْفاً على الطبائع الأربع.

وهي طبع التراب وطبع الماء وطبع الهواء وطبع النار.

وهي العناصر الأربعة ممّا وجد في العالم العلويّ والعالم السفليّ وهي مشتقة

من المنازل الثماني والعشرين فكل حرفٍ من هذه الحروف له منزلة من المنازل وَلَه ملك علويّ وملك سفليّ موكلان به وهي التي جعَلهَا الله تعالى استفهام الأشياء واستنطاق العمل.

وقَدْ قامت على هذه الحروف جميْع الحركات والدوارات وَقَد سبق في علم الله تعَالى وَعَلّم آدم الأسماء كلّها وهي علم الحروف وهي حروف ا ب ج د ه و ز ح ط إلى آخرها.

وَقَدْ جاء عَنْ يوشع بن نون عليه السلام في زمن موسىٰ عليه السلام ثم جاء في زمن سليمان بن داود عليه السلام وجاء إلى لسان الصدق وقلب الفهم وعيْن الحكمة آصف بن برخيَا رضي الله عنه وورّثه الإمَام البوني أبا حَامد الغزالي يَوْم نسف به الجبل وهي الحروف النورانيّة معلّقة بالكواكب الفلكيّة. والأرواح الروحَانيّة المطهرة الجوهرانيّة مرتبة على قواعد الأملاك العلويّة والسفليّة والكواكب السّبعة والبروج الاثني عشر على ترتيب السّموات السّبع والأرضين السّبع وهي الجدول المعروف الذي تعرف به منازل الحروف ومراتب العمل لا تختلف أبداً.

فأقول وبالله الاستعَانة أن البروج اثنا عشر انقسمت على الطبائع الأربع.

فالحارة اليابسة النارية ثلاثة الحمل والأسد والقوس.

والباردة اليابسة الترابية الثور والسنبلة والجدي.

والحارة الرطبة الرياحيّة الجوزاء والميزان والدلو.

والبَاردة الرطبة المائية السرطان والعقرب والحوت.

ولكل مثلثة من هذه البروج سبعة أحرف ولكل برج حرفان وثلث. فللناريّة من الحروف ا ع ه ط ح ف ش. ومن المنازل النطح والبطين والجبهة والزبرة والصرفة والنعايم والبلدة. ومن الرّوحانيات إسرافيل ولوما وزوريائيل واسماكيل وبتكفيْل وشركماكيل وهراكيل وفي نسخة همراكيل.

والترابية لها من الحروف ج م ز ب خ ت ذ. ومن المنازل الثريا والدبران والعوّا والسماك والذابح وبلع وسَعد السعود ولها من الروحَانيات كليكاييل وفي نسخة طيائيل وروقيابيل وسهيابيل وفي نسخة مهائيل وجبرائيل ومهيائيل وعزرائيل وإسرافيل.

والهوائية لهَا من حروف المعجم سبعة وهي: ق ي ص غ ظ ك ض. والمنازل

الهقعة والهنعة والذراع والغفر والزبانا والإكليل والأخبية. ومن الروحانيات فرائيل وشركيائيل وهجلياييل ولوخا ولوذا وخذوذ وعطائيل.

والمائية لها من حروف المعجم س ل ر ث ن و د. ومن المنازل الطرف والنثرة والقلب والشولة والمقدم وفي نسخة المقام والمؤخر والرشا. ومن الروحانيات همراكيل وطاطائيل وأهراييل وميكاييل ورقمياييل وحولالا ودردياييل.

فلكل برج حَرْفان وثلث فللحمل اعه وللأسد هطح وللقوس حفش والترابية للثور جمز وللسنبلة زبخ وللجدي ختذ والرياحيّة للجوزاء قيص وللميزان صغظ وللدلو ظكض وللسرطان من المائية سلر وللعقرب رثن وللحوت نود ولكل مثلثة رئيس فرأس النارية قلماميم والهوائية ياقيم والمائية الفاني والأرضيّة بلسافا.

ولكل برج أيضاً روحانيان فللحمل من الناريّة كفهياييل إسرافيل.

وللأسد كمليغا شراطيل.

وللقوس الحوال شرطاييل.

وللهوائية الجوزاء اشمون اسرَافيل.

وللميزان اسكرمنكوليا.

وللدلو ارقياييل اهجماكيل.

وللمائية السرطان له اشي كهيائيل.

وللعقرب اشمون صرفياييل.

وللحوت ارقيائيل قسمائيل.

وللترابية الثور له تعويل عزرائيل.

السنبلة له كنهيائيل شكهيل.

الجدي له الحوال سمكائيل.

فصل

فإذا عرفت ذلك وعرفت قسمة الحروف على البروج، وما لكل حَرْفٍ من الروحانية وَمَا لكلّ برجٍ من الرّوحَانية وَمَا لكل مثلثة من الرؤساء وأردت عملاً من الأعمال في إنسان فخذ اسمه واسم أمّه واطرح أعْداد حروفه تسعة تسعة أعني عدد كل

حَرْفٍ على حدة لَيْسَ عدد جميع حروفه واثبت ما بقي من العدد بعد إسقاط التسعة واجمله أيضاً، واسقطه على البروج اثني عشر اثني عشر فما بقي اثني عشر أو أقل فاعرف البرج الذي وقع عَلَيْه الطرح ثم خذ اسمه أيضاً وضع حروفه مقطعة ثم خذ حروف البرج وضعها أيضاً وخذها مقطعة ثم خذ أوّل حَرْفٍ منَ الاسم وضعه في سَطر آخر. وخذ أوّل حَرْفٍ من البرج وضعه عنْده هكذا حتى تتم حروف الاسم وحروف البرج ويجتمعان في سَطْر واحدٍ ممتزجين وكذلك تفعل بالطالب والمطلوب فإذا كانَ العمل لطالبٍ ومطلوب وَجَعَلْت كل واحد ومَعَه حروف بروجه ممزوجيْن في سَطْرٍ ثم امزج ذينك السطرين في سَطْرٍ واحدٍ. وَاعلم بأنَّ هَذا السّطر قد اجتمعت فيه أسرار الائتلاف والاختلاف. ثم تخرج روحَانيي البرجيْن وروحانيي الطبائع كما مضى من كلّ حَرْفٍ روحاني.

ثم تنظم أيضاً مِنْ حروف الاسميْن أعني الطالب والمطلوب، وحروف برجيهما أسماء من أسماء الله تعَالى تقسم بهَا على تلك الروحَانيّة وتستخرج بخوره من حروف ذريته وأقسم عَلى الروحانيّة وَخدّامهَا من الأرضيّة بما خرج لكل من أسماء الله تعالى فإن المعمول له لا يتمالك مِنْ نفسه شيئاً، ويسرع به القلق والاشتياق إلى طالبه حتى يوقفه بَيْنَ يديه ذليلاً حيراناً.

مثال ذلك عليّ وداود واسم أمّهما زينب اطرح أعداد الحروف تسعة تسعة فيبقى من العيْن سبعة ومن اللاّم ثلاثة وَمِن الياءِ واحد والزاي سبعة ومن الياء واحد وَمِنَ النون خمسة والباء اثنان فكان الجميْع ستعة وعشرينَ اطرحهَا اثني عشر اثني عشر على عدد البروج الاثني عشر كان الباقي اثنين فوقع العدد على الثور وهو الخاصّ باسم الطالب وهو عَليّ.

ثم اسم المطلوب وهو داود بن زينب أيضاً فاطرحه تسعة تسعة تجد الدال أربعة والألف واحد والواو ستة والدال أربعة والزاي سبعة.

ويبقى من الياء واحد ومن النون خمسة والباء اثنان تجد المجتمع بَعْدَ الإسقاط ثلاثون أسقطها اثني عشر اثني عشر تبقى ستة يقع العدد عى برج السنبلة وهو برج المطلوب فالثور والسنبلة برجان أرضيان يابسان.

فحروف الثور ثلاثة وهي: ج م ز. وحروف السنبلة ثلاثة وهي: ز ب خ. ثم تمزج الاسمين هكذا: ع د ل ا ي و د. وتمزج حروف البرجين هكذا: ج ز م ز ب خ

ثم تمزج السطرين أعني تمزج حروف سطر الاسمين مع سطر حروف البرجين هكذا:
ع ج د ز ل ب ا ي م ز و خ د.

فذلك ثلاثة عشر حَرْفاً فخرج منها من أسماء الله تعَالى العليّ العزيز العلاّم الجواد الدائم الأول الودود الواسع الوليّ المبدىء المعيد الخبيْر الخلاّق فهذه ثلاثة عشر اسماً عدد الحروف.

فاسمان ظهر الخاء في أوّلهمَا وهُمَا الخبيرْ والخلاّق فهذان الاسمان من الصّفات العليّة. ومن أسماء الأوصاف العليْم وَعَلاّم الْغيوب الخبيْر الأوّل الوليّ العدل العليّ العزيز. ومن أسماء الخلاّق الودود الوليّ المجيْد. ومن أسماء الأفعال البديع المبدع الخلاّق الخالق المبدىء المعيد المعزّ الجامع.

فهذه عشرون اسماً اجتمعت في الحروف الثلاثة عشر الذي اختاره أئمة الهدى أَنْ يرتب الداعي أسماء الله تعالى فيبدأ بأسماءِ الذات ثم بأسماء الصفات ثم بأسماء الخلاّق ثم بأسماء الأفعال. فيقول اللهمّ إني أسألك يا عليـمْ يا علاّم الغيوب يا ولي يا مولاي يا عَدل يا عليّ يا عزيز يا ودود يا مجيب يا ولي يا بديع يا مبدىء يا معيد يا معز يا جَامع. فجمز لهَا من الروحَانية كلكيائيل وروقيائيل ومهيائيل ورئيسهم بلسافا.

وزبخ لها من الروحَانية جبرائيل وصهيائيل ورئيسهما واحد وهو بلسافا والله أعلم.

فاعرف سرّ مَا أشرت إليك وافهمه واكتمه تظفر به إنْ شاه الله.

فَصْلٌ

وقال الحكيْم آصف بن برخيَا وصيّ النبي سليمان بن داود ﷺ كل حَرْفٍ طبعه يابس فهو جاذب وكل حَرْفٍ طبعه رطبٌ فهو مجذوب والجاذب والمجذوب فيه سرّ الغالب والمغلوب والفاعل والمفعول به فالحروف الجاذبة: ا ه ط م ف ش ذ وهي نارية حَارّة يابسة صفراوية وأعدادها ١١٣٥ والجاذبة أيضاً حروف التراب لأن التراب يجذب الماء وهي: ب و ي ن ص ت ض وهي أيضاً ترابية يابسة باردة سوداوية وأعدادها ١٤٥٨ والمجذوبة المائية الباردة الرطبة البلغمية وهي مشروبة د ح ل ع ر خ غ وعددهَا ١٩١٢ والمجذوبة أيضاً المأخوذة الرياحيّة الحارّة الرطبة الدّموية وهي: ج ز ك س ق ث ظ وعددها ١٩٥ .فصارت هذه الحروف منها جَاذب ومنها مجذوب

ومنها حار رطب ومنها بارد يابس ومنها حار يابس ومنها بارد رطب وكانت العلماء والحكماء يعالجون كلّ شيء بضدّه لأن النار تشرب الريح والتراب يشرب الماء فصارت هذه الحروف يشرب بعضها بَعْضاً ويغلب بعضها بَعْضاً ويجلب بعضها بعضاً فالتراب يشرب الماء والنار تشرب الريح.

وقال الحكيم أرسطاطاليس يرفعه عَنْ يوشع بن نون عليه السلام لما أراد الله أنْ يسلّط حروف التراب على قارون وَهَامَان فمزج الحروف بعضها ببعض وسلط عليهمَا حروف الغضب وهي حروف النار والتراب فجذبت عقلهما ولبهما وعنصرهمَا من الماء وطبع الدّم وفعل ذلك فأخذهم الله بذلك السبب. وكَان أرسطاطاليس الحكيمْ يفعل ذلك ويرى العجَائب ويشاهد الأسرار الخفيّة في هلاك أعْدائه.

فَصْلٌ

وقال الحكيم: إذا أردت عملاً من الأعمال كجذب شخص مِن محلّ إلى محل أوْ قتل أوْ هلاك أو مضرّة فخذ حروف اسمك وزد عليْه حروف النار وهي: ا ه ط م ف ش ذ وركبه وفقاً ثم خذ حروف اسم المطلوب وزد عليْه حروف المجذوبة وهي: ج ز ك س ق ث ظ.

قال بَعْض الحكماء ويقابل بينَ الوفقيْن وبين الشخصيْن وكلها صَائبة.

وقال بعض الحكماء إذا أردت عملاً من أعمال الخيْر أو الشرّ فاجْعل الحروف الجاذبة مع حروف اسم الطالب والحروف المجذوبة مع حروف اسم المطلوب فإنه يكون روحاً بلا جَسَد أو جسداً بلا روح لأنها تأخذ منه حركة الروح والله أعْلم.

فَصْلٌ

فإن وجدت حروف عَدوّك زائدة وفيْها حروف تغلب على حروفك فانزع الحروف الغالبة وأضفها إليك واعكس مكان الغالب مغلوباً.

وَقَدْ جاءَ في الحديث عَنْ عَبْد الله بن العبّاس رضي الله عَنْه أنه قال يَوْم أُلقي إبراهيْم الخليْل عليه السلام في النار أوْحى الله إلى جبرئيل عليه السلام أن أدرك عَبْدي ونبيّي إبراهيم عليه السلام.

فهبط الأمين عليه السلام إلى النار وهي تأجّج فقال قَوله تعَالى ﴿يا نار كوني برداً

وسلاماً﴾ فلو قال: ﴿يا نار كوني برداً﴾ لكان أضرّه البرد لأنّ أحرف الماء غلبت أحْرف النار فينبغي لك أيّها الطالب أنْ تفهم مراتب الحروف لأنّه علمٌ شريف عظيم.

وهو من سرّ الحروف وهو سرّ عظيم وخفيّ غامض فإذا أردت أنْ تجعل الْغالب مغلوباً فافعل ما ذكرته لك. وقد جاء في الحديث الصحيح عَنْ هَرْمس الحكيم عَنْ علماء الصّبيْن عَن إدريس عليه السلام أنه قال مَنْ ركب الحروف بعضهَا ببعض فَقَدْ أصاب في الدنيا ويحذر أنْ يعلّمه السفهاء والمنافقيْن فإنّه الاسم الأعظم لأن الله تعالى ركب الحروفَ على الطبائع الأربع يعني العناصر الأربعة، وركب عليْها جميع الحركات والدوّارات. ألا ترى أنّ الله تعالى أنزل الماء على التراب فجذبه فصار التراب يجذب الماء وأنزل الهوى والريح وجعَله طعاماً للنار وهي تجذبه وتشربه فلذلك النار إذا جاءتها الريح فارت وظهرت، وإنْ وقع عليها الماء أهلكها. فلأجل ذلك جعلوا حركات الماء غالبة على حرَكات النار وكل هذه الحروف غالب ومغلوب وجاذب ومجذوب.

فَصْلٌ

فميزان التراب يابس سوداوي وَلَهُ من جسد الإنسان السوداء وصار ميزان الماء بارداً رطباً وله من جَسد الإنسان البلغم وَصَار ميزان النار حَارّاً يابساً وَله من جسَد الإنسان الصفراء، وصار ميزان الهوى حَاراً رطباً وله من جسد الإنسان الدّم.

فصار ميزان كلّ شيء بضدّه الآخر فإذا أردت أنْ تسلّط على عدوّك الألم والسقم الذي تكون فيه الصفراء والسخائن وتجعل له ناراً تتأجج في قلبه فانزع منه حروف الماء وسلّط عليه حروف النار وانزع منه أيضاً حروف الرّيح واجعلهَا مَع حروفك فإنه يكون كما أردت.

وإنْ أردت أن تسلّط عَليْه وجع الدماغ وصولان الرّأس فسلّط عليْه حروف السوداء وهي حروف التراب واجعله تحت حجر القصّار أوْ تحت سندان الحدّاد فإنه يكون كذلك وإنْ أردت أنْ تسلط على أحد جوارحه مِنَ اليدين والرجليْن أو السمع والبصر فخذ حروف الأذن وانظر مَا يجذبه ويغلبه فصوّر صورة مِنْ شمع واتخذ مسمار حَديد فولاذ واجعله في أذن الصورة وكذلك حروف العيْن مَا يجذبه ويغلبه واكتب الحروف الجاذبة للعيْن واجعله وفقاً ثم ألقه عَلى مَوْضع العيْن فإنه يكون كذلك وبالله

عليك أيها العَامل بهذا العلم لا تؤذي المسلمين فإنه علم عظيم مشتقّ من القدرة الربانيّة.

وإنها خزانة الله تعَالى وفيها اسمه وقدرته فإنّ الذي يطلعه الله على هذا العلم الشريف ينبغي له أن يكون أميناً عفيفاً طاهراً شريفاً متورعاً ثقة في دينه لا يخون الله في أمَانته فإنّه إذا عَرف أسرار ذلك وعمل بها يرى العجب من عمله ويكتمه غاية الكتمان لأنه عزيز عند الله تعالى.

فَصْلٌ

فإن كان لأعمال الخيْر فليكن في طالع المشتري أو الزهرة وحروفهما وإن كَانَ لأعمال الشرّ فليكن في طالع المريخ وزحل وحروفهما وعَنْ يوشع بن نون وإدريس وشيث ﷺ وأهل الحكمة والفلك أنْ تجعل المطلوب في السقوط أو الهبوط أو تحت الشمس وأنْ تجعل الطالب في الطالع أو فوق الأرض.

وانظر إلى القمر فإن كان في برج ذكر فليكن في طالع برج ذكر وربه في برج ذكر وليكن عملك في الريح أوْ في النار وإن كان في برج أنثى فليكنِ العمل في الماء أو في التراب. والرياحيّة والناريّة ذكور والمائية والترابيّة إناث والله أعْلم بالغيْب.

فصل

فيه طريق أُخرى من كتاب آخر.

إذا أردت أنْ تكسّر اسماً مِنْ أسماء الله تعالى لمودة أوْ غير ذلك، فقدّم اسمَ المطلوب وأخر اسم الطالب واجعل بينهما اسماً مِنْ أسماء الله تعالى مناسباً للعمل المطلوب، وافهم لمناسبة الأسماء إنْ كَانَ لمودة فاجعل الاسم نحو ودود أو رحيم أو رؤوف ونحو ذلك أو لقهر قهّار أوْ قاهر ونحو ذلك. وقد ذكرت مناسبة الأسماء في فَصْلٍ مفرد من باب الثالث عشر منْ هذا الجزء. فإذا عرفت ذلك فاعلم أن ساعات السعود تعمّ الخيْر وَسَاعات النحوس تعمّ الشر.

فإذا أردت العمل فتوضأ واجلس في مكَان خال وابسط الحروف بعضها ببعض تبدأ باسم المطلوب كل حَرْفٍ وَحْده ثم تبسط بجنبه اسم الله عزّ وجلّ مناسباً لعملكَ فالمزوج للصلاح والمفرد لعمل الشرّ ثم ابسط بجنبه اسْم الطّالب وكسّر الأسماء

الثلاثة حتّى يخرج الأول آخر ثمّ اعتبر الحروف المكسّرة إنْ كانَتْ مفردة أو مزوجة وخذ أوائلها وأوَاخرها وكسّرهَا أيْضاً ثانيةً إنْ كانت مفردة كَانَ تكسيرهَا خمس مرّات وإن كانت مزوَجة كان تكسيرها أربع مرّات. وَلَوْ لم يخرج السّطر الأول آخراً ثم خذ عَدد حروف الثلاثة الأسماء أعني المطلوب واسم الله عزّ وَجَلّ واسْم الطالب، وهن حروف التكسير واجمل العدد فإنْ كانَ زَوْجاً ركبه وفقاً مزوجاً، وإنْ كَانَ فَرْداً ركّبه وفقاً مفرداً.

وقال بَعْضهم اعتبر حروف الأسماء الثلاثة من دون اعتبارنا واعتبر أعدادهَا فإن كَانت الحروف مزوجة كَان الوفق الذي تركبه مزوجاً. وإن كانت مفردة كانَ الوفق الذي تركبه مفرداً. واجعل على نواحي الوفق حروف التكسيْر بَعْد استخراج الأسماء منْهَا وتقسم بالأسماء على الأعوان في إنجاز ذلك العمل. وكيفيّة استخراج القسم على أنْ تأخذ الحروف الذي أخذتها مِنْ أوائل السطور وأواخرها من التكسيْر الأول وكسرتها أربع مَرّات إن كانت مفردة كما قلنا أوّلاً.

وتأخذ منها الحروف التي غيْر مكررة علَى جنسٍ واحد فتحصل عندك حروف غيْر مكررة فانظر إنْ كَانَ في هذه الحروف الحاصلة ياء فالاسم منْه بديع أوْ تاء فالاسم منْهُ توّاب أوْ فاء فالاسم منه فاطِر أو واو فالاسم منه ودود أو ميْم فالاسم منْه مهيمن. والياء فالاسم منْه ياه مَعْنَاه يا الله.

فإذا عرفت ذلك وبقي استخراج الملائكة وهم الأعوان الذيْن تقسم عَليْهم بالأسماء المستخرجة من الحروف في إنجاز العمل، ومعرفته أنْ تأخذ عدد اسْم الباري وتركبه آحاد وعشار ومئين وآلافاً وتنطق به روحَانياً وزده لفظة أيل ليكون اسم ملك وهو الخادم العلويّ ولعلّه مِنْ نصف عَدد الروحاني يكون الخادم السفلي ويزاد عَلَيْه لفظة وش. ومثال ذلك:

عَدد اسم الله مهيمن ماية وخمسة وأربعون فقدّم في الاستنطاق أقل العدد على الأكثر فيكون روحَانية همقائيل ونصف عَدد مهيمن ثلاثة وسبعون فإذا لم تنتصف فتجعل الزيَادة في اسْم الخادم فيكون الخادم السفلي جعوش فهذا وَجهٌ عنْدَ بَعْض العلماء.

والوجه الثاني وهو أحسن من الأول، وهو أن تأخذ تلك الحروف التي استخرجت منها أسماء الله تعالى وتجعلَها ثلاثة أحْرف لا زيادة وَلاَ نقصان وتركبها

تركيباً حسناً فإن كان في تلك الحروف الجيم والباء والراء فقل جبراييل وإنْ كَانَ النون والواو والألف فقل نوائيل وَعَلى هذا فقس حتى تفنى الحروف وعلى هذه الطريقة.

قال الشيخ أبو العبّاس أحمد البوني في كتابه شمس المعَارف: إذا أردت استخراج الخدّام كلّها مِنْ أعْداد أحْرف الأسماء الثلاثة وهي اسم البَاري واسم الطالب واسم المطلوب وركّبهَا آحاداً وعشاراً ومئين وآلافاً، وصوّر منها روحانيّاً فإنه يجزي عَن استخراج الأعوان ويكون هو الخادم الذي تقسم عَلَيْه بالأسْماء المستخرجة والقَسَم أنْ يقول أقسمت عَلَيْكم أيتها الأرواح الروحَانيّة العلويّة والسفليّة وتسميهم بأسمائهم بحق كل اسم حَاصلٍ منْ تكسيْر هذه الأحرف بأسماء ربّنا وربّكم، وبأسماءِ رؤسَائكم المقربيْن أنْ تَعجّلوا في قضاء حاجتي بحق هذه الأسماء العجل بكذا وكذا.

وتقسم سَبْع مرّات ويكون التكسير في مكَانٍ طاهر لأنّ هذه خزانة الله عزّ وجلّ والله أعلم بالصّواب.

فصْلٌ

فيه رسالة أمير الهند.

اعْلم أنَّ مَنْ أراد علم سرّ الأحرف أنْ لا يستعمل ذلكَ إلا في طاعة الله أو أمر مباح فمتى أردت عملاً فانظر بعيْن قلبك إلى وقْتٍ مناسبٍ لعملك إنْ كانَ خيْراً فترقب أوْقات السعود من حلول القمر أو الشمس في البروج السّعيدة.

واعْلم أنّ المراد بالأوقات السّعيدة سلامة النيّرين من النحس بالنظر أو المقابلة أو التثليث والتسديس بكوكبٍ نحسٍ كزحلٍ والمريخ لأنّهما نحسان أصغر وأكبر، كما أن الشمس والمشتري سعدانِ أصغر وأكبر والزهرة وعطارد فالزهرة تأثيرها في كل أنثى للتأليْف وخصوصاً للبشر. وعطارد فممتزج يقبل الخيْر والشرّ ويفعل فيهما معاً فلأجل ذلك لم نذكرهما في السّعودات.

ومع ذلك يحتاج إليْهما في بَعْض الأعمال ثم انظر بَعْدَ ذلك في اسم المطلوب مبسوطاً على مَا أضعه لك إن شاء الله تعَالى فإنْ كان الغالب على حروفه عنصر من العناصر ثم انظر إلى اليوم المناسب لذلك العمل، ثم إلى الكوكب المناسب ثمّ إلى أبراجه المناسبة ثمّ إلى الهوى المناسب، واجتهد بعضهم أنْ ينسب القلم إلى العنصر ليكون أبلغ في النجح وهذا دأب السّر بشرْط.

وإذا كانَ العمل شرّاً مثل خرابِ أَوْ نقمة أَوْ خروج مِنْ بَلَدٍ أَوْ سلب نعمة فانظر إلى ضدّ مَا ذكرناه في فعل الخيْر مِنْ حلول النيّرين في البروج النحسة، والناظر إليْهما كَوكب نحسٍ في يَوْم نحسٍ في ساعةٍ نحسة لكن يختلف هذا العمل في عمل الخيْر في كيفيّة استخراج القسم لأنّ عمل الخير مصلوح في مصطلح في استخراج القسم وعمل الشر على العكس من ذلك وها أنا أوضح لك مسألةً تستعين بها على معرفة مَا ذكرناهُ فيما بَعْد. فإذا بَسطت اسم المطلوب سَطراً واحداً فضع تحته اسم العمل سطراً واحداً ثم اسم الطالب إنْ كان جلباً أوْ محبة أَوْ عقد لسان أَوْ غير ذلك مما نذكر فيْه اسم الطالب، ثم اكتب حَرْفاً من اسم المطلوب ثم حرفاً مِنْ اسم العمل ثمّ حرفاً مِنْ اسم الطالب على هذا الترتيْب إلى أن يكمل ثلاثة السطور من الأسماء الثلاثة في سطر واحد ثم تكسره إلى أن يصير الأول آخراً.

فإذا فرغت مِنْ تكسير الحروف فانظم منها أسماء تقسم بها على عملك. واعْلمْ أنّ البخور بحسب مَا يكون العمل لكن يراعى فيه الطبع الغالب إنْ يمكن ذلك، وإلاّ فبخور الخير مَا شذت رائحته وطاب نسيمها، وعمل الشرّ ضدّ ذلك ولا التفات إلى قَوْل مَنْ جهل وقال أنّ البخور يُسْتخرج من الحروف المكسّرة فتخرج اسم البخور وهذا بعيْد لا أصْل له لكن الشيخ سليمان بن عادي ذكر في كتابه الموسوم بالسطور المرقومة في استخراج العزيمة أنّ مرادهم باستخراج البخور من الحروف، وأن يكون طبعه مناسباً لطبع الغالب على ذلك المزاج.

وأمّا آفة الأخبار المروية عن سليمان وَعلم منه أنّ البخور مناسبٌ للعمل، فربّما كان طبعه موافقاً لطبع الحروف وربّما يكون العمل خيْراً ورائحته كريهة وربّما كان بضدّ ذلك فقولنا أمكن للاحتراز عمّا لا يمكن.

واعلم أرشدك الله للصّواب أنك إذا كسّرت الحروف إلى منتهاها عَلى الوجه المشهور من غير غلط فيها كَان منها القسم الذي يقسم به على العمل.

وكيفيّة استخراج القسم أن تأخذ ارتفاع الوقت وَمَا مضى مِنْ نهارك تسقطه اثنتي عشرة درجة اثنتي عشرة درجة فما يبلغ العدد فقدّره من الحروف مبتدئاً مِن أوّل السطر الممزوج ثم تنظم بعدد ذلك الأسماء وهو أنْ تأخذ أربعة أحرف إنْ كانَ العمل خيْراً مِنْ بعْد إسقاط العدد المذكور أعني الذي فضل معك ثم بَعْد تقدّره وتنظم أربعة أحْرفٍ وتجعلهَا اسماً وهكذا إلى أن تنفد جميع الأحرف وتضيف إلى كلّ اسم لفظة ايل إن كان العمل خيْراً، وإن كان شراً فتضيْف إليه طيش لكن استخراج قَسَم الشّر تبتدىء من

آخر السطر الأخير من اليسار إلى اليمين، فإذا كملت الأسماء فاكتبهَا حَوْل الأمزاج بَعْدَ أنْ تأخذ الميَازين. والمراد بالميازيْن هي أوائل السطور منْ يمين وأواخرهَا مِنْ شمال وهم الأعوان وتنظمهم أسماء من غيْر إضَافة ايل إليْهم وتقسم عليْهم بالأسماء التي حول الأمزاج وتكتب في ظهر الأمزاج اسم الكوكب مبسوطاً مكسراً. وكذلك اسم الملك العلوي والخادم السّفلي المخصوصين لذلك الكوكب.

وتقسم بالقسم المنظوم من حروف الأمزاج وتبخّره بما يليق ويناسب العمل ثم تجعل الأمزجة إنْ كان العمل نارياً بقرب النار أو هوائياً فيعلق في الهوى أوْ مائياً فبقرب الماء أو ترابياً ففي الأرض.

ولا بدّ أيضاً من دائرة أُخرى ثانية تحملهَا في كل الأعمال على العضد أو الرأس فإنه مِنْ كمال العمل. والأصل في هذا السرّ الشريف إنْ كَانَ العمل خيْراً وإن كانَ شرّاً فيدفن في دار المعمول له إنْ أمكن وإلا في مكانٍ يمرّ عَلَيْه.

وينبغي أن يكون الطالب وقت العمل على طهارة كاملة، فإنّه أبلغ في الإجابة وأن يكون البخور عمّالاً في وقت الكتابة وقراءة القسم، وطهارة الثوب والبدن والمكان. وإن امتنع أكل الحيواني قبل الوقت بيومين أو أكثر كانَ مفيْداً غاية. وإذا كتب خلف الأمزاج اسم الكوكب مبسوطاً مكسّراً كما ذكرنا لك واسم الملك العلويّ والخادم السفلي. ويكتب حَوْل ذلك توكل يا فلان بما هو كيت وكيت بحقّ الآخذ بناصيتك فلان الملك بحقّ هذه الأسماء وتتلو القسم المنظوم من الأمزاج وأيضاً تتلو قسماً مطَاعاً كالعهْد أوْ غيره من الأقسَام مما هو مشهور بالطاعة فإنّه مفيْدٌ مِنْ عملك في خير أوْ شرّ وَمَا خفي ذكره مِنْ بقيّة الأعمال من جلب وحل وعقد وفرقة وطرد ونقلة وسفر وإبطال سحر وغيْر ذلك فإنّه مشهور لا يحتاج إلى ذكره هَا هنا وسيظهر لك بعض تلويح يغنيك عَن البسط في الكلام عند ذكر المقالات إذا فرغت مِنْ قراءة القسم ولا بدّ من أن تقول اذهبوا في قضاء مَا آمركم به مأجورين مشكورين بارك الله فيْكم وعَلَيكم.

واعلم أنّ مَنْ أراد هذا السرّ الشريف فعليه بكتمان مَا يظهر له من مخاطبة الأعوان أو رؤيتهم أوْ مشاهدة سرعة الإجَابة فإنّ إظهار ذلك ممّا تسخر منه بالطالب الرّوحَانية وَلاَ يَدْخلونَ تحت طاعة مَنْ هو متصف بهذه الصّفة في العقل والنقل.

واعلم أنّ الأرواح تزور الطّالب في كلّ يوْمٍ فإنْ رأوه كاتماً لأسرارهم متأدّباً زاد

عندهم وقاراً وهيبةً وإنْ رأوه بضدّ ذلك سخروا منه وأهملوا أمره فالكتمان أَصل في الأعمال كلّها.

واعْلم أنّ سر الحروف له فعل عظيم في إظهار الكنوز ومهالكها وإذهاب المياه وإخماد النيْران إذا حكمت الكسر والبسط في ذلك، أو وضعت مع اسم الملك اسماً من الطهطيليات. ولا يمكن التصريح بأكثر من ذلك، والفطن لا يخفى عَليْه شيء مِنْ ذلك. فمن أراد إظهار الخبايا فليأخذ ارتفاع ذلك الوقت ويزيده على مطالع الشروق ويسقطه على مطالع البروج بالفلك المستقيم مبتدئاً مِنْ برج الشمسيّة فحيث انتهى العدد فهو الطالع فاكتبه مبسوطاً وكسّره مع اسم اليوم وكوكب الساعة التي أنت فيْها وخَادم اليوم، والآخذ بناصيته وتفعل به كما تقدم وتأخذ موازينه، وتقسم بالقسم المنظوم من الأمزاج وحروفه في ظهر الدائرة وهي وهذا العمل في لَوْح من خشب الأثل وتضع وسطه دائرة ضيّقة وفيها مسمار مربّع مكتوب على رأسه الأسماء المنظومة من الموازين، وتتلو القسم سَبْع مرّات وأنت مَاسك المسمار بإصبع واحد وآخر قدّامك في المكان المتّهم فإنّ المسمار يدور ويقف اللّوح إلى ناحية الدّفينة أو الكنز أو الوديعة.

وَاعلم أنّه لا بُدّ من كتابة الجهات الأربع لتعلم من ذلك المكان المطلوب في أيّ الجهات بأن تكتب على الجهة الشرقيّة مشرق والغربيّة مغرب، وكذلك الجنوب والشمال. فإذا وقف اللوح علَى جهة من الجهات فاقرأ مَا على تلك الزّوايا من الجهات تجد المطلوب فيهَا.

وأمّا مَنْ أراد الهيبة والدّخول على الملوك فيأخذ اسم ملك الدّار الذي يريد الدخول علَيْه ويبسطه تحت اسم الهيبة واسمه ويكمل العمل في وقته المناسب كما تقدم واستخرج الموازين كما ذُكرت لك وانظمه من غير إضافة، واكتبهم بظاهر الأمزاج وكذلك اسم الكوكب والملك العلويّ والخادم السفلي وبخّره بما يناسب وادخل على ذلك الملك في يَوْم مناسبٍ غير نحسٍ مضادّ فإنه يهابك ويظهر لك البشر ويقضي حَاجتك فوق مَا تؤمّل منه.

وإن أردت جلب إنسان مِنْ مكانٍ بعيْدٍ في أَسرع مدة فانظر إلى طالع المطلوب وابسطه مع اسمه واسم الجلب واسمك ممزوجاً حرف بحرف كما تقدّم وكمل عملك واحفظ القسم المضاف إليْه ايل والأعوان الذين تنظمهم من الموازين من غيْر إضافة ايل إليْهم وأقسم عليْهم بذلك القسم بَعْدَ أَنْ تعلق الدائرة في خشبة مثلّثة مِن رمّان

وطرفا وسفرجل. وتقوم اثنتي عشرة مرّة والبخور عمّال فتنظر المطلوب مسَافة الطريق.

واعلم أنّ هذا السرّ يكاد أنْ يكون في مَعْنى الاسم الأعظم لما فيه من سرعة الإجابة وكشف المخبآت وإذا أحكمت العمل والوقت ومَا يكتب فيه كان عملك أمضى من الحسام وبه كانت ملوك الفرس تفتخر وكان أهل الهند يعظمون ويفتخرون به ويخفونه شحاً علَى أولادهم غيْرة عَلَيْه لما فيه مِنْ سرعة الإجابة وإذا بسطنا القول في إقرار كلّ عملٍ خرجنا عَنْ حَدّ الاختصار، وفي التلويح ما يغني عن التصريح.

وها أنا أضع لك مثالاً في كيفيّة الأمزاج واستخراج القسم منه وكيفيّة الموازين تنظمهم الأسماء من غير إضافة ايل إليهم وكيفيّة استخراج القسم من عمل السّر وإضافتهم ونظم موازين القسمة على الدائرة وَمَا يكتب حَوْل الأمزاج وَمَا يكتب في ظهره لنستعين بذلك على الجميْع من القول والفعل.

واعلم أنك إذا تلوت القسم حضرت الأعوان شريفة فاحذر أنْ تصرّفهم في حَاجةٍ لا تليق بهم، أو تجعل ذلك امتحاناً فإنّ الأعوان يهلكونك لا محَالة. وإنّ لكلّ حَرْفٍ منْ حروف التهجّي ملك وثلاثة خدّام فكيْف إذا كانت حروف كثيرة فلا يحصي عَددهم إلا الله فاستعمل التقوى ينجح عملك من اتّصالك بالعلم اللّدُنيّ.

واعلم أنّ مَنْ وقف على هذا المختصر ولَمْ يكن تقدّم له استعمال منْ قبل وأراد أن يعمل عملاً مِنْ نفسه فإنّه يضلّ، لأنّ الفهم خوّان فخذ هذا العلم بالنقل من المشايخ.

وقال بعضهم لا تطلب العلم تأوّلاً ولا تتركه حياءً فمن الناس مَنْ يلي خدمة الحكّام، ويفهم كلامهم على ظاهره ويعمل برأيه فيضل عَنْ طريق الحقّ وذلك خسران مبين.

ولتعلم أيّها الناظر في هذا المختصر أنّ كلامي غيْر خَاصٍّ بعملٍ واحِدٍ بَل إذا تأمّلته بفكر صحيح ونظرت إلى أصوله ظهرت لك أعمال كثيرة لَيْسَت في كتب القوم إذ هي تحت سجف الرمز، ودليلهم أنّ الصدف حجاب الجواهر فتأمّل وفسّر أي عملٍ شئت على هذا القانون تظفر بمرادك إن شاء الله تعالى.

واعْلم أنّ الأستاذ فيثاغورس الحكيم لما مَنّ الله عَلَيْه بتكملة هَذَا المختصر وقرأت عَلَيْه في أربعة وعشريْن مجلساً وأجاز منْه وذكر عندَ نظم الحروف الأمزاج أنّ

تكتب الحروف على صفة الدّائرة غير منطمسة ولا مختلطة وتعرف مكّان ابتدائك مِنْ انتهائك ثم تسقطه وتتكلم كما تقدم إلا أنَّ الحروف إذا كَانت مستديرة كانَ النظم أسْهل.

فشكرت له ذلك ثم قلت يا أستاذ إذا تكرر معي حَرْف بعينه في النظم هَلْ يضر أمْ لا؟

فأجابني إنك إذا أحكمت عملك فقليْل أن يتكرر معَك حَرْف فعند ذلك لا يضرّ وإذا تأخر من بَعْد النظم حَرْف أَوْ حَرْفان فأضفهما إلى مَا قبلهما من الأسماء كل اسْم حرفاً بما فضل فهي أتمّ لعملك. ثم إن أمكنك الإسقاط اثني عشر اثني عشر كما تقدمَ فعلت وإلا فامزج الأعداد على تربيع الاثني عشر.

وهذه الطريقة أَولى من الأولى وكل ذلك جَائز والأولى أفضل في العمل من أجل نسبة الفصول الأربعة. وربّما صَادف عملك نظم أسماء من الفصل الذي أنْت فيْه وبهذا ألّف أهْل الهند الكثير مِنْ كتبهم وكانوا يستخرجون أسْماء الطلاسم على هذا الحكم فلما روى لي ذلك عدت إلى هذه الطريق المتفق عَليْها واخترت أَنْ يكونَ الإسقاط على تربيع اثني عشر فعليْك به الطالب.

وصفته أن تسقط ارتفاع الماضي مِنْ نهارك ثلاثة ثلاثة ثم تسقط مَا فضل دون الثلاثة وتنظم أسماء كما ذكرنا لكَ أوّلاً وَهَذَا الذي اختاره الأستاذ فيتاغورس وأمرني به لأجل نسبة الفصول الأربعة وَعَلَيْه مَدار العَالم العلويّ والسفليّ وطبَائع الإنسان والمعدن والنبات.

وَقَدْ آن لنا أَنْ نذكر المثالات الموعود بذكرهَا فالأول إذا أردت تأليْف قلب إنسان على محبّة إنسان وكان الطالب عثمان والمطلوب أبو بكر والعمل محبّة، فبسطنا أوّلاً اسم المطلوب سَطْراً ثم اسم المحبّة سَطْراً ثم اسم الطالب سَطراً كما تراه مَرْسوماً مرْقوماً وهو هذا:

ا ب و ب ك ر
م ح ب ة
ع ث م ا ن

ثم بسطناهم ممزوجين على هذا المثال:

ا م ع ب ح ث و ب م ب ه ا ك ن ر

ثم كسرنا هذا الممزوج إلى آخر التكسير وأسقطنا الأخير إذ هو مكرر على هذا المثال فانظر رحمك الله فيه وتدبر معَانيه تصل إليه وهو هذا:

ا م ع ب ح ث و ب م ب ه آ ك ن ر

ر ا ن م ك ع ا ب ه ح ب ث م و ب

ب ر و ا م ن ث م ب ك ح ع ه ا ب

ب ب ا ر ه و ع ح م ك ن ب ث م

م ب ث ب ب ا ن ر ك ه م و ح ع ا

ثم أخذنا ارتفاع الوقت فوجدناه بَعْد الإسقاط معنا والأصل ٣ حروف أسقطناهم من أوّل الأمزاج ونظمنا ما بَعْدهم اسماً رباعيّاً فخرجَ لنا بَحْثَوْ وأضفنا إليْه اسم الله تعَالى ايل فَصَار بحثوائيل. ثم أسقطنا ثلاثة ونظمنا ما بَعْدهم فكانَ هاكنائيل ثم أسقطنا أيْضاً ثلاثة ونظمنا مَا بَعْدهم فكان نمكعائيل.

ثم أيضاً فعلنا ببقيّة البسط كمَا تقدّم فقلنا أيْضاً حبثمائيل، ثُمَّ رواماثيل ثم بكحعائيل ثم ببَارائيل ثم أحكمائيل ثم ممبثائيل ثم نركهائيل. ففضل من السطور حَرْفان وهمَا العيْن والألف أضفناهمَا إلى مقدّمهما وهو امبثائيل عنركهائيل.

ثم ابتدأنا أيْضاً مِن نهاية مَا وصل إليْه إسقاط الثلاثة الأحرف ونظمنا مَا بَعْدهم أسماء رباعيّة كاولالي وهي ابتداؤها حيْن أسقطنا مِنْ آخر السطر الآخر ثلاثة أحْرف، ونظمنا الاسم فكانَ: ومهكائيل، ثم ببثبائيل، ثم بنكمائيل، ثم وهرائيل، ثم اهعحائيل، ثم ثنمآئيل، ثم بومثائيل، ثم باعكائيل، ثم ررنكائيل، ثم مبوثائيل.

ثم فَضَل بَعْد الإسقاط حَرْفان وهمَا أوّل السطر الأول أضفناهمَا إلى الاسميْن اللذين قبلهما وهما ررنكائيل، ومبوثاييل فقلنا اررنكائيل، والثاني ممبوثائيل.

ثم أخذنا الموازين يميناً وشمالاً وهي أوائل السطور وأواخرهَا فكان اليمين اربيم، والشمال ربيما. ولم يضف إليْهما ايل وهما عونانِ على العمل فتقسم عَليْهما بالقسم المنظوم بَعْد أنْ تكتبه حول الأمزاج أعني القسم.

ثم نظرنا إلى اليوم الذي نعمل فيْه العمل فكان السبت وكَانت السّاعة الثانية منْه للمشتري. والملك العلوي الذي من جهة المشتري السيّد صرفيائيل، والخادم السفلي لذلك العلوي شمهروش فبسطنا اسم الكوكب وكسرناه إلى خَمْسة أسْطر وهو إلى أنْ يخرج الأول آخراً ويترك الآخر فيبقى خمسة أسْطر ثمّ نبسط اسم العلويّ ونكسّره إلى أنْ يخرج أيضاً لعلة في أرْبعة أسْطر.

ثم خادمه السفلي أيْضاً لنبسطه ونكسره إلى أنْ يخرج لعلّة في ستة أسْطر كل شيءٍ وَحْده ثم كتبناهم خلف الأمزاج ووكلنا بالكتابة بَعْدَ القسم وصفة التوكيْل أنْ تكتب توكلت يا شمهروش بتهييج محبّة فلان بن فلانة إلى محبّة فلان بن فلانة بحق الآخذ بناصيتك السيّد صرفيائيل نحو هذه الأسماء وبحق هذا القسم..

وتتلو القسم سبع مرّات.

ولكن اختار الحكيْم فيثاغورس أنْ يقرأ عَليْه بَعْدَ ذلك قسماً مطاعاً فهو أبلغ.

ثم نظرنا في الثالث فوجدناه معتدلاً في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فنقلناه إلى طبع الكواكب إذ هو جائز في مذهب حكمائنا.

وحَكَمنَا ببرودته ورطوبته وكَانَ ذلك موافقاً مناسباً إذ اليوم بارد يابس فأخذنا منه البرودة ومن الكواكب الرطوبة فكانت دائراته في هذا العمل على هذا القول مندل المشتري فإنْ تعذّر كانَ الكاغد في كلّ الأعمال إلا لجلب مَن كَانَ بعيْداً فإنّه لا بدّ منْ مراعَاة العنصر الغَالب في جميْع العمل.

وكذلك تبطيْل المهَالك والكنوز وإذهَاب الميَاه وغير ذلك والله أعْلم بالغيْب.

فَصْل

من كتاب آخر في صفة التكسير وهو من أوْسط التكاسير وأصلحهَا وأصوبها طريقاً، وأسهلهَا على الطالب منهجاً وبالله التوفيْق فإذا أردت ذلك فخذ اسم المطلوب واسم الله إمّا ودود أوْ محب أوْ عطوف أوْ لطيف أوْ مَا أشبه ذلك من أسماء الله ثم اسم

الطالب وكَسّر الثلاثة الأسماء حتى يخرج الأوّل آخراً. ثم تعتبر الحروف هي زَوْج أَوْ فرد فخذ من أوّلِ كُلّ سَطْرٍ حَرْفاً، وَمِنْ آخره حَرْفاً حتى تبلغ السطر الآخر، فدعه لا تأخذه وخذ تلك الحروف واجْعلها سَطْراً واحداً وانظر إنْ كانت الحروف الأولى زوْجاً فكسر ذلك السطر أربع مرّات وإن كانت فرداً فخمس مرّات لا غيْر ذلك ثم خذ عدد أحرف سَطر واحد من هذه السطور الأربعة أو الخمسة إنْ كانت خمسة فإذا عرَفت أعْداد أحد السّطور فاجعل ذلك العدد آحاداً وعشاراً ومئين وآلافاً فإنْ كَانَ العدد فَرْداً فاعْرف ميزانه وَخذ ثلثه للثلاثي أوْ ربعه للرباعي أوْ خمسه للخماسي أوْ سدسه للسداسي أو سُبُعه للسباعي أوْ ثمنه للثماني أوْ تسعه للتسَاعيّ أَوْ عشره للعشاريّ وَأصْلح حَال القمر واضربه في بيْت الواحد بَعْدَ إسقاط الميزان.

وتسير في جميع البيوت بزيَادة واحدٍ إلى آخر البيوت فإنْ كان الوفق ثلاثياً ففي ساعة القمر، وإن كَانَ رباعيّاً ففي ساعة عطارد وإن كَان خماسياً ففي ساعة الزهرة وإن كَانَ سداسياً ففي ساعة الشمس وإنْ كان سباعياً ففي ساعة المريخ. وإن كان ثمانياً ففي ساعة المشتري. وإن كان تساعيّاً ففي ساعة زحل.

ثم يخرج بخوره مِنْ حروفه إنْ كانَ خيْراً فمن الحروف النورانيّة وإن كَانَ شرّاً فمن الحروف المظلمة وفي وقت الكتابة أيْضاً يكون بخور تلك الساعة في النار.

وكذلك بخور اليوم وبخور المنزلة التي فيها القمر، واستخراج البخور من الحروف مثلاً للخيْر من الحروف النورانيّة مِن العين عنبر، ومن الميم مسك ومن الكاف كَافور.

وللشرّ من الحروف المظلمة من الباء بزر بصَلٍ ومن الخاء خيل ونحو ذلك فإذا تمّ التكسيْر وَعرَفت مَا وصفته لك فخذ الأسطر المكَسّرة مِنَ التكسيْر الأول وخذ من السّطر الأول ملكاً روحَانياً بعد أن تسقط مِنْ عَدده واحداً وخمسيْن وزده لفظة ائيل فذلك اسمه وخذ مِنْ نصف عَدده اسم خَادمه السفلي، وأسقط منْه لفظة وَشْ وانطق به وزده مَا أسقطت منْه أعني وش ليكون اسم الخادم وإنْ قصر العدد أَنْ لا يبلغ وش أعني ثلثماية وستة فزده لفظة طوش.

وخذ أيضاً مِنْ ثلثي عدد السطر الثاني ملكاً بَعْد إسقاط أحد وخمسين وزده لفظة ائيل فذلك اسمه وخذ مِنْ ثلثه اسم خَادمه السفلي وافعل به كما عرفتك أوّلاً.

وخذ مِنْ عَدد السطر الثالث ثلاثة أخماس الْعدد واجعله ملكاً روحَانياً وافعل به

كما عرفتك مِن إسقاط العدد ثم تنطق به ثم بقية العدد وهو خُمُسَا العدد تنطق به سفلياً.

ثم تأخذ من السطر الرابع ثلاثة أرباع العدد وتجعله ملكاً روحَانياً وافعل به كما عرّفتك به أوّلاً ثم تأخذ ربعه وتجعله سفلياً وإن كانت السطور خمسة فتأخذ أربعة أخماس العدد فتجعله روحَانياً ثم خمس العدد تجعله سفلياً وتزيد عَلَيْه مَا عرفتك به أوّلاً فإن كَان ضربك للوفق رباعيّاً فرتب مِنْ حروف التكسير الثاني عزيمة كل اسْم أربعة أحرف. وإنْ كَانَ سداسياً فستة أحرف. وإن كَانَ ثلاثياً فثلاثة أحْرف وعَلَى هذَا فقس ذلك.

ثم خذ حروف المطلوب واسم الله والطالب وألّف منْهَا أسماء الله الحسنى مثلاً الألف الله ومن الباء بصيْر أوْ بديع أو باسط. ونحو ذلك من كلّ حَرْفٍ حتى تفرغ واستخراج البخور مِنْ تلك الحروف فهذا هو الاسم الذي لا يزول ولا يحول فعله في الخَيْر والشرّ. وهو الذي تعمل به العلماء في الخير والشرّ.

وهو مكتوم عندهم وقد أبديته لمن يستحق والله يعلم المفسد من المصلح والدنيا دار زوال، والآخرة خيْر لمن اتقى وتقرأ العزيمة عليه إحدى وأربعين مرّة واقسم بأسماء الله الحسنى على الملائكة الروحانية، وأقسم بالروحانية على الخدّام، واذكر مطلوبك الذي أنت طالبه ويكون العمل في وقتٍ مناسبٍ للعمل على طهارة في خلوة لا تنظرك الشمس وإذا نظرتها أنْتَ فلا بأس.

والبخور يثور والله الذي لا إله إلا هو إنما يردّه إلاَّ القضاء والقدر والله أعْلم.

فصل

ومن كتاب آخر فيه نَوْع مِنَ التكسير وهو أنْ تمزج الاسميْن وتبسطهما إلى أنْ يخرجا مثل السّطر الأول ثم أخّر من السطور الذي خرج آخراً وخذ أوائل السّطور وأواخرهَا وكسّرهن سبعة أسطر ثم احسب السطر الأول واضرب منه الوفق وأخرج منه ملكاً ثم خذ أوائل الستة الأسطر الذي أخرجتهن وأخّرتهن واعددهنّ كَمْ حَرْفاً وارسمهنّ سَطراً وخذ عدد ذلك السطر وأخرج منه ملكاً ثانياً ثم خذ حَرْفينْ من السّطر واحداً مِنْ أوّله وواحداً مِنْ آخره واحسبهنّ بالجمّل الكبير واطلع منْهمَا ملكاً ثالثاً ثم خذ حَرفيْن من الملك الذي أخرجته وصوّر منهما خادماً سفليّاً والله أعلم.

فَصْلٌ

من كتاب آخر في عمل البسط وهو أنْ تبسط حروف الاسم حتى يطلع السطر الأوّل آخراً وهو البسط الرقمي. ثمّ تأخذ أطراف السّطور كلها مِنْ أوّلهَا حَرْفاً وَمِنْ آخرهَا حَرْفاً إلاّ السطر الأول لا تأخذ أو السّطر الآخر.

فإذا أخذت الأطراف وكتبتها سَطْراً واحداً فعد حروفه بالجمل الكبيْر وخذ منْهُ روحانياً سفلياً ثم تكسّر السطر الذي أخذته من الأطراف واستخرجت منْه الروحَاني السفلي سَبْعة أسْطر فإنْ أخذته على طريق الغزالي كان تسعة تسعة وتأخذ التاسع. ولك أن تأخذه على طريق الكواكب سبعة سبعة وتأخذ السّابع فإذا أخذت مِنَ الأحرف التاسع أوْ السّابع أو الثالث وجملت الحروف اكتبها سَطْراً واحداً وعُدّها بالجمل الكبيْر واستخرج منها ملكاً علوياً ولا بدّ أنْ يفضل شيء مِن الحروف بَعْدَ أخذك للتاسع أو السّابع أو الثالث فخذها وابسطها بالبسط العدديّ فتستخرج منها عزيمة تقسم بهَا على الأعوان فإذا كمل استخراجك احْسب عدد الحروف المستخرجات مِنْ سبعة الأسطر بالجمل الكبيْر واضربها وفقاً فإذا وفّقت الوفق فاكتب السبعة الأسطر في ظهر الورقة التي فيْها الوفق والله أعلم بالصّواب.

فَصْلٌ

مِنْ بَعْض الكتب يرفعه عن الشيخ العالم خميْس بن راشد البوشري رَحمه الله وهو إذا كسّرت الأسماء وخرج الأول آخراً كما تقدم فاضربه وفقاً، وانقش الحروف بظاهر صحيْفةٍ أو فصّ ويحمل والله أعلم.

فَصْلٌ

مِنْ كتاب آخر في صفة طريق أُخرى مِنْ عِلم التكسير وهو أَنْ تأخذ اسم المطلوب واسم الله واسم الطالب وتكسّره إلى أنْ يخرج الآخر كالأول ثم خذ مِنْ زوايا السطور وقلوبها أعني من كل سَطْرٍ حَرْفاً مِنْ أوّله وَحَرْفاً من آخره وَحَرْفاً مِنْ وَسطه إن كانت الحروف فَرْداً وإلاّ حَرْفيْن مِنْ وسطه وترسمه سَطْراً آخر ثم تبسط هذه الحروف التي استخرجتها من الزوايا والقلوب وتكسّرها سَبْع مرّات هكذا ثم تحسبُ السّطر الأعلى من هذه السبعة الأسطر وتخرج منه ملكاً علويّاً ثم احسب حروف

الملك العلويّ بالجمل الكبيْر واخرج منهُ سفليّاً. ثم خذ زوايا هذه السبعة الأسطر المكسّرة من الزوايا والقلوب وتحسبها بالجمل الكبير واخرج منهُ ملكاً أرْضياً. ثم تخرج من حروف الملك العلوي والسفلي والعرشيّ والأرضيّ بالجمل الكبيْر ملكاً موكّلاً على الجميع ثم تقول بحقّ الملك الموكل عليْكم فلان أنْ تفعلوا كذا وكذا ثم تخرج عزيمة مِنْ أسماءِ الله الحسنى من السطر الأعلى الذي هو أوّل التكسيْر مثل الميم يا مهيمن والحاء يَا حميْد والدال يا دايم، والعيْن يا عليم، والصّاد يا صَادق واللاّم يا لطيْف والشيْن يا شهيْد على هذا المعنى فافهم ذلك ويكتب الملك العلوي والسفلي أعْلى الوفق وتكتب العرشي والأرضي أسْفل الوفق ثم تكتب عِنْدَ العلوي الملك الموكل على الجميْع ويكتب ملك اليوم وخادمه عنْدَ السفلي وحساب هذه الأعمال كلّهَا بالجمل الكبيْر.

ومن النّاسِ مَنْ يخرج العزيمة منْ زوايا السطور السبعة وَمِنْ زوايا سطور التكسير الأول منهن كلهنّ تجمعها كلمات كل كلمة ثلاثة أحْرفٍ ثم تقسم بهَا على الملائكة إذا كتبهم داير الوفق. ثم تقول أجب يا فلان أنت وخادمك فلان أوّلاً العلويّ ثم السفليّ ثم العرشي ثم الأرضيّ بحق الملك الموكّل عليكم فلان، وتسمّي كلّ ملكٍ باسمه وإذا أردت الوضع في الوفق فخذ زوايا السطر الأول من التكسير، وزوايا السطور السبعة المتقدّمة والقلوب ثم تجمعها بحساب الجمل الكبير، تقسم بها على مَا تريد من الأوفاق وتذكر أيْضاً حَاجتك.

فإذا أردت أنْ تعمل فاعزم بأسماء اللهِ الحسنى ثم اعزم بعزيمة العلوي ثم اعزم بعزيمة العرشي وتبدأ بالعلوي تقول أجب يا فلان وخادمك فلان وتقول للعرشي أجب يا فلان وخادمك فلان أجيبوا بحق الملك الموكل عَليْكم فلان تتلوهَا سَبْع مرّاتٍ ثم اكتب الملائكة الجميْع والعزائم حَوْل الوفق.

والبخور من أوّل حروف الملك العلوي وذلك من السفلي مثلاً لعمل الخيْر من العيْن عنبر أوْ عود. وللشر من الحاء حبر وحرمل وحنظل، والكاف كافور، والصاد صنْدل والطا طرفاء.

وإذا اشتبهت عَليْك الحروف في الزوايَا مثل واوين تقدم أو تأخّر فحروف الخيْر للخيْر وحروف الشر للشرّ فقس على ذلك والله أعلَمْ.

فَصْلٌ

من كتاب آخر في صفة التكسير وهي طريقة واضحة للمتعلم وهي مِنْ وضع المغربيّين. وأمّا أَهْل الهند فوضعهم للتكسير على غيْر هذا المثال. وهذه الطريق أسهل طرق التكسيْر، وإن كانت طرقه كثيرة لا تحصى فلا تقس غيْرها بهَا في كيفيّة الوضع واستخراج العزيمة والخدّام فافهم لها تفز إن شاء الله بحظٍ وافر.

وهي هذه: إذا أردت ذلك فتعمد إلى خلوة وابسط حروف اسم المطلوب واسم الله واسم الطالب مفردة فإذا كسرتها وخرج السطر الأول آخراً ثم اعتبر حروف اسم المطلوب واسم الله واسم الطالب هي زوج أو فرد، ثم خذ مِن أوّل كل سطر حرفاً، ومن آخره حَرْفاً واجعلهَا سَطْراً إلا السطر الخارج مثل الأول لا تأخذ منْه وكسّر هذا السطر لعلّة إنْ كان زوجاً فيكون التكسيْر زوْجاً وإن كان فرداً فالتكسير فرداً فإذا خرج الشاهد أخذنا أعداد الثلاثة الأسماء فإن كان العدد زوْجاً ركّبنَا الوفق مزوجاً، وإنْ كان فرداً ركبناه مفرداً ثم استخرجنا من الحروف القسم والأعوان ويقسم بالأسماء على الأعوان في إنجاز ذلك الغرض المطلوب وكيفيّة استخراج القسم والأعوان أَنْ تأخذ العدد الحاصل في الوفق من حروف الوفق في بيوت أبجد الحاصلة من التكسيْر ثم انظمها بحروف الطبَائع في الائتلاف أو الاختلاف.

ثم انظر أيضاً في الحروف إن كان فيها ميم جعلناه مهيمن أَوْ جيم جعلناه جبّاراً أَوْ واو جعلنَاه ودوداً. والياء ياهٍ ومَعْنَاه يا الله على هذا المعنى فإذا حصل معنا ذلك بقي علينا استخراج الملائكة وهي الأعوان التي تقسم بهَا على ذلك العمل وهي أنك إذا كسرت الحروف أخرجْت من كل سَطْرٍ الحرْف الأول، فإذا خرج لك في أوّل السّطر الأول حَرْف الحاء فقدّمه حَرْف الواو فيكون وحائيل.

وإذا خرَج مِنْ أَوّل السطر الثاني حَرْف الخاء فزد عليْه قَبْله حرف الضاد وانطق به يكون ضخائيل وإذا خرج حَرْف الغيْن فزد عَليْه حَرْف التاء فيكون تغائيل هذا في الائتلاف.

وأمّا الاختلاف فبضدّ ذلك فاطلبه منْ جدول المراتب تجده هناك. ثم إنَّ القسم إنْ أردت مِن أسماء الله تعالى كان عملك فيْه كما تقدّم ومثلنَاه أوّلاً. وإن أردت أن تجعلها أسماء عبرانية كانَ لكَ أَنْ تأخذ العدد الواقع في الوفق من بيوت جدول مراتب الحروف، وتزيد على كلّ حَرْف طلع من العدد الواقع في بيوت أبجد أعني الجدول مَا

يوازنه مِنْ حروف الجدول المتقدّم في الائتلاف والاختلاف ثم انظمهَا أسماء عبرانية تصب إنْ شاء الله تعَالى.

فَصْل آخر

فيْه طريق أُخرى في التكسير والبسط للتأليْف والتفريق مثال ذلك المطلوب أحمد والطالب حَسَن تبسط الاسميْن هكذا إلى أنْ يخرج الأول آخر ثم تأخذ مبَادي السطور وخواتمها وتكسّرها سبعة أسطر أوْ دونها إن تكرر ذلك ثم تأخذ أيضاً أوائل هذه الأسطر وأواخرهَا وارسمهَا سَطْراً وخذ عددهَا بالجمل الكبيْر واضربها وفقاً. واكتب السبعة الأسطر. وفي نسخة أحرف الطالب والمطلوب في الجانب الآخر، هكذا.

احمدحسن
ناسححمد
دنماحسح
حدسنحما
احمدحسن

ثم خذ المبادي والخواتم وهي:

انن ددحح ا
ااحنحندد
دادانحح ن
ندحاحدن ا
انن ددحح ا

ثم خذ أوائل أربعة الأسطر غير الخامس وأواخرها وهي:

٢٧	٣٠	٣٥	٢٠
٣٤	٢١	٢٦	٣١
٢٢	٣٧	٢٨	٢٥
٢٩	٢٤	٢٣	٣٦

ا ا ا د د ن ن ا تجد ذلك أربع ألفات و دالان ونونان وخذ عددهَا بالجمل الكبيْر وهو ١١٢ فاضربه وفقاً مربعاً واكتب الأسطر في الأحرف في الوجه الآخر أعني ظاهر الوفق وَهَذَا هو الوفق لهذَا العَدد فاعرفه.

وأمّا استخراج العزيمة والأعوان لهذا الوقف فطريقهَا أنْ تأخذ من الوفق عَدد بيتين من أوّله ثم البيتين الثالثيْن ثم عدد بيتين من الضلع الثاني ثمْ البيتين الثالثين له تفعل ذلك هكذا إلى آخر الوفق خذ من اليمين إلى الشمال فتخرج لك ثمانية أسماء.

مثال ذلك مِنْ هذا الوفق كَهلِكِ لُولِ أَلُولِ أَكْدَكِ هَلْحَكِ زكْبَكِ وَكْلكِ وَلْطَكِ فهذه الأسماء هي العزيمة التي تقسم بهَا. والأعوان فطريقهَا أن تأخذ مِنْ طول الوفق عدد بيتيْن وتضيْف إليْهما ايل هكذا كلائيل هِلْوَكائيل هِكْوَلائيل حكحكائيل لكَائيل رِكدَلائيل زِلْدَكائيل نكطكائيل.

وأمّا البخور فطريقه أَنْ يستخرج من حروف الوفق وهذه حروفه غير مكررة ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل.

وَلاَ بُدّ مِنْ معرفة الطالع لهذا العمل الموافق له. واليوم الذي تعمل فيْه وطريق ذلك أَنْ تسقط ضلع الوفق على البروج اثني عشر اثني عشر فما لم يتم اثني عشر فعدّ مِنْ أوّل البروج وهو الحمل فحيْث نفد الْعدد فذلك البرج طالع العمل. مثال ذلك كَانَ العدد لضلع هذا الوفقماية واثنا عشر أسقطناه اثني عشر اثني عشر بقي من جملة العدد أربعة بدأنا بالعدد من الحمل فوقف العدد على الرابع وهو السرطان وهو طالع هذا الوفق.

وإذا أردت معرفة يومه فاسقط العدد على الأيام سبعة سبعة فإذا بقي سبعة أو أقلّ فقدّم يوم الأحد، فحيث نفد العدد فهو اليوم المخصوص. مثاله لهذا العدد أسقطناه على الأيام فبقي سبعة فانتهى العدد إلى السّبت فهو اليوم الذي يعمل فيْه. وينبغي أن يكون صَاحب الطالع سليماً من النحوس وهو الرجوع والاحتراق والهبوط والسقوط ومقارنة النحوس ومجامعتها.

وانظر إليها مِنْ تربيعٍ أو مقابلة والحصار بيْنَ نحسيْن، وأن يكون في عقدة

الرأس أو الذنب أو عقدة الشمس وينبغي أيضاً أنْ يكون صاحب اليوم لعلّه السّاعة كذلك سليماً من النحوسة فإذا فعلت ذلك فقد تم لك مَا تريد واتق الله تعالى يوفقك لحسن العمل والله أعْلم.

فَصْلٌ

من كتاب آخر فيه طريق مِنْ طرق التكسير.

أمّا بَعْد فقد قال أفلاطون الحكيم: إذا أردت أي عملٍ شئت فعليك بمراعاة أحد عشر اسماً:

الأول أَنْ تعمد إلى الأسماء التي تطلبها.

والثاني اسم المستولي على السّاعة من الكواكب.

الثالث اسم المستولي على اليوم من الكواكب.

الرابع اسم الطالع من البروج وقت العمل.

الخامس اسم ربّ الطالع.

السّادس اسم الطالب لهذا الأمر والموضع الذي فيْه القمر.

السّابع اسم المستولي من الكواكب على البرج الذي فيه القمر.

الثامن اسم المنزلة التي فيْهَا القمر.

التاسع اسم الملك العلوي الموكل برب الطالع.

العَاشر اسم الملك السفلي الموكل برب الطالع.

الحادي عشر اسم الله عزّ وجلّ الذي تريده لعملك مثلاً للودّ والتأليف ودود أوْ رحمن أوْ رحيم أوْ عطوف ولضدّ ذلك مثل منتقم وجَبّار وقهّار ونحو ذلك.

وفي نسخة أُخرى خذ على بركة الله تعالى اليوم والمستولي على اليوم والسّاعة والمستولي عَليْهَا والطالع وربّ الطالع والقمر وربّ بيْت القمر واسم الطالب واسم المطلوب واسم الله تعَالى فصار أحد عشر اسماً والله أَعْلم وتُطلِع مِنْ كل واحدٍ اسماً ليكون أحد عشر روحانياً.

ثم أيضاً في التأليف الطبيعي تعمد إلى الحروف المستخرجة من الكعاب واجمع عَدد الجميع واستنطق العدد حروفاً وذكراً تأليفاً طبيعياً في المخالفة والحكم بالأغلب.

وشرح ذلك قوله الاسم الذي تطلبه هو عبارة عَن الاسم المعمول به طالباً ومطلوباً وطريقته أنْ تبسط الاسم بسطاً عددياً بحساب الجمل الكبير كاسم موسى تجعل الميم ا ر ب ع ي ن، والواوَ س ت ة، والسيْن س ت ي ن، والياء ع ش ر ة فمبلغ أحْرف العدد سبعة عشر حَرْفاً فتضربها في مثلهَا من العدد وهو سبعة عشر في سبعة عشر فذلك تسعة وثمانون ومايتان وهو الكعب فاستنطقها وهو أَنْ تجعل عدد الكعب حروفاً وتجمع الحروف كلمة واحدة فتجعل التسعة طاء والثمانيْن فاء، والمايتين راء واجمعهَا تصير طِفْرَ.

وكذلك تفعل بسَائر الأسماء المذكورة وتقدّم الحرف الأقلّ عَدده على الأكثر عدده في كل اسْم فإذا أردتها اسم ملك من الملائكة فألحِق بآخر الكلمة ايل فيكون اسم الملك الموكّل بذلكَ الاسم فافهم.

ثم افعل في اسم المطلوب هكذا وفي اسم الكوكب المستولي على الساعة ثم كذلك جميع الأسماء المذكورة وهي الأحد عشر اسماً ثم اجمع أعداد هذه الأسماء المستخرجة جملة واحدة واستنطقها كما سبق في الأسماء الأوْلة ثم زن حروف هذه الأسماء بميزان الطبائع وهو أنْ تجعل في مقابلة حَرْف النار من الاسم حَرْفاً هوائياً مِنْ غيْر الاسم في المرتبة إن كان من حروف المراتب أو في الدرجة إن كان من الدرج وكذلك إن كان في الدّقائق أو في الثواني أو في الثوالث أو في الرّوابع أو في الخوامس وتجعل في مقابلة حرْف الماء حَرْف التراب هذا في الائتلاف. وأمّا الاختلاف ففي مقابلة النار الماءُ وفي مقابلة الهوى التراب في رتب الطبائع والحروف.

ثم انظر الغالب على هذا التركيب أيّ الطبَائع هو فإنّ الحكم له، فإن كَان الغالب طبع الهوى فيعلق في الهوى أوْ يطير في الريح. وإن كان طبع الماء فيجعل قرب الماء، وإن كَانَ طبع النار فبقرب النار وإن كان طبع التراب فبالتراب. ويكون العمل في كلّ يوم مثل يَوْم بدأت فيه فلا يأتي الثامن إلا وقَدْ بلغ مطلوبه وقوْله المستولي على السّاعة من الكواكب أي تنظر إلى ذلك اليوم أيّ كوكب من الكواكب السبعة له فتعطيه الساعة الأولى ثم تعطي الثانية للكوكب الذي تحته مِنَ الأفلاك ثم الثالثة الذي تحته حتى تنتهي إلى الآخر وهو القمر فإذا انتهيت وبقي منْ سَاعات ذلك اليوم شيء فتعود بالعطيّة من زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس وعلى هذا فقس جميع عملك للسّاعات ليْلاً ونهاراً.

وقوله اسم المستولي على اليوم من الكواكب أي الأيام السبعة ولياليها موزّعة على الكواكب السبعة فزحل ليوم السبت وليلة الأربعاء والمشتري ليوم الخميس وليلة الاثنين، والمريخ ليوم الثلاثاء وليلة السبت، والشمس ليوم الأحد وليلة الخميس، والزهرة ليوم الجمعة وليلة الثلاثاء، وعطارد ليوم الأربعاء وليلة الأحد، والقمر ليوم الاثنين وليلة الجمعة. وقوله اسم الطالع وقت العمل أن تعرف طريق العمل ومعرفة طالع العمل أَنْ تعرف اسم البرج الذي فيْه الشمس وهو أن تنظر مَا مضى من السّاعات والنهار، وتصيّر درجات وتزيد عليها ما مضى من الدّرجات التي قطعتها الشمس من البرج الذي هي فيْه وتصيّرها درجات، واسقطها ثلاثين ثلاثين على البروج وابدأ من البرج الذي فيْه الشمس فحيْث انتهى العدد فذلك البرج الطالع مِن درجاته بقدر مَا بقي بَعْدَ الإسقاط على البروج من الدّرجات. وقوله اسم ربّ الطالع من الكواكب لتعرف الكوكب المستولي على ذلك البرج الذي هو الطالع فالحمل والعقرب ربّهما المريخ والثور والميزان ربّهمَا الزهرة، والجوزاء والسنبلة ربّهمَا عطارد، والسّرطان ربّه القمر، والأسد ربّه الشمس، والقوس والحوت ربّهما المشتري والجدي والدلو ربّهما زحل.

وقوله اسم مَوْضع القمر من البروج هو أَنْ تأخذ عَدد الأيام التي مضت من الشهر العربيّ الذي أنت فيْه وتضربهَا في اثني عشر فما بلغ فاقسمه على البروج ثلاثين ثلاثين وتبدأ من البرج الذي فيه الشمس فأيّ برج انتهى إليْه العدد ففيْه القمر فإنْ بقي من العدد أقلّ من ثلاثين فاقسمه على درج ذلك البرج فأيّ درجة انتهى إليها العدد فالقمر في تلك الدرجة. وقوله اسم المستولي من الكواكب على البرج الذي فيْه القمر فَقَدْ مرّ ذكره في معرفة ربّ الطالع من الكواكب فخذه من هناك. وقوله اسم المنزلة التي فيها القمر فاعلم أن المنازل ثماني وعشرون منزلة مقسومة على البروج الاثني عشر كل سبع منَازل لثلاثة بروجٍ فتأمّل ذلك ويقطع في كلّ يَوْم وليلة منزلة ويقيم في كل برج يومين وثلث يوم فإذا أردت معرفة المنزلة التي فيها القمر فاعرفْهَا من البرج الذي فيْه القمر. وقد ذكرناه وشرح ذلك يطول، وَلَيْسَ هذا مَوْضعه.

وقوله اسم الملك الموكل بربّ الطالع العلويّ فاعلم أنّ لكل كوكب من هذه الكواكب السّبعة ملك علويّ وملك سفلي يستوليان على ذلك اليوم وله الحكم على مَنْ دونه وهذه أسماؤهم فالملك الموكل بالشمس روقيائيل وفي نسخة شدحيائيل، وبالقمر جبرائيل وفي نسخةٍ مهتيائيل، وبالمريخ شمشيائيل، وفي نسخة درديائيل

وبعطارد ميكائيل، وفي نسخة نوزيائيل، وبالمشتري صرفيائيل، وبالزهرة عنيائيل، وبزحل عزرائيل وفي نسخة ميططرون.

وقوله اسم السفلي الموكل بربّ الطالع فاعلم أنّ الأملاك السفليّة الجانيّة سبعة وهم الموكلون بالأيام السبعة والحاكمون فيْها والحاكمون عَلَيْهم الملائكة العلوية المقدّم ذكرهم فيوم الأحد للمذهب، ويوم الاثنين للأبيض، ويوم الثلاثاء للأحمر، ويوم الأربعاء لبرقان ويوم الخميس لشمهروش وفي نسخة شمهورش ويَوْم الجمعة لزوبعة، ويوم السبت لميمون.

وقوله اسم الله الأعظم الذي هو جملة حروفه أحد عشر حَرْفاً على عدد أحد عشر اسماً لأن موادّ هذا الاسم العظيم أحد عشر حَرْفاً وهو اسمه تعالى الله ا ل ف ل ا م ل ا م ه ا، أولها ألف وآخرهَا ألف دلّ على وحدانية الله تعَالى وهذا جدول ميَازين الحروف.

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جدول الحروف
ا	ه	ط	م	ف	ش	ذ	نارية حارة يابسة
ب	و	ي	ن	ص	ت	ض	ترابية باردة يابسة
ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ	هوائية حارة رطبة
د	ح	ل	ع	ر	خ	غ	مائية باردة رطبة

فصل

من كتاب الكشف. اعلم وفقنا الله وإياك لمرضاته أنّا قَدْ ذكرنا في أوّل الكتاب وهو الجزء الأول من هذا الكتاب في أنواع الجذب والتهييج مَا لا نهاية له وربّما قال مَنْ لا علم له قد أغنانا مَا تقدّم عَنْ هذا الباب ولَيْسَ ذلك كذلك بل إنما جعلنا هَذَا الباب لنجعل فيْه كلمات مختصرة على طريق سَهْلة ممتنعة قريبة المُتَنَاوَل وعدة التهييجات نَوْع من التصرّف الآصفيّ والجذب هو جذب الروحانيات المتعلقة بالأجرام الجسمانيات وقد تكاثرت الأقوال والطرق في هذه المعاني وأجودها وأجلها

وأنفعها مَا سُند عَنْ آصف بن برخيا وهو الذي قال فيْه صاحبه يكون مَالكاً لأزمّة الأرواح البشريّة وأرواح الجنّ والطير والحوت والسبّاع وغير ذلك. فطريقة العمل أنْ تبسط أوّلاً اسم روْح المطلوب بسطاً عدديّاً وتأخذ الميزان وتضربه في مثله وتكعّب العدد اسماً وتفعل كذلك بالعقل والنفس والحيّاة والقلب فهذه هي روحَانية العَالم الإنساني وَمَا عَداها فهو جسماني سفلي ثم يكتب أيْضاً اسمه واسم ربّ الطالع والساعة وربّ السّاعة والعلويّ المستولي على اليوم والسفلي ومنزلة القمر وربّ البرج الذي فيْه القمر، واسم الله الأعظم وهو الجلالة وتجمع الجميْع أسماء ثم تجملهم عَدداً ثم تستنطقهم ثم تمازج الحروف بالحروف مزجاً طبيعيّاً ثم تركب هذه الأسماء في لوح فضّة وفي الوجه الآخر الأحرف الممزوجة.

وقيْل تجعل الحروف دائرة على الأسماء وهذا إلى الصواب أقرب من الأول فمن حمل هذا اللوح انجذبت إليْه المخلوقات إنساً وجنّاً وخضعت له الكائنات وخاطبه الحيوان والمعدن والنبات بما فيْه من الحكم والأسرار، وانتشرت له دواويْن المعَارف القدسيّة.

قال صاحب الألواح حتى يطّلع على منطق الطير، وهذا هو مبنى المقامات الفعليّة وتعتمد هذه الطريق في جميْع مَا أردت من الحيوان والطير والحوت وغيْر ذلك والمعدن والنبات فتضع اسم مَا أردت منْهم وتدبّره هذا التدبير فيكون مَا أردت لما أردت والله الموفق.

فَصْلٌ

من الكتاب في إيقاع المحبّة والإلفة وإدخال الخصم تَحْت الرسم. قَدْ ذكرنا في أوّل الكتاب مِنْ هذا النوع ما فيْه غنية وإنما قصدنا بهذا الباب المعقود وضع الطريق التي حَصَل عَليْها الإجماع، وتمّ بها الانتفاع ونقلت عن السيّد الجليْل آصف بن برخيا لتكون ختماً لما تقدّم.

فأقول وبالله التوفيق: وقد ظهر من برهان هذا العلم الجليْل أنّه من عظيم سرّه وأنوار برهَانه أنْ تحصل المحبّة والإلفة بَيْنَ الضدين والإلفة تقع على ضربين إلفة الروحَانيّة مثل أن يؤلف بَيْن شخصين متنافين وهذا هو أقرب تأليْف.

والضرب الثاني ألفة طبيعيّة وهو أنْ يؤلّف بَيْنَ الثلج والنار وهذا هو التأليف

الأعظم الذي لا مجاوزة لأحدٍ إلى مَا فَوْقه وهو حَدّ مَا أبرزه آصف في كتابه النور المكنون.

وإنما جَعَله مثالاً ليستدل به الإنسان على تأليْف الطبائع فقال: ولا يجد العَالم لذة سرّ هذا العلم حتّى يؤلف بَيْنَ الأضداد المستحيْل تأليفها وذلك كالثلج والنار فيجتمعان في إناء واحد ولا يضرّ أحدهمَا الآخر.

قلت وقد أظهر وَاليش الحكيْم برهان هذا التأليف بَيْنَ الثلج والنار ولكن إنما هو بطريق الحكمة وتركيبات المعَادن والنبات وهو شيء محكم من الأمزجة والطبائع وليس مرادنا ذلك بل مرادنا تأليفاً علمياً حَرْفيّاً وقد وضع السيّد آصف بن برخيا فقال: وفي النار مَرْتبةٌ ناريةٌ ودقيقةٌ مائيةٌ وثانيةٌ ترابيةٌ ومرْتَبة ناريةٌ وثالثة مائيةٌ.

والثلج فيه رابعةٌ هوائيةٌ ودقيقة مائية وَمَرْتبة هوائيةٌ تخرج منْهم هذه الأسماء دفتائيل اسشائيل وصقائيل فمركز النار امغائيل. والتأليف على هذه الصّورة ا ج مس صع.

فهذه دائرة الاستنطاق الناري، وبَعْده الثلج تكون منه هذه الأسماء وبرائيل طسقائيل دمقائيل المركرطشائيل. التألْيف على هذه الصورة طك سم شث. فهذه دائرة الاستنطاق الثلجيّ.

ثم تؤلّف ذلك تأليفاً طبيعيّاً من حيث النسب الحرفيّ حتى يصير لأول أمّ وأب وهو على هذه الصُورة ج ا ح س سماعص صغاكظ طكامس سمانش شثا.

طريق التصريف أنْ تعمد إلى إناء وتكتب في ظاهره الأسماء وفي باطنه الحروف الممزوجة والمؤلفة ثم تضع فيْه الثلج وفوقه النّار فإنها لا تذيبه ولا هو يطفيها وهذا هو الغاية القصوى مِنْ علم التألْيف الطبيعي وهو لمعة مِنْ بحار الغيْب الذي لا يعلمه إلا العَارفون بالله عزّ وجلّ.

وتتفرّع هذه الطريق إلى مَا لا نهاية له من التأليْف بَيْنَ الطبَائع والأجساد والأرواح، وقد يكون مِنْ هذا رجوع الأرواح إلى أجسادهَا بَعْدَ الخروج والموت والتقييد بالسّنة هو الأولى ومَنْ أراد بهذه العلوم الافتخار والاشتهار عنْدَ الخلق ولم يعرف قدرهَا فالله عَلَيْه من الشاهديْن وأنا بريء منْه والله الموفق للصواب وهو حَسْبي ونعم الوكيْل.

فَصْلٌ

فيه طريق حسنة، ويوجد عن أبي حَامد الغزالي في بَعْض كتبه أنه قال إذا أردت مطلوباً من المطلوبات، فقدّم اسم المطلوب وأخّر اسم الطالب وارسمهما حروفاً في سَطْر واحد وكسّرها فإذا خرج الزّمَام خذ من أوّل كلّ سَطرٍ حَرْفاً ومن آخره حَرْفاً، وارسمهمَا سَطْراً واحداً الحرف الأوّل مقدّم والآخر يتلوه ثم تكسر هَذا السطر إلى سبعة أسطر ثم خذ أوائل السطور وأواخرها كمَا تقدم وانقشها بظاهر صحيفة فضة أو ذهب أو غيرهَا وانظر مَا لها من الأعداد بالجمل الكبير، وانقش في الصحيفة وفقاً مربّعاً فيْه ذلك العدد واحمله تشاهد العجَائب من الانفعالات والتأثيرات بإذن مسبّب الأسباب انتهى كلامه.

فَصْلٌ

مِنْ كتاب آخر فيه طريق أُخرى مِنْ طرق التكسِيْر مثال ذلك ذيب حبّ غنم تكسره حتى يظهر الزمَام وهو أنْ يظهر أوّل التكسِيْر آخره.

ثم تعدّ من أول السطر ثلاثة أحْرف وتأخذ الرابع من كل سطر ثم تعمله سَطْراً ثم تكسّره أيضاً حتى يخرج الزمَام حتى إذا ظهر الزّمَام دعه عنك أعني السطر الآخر وهو الزمَام.

ثم خذ الحرف الآخر والحرف الأوّل مِن كل سَطْر ابدأ بآخر الحروف على الأوّل. وأعرفك أن الحرف الآخر هو مقدّم السطر والحرف الأوّل يتلوه واتركه سَطْراً واحداً، وعدّ تلك الحروف بالجمَل الكبيْر واستنطق من الجملة روحَانيّاً واضرب الجملة بَعْد حَطّ الميزان وحطّ الرّبع وفقاً رباعيّاً ثم تؤلف من الحروف المستخرجة من التكسِيْر أسْماء اللهِ الحسنى كما يناسب عملك والبخور كما يناسب عملك مثال ذلك:

ذ ي ب ح ب غ ن م

م ذ ن ي غ ب ب ح

ح م ب ذ ب ن غ ي

ي ح غ م ن ب ب ذ

ذ ي ب ح ب غ ن م

حمي ح ذي م ذ
ذح مرمي ي ذ ح
ح ذ ح ي مي م
مح ي ذ م دي ح
ح مي ح ذي م ذ
دح مرمي ي د ح
ح ذ ح ي مي ح
مح ي ذ م دي ح

فخذ آخر حرف وأوّل حرف من كل سطر إلا السطر الآخر الذي ظهر كالأول والأول على هذه الصفة تركنا السطر الأول وبدأنا بالثاني.

ثم عدّ من هذه السطور أربعة أحرف أربعة أحرف، والحرف الرّابع تعزله مِن جميع السّطور حتى تصير الحروف المعزولة كلها في سطر واحد على هذه الصفة:

ح ذ م ح ح م ذ ح ح ذ م ح ح م ذ ح

لعلّ هذه الحروف التي تؤلف منها أسماء الله تعالى وبقيّة الحروف المستخرجة منها هذه الحروف أعني السطور الثمانية المستخرجة من الأصل تؤلف منها عزيمة مثاله تأخذ الحرف الأول مِنْ أوّل السّطور ثم ثالثه ثم ثالثه ثم ثالثه تعد جميع الحروف من جميع السّطور وتجعل كل اسم أربعة أحرف مثاله الحرف الأول ح وثالثه ح وثالثه م وثالثه ح فيكون الاسم حَحْمَحِ ثم ثالث آخر حرف مِن هذا الاسم ي وثالثه ح وثالثه ذ وثالثه م فيكون الاسم يَحذمِ.

هكذا علَى هذا النّسق والله أعلم بالغيب.

فَصْلٌ

فيْه نَوْع مِنْ علم التكسيْر مثال ذلك إذا أردت أنْ تعمل عملاً فتأخذ اسم المطلوب واسم الله تعَالى واسم الطالب وهذه صوْرة وضعه: أحمد منان إبراهيم ا ح م د م ن ا ن ا ب ر ا ه ي م ثم تكسّر هذه الأسماء حتّى تخرج الأسماء في آخر التكسيْر.

ثم تأخذ مِنْ كلّ سطْر حرفيْن منْ أوّله حرفاً ومن آخره حَرْفاً وتقيمه سَطْراً آخر وتكسّره أرْبع مرّات وتأخذ منْه الحروف التي ليست مكررة واخرج من كلّ حَرْفٍ اسْماً كالواو منْه ودود والعيْن منه عليْم. ونحو ذلك ثم تأخذ عَدد أحْرف الأسماء المستخرجة من الحروف واستنطقها وزدهَا في آخر اللفظة ايل فيكون روحَانياً واقسم عليْه بالاسم المستخرج منْه في إنجاز مَا تريد، وتضع أعداد الأسماء الثلاثة أعني

الطالب واسم الله واسم المطلوب في الوفق وأربعة الأسطر المكسّرة المستخرجة من التكسير الأوّل تكتبها على أربع الجهات من الوفق والله الموفق.

فصل

من كتاب سرّ الله الأعظم وهو السرّ الربّاني في العالم الجسماني الذي علمه الله عزّ وجلّ صفيّه آدم صلوات الله عليه ويعرف هذا الكتاب بسفر آدم وفيه غوامض أسرار لا تحصى أطلعنا الله عزّ وجلّ على غامض ذلك وأصلح به ديننا ودنيانا إنّه على ما يشاء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي خَلَق الأشياءَ كلّها كما شاءَ وَخَلَق لهَا أسْراراً كمَا ارتضى ثم خلَق الحروف المنزلة على آدم وعلّمه أسْرارهَا وطبائعهَا ومَا يتصرّف فيْهَا فقال تعَالى وَعلّم آدم الأسماء كلّها والإشارة عَائدة إلى الحروف.

واعلم أنَّ الله عزّ وجلّ جَعَل جميع المخلوقات تَحْت حوطة هذه الحروف وذلك أنّ جميْع مَا في السموات وَمَا في الأرض وَمَا بينهما داخل فيْها لا يقدر شيء يخرج منْهَا.

فلمّا كملت إرادة الله تعَالى في ذلك جَعَل لهَا خواصّ وأسراراً وطبائع وأودع أسْرارهَا فيْها وَسَائر الموجودات ثم بيّنَ ذلكَ كلّه لآدم صلوات الله عَلَيْه ثم أراد أنْ يثبت الحجة على الملائكة لآدم ويعلّمهم أنَّ لآدم أحق بالخلافة لقوله يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال: ألم أقل لكم إني أعلم غيْب السموات والأرض وَأعْلم ما تبدون وَمَا كنتم تكتمون فدل ذلك على أنّ لولا أن الله عزّ وجلّ عَلّم آدم أسرار الحروف وطبائعها وَمَا يتصرف فيها لما ثبت له العزّ عَلى الملائكة بالمسألة التي سألهم إيّاهَا عَن الأسماء وعجزوا عَنْ علمها فعلّمهَا آدم فعلّمهم إذاً بالأسماء ففضّل آدم على الملائكة بالعلم الذي علّمه إياه.

وَمَنْ عَلِم هذه الفضيْلة فهو أوْلى بالخلافة لفضل علمه، فمن وصلَت إليْه هذه الفضيْلة فقد اختصّه الله تعَالى وَجعله أفضل أهْل زمانه إذا سلك فيها طريق الرضا والتحقيْق فيمَا عظّمه وشرّفه عَلى غيْره فيُحْسِنُ الأدب مع الله والخوف منْه فاسمعوا أبناء الحكمَة والرئاسة فيما وصّاكم به فرأس كل حكمة مَعْرفة الله تعَالى والخوف

والنظر فيما يؤول إليْه وإيصاله بالنورِ الأعظم وهذا رأس الحكمة فمن أحبّ أنْ يحيا حيَاةً طيبةً فليُمت الحسدَ والرياء وأكل لحوم الحيوان فإنّ ذلك يسلط عَليْه سلطان الشهوة وليرُض نفسه بأنواع الرياضات فهذه الوصيّة العُظْمى في هذا السرّ.

فإنْ قال ضع جدولاً فيْه الحروف وطبائعها التي دخلت فيْها جميع الموجودات، قال المؤلف للكتاب قَدْ ذكرنا جدول الحروف فيما تقدم من الكتاب فمن أراد النظر فيْه فإنه يجده في مَوْضعه والله أعلم.

رَجَع: فالحروف النارية ا ه ظ م ف ش ذ، والترابية ب و ي ن ص ت ض، والهوائية ج ز ك س ق ث ظ، والمائية د ح ل ع ر خ غ.

وهذه أعداد هذه العناصر الأربعة: فالنارية ١١٣٥ والهوائية ١٣٥٨ والمائية ١٤٩٠ والترابيّة ١٥١٢ فلا تنقسم هؤلاء إلا من هذه العناصر إذ هي مبَادىء الأشياء.

واعلم أن حروف النار سبعة وأعدادهَا مبسوطة ٣٥١٢. وحروف الهوى سبعة وأعدادها مبسوطة ٣٩٧٧. وحروف الماء سبعة وأعدادهَا مبسوطة ٣٧٢١. وحروف التراب سبعة وأعدادها مبسوطة ٣٣٠٤ فهذه أعداد كل عنصر ببسطها لَيْس هو عدد أصلها وَعَدد حروف النار سبعة ومبسوطهَا ٣٨ حرفاً وحروف الهوى مبسوطهَا ٣٧ حرفاً. وحروف الماء مبسوطهَا ٣٧ حرفاً. وحروف التراب مبسوطهَا ٣٦ حرفاً.

فهذه أعداد حروفهن بالبسط الكبيْر وأعداد الجميع ١٤٥١٥.

وَاعْلم أن هذا العدد يشتمل على كل ما في الوجود مِنْ خيْر وشرٌ وحقٌ وبَاطل وهدى وضلال. وكل ما يخطر في الأوهام فإذا أردت التصرف في هذا العَالَم لما تريد مِنْ خيرٍ وشرٌ. مثاله أنك إذا اضطررت إلى دفع عدوّ عنك واجتلاب خيرٍ مِنْ صَديقك فاعْرف اسم ذلك الخصم الذي ترِيد ذلك مِنْهُ وكَمْ عَدد اسمه فابسطه ثم انظر ايش الغالب عَليْه من العنَاصر فأيّ عنصر وافقه أضف إليه حروفه أربع مرّات فإن كانت مفردة فخمس مرّات ثم تنظمهَا خمس مرّات.

ثم تنظم الأسماء المزوجة رباعيّة والأسماء المفردة خماسية فتخرج لك من ذلك أسماء كما بسطت الحروف أوّل مَرّةٍ. ثم اعتبر عددها فإن كانت مزوجة فتعملها رباعيّةً أوْ مفردة فتعملهَا خماسيةً فإنها تخرج لك أسماء الأعوان الذين يخدمون في ذلك العمل فتكون الأسماء الأولى هي التي تكتب والثانية أسماء الأعوان، ولا بُدَّ أَنْ تفضل معك حروف من الأسماء الثانية أبسطهَا كما فعلت بالأول والثاني وتضيْف إلى

تلكَ الْحروف حروف العنصر الذي أثبت أوّلاً وانظر هَلْ هو مُزوّج أوْ مفرد فافعل به كما فعلت فيمّا تقدّم من الأسماء فإنّه تخرج لك من ذلك أسماء وهي التي تقسم بهَا على الأعوان، فتكون الأسماء الأولى التي كتبت والثانية أسماء الأعوان والثالثة التي تقسم بهَا على الأعوان به فتصرّفهم فيمّا تريد من طبيعة ذلك العمل مثال ذلكَ: عَدد حروف الأسماء عَدد حروف النار وهو البسط الذي أشرت إليْه فيما تقدّم من الكلام وَعَدد البسط خارجاً عَنْ هذه الطبيعة فافهم ذلكَ.

أمّا هذا العدد فهو عدد النار الذي قدّمناه فيكون العدد ٣٨ مثاله واح د خ م س ة ت س ع ة ا ر ب ع ي ن ث م ا ن ي ن ث ل ث م ا ي ة س ب ع م ا ي ة.

فعدد هذه الحروف وهي حروف البسط هو هذا ٣٥١٢.

وأمّا أعْداد حروف الهوى التي هي حروف البسط فعددهَا مبسوطة ٣٨ حَرْفاً كمَا تقدّم أي هي عدد البسط وهذا مثاله: ا ث ن ي ن س ت ة ع ش ر ة خ م س ي ن ت س ع ي ن ا ر ب ع م ا ي ة ث م ا ن م ا ي ة ٣٨ حَرْفاً فأعدادها ٣٩٧٧.

وأمّا حروف الماء التي هي حروف البسط ٣٧ حَرْفاً وأعدادها ٣٧٢١.

وأمّا عدد حروف التراب الذي هو حروف البسط ٣٦ حَرْفاً وأعدادها ٣٣٠٤ فهذا أعداد حروف البسط فأمّا عَددهَا فهو عدد الحروف التي خرجت لنا من البسط وأمّا الأعداد فهي ما عَلَيْهَا من الحساب فافهم تُرشد إنْ شاء الله تعالى.

وأمّا أَصْل عدد حروف الْعَناصر فهو لكلّ عنصرٍ سَبْعَة وهي قسمة السّبعة الكواكب.

فإذا أردت عملاً من الأعمال فخذ عَدد اليوم وهي حروفه وأعداد كوكب صاحب ذلك اليوم وهي حروفه ثم تبسط الجمِيْع كما تقدّم ثم حروف السّاعة التي بدأت فيها بالعمل فتبسطه وتضيفه إلى مَا مَعَك من حروف الأسماء ثم استعمل الجمِيْع على مَا وصفت لكَ في الخيْر والشرّ وجميْع أمور الدنيا فإنك تصب إنْ شاء الله تَعالى.

فَصْلٌ

وهذه أعداد حروف الأيام مبسوطة وتتلوهَا أعداد حروف الكواكب. فيوم الأحد بَسْطه ١٨١٣، وجملة حروفه ٢٣ حَرْفاً.

ويَوْم الإِثنيْن عَدد بَسْط حروفه ٢٨ حَرْفاً وعَدده ٣٨٦٨.

ويوم الثلاثاء كذلك ٢٨ حَرفاً وأعداده ٢٠٠٦٠٢.

وَيَوْم الأربعاء ٣١ حَرْفاً وأعداده ٢٤٤٤.

وَيَوْم الخميس بسط حروفه ٢٩ حَرْفاً وأعْداده ٣٤٨.

ويَوْم الجمعة ٢٩ حَرْفاً وأعدادهَا ٣٣٧٠.

وَيَوْم السّبت حروفه ٢٦ حَرْفاً وأعداده ٢٥٦٤.

فَصْلٌ

وحروف الكواكب السّبعة السيّارة أوّلهن زحل، وهو الفلك السّابع وحروفه ١٦ عددها ١٨٣٩.

والمشتري وهو الفلك السّادس وحروفه ٤١ حَرْفاً وأعْداده ١٦٣٩.

والمريخ وهو الفلك الخامس وحروفه ٣١ حَرْفاً وأعدادها ٣٠٠٣٩ والشمس وهو الفلك الرابع وحروفها ٢٧ حَرْفاً وأعدادها ٣٠٠٤٤.

والزهرة وهو الفلك الثالث وحروفها ٢٧ حَرْفاً وأعْدادهَا ٣٢٦٢.

وعطارد وهو الفلك الثاني وحروفه ثلاثة وعشرون وأعدادها ١٥٢٩.

والقمر وهو الفلك الأول وحروفه ٢٥ حَرْفاً وَعَددها ٤٠٠٤.

فَصْلٌ

وحروف السّاعات وبسطها وهي اثنتا عشرة سَاعة.

فالأوّلة ٢٥ حرفاً وأعداد حروفها ٣٣٧٨.

والثانية بسطها ٣٤ وأعدادهَا ٣٩١٣.

والثالثة ٣٦ حَرْفاً وأعدادهَا ٤٤٢٥.

والرابعة ٣٢ حَرْفاً وأعدادها ٣١٣٦.

والخامسة بسطها ٣٢ وأعدادهَا ٣١٩١.

والسادسة ٢٩ حرْفاً وأعدادهَا ٣١٤٠.

والسّابعة بسطها ٣٠ حَرْفاً وأعدادهَا ١٣٤٥.

والثامنة ٣٤ وأعدادها ٣٦٧١.

والتاسعة بسطها ٣٣ حرفاً وأعدادهَا ٢٨٦٣.

والعَاشرة بسطها ٣٥ وأعدادهَا ٣٦١٢.

والحادية عشر بَسْطها ٥٠ وأعدَادها ٥٠٧١.

والثانية عشر بسطها ٥١ حَرْفاً وأعدادهَا ٥٧٣ فهذه الأحرف تدخل في جميع أعمال النهار وأعمالُ الليْل مثلهَا لا زيادة ولا نقصان إلا أنَّ حروفه تسمّى العنصر وهي الليْل ٢٥ حرفاً وأعدادهَا ٣٨٦١ وهي تدخل في جميع أعمال الليْل فافهم أمَّا كيفيَّة تصريف الأعمال في التصريف فإنك إذا أردت أنْ تعمل عملاً في الحيوان الناطق إمَّا خير وإمَّا شرّ. وإمَّا طَرْد وإمَّا جلب وإمَّا مرض وإمَّا صحّة أَوْ دفع شرّ أَوْ جلب خيْر فَهَذا السرّ الربّاني في العالم الجسماني فاعلم ذلكَ.

فَصْلٌ

وطريق العمل فيه أَنْ تحسب اسم الخصم المعمول له مثاله أَنْ يكون اسمه محمّد يكون جملة حروفه أربعة أحرف وإذا بسطتها جاءت ٢٣ حرفاً، وأعدادها ١٥٥٨. وهذه الأعمال أيضاً أربعة موازين: ميزان الجلب وهو ١٦ وأعدادها ٣٧٣٨، وميزان الطرد ١٥ حَرْفاً وأعدادهَا ١٩٠١. والقسم وهو ١٤ حَرْفاً وأعداده ٩١٩. واعلم أن هذه الموازين كلها مبسوطة ففي وَقْت العمل تضيف إليْها مَا تقدّم في أوّل الكتاب من العناصر والأيام والسّاعات وجميْع مَا ذكرت ثم تتصرّف في طبيعته وَقَدْ صَحّ لك مَا تريد.

وأما إجلاب الأمطار ومنعها وإجلاب الرياح ومنعها فلهَا موازين مختصّة بها. فأمّا ميزان جلب المطر فهو بَسْطه مطر ١٦ حَرْفاً وعددها ١٣٧٩ ويضاف إليْه ميزان الجلب المتقدّم.

وأمّا إجلاب الوحوش وطردهَا فلهَا ميزان وهو وحوش بسطه ٢٠ حرفاً وأعدادها ٢٦٢٣ وإجلابها تضيف إليها ميزان الجلب وطردهَا ميزان الطَرد والهوامّ لهَا ميزان وهو هوامّ بسطه ١٦ حَرْفاً وأعدادها ١٥١٦ جلبها وطردهَا مثل الأول بالموازين ودوابِّ البحر من السمك لها ميزان وهو دوابّ البحر ٢٦ حَرْفاً، وعددها ٣٧٣٨.

فَصْلٌ

وأمّا الأعْداد التي ذكرناهَا فإنَّ لها مخارج أذكرهَا فاعلم أنَّ مخرج كلّ عَدد منه كما قدّمناه مِنْ كل شيء مثاله مخرج العشرة مِنْ عُشر، والتّسعة مِنْ تسْع والثمانية مِنْ ثمن والسبعة من سبع والستة مِنْ سدس والخمسة من خمس والأربعة مِنْ ربع والثلاثة مِنْ ثلث.

مثال ذلك إذا أردت أَنْ تعلم مخارج النار الذي هو ١٠١٥ فإذا أردت أَنْ تعمل بهذا في أي أمر كان فتأخذ مخارجها فتضيفه إلى ميزان أي عمل أردت، وكذلك تعمل بجميع الأعداد في جميع الأعمال.

فَصلٌ

وأمّا العناصر الأربعة فكل عنصر منها له أَربع درجات لهَا ميزان يختص تلك الدرجة إلا عنصر الماء فله خمس درجات.

وهذه درج عنصر النار وموازينها الدرجة الأولى من النار وهي نار مستخدمة وهي ٥٣ حرفاً وأعدادهَا ٣٣٩٨ الدّرجة الثانية وهي نار تأكل وتشرب وهي ٧٥ حَرْفاً وأعدادهَا ٧٤٥. الدرجة الثانية وهي التي تشرب ولا تأكل. الدرجة الرابعة وهي نار باردة وهي ٣٧ حَرْفاً وأعدادها ٣٤٢.

وأما درج عنصر الهوى فهن أربع درجات: الدرجة الأولى هوىً تهب بما ينفع في البر والبحر وهي ٧٠ حَرْفاً وأعدادهَا ١٣٤١. الدرجة الثانية هوى العشق والمحبّة ٧٠ حَرْفاً عَددهَا ٨٠٠٨. الدرجة الثالثة هوى جميع الطير وبسطهَا ٥٤ حَرْفاً وأعدادها ٢٦١٦ الدرجة الرابعة هوىً بارد مفسد وحارّ مفسد وهي ٩٠ حرفاً وأعدادهَا ٨٣٩٧.

وأما درج عناصر الماء: الأول الماء العذب الفرات وهي ٧٦ حَرْفاً وأعدادها ٦١٥١ الدّرجة الثانية الماء المرّ المنتن وهو ٧١ حَرْفاً وأعدادهَا ٦٤٩٩. الدرجة الثالثة الماء الزّعاق وهو الماء المالح وهو ٧٣ حرفاً وأعْدادهَا ٦٩٩. الدرجة الرابعة الماء الودك الذي لا طعم له وهو ٩٤ حَرْفاً وأعدادهَا ٩٧٥٤.

وأمّا درج التراب فهي أربع الدرجة الأولى تراب القبلة والزّروع وهي ٨١ حرفاً وأعدادهَا ٧٩٧٦. الدرجة الثانية تراب المعادن وهي ٧٥ حرفاً وأعْدادهَا ٧٢٨١.

الدّرجة الثالثة التراب المستعمل في العمارة وهي ٨٠ حَرْفاً وأعْدادها ١٥٤٤. الدرجة الرابعة تراب السباخ التي لا يطلع فيْها نبات وهي ١٣١ حرف وأعدادها ١٢٨٣٩.

فهذه أمزاج بيان تضاعف كلّ درجة ويؤخذ ميزانها وتضَاف إلى العمل الذي في تلك الدّرجة، وها أنا أبيّن لكَ أسماء درج العنَاصر، وكلّ اسم درجة ولها ميزان تعرف به فأسماء درج عنصر النار الأولى وهي المستعملة في الوقود. الثانية التي تأكل وتشرب. الثالثة التي تشرب ولا تأكل. الرابعة هي النار الباردة.

وأمّا درج عنصر الهوى فهي أربع: الأولى التي تهبّ بما ينفع الناس في البرّ والبحر. الثانية وهي هوى العشق والمحبّة. الثالثة التي تهبّ في الطير. الرابعة التي أهلك الله بها عَاداً وأصحاب الرس وهي باردة مفسدة.

وأمّا درج الماء فهي خمس: فالأولى الماء الحلو العذبُ الذي هو قوام الأنفس وغذاؤهَا. الثانية الماء المنتن. الثالثة الماء المالح الزعَاق. الرابعة الماء الودك. الخامسة الماء القبل عَلى الإنسان، ومنه جميع المخلوقات من الحيوان.

وأمّا درج التراب فهي أربع: الأولى تراب القبلة والزرع. والثانية تراب جميع المعَادن. والثالثة التراب المستعمل في العمارة. والرابعة السبَاخ التي لا يطلع فيها نبات.

فهذه درج العناصر وموازينها في سائر الأعمال. وسأشرح لك ذلك إنْ شاء الله.

فَصْلٌ

فإذا أردت أنْ تتصرف في جميع الموجودات من خيْر وشرّ ودفع شرٌ من أردت إليك أو إلى غيْرك أو طرد عنك أو عَنْ غيرك أوْ تسليط شيء من الحيوانات والطيور والريَاح والميَاه والأمطار والثلوج أو مَا أردت مِنْ جميع الأشياء.

فإذا أردت جَلْب نوع أو طرده أوْ تسليطاً فابسط حروف ذلك النوع وانظر مَا الغالب عَليْه من الطبائع فأضف إليه طبع ذلك العنصر الذي غلب عليْه فإن كان الوقت الذي بدأت به لَيْلاً أو نهاراً فأضف إليْه ميزان ذلك وميزان السّاعة التي بدأت فيْها بالْعمل وانظر من المستولي على تلك السّاعة من الكواكب وضف إليْه ميزان الكوكب وميزان اليوم.

فإذا اجتمعت هذه الموازين انظر إنْ كانَ العمل خيْراً أضف إليْه ميزان الخيْر وإن كان شرّاً أضف إليْه ميزان الشرّ ثم انظر إلى عملك إنْ كانَ مِنْ عمل النار انظر منْ أي درجة هو من درج النار أوْ غيرهَا.

فإذا اجتمعت هذه الموازين مبسوطة كما وصفت لك، وقد بسطت لك اسم الذي تريد أن تعمل فيه العمل وتؤثر فيه التأثير، فاجعل ما ذكرت لك من الموازينْ مَعَه ميزاناً واحداً ثم انظر إلى هذا الميزان كانَ عدده مزوجاً فانظم الأسماء رباعيّة، وإن كان مفرداً فانظم الأسماء خماسية.

مثال ذلك إذا أردت أنْ تعمل عملاً لمن اسمه يعقوب تبسطه حروفاً على هذا المثال الياء ع ش ر ة س ب ع ي ن م ا ي ة س ت ة ا ث ن ي ن، فكانَ بسطه ٢١ حرفاً وأعدادهَا ١٨٩٩ ثم تضيف إليها الموازين التي ذكرت لك ثم انظر مَا الغالب عَليْه من الطبائع والجهات، فإن كان الغالب علَيْه النار فاستعمله في النار وإن كان الغالب عَليْه الهوى فاستعمله في الهوى، وإن كان الغالب عَلَيْه الماء فاستعمله في الماء وإن كان الغالب عَلَيْه التراب فاستعمله في التراب.

وأمَّا أعمال النار فيكون في شيء يعمل في النار إمَّا لوح أوْ شقفة أوْ فتيلة أو بيضة أو قارورة وإن كان من أعمال الماء ففي شيء يسقى في الماء. وإن كان من أعمال التراب، ففي شيء يعمل في التراب كشيء يدفن فيه مثل قبر أوْ مفرق طريق أوْ مسجد أو عتبة باب دار المعمول له، فمتى عملت عملاً من هذه الأعمال كمَا بيّنت لك لم يدخل عَليْه الخطأ أبداً وهو علم لا يتصحّف ولا يتبدل ولا يتغيّر منه شيء، وهو سرّ الله العظيْم الذي علّمه لصفيّه آدم وبهذه الأعمال تصل إلى جميْع الموجودات.

وأمّا البخور في وقت العمل فقد قال سامور الهندي أنْ يكون البخور في وقت العمل مناسباً للعمل، مثاله لعمل الخير ما كان طيب الرائحة مثل العود والعنبر والندّ والمسك والكافور والزعفران وَمَا أشبه ذلك.

ولعمل الشرّ كل بخور شنع الرائحة مثل الحرمل والحنظل والحلتيت والكبريت وأظفار الموتى وما أشبه ذلك.

فصل

في علم التكسير من الباب الكبير من كتاب النسمة

لَعلَّه من تصنيف الشيخ الملقب بمنهال السكون شيخ بني يعرب الكوفي نفع الله بعلومه، فاعلم رحمك الله أن للتكسير أشكالاً شكل اسم وشكل ملكٍ وشكل خادمٍ وشكل كوكبٍ وشكل يومٍ وشكل ساعةٍ وشكل برجٍ وشكّل وفقٍ وشكل بخورٍ وشكلَ قسمٍ وشكل عَددٍ وشكلَ ترجيْع.

فمثال ذلك أنّ المطلوب أَخسَتُ نار وماء وهواء وتراب، فالعمل في تكسيْر هذا الاسم ا ل ف ث م ا ن ي ة س ت ي ن ا ر ب ع م ا يَ ة اك فصار الأصل أحداً وعشرينْ حَرْفاً وزيادة تجميله حرفان فصار ثلاثة وعشريْن حَرْفاً.

فطبع النار يكون مِنْ هذه الحروف ا ف م ا ه ا م ا ه عشرة أحرف وعَددهَا ١٧٥ استنطاقها أفْمَا هَا مَاهٍ فهع فصارت مَا هَامَفائيل وخادمه أفْمَا هَامَا هَقَهْعَيُوش. والمائية ثلاثة أحرف وهي ل ر ع عَددهَا ٣٠٠ الملك لِرْعَشَائيل خادمه شَعْرَلُوش. والهوائيّة ثلاثة أحرف وهي: ث س ك عددها ٥٨٠ فصارت ث س ك ف ث ملكهَا ثفكسثائيل خادمه ثسكفثيوش، والترابية سَبْعة أَحْرف وهي: ن ي ت ي ن ب ي، وعددها ٥٣٢ ملكهَا نِيتينَبيلثَائيل خادمه ثَلِبيَنبيَتيْنُوش فجملة حروف الطبائع وحروف أعدادها استنطاقها ٣١ حَرْفاً وهي: ا ف م ا ه ا م ا ه ق ه ع ل ر ع ش ث س ك ف ث ن ي ت ي ن ب ي ب س ث وجملة حروف الطبائع واستنطاقاتها مع رموزاتها ٣٦ حَرْفاً مثال ذلك النارية تسعة واستنطاقها ثلاثة أحْرف فرمزها الباء والياء، وهو عَددها تصير ١٤ والمائية ثلاثة واستنطاقها واحد فتلك أربعة فرمزها الدال تصير خمسة والهوائية ثلاثة واستنطاقها حَرْفان فتلك خمسة رمزهَا الهاء فتلك ستة. والترابية سبعة واستنطاقها ثلاثة فتلك عشرة رمزهَا الياء تصير أحد عشر حَرْفاً وجمعها على هذه الصفة وهي هذه: ا ف م ا ه ا م ا ه ع ق ب ي ل ر ع ش د ث س ك ف ث ه ن ي ت ي ن ب ي ب س ث ي فتلك ٣٦ حَرْفاً مقسمة على التدريج فصار غير التقسيم المذكور عَددهَا ٤٢ حَرْفاً وهي هذه ا ف م ا ه ا م ا ه ه ع ق ب ي د ى ل ر ع ش د ه ث س ك ف ث ه و ن ي ت ي ن ب ي ب س ث ي ا ي فتستخرج مِنْ هذه الحروف العزيمة كل اسْم أربعة أحْرف تبتدىء بها من آخر الحروف إلى أوّلها وهي هذه يَايَثِ سَبِيبِ نَيْتَى نَوْهَثِ

فَكْسَشٍ هَذْشَع رَلِيدٍ بَيْقَع هَهَام أَهَام فاءٍ، وأسماءُ الله تعَالى من حروف الأصل مثلاً من كل حَرْف اسْم أو أكثرَ: من الألفَ الله أحد، والفاء فاطر فرد، والميم مهيمن مجيد على هذا المعنى تستخرجهَا من حروف الأصل إلا التوليد على عدد الحروف والكوكب يكون من جملة عدد مجموع الأصل والتوليد فيصير مجموع العدد ٢٣٩٥ فصارت من نعشهص سبعة أحرف فيكون ميزان الاسم المحرّك مرغبشهصيوش فهو المحرّك لهذه الأسماء المذكورة.

قال الناسخ المؤلّف لهذا الكتاب عمر بن مسعود بن ساعد بن مسعود بن عمر المنذريّ السليفي إني لم أفهم معنى زيادة الميم والراء في هذين الاسميْن وليسهَما من العدد المذكور ولعل الاسم يكون هذا هكذا بغشهص فالباء رمز الألفيْن والغين العدد والشيْن ثلثماية والهاء الخمسة والصّاد التسعون والله أعلم فينظر في ذلك، رَجَعَ.

واعلم أنَّ الاسم بَعْد التأليف من التكسير والميزان بَعْدَ الاسم والكوكب بَعْدَ الميزان فيكون الإسقاط على سبعة سبعة فيبقى واحد وهو الكوكب يكون الشمس ومن الأيام الأحد ومن البروج الأسد فيكون هَذَا هو الوضع من التكسير بَعْد الملائكة والخدام والاسم والقسم والميزان والكوكب واليوم والسّاعة في ذلك البرج المذكور والبخور هو من أحرف جملة سطر الأعداد هيل صندل شب بسباس غسل، فيكون هذا البخور والطلسم الكلي عدة الأحرف فسنذكره إنْ شآء الله تعالى اثنان وأربعونَ حرفاً من الأصل والتوليد الذي ذكرناه في التكسيرْ وهذه صفته ٧٣٤٥٥٦٢٨٥٥٥١٤١٥٢١٢٦٥١١١ ١٨٤١٥١٤١٥٥٧١٢١ ٥١٤٥١٤٨١ والوفق يكون عدداً لكل استدراج وهو هذا الوفق:

عهقطاماهامفابيل

			٢٣٩٥
	٤٧٩٠		
٧١٨٥			
		٩٥٨٠	

يسير بزيادة مَا رسمه في أَوّل بيْت من الوفق في كل بيت منه إلى تمامه والله أَعْلم.

واعلم أن القسم تلاوته بَعْد العمل والخط والتلاوة على عدد الأحرف الأصلية تقرأ القسم المذكور. وهذا ذكره: أقسمت عليكم يا ملائكة الأحرف المستخرجة من قَسَم أحست أجيبوا داعي الله المعيْد اللطيف الشديد السّلام المنان الفالق الأواب الكبيْر المتعَال الثابت القدوس القيوم الكريم الكافي الوتر الربّ البر الرّفيْع السميْع السّريع يابثٍ سَبيبِ نيْتَى نوهث فكْسَثٍ هرشع رليدِ يَنْقع هَهَام أَهَامَفَا وبحقّ الكوكب المضيّ والملائكة الموكلين عهفائيل هائيل مائيل هائَيل مفَائيل افمايوش هَايوش مايوش هَايوش افهعيوش وبحق الملائكة لرعائيل شائيل عشائيل لريوش عشيوش شعرليوش وبحق الملائكة ثسكائيل فثائيل ثسكفثائيل ثفكسثبوش ثفيوش كشيوش نيتائيل بنتيائيل بلثائيل ثلبيوش بتنيوش تَيْنيوش هيد هيد هيد مهيد مهيد كهيد بحق مر بغشهص وبحق مرغبشهصيوش وبحق الكوكب واللوح الأعظم والطلاسم الطبيعيّة إلاّ مَا حركتم كذا وكذا بحق الاسم الأعظم احست.

فصلٌ

في تكسير بَطْعَث من الباب المذكور ب ط ع ث د ا ث ن ا ن ت س ع ة س ب ع و ن خ م س م ا ي ة كا ع ش ر و ن واح د فصار الجميْع ثلاثيْن حرفاً من الباب المذكور.

ب ط ع ث د ا ث ن ا ن ت س ع ه س ب ع و ن خ م س م ا ى ه كا ع ش ر و ن و ا ح د ط ح ل فصارت أصلاً وتوليْداً أربعين حرفاً حرف الميم يصير بطعثم فيكون بطعثم اثنان تَسَعهسِ بعونخ مَسْماي هكَاعشِ رينَوَاحد طحلِ ثماني كلمات حرفيات من غير الأصل في تدريج ألاسم والاسم من أصل تأليف الأصل منه ب ط ع ث د ا ا ث ن ا ن ت س ع ة س ب ع و ن خ م س م ا ي ه ك ا ع ش ر ي ن و ا ح د ط ت س ع ة م ي ة ث م ا ن ي ه فصار أحداً وخمسين بالسّير على ما ذكره الحكيم في التقديم والتأخير فيكون طبيعياً مكعَباً ب ن ن ت ب و ن ي ي ن و ت ي ي فهذه طبيعة التراب عددها ١٠٥٩ ملكها غطنائيل خديمه غطنيوش.

وأمّا طبيعة النار فهي ط ا ا ه م م ا ه ا س ا ه م م ا ه ١٧ حرفاً عَددها ٥٥٩ ملكها ثنطائيل خادمه ثنطوس وطبيعة الماء هي ع د ع ع خ ع ر ح د ع ي ١١ حرفاً عددها ١١٧٦ الملك غقعوائيل خادمه عوقغيوش. وطبيعة الهوى ق ث س س س ك س ث ح ١٩ حرفاً عددها ١٣٦٨ ملكها غشحسائيل خادمه سحشغوش فهذا تكعيْب الأسماء.

وأمّا إظهار الأسماء الحسنى. فمن تأليْف الحروف التي استظهرنا منها الملائكة ١٥٩ ٥٥٩ ١١٧٦ ١٣٦٧

ط ن غ ط ن ث و ع ق غ ح س ش غ ب ط ع ث م ا ث ن ا ن ت س ع ه س ب ع و ن خ م س م ا ي ة ا ر ب ع و ن

و م فصارت أماً وأباً وبنتاً وولداً وبيتاً ومحركاً فالأسماء من هذه الحروف طالب نصير غالب نور طاهر ثابت ودود ع ل ي م قيوم غني حميد سلام شكور غفور بديع ونحو ذلك والكواكب من الميزان وكذلك الساعة واليوم والبرج والبخور والطلسم والوفق والقسم من الحروف أعني العزيمة.

قال الحكيْم الميزان ح ق ح غ ٨٥١٠٨ فاعلم أنه حقحغيوش بطعثمحققغيوش

فالكوكب الزهرة والساعة الثانية والبرج الميزان واليوم الجمعة والبخور حرمل قشقاش حكيك غَاليه والطلاسم من الحروف

وهذا الوفق المبَارك.

عطنابيل

٣٢٤٣٢	٧٢٩٧٢	١٦٢١٦
٢٤٣٢٤	٤٠٩٤٠	٩٦٧٩٦
٦٤٨٦٤	٨١٠٨	٤٨٦٤٨

والقسم هكذا هو في التركيب المذكور تقول أقسمت عليكم يا ملائكة هذه الأسماء بحق الاسم الأعظم والكوكب الزاهر والوفق الموفق بحق الطالب النصير الغالب النور الطاهر الثابت الودود العليم القيوم الغني الحميد السَّلام الشكور الغفور البديع الشهيْد ذي الجلال والإكرام، وبحق نَوعَبِ زَاهِي أمْسَم خَنُوع بَنهَع سَنَاءِ نَتَّام ثَغطَبِ غَشْسَح غَقعَوِ ثَنطَغ نَطْيوشِ بحق الملك غنطَائيل عطْنيوشَ وثنطائيل ثنطيوشَ وغقعوائيل وعَقغيوش وغشحسانيل وسحشغوش وبحق غحقحغيوش إلا مَا حركتم كذا وكذا بحق الاسم الأعظم بطعث والتلاوة عدة الطبائع الحرفيّة والله أعلم.

فَصْلٌ

في تكسير جيفخ من الباب الأوسط.

اعلم يا أخي وفقنا الله وإياك أنّ التكسير هو كلام يستخرج من الاسم المرفوع فِي نصّ الحديث مِنْ قَوْل الحكيم وهو وضع الأصل في العمل المذكور مثال ذلك:

ج ي ف خ: ث لا ث ه ع ش ر ه ث م ا ن ي ن س ت م ا ي ه ا ك ز ك س ب ع ه ع ش ر و ن د ل فصارت اكزكد كلمة روحانية مستنطقة مِنْ أصْل التكسير في العمل المذكور عن الحكيم فأردنا بذلك عمل المكسّر وإظهار تكعيبه طبائع مذكورة وأسماء مسطورة. فطبيعة الهوى ج ث ث ث س ك ز ك س ط ١٠ أحرف وأعدادهَا ١٦٧٩ الملك اكزكد لفخطعيائيل خديمه عطخغلد كزكايوش وطبيعة التراب هي ي ن و ن ت ي ب ي ن ط ١٠ أحرف وأعدادهَا ٥٩٧ الملك اكزكد لثرصائيل خديمه صزثلد كزكايوش. وطبيعة النار ا ا ا ا ه ه ه ه ه م م ف ش، ش ج ى ١٥ حرفاً وَعددها ٧٩٧ الملك اكزكد لذزصائيل خديمه صزذلدكزكايوش.

والمائية ع ع ع خ ل ر د ل ر ط ١٠ أحرف وأعدادها ١٢٨٣ الملك اكزكد لغرجفائيل وخديمه فجر غلد كزكايوش.

فمجموع أحرف الطبَائع الأربع ورموزاتها وحروف أعدادهَا أيضاً ٦١ حرفاً وهي ج س ث ك ث ز ث ك س ط ي ن و ن ت ى ب ي ن ط ف ا ه ش ه م ا م ا ه ا ه ش ج ي خ ع ل ع ر ع د ل ر ط ط ع خ غ ز ص ث ز ص ذ ج ف ر غ ط ن فتلك ٦١ حرفاً من أصل الاسم المذكور جيفخ فصار جيفخسائيل اسم ملك علويّ وخديمه حيفخساوش.

فاستخراج أسماء الله تعالى من الحروف كما ذكرناه في غيْر هذا الباب والعدد الكلي للجمع ٨٧٧٠ ثمانية آلاف وسبعمائة وسبعون يكون استنطاقه ملكاً علوياً جغذعائيل خديمه عذغحوش.

فالبخور من هذا العدد عصفر ذاهلة حرمل غالية والكوكب أن تسقط العدد ٧٧ فيكون المشتري كوكب العمل واليوم الجمعة والملائكة أهل الطبَائع والمجمل والمحرّك الأصليّ بأعداد الأحرف فكانت أسماؤهم اكزكد لفخطعائيل وخديمه عطخغلدكزكايوش اكزكد لثرضائيل صزثلد كزكايوش اكزكد لذزصائيل ضرذ لدكزكايوش اكزكد لغرجفائيل فجرغلد كزكايوش والميزان جيفخسائيل خديمه جيفخساوش، فصار جمع الميزان عذ غحجيفخساوش عشرة أحرف فهذا من الميزان من العمل المذكور في الحساب والوفق والطلاسم فالطلاسم هي هذه من الحروف

٧٠١٦٠	[illegible]	١٢٢٧٨٠	٨٧٧٠
١٠٠١٤١٠	[illegible]	٦١٣٩٠	[illegible]
٣٦٣١١	١٤٣٢٠	٧٨٩٢٠	[illegible]
٨٧٧٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وتقول أقسمت عليكم يا ملائكة الاسم الحرفيّ من علم جيفخ بحق الجواد السميع الثابت الكريم تستخرج من كلّ حَرْفٍ مِنْ مجموع الحروف اسماً أَوْ ما شاء الله من الأسماء مِنْ كل حَرْفٍ من الحروف المؤلفة من حروف الطبائع ثم تزجرهم بالقسم وهو العزيمة التي تؤلفها من حروف الطبائع كل اسم أربعة أحرف بنداء لها مِنْ آخر الحروف إلى أوّلها نحو نَطْغَرِ فَخْذَ زَنْصَز هكذا كما تقدم في غير هذا الفصل.

ثم تقول في زجرك إلا ما حرّكتم واطلعتم وأحضرتم الملائكة الكرام والخدام والأعوان بحق حيفحسائيل جغذعائيل اكزكد لفخطعائيل اكزكد لثزضائيل اكزكدكذزصائيل اكزكد لغرجفائيل وبحق جيفخسا جيفخساوش غدعحج يفخساوش بحق هذه الكلمات إلا مَا حركتم يالدكركاوش يا ضرثلدكزكاوش يا ضرذلد كزكاوش يا فجر غلد كزكاوش بحق الألواح العظيمة والطلاسم الكريمة يا ملائكة الأسماء الجيفخساويين وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمد النبيّ وآله وسلم.

فَصْلٌ

في تكسير دكصذ د ك ص ذ أربعة أحرفٍ وعددها ٨١٤ وعدد تكسيرها ٦٧٣ فتصير ١٤٨٧.

ا ل ف و ا ر ب ع م ا ي ه و س ب ع ه و ث م ا ن ي ن ج ك ٢٩ حرفاً فتصير أعداد الأصل أربعة أحرف وذكرها خمسة أحرف فصارت حرف ط ومجموعها د ك ص ذ ا ر ب ع ة د ى ض ج ع خ ز ف ت غ ا ل ف و ا ر ب ع م ا ي ه و س ب ع ة و ث م ا ن ي ن ث ل ا ث ه ع ش ر ي ن خ م س ه ع ش ر ي ن ت س ع ه فالأصل خمسة وعشرون فصار عدد الحروف أربعة وستونَ حَرْفاً د س فتصير ستة وستين حَرْفاً منظوماً فكان المراد تفريد الطبيعي وهو التكعيْب المذكور. فأحرف التراب ص ب ت ي ض ت و ب ى و ب و ن ي ن ي ن ي ن ت ك وأحرف النار ذ ا ف ا ف ا م ا ه م ا ا ش م ه ش ه ز ى وأحرف الهوى ج ز س ث ث ث س س ح وأحرف الماء ر ع د ع خ غ ل ر ع ع ل ع ر خ ع ر ع ي ع فصار في التكعيب رباعياً فأعداد النار ١٦١٨ والهوى ١٦٩٨ والماء ٣٥٧١ والتراب ٢٣٨٤ فصار عَددهَا مجموعاً ٩٢٧١ ومرادنا نضم الكلّ عددياً مجمعاً أَصْل وأب وأمّ وبنت وولد أصْل وتولِيْد ١٢١٤٥ فذلك اثنا عشر ألفاً ومائة وخمسة وأربعون فأراد المؤلف جمع الأسماء ه م ق ب ى غ فكان اسم الملك المحرك غبيقهمائيل وخديمه مهقيبغيوش غخحيائيل غخحصائيل جغثاعائيل بغشدفائيل طغراعائيل يحخغيوش صحخغيوش عاثغجيوش فدشغبيوش عارغطيوش فصارت هذه ملائكة وخدّام وأمّا أسماء الله تعَالى فمن التولِيْف الكلّي من مجموع الأحرف الكليّة من الطبائع والأملاك والتجميل نضم عدة الحروف وهي ه م ق ب ى غ ح ى خ غ ح ص خ غ ا ع ث ج غ د ف ش ب غ ا ع ر ط غ د ك ص ذ ا ر ب ع ة د ى ض ج ع خ ز ف ت غ ا ل ف و ا ر ب ع م ا ي ة و س ب ع ة و ث م ا ن ي ن ث ل ا ث ة ع ش ر ي ن خ م س ة ع ش ر ي ن تَ س ع ة ه ص عدد الحروف سبعة وتسعون حَرفاً ننظم منْها أسماء إلهيّة من كل حَرْف اسم نحو هو منان قدوس غالب إلى آخر الحروف.

والقسَم الذي تقسم به على الملائكة يؤلف مِنْ هذه الحروف المجموعة كل كلمة أربعة أحرف والابتداء من آخر الحروف على الولاء إلى أوّلها نحو صَهْهَعِ سَتْنَي

وَشْعَهِ سَمْخَنٍ على هذا المثال والطلاسم تنظم من الحروف أَيْضاً تبتدىء بها من أوّلها بالقلم العددي كما مضى فيما تقدّم والوفق من عدد الطلاسم المنظومة على سير العمل المذكور على حساب الكبس المذكور ١٢١٤٥ فيكون سير الوفق في تركيبه على إظهار التصعيد بعد التنزيل ولا يحتاج لوضعه وهو ثلاثي والسّير فيه كما تقدم والله أعلم.

وتكتب على أركانه الأربعة في الركن الأعلى

همقجعحغقغائيل وخادمه في الركن الشمالي فيما يليه غققجعجقعهيوش.

وفي الركن الأسفل من تحت همقغبيائيل وخادمه في الركن الأيمن فيما يليه بيغقمهيوش.

والكوكب المريخ واليوم الاثنين والبخور من أعداد الكل وهو ١٢١٤٥ فيكون هيل ميعة قرنفل غالية برا غسل يدق ويعمل بنادق لوقت الحاجة والقسم هو العزيمة المنظومة من أسماء الله والأسماء العبرانية المنظومة من الحروف تبتدي بأسماء الله ثم القسم تقسم به على الملائكة والخدام في تحريك ذلك العمل والله أعلم.

فَصْلٌ

في تكسير هلقض

ه ل ق ض د خ م س ة ث ل ا ث ي ن م ا ي ة ث م ا ن م ا ي ة ا ر ب ع ة ب ل ا ث ن ا ن ث ل ا ث ي ن ز م عددها خمسة آلاف وأربعماية وثمانية وثمانون يصير ث م ا ن ث م ا ن ي ن ا ر ب ع م ا ي ة خ م س ة آلاف و ك ح ك فصار الأصل والتوليد خمسة وسبعين حرْفاً الأصل والولد والبنات والأمّ والأب والتجميل ٧٥ حرفاً فأردنا إفرادهم تكعيباً طبيعياً

ه م ه ا م ا ه م ا م ا ه ا ه ا ا ا م م ا م ا ا م ا ه م ه ا ا ف ج ل طبع النار عدده حرفي ٤٨٩ وعدده حرفي وجمليّ ٥٢٢ يصير تطغلائيل بكثائيل تكبيوش وطبع الماء ل د خ ل ر ع ل ل ر ع خ ح ب ي د ى عددها حرفيّ وعددها جمليّ ١٨٨٦ غضوفيوش غضغوائيل وطبع الهوى ق س ث ث ث ث ث ث ز ث ث س ك ك د ى و ى عَدده حرفي وعَدده جمليّ ٤٢٨٣ غدرجفيوش دغرجفائيل.

وطبع التراب ض ي ن ي ن ي ب ب ن ن ي ن ن ي ن ب ي و ط ى ا ك.

عدده حرفي وجمليّ ١٢٩٣ غرجصيوش رغصجائيل فكان مجموعهَا ج ل د ي و ي ا ك ب ك ث و ف ض غ ج ف ر د غ ج ص ر غ ث م ا ن ث م ا ن ي ن ا ر ب ع ي ن ا ر ب ع م ا ي ه خ م س ة آلاف و ك ح ك ه ل ق ض د خ م س ه ث ل ا ث ى ن م ا ى ه ث م ا ن م ا ي ه ا ر ب ع ه ب ل ا ث ن ا ن ث ل ا ث ي ن ز م ز ق فكان جملة هذه الحروف أصْلاً وفرْعاً وأمّاً وأباً وولداً وبنتاً ورسماً وروحاً وجسماً تصعيْداً وتنزيلاً ثمّ تستخرج من الحروف أسماء الله تعالى من كلّ حرفٍ اسم وهي من أصل الاسم والملائكة والخدام ٥٢٢ ١٨٨٦٦ ٤٢٨٣ ١٢٩٣ فجموع الكل ٧٨٨٤ فالبخور من هذا العدد وهو دبت الكردي وفاغرة وزنجبيل وغسل والكوكب المريخ والطلاسم تنظم من مجموع الحروف والْعَدد والقسم يؤخذ مؤلفاً كل كلمة أربعة أحرف مِنْ آخرهَا تصير كلمات عبرانية والوفق يكون من أصل الميزان والميزان هو :

فضد زغ فضدزغائيل غزدضفيوش فيكون هو الميزان. والوفق من أَصْل العدد الكلّي ووفقه ثلاثي وضربه كما تقدم في غيره والخدّام على أركانه الأربعة والقسم على الملائكة والخدام بأسماء الله المستخرجة من الحروف ثم بالعزيمة المؤلفة من الحروف نحو قَزْمَزٍ نَيْثالَثْنا نَثالِ بَهْعَبٍ ونحو ذلك إلى آخر العزيمة في تحريك عملك والله أعلم.

فصل

في تكسير ومرظ

مثال ذلك و م ر ظ س ت ه ا ر ب ع و ن م ا ي ت ا ن ت س ع م ا ي ة خ م س ة ج ل ث ل ا ث ه ث ل ا ث و ن ج م فصارت جمومر ظهائيل هظرمومجيوش تكون أعدادهَا ٤٣ حَرْفاً وأعدادهَا عدداً تكون ٥٩٣٢ فصار بسطياً ا ث ن ا ن ث ل ا ث و ن ت س ع م ا ي ة خ م س ة آلاف ط ك هِغْظَبلائيل لبظغهيوش فصَار ٣١٥١ جعقانائيل ناقغجيوش

و ا ح د خ م س و ن م ا ى ه ث ل ا ث ة ا ل ا ف فأردنا تكعيباً من أصل وولد وبنت وأمّ فيكون مجموع التكعيب أعني تفريد الطبائع فالتجميل من التفريد وتربيع التكعيب.

و م ر ظ س ت ه ا ر ب ع و ن م ا ي ت ا ن ت س ع م ا ي ه خ م س ه ح ل ث ل اث ث ل ا ث و ن ج م ب ل ظ ه غ ا ث ن ا ن ث ل ا ث و ن ت س ع م ا ي ه خ م س ة ا ل ا ف ط ك و ا ح د خ م س و ن م ا ي ه ث ل ا ث ه آلاف فكان هذا مجموع تسطير الحروف.

فطبع التراب و ت ب و ن ى ت ن ت ي و ن ب ن ن و ن ت ي و و ن ي ه ك ٢٥٠٥ بغشهائيل غشبهيوش

وطبع النار م ه ه ا م ا ا م ا ه م ه ا ا م ٢ ا ا م ا ا ا م ا ه م ه ا ا ف ط ا م م ا ا ا ا ف ٦٦٤ خدسائيل سدخيوش.

المائية ر ل ع ع خ ل ل ل ل ع خ ل ل ح خ ل ل ك ٣٧١٢ جغذبيائيل بيذغجيوش.

وطبع الهوى ظ س س س ج ث ث ث ج ظ ج ث ث ث س س ك س ث ث ا ك ١٨٦ ملكها وغضائيل خادمه ضغويوش وإجماعها عدداً لوضع الأصل واستخراج الكوكب والميزان والبخور والوفق والطلاسم والعزائم وأسماء الله الحسنى من الحروف المفردة فافهم أيها الناظر في علم البسط والتكسير وتفقّه فيه فإنّه علم شريفٌ فهذه أعداد الطبّائع ٢٥٠٥ ترابية ٦٦٤ نارية ٣٧١٢ مائية ١٨٦ هوائية وأعداد الأصل ٥٩٣٢ وأعداد بسط الأصل ٣١٥ وبسط البسط ١٩٧٩ وعَدد الكل ٢٤٢٩٨ فالطلاسم من أحرف الطبائع والوفق والبخور من عدد الجميع والملائكة تكتب حول الوفق وكذلك الخدّام والبخور حرمل صبر ريحان دبت الكردي كبريت غسل غالية يدق ويعمل بنادق لوقت العمل وتقرأ العزيمة أَرْبعاً وثلاثين مَرّةً وقت العمل والقمر مقارن للكوكب المذكور وبإسقاط جميع العدد ٧٧ وهو ٢٤٢٩٨ فكان ذلك الشمس والكتابة أوّل سَاعةٍ مِنْ يَوْم الأحد وتقسم بأسماء الله الحسنى وبالعزيمة على الملائكة والخدّام أَنْ يحرّكوا مطلوبك بإذن الله يصح ذلك إن شاء الله.

فصل

في تكسير زنشغ وهو أربعة أحرف يصير خمسة أحرف عدده ١٣٥٧ فزادت ألفاظه في عدده فكان ١٣٥٨ فضربنا الثمان في السبع فكان ٥٥ وضربنا الخمس في الخمس فكان ٢٥ وضربنا ثلاث المائة في ثلاثة فكان ٩٠ والواحد في العشرة فكان

١٠ فكان مجموع نظم العدد ٢٧٠ فكان جمعاً ذكراً حرفيّاً هنهكصقعرزنشغا يصير اثنا عشر حرفاً وأعداده مجموعة ١٨٩٨ فصار ألف وثمان مابة وثمانية وتسعين فأردنا بسطه ز ن ش غ ا ه ن ه ك ص ق ع ر ح ص ض غ ط ى فأردنا الطبائع مِنْ هذه البسطية ز س ك ث ١٨٧ هوائية استنطاقه ر ف ق فصار زسكثنرفقيوش.

ومثله طبيعة الترابية ن ن ص ص ض ي وعددها ١٠٩٧ فصار غزص فيصير اسم ملك روحَاني غزصيضصصنتائيل خديمه نصصضيصزغيوش.

ومثله المائية غ ع ر ح د غ فيكون عدده ٢٢٨٢ فصار بغرقب غعرحدغ فكان أحد عشر حرفاً فكانَ الملك بعز فبغد حرعغايل خديمه غعرحد غبفرغبيوش ومثله طبيعة النارية اه ه ط ش ا ههطش فصار خمسة أحرف وأعدادها ٣٢٠ فكان كشطشاههائيل خديمه ههاشطشكيوش ومجموع التكعيب الحرفي ن ن ص ص ض ي غ ز ص غ ع ر ح د غ ب ف ر غ ب ا ه ه ط ش ك ش ز س ك ث ز ف ق د ل فكانت هذه الحروف مجموعة لاستخراج الاسم الأعظم ٦٢٩٩ فكان وغرصطائيل وخديمه طصرغويوش فكان ذلك مجموع الأصل والتوليد ٨١٩٧ حغقصزائيل زصقغحيوش والطلاسم مكوّنة من أصْل الأحرف المذكورة والوفق من أصْل الأعداد وكذلك البخور.

وأمّا أسماء الله والعزيمة فمن الحروف والله أعلم.

وينظر فيه لَعلّ غلطاً في شيء من أعداد التجميل من النسخة الأولى في هذا الباب ما أمكنني تصحيحه لتغيّر الحال ومن فهم المعنى ووفقه الله عليه هَانَ عليْه تصحيحه والله أعلم.

قال الفقير لله خادم الإمام المؤلف للكتاب عمر بن مسعود بن ساعد المنذري لأنّ حروف أبجد هوز إلى آخرهَا وهي الثمانية والعشرون حَرْفاً مقسومة على السّبعة الكواكب لكلّ كَوْكبٍ أربعة أَحْرف وكل أرْبعة أَحْرف اسمٌ فيْه سرّ عظيم وسِرّه يُظهر تأثيره ذلك الكوكب ولكلّ اسم أربع طبَائع يشتمل عليْهَا وهي النار والماء والهوى والتراب وهي أَحْسَتْ بَطْعَثْ جَيْفَخ دَكْصَذْ هَلْقَضْ وَمْرَظْ زَنْشَغْ.

فإذا أردت مَعْرفة ذلك فاجعل من كل اسم كل حرف ثامنه مثال ذلك أحست فالحاء ثامن الألف والسين ثامن الحاء والتاء ثامن السيْن وكذلك جميْع هذه الأسماء واجعل أيْضاً أوائل أَحْرف الأسماء السبعة أبجد هوز كل حَرْفٍ منها أوّل اسم وأواخر

حروفها تتخذ ضظغ فالشمس لها أحست والقمر له بطعث والمريخ له جيفخ وعطارد له دكصذ والمشتري له هلقض والزهرة لها ومرظ وزحل له زنشغ وكذلك الأيام وخدامها من الملائكة العلويّة والسفليّة.

وسنذكر ذلك في مَوْضعه إن شاء الله وتكسير كل اسم من هذه الأسماء السبعة المتقدم رسمهَا في الفصول المذكورة لكل فَصْلٍ من تكسِير كل اسم طريقة غيْر الأُخرى كلها صواب لمن عَرف معَانيهَا إنْ شاء الله . الله أَعْلم بالصَّواب رجع.

فصل

آخر في البسط

من طريق الشيخ عليّ بن أبي إسماعيل بن عليّ بن سينا في تدريج الغولي ومَبلغ الكمال

ش مرس ومري خ وق مر
رش مم رق س ووخ مري ر
رري رش مم خ مروق وس
س زورقي وش مم خ م
مرس خ دم ومرش ك وي
بي مروس ف خ ش ررمرو
ي وممم ورس رق ش ح
خ وش ي ق مرمرس مرو
وخ رومرش س ي مرق دم
مورخ ف دموي مرس ش

فكانت عشرة من اثني عشر حرفاً أخذنا أيضاً أوائلها وأواخرها وبسطناها فصارت أربعة أسطر من عشرين حرفاً في المودّة لأنها طريق الأزواج على فريضة بدوح فأخذنا منها أولاً الزوايا والقلوب فكانت هكذا:

ش ررس مري وخ ومررس مري وخ ومرش
ش ش مرورخ س ومري مروس خ رودم
مرس رش ومررخ وس روخ مرس ي و مر
مرمي س وري ش س ومرمخ رورخ س و

الاوايل	الاواخر	القلب الاول	القلب الاخر
س ش م م	ش م م و	م م و و	ر ى ش م
الاوايل س و ش م م	مكرر الاواخر ش م م و	قلب الاولى م م و و	قلب الاخرى ر ى س م ه
سششمايل	شمموائيل	ممووايل	ريسمايل
ر رس م	ى وخ و	ريس مري	وخ وم
س م ر و	رخ س و	ى مرس و	خ رو
ش رش و	م ر رخ	روح م	س ى و
مرى ش و	رى ش س	مرخ رو	ر رخ س
ررسمايل	يوخوايل	رمايل	وخومايل
سمروش	رخسوش	يسوش	خورش
شرشوش	مررحش	روحش	سبويش
ميشول	ريشسل	محزول	ررخسل

روحش وخومايل سيويش ششمايل سمروش مررخسل

ررسمايل

[illegible]

م م و و خ ى ر ش م م ق و ر و ق م م خ س خ ر ر س ق و م و س ق ر ر م م ي م م س ر ق ش و ي ق س م ر ر و م ي ق رتنظم من هذه الحروف العزيمة وهي ممو وخيرشِ ممقور وقم مخسخ روشقِ وموسِ قررم ميم سرقشِ ويقيس مررِ ومَيقرِ فكانت ثلاث عشرة كلمةً بقيت الطلاسم والملائكة والخدّام والقسم والوفق وأسماء الله تعَالى من الأصل الكليّ.

وهذا نظم أسماء الله الحسنى شكور شهيْد شافي معين معيد سلام سريع سميْع سبحان سلطان مالك مليْك متين منان مبيْن ودود واحد وليّ والي واصل مَانع منعم متفضل متكرم مستعان وكيْل وافي وتر وارث وهاب مكين متكبر مؤمن مهيمن محيْط واهب ياهِ ياهِ يوش يوليط مدرك مهلك مغيث مفرج مَاجد يوكيش خيْر الناصريْن مقيْت محيي مميت مؤيد مدبر خالق خلاّق خبير قيوم رازق راتق رؤوف رحيْم رحمن قدوس قائم قديم قهار قاهر رب رفيع رافع روح رقيب قابض قادر قريْب فكانت هذه الأسماء العظيمة من أصل الحروف المبسوطة والوفق هذا هو في التركيب وعمله في السّير على هذه الصّفة كما تراه مرسوماً.

عزراسلج ردغيوش

س ٣٣٩ ه ر	س ٣٤٤ ه ور	س ٣٣٧ ه ر
ر ٣٣٨ ه س	ر ٣٤٠ ه س	ر ٣٤٢ ه س
و ٣٤٣ ه ر	ر ٣٣٦ ه س	و ٣٤١ ه ر

والقسم هو العزيمة الكريمة المباركة تقول أقسمت عليكم أيتها الخدّام بحق الملائكة الكرام والطلاسم العظام والأرواح العزيزة المقام بالأسماء العظيمة والكلمات التامات والنور المضيء وإنه لقسمٌ لَوْ تعلمون عظيم أقسمت عليكم أيتها الكرام البررة غدرائيل خفائيل ركائيل غيائيل ششمائيل ورسمائيل شمموائيل يواخوائيل مَمووائيل رسيمائيل وخومائيل إلا مَا حركتم خدّامكم سمروش رخسوش يمسوش خرورروش شرشوش مررخس روخمش سيويش ميشول ريشسل محزول ررخسل ردغيوش غحيوش كربوش يغيوش بحق الشكور الشهيد تذكر الأسماء المستخرجة من الحروف جميعها إلا مَا أحضرتم كذا وكذا بحق ياه يوش العجل الوحَا الساعة إلا ما حركتم كذا وكذا بحق هذه الكلمات التامات والأقسام العظام ممورِ وخيرش ممقوِ روقم مخسخ ررشق وموس قررم ميمم سرقش ويقس مررو وميقرر مقو خيرم وسمش شمى ومرق حروم ررسم يوخو ايتوني بكذا وكذا بحق ما أتلوه عليكم يا خدّام هذه الأسماء والبخور وقت العمل ريحان غسل دبت الكردي خوشم غالية كبر ريدوس يدق الجميع ويترك في إناء ويعجن ويجفف في الظل ويعمل بنادق ويستعمل وقت الحاجة واليوم الأربعاء والسّاعة الرابعة في سَاعة المشتري في وفق زنشغ وهو الثلاثي وتلاوة القسم الشريف خمس عشرة مرّة وتكتب باسم مَنْ تريد الطلاسم والوفق والعزيمة وتعلقه في الريح يأتي بالحاجة ولو كانت مسيرة سنة بعون الله تعالى على النيّة الخالصة والعمل المواظب وصحّة النظر في الأسرار والرسم والرقم وإثبات

الطلاسم والوفق والملائكة والخدّام والتلاوة والقسم والزجر فإنه القوي ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمّد النبي وآله وسّلم.

فصلٌ

من كتاب آخر في استخراج أسرار الحروف وكيفيّة ذلك.

اعلم أنّ أوّل مَا صَدَر من الباري جَلّ ثناؤه العقل الفعّال الذي هو المبدع الأول وعنه كان كل كَائن وهو الواحد الذي لا يتجزأ وأوّل مَا صدر من ذلك حرف الألف فافهم هذه الإشارة لأن العقل الفعّال هو القلم وأول مَا صَدَر عَنه الألف مناسباً له وعَن الألف كان كل حرف وكل شيء لَيسَ هناك لا صَوت ولا حرف إذ ذاك بمعنى لا يدرك وهَا أنا أذكر معنى ذلك على حَسب إدراك العقل لأنّ الحرف أصْل ومظهره هناك ليْسَ هو هذا الذي نكتبه ولكن فيه معناه إذ ذاك أصْله ومظهره ومنه بدأ وإليه يعود فافهم.

فأوّل كيفيّة الاستخراج للأسماء الإلهية مِنْ علم الحروف. اعلم أنّ أسماء الله تعالى تخرج مِنْ هذه من الألف إلى الطاء فإذا كتبنا:

ا ل ف ثمّ و ا ح د ث ل ا ث ي ن ث م ا ن ي ن.

ثم أخذناه فإن كانت خامس حرف فمظهرها لأنها بَعْد الرتبة الرابعة فكتبناه آ خ م س و ا ح د فيخرج من هذين الحرفيْن اسمه تعالى والألف واللام مستخرجة من الحرف الأول وهو الألف والهاء ويخرج من باقي الحروف المستخرجة منْ هذين الحرفين عدّة أسماء وهي أوّل واحد أحد رحيم باعث بارىء عليم حليم رافع وهّاب سميع خبير عَدْل مؤمن مهيمن حسيب واسع ودود بديع وليّ حميد معيد حيّ محيي فرد أوّل آخر مؤخر والي وارث بر غفور رؤوف جامع مَانع نور هادي بديع مدبر الأمور فخرج مِنْ هذيْن الحرفيْن أحد وأربعون اسماً ويخرج مَا لا نهاية له فانظر هذا السّرّ وكل حرف من الحروف يخرج منه من أسماء الله تعالى مَا لا نهاية له ولا يحصى وبيان قوله من الألف إلى الطاء تخرج أسماء الله تعالى لأن كلّ الحروف داخلة تحتها وفي ضمنها.

واعلم أنّ الحرفيْن اللذين همَا الألف والهاء من اسم الله الأعظم حقيقة. وهمَا آلة باللّسان العربي وباللّسان العبراني.

إعادة وتكرار لأسرار فائدة جليلة وأصل كبير في خواصّ حرف الألف

واستخراج أسرار جميع الحروف وكل الأسماء منها فنقول ا ا ل ف وجملة عددها ا ا ا و ا ح د عَددها ١٩ ث ل ا ث ي ن عَددهَا ١٠٩١ ث م ا ن ي ن عَددهَا ٦٥١ عَدد حروف بسطها ٢٠ وعدد حروف الأعداد ١١ جملة أعداد حروف البسط الأول ١٨٧٣ فإذا أخذنا نصفها يكون ٩٤١ وإذا بسطنا الحروف المبسوطة بسطاً ثانياً على هذا المثال:

س ت ه و ا ح د ث م ا ن ي ه ا ر ب ع ه خ م س م ا ي ه ث ل ا ث ي ن و ا ح د خ م س م ا ي ه ع ش ر ه خ م س ي ن خ م س م ا ي ه ا ر ب ع ي ن و ا ح د خ م س ي ن ع ش ر ه خ م س ي ن فعدد حروف البسط الأول ٢٠ وعدد حروف البسط الثاني ٨٢ وأعداد حروف البسط الثاني لعلّه ٨٢٤٢٨ وإذا أضفنا أعداد حروف البسط الثاني إلى أعداد حروف البسط الأول خَرَجَ معنا ١٠٣٢١ فمن هذه الأعداد نستخرج أسماء الله تعالى بسَائر اللّغات وأسماء الملائكة المقرّبيْن وغير ذلك من أسماء خدامهم من الأرواح الروحانيّين وبَعْدَ ذلك نرتّبه ترتيباً تخرج منه أسماء الجنّ والإنس على اختلاف لغاتهم. وكذلك الطيور والوحوش والمعَادن والنبات والحيوان بقواعد أصليّة وإلى هذا الإشارة بقوله وعلّم آدم الأسماء كلّها فافهم.

وإذا أخذت جملة العدد المستخرج المضاف من البسط الأول والثاني ووضعته وفقاً متسّعاً الذي هو منتهى مراتب الآحاد على جسد من الأجساد المطهرة ووضعت تلك الأعداد أيضاً على انفرادهَا دائرة به وأضفت إلى كل عَددٍ آل أي تدخل عليه آلة التعريف فيكون أسماء ملائكة وتضيف إلى تلك الأعداد طاشٍ أو طوش أو طيش إلى كل عَدد فتكون أسماء روحانية وتستخرج مَا يوافق أعْداد تلكَ الأسماء من أسماءِ الله تعالى معربة أوْ معجمة فيكون القسم الذي تقسم به على الملائكة والروحانية وتنجمه ثلاث ليَال أوْ سبع ليَالٍ فيكون متصرّفاً بحرف الألف فيما شئت واعلم أنّ جميع الحروف تفعل بها كما فعلت في الألف إنْ أردت التصرّف بتلك الحروف وهذه الأسرار لا تبديها لأحدٍ يكون من غير أهلهَا فافهم واكتم والله أعْلم بالغيْب.

فصل

في معرفة بيان توليد الحروف

اعلم يا أخي إنّ حروف أبجد الثمانية والعشرين منقسمة على أربع طبائع بطريق الإفراد وهي النارية والترابية والهوائية والمائية. مثال ذلك النارية:

ا ل ف ه ا ط ا م ي م ف ا ش ه ه ي ن ذ ا ل فهذه سبعة أحرف تسمّى آباء وأولاد منها ل ف ا ا ي م ي ا ن ا ل.

وهي أحد عشرَ حَرْفاً خارجة من أصْل سبعة أحرف وهي الآباء، فالأولاد اللام والفاء والألف الأولى والألف الثانية والياء الأولى والميم والألف الثالثة والياء الثانية والنون والألف الرابعة واللام الأخرى فهذه هي ل ل ف ا ا ا ا م ي ي ن فاللامان يكونان حرف س والفاء والألفات الأربعة والميم يكونون ثلاثة أحرف وهي ق ك د والياءانِ والنون يكونون حَرْف ع فصار منها وهو عَددها المعلوم س ق ك د ع خمسة أحْرفٍ بنات الآباء فصارِ سبعة أحرف الأولى وهي ا ه ط م ف ش ذ الأصل والأحد عشر الفرع والخمسة الأُخرى الأجزاء فأعداد الطبيعة وهي الأصل ١٣٥ وأعداد الفرع وهي الأولاد ٢٥٤ وأعداد البنات وهي الأجزاء كذلك أيضاً ٢٥٤ مثل الأولاد لأنّه مجموع مِنْ عدد حروفها فصار الكلّ الجسم والروح ١٣٨٩ وهو اسم ملك موكل بهذه الطبيعة ظاهراً وباطناً غشغطائيل وهو المحرّك لهذه الكلمة اهطمقشذ فتأمّل يا أخي ما سطرته لك والله أعلم بصحة ذلك وعَدْله وقس بقيّة الطبائع الثلاث على هذا المعنى وبالله التوفيق.

فصل

آخر فيه نوع آخر من هذا العلم

مثال ذلك يَوْم الجمعة له من أسماء الله الحسنى خبير عدده ٨١٢ وله حروف الخاتم من الخاتم الهاء الشقيْق عدده ٣١ وملك ذلك اليوم عينيائيل عدده ١٨١ وكوكبه الزهرة عدده ٢١٧ وله من الحروف الشّاذة من الفاتحة خ عدده ٦٠٠ والخادم زوبعة عَدده ٩٠ فتجمع جملة العدد فيكون المراد بذلك إثبات أعداد ما يتصل وينسب لليوم المذكور فجملة العدد ١٩٣١ فتصوّر من هذا العدد ملكاً اسمه غِظَال أربعة أحرف بسطه هكذا غ ا ل ف ظ ت س ع م ا ي ه ا و ا ح د ل ث ل ا ث و ن فيكون عدد أحرفه ٢٤ حرفاً ويكون تقسيمها طبيعياً تربيعياً تفريداً على الأربع الطبائع فالمنظوم مِنْ طبع الماء سبعة أحْرف وهي غ ل ع ح د ل ل عددها ١١٧٢ اسم ملكه غقبعائيل ومن طبع النار ثمانية أحرف وهي ا ف م ا ه ا ا ا عددها ١٣٠ اسم ملكه قلائيل.

وَمن طبع الهوى أربعة أحرف وهي ظ س ث ث عددها ١٩٦٠ اسم ملكه غظسائيل.

ومن طبع التراب خمسة أحرف وهي ت ى و ن عددها ٤٧٢ اسم ملكه تعبائيل(في نسخة تبعائيل).

فهذه أربعة أعوان وهذه خدّامها: عقبع غالظ قلالظغ غظسال ظغ تعبال ظغ.

والقسم أن تقول أقسمت عليك أيّها الخديم الروحاني الزّعزاع صاحب الزّلزال والقلعيّات والبراهين الروحَانيات زوبعة بالملك عنيائيل بحضور غقبعائيل غظسائيل قلائيل بتعائيل السّاعة ٢ العجل٢ غقبغ غالظ قلالِ ظغ غظسال ظغ تبعَال ظغ بحقّ الاسم الأعظم والملك الأعظم والكوكب الزهرة والآيةَ الكريمة صراط الذين أنعمت عليهمْ. والأذكار الكريمة وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم وتقرأ إن هو إلا ذكر وقرآن مبيْن وبحقّ اللوح الأعظم، وبما فيه من الأعداد الكريمة ميزان الجمع ذو الخمسة الآلاف والستّماية وخمسة وستين وبحق الكلمات المستدرجة في الهاء الشقيق التي ارتفعت في عُلوّ السماءِ الثالثة بتثليث ارتفَاع العلويّة في تدريج الألواح الكريمة وهذا الوفق الخماسي:

١١٢١	١١٣٤	١١٤٢	١١٣٠	١١٣٨
١١٤٥	١١٢٨	١١٣٦	١١٢٤	١١٣٢
١١٣٩	١١٢٢	١١٣٥	١١٤٣	١١٢٦
١١٣٣	١١٤١	١١٢٩	١١٣٧	١١٢٥
١١٢٧	١١٤٠	١١٢٣	١١٣١	١١٤٤

فصل

اختصرته من كتاب ألواح الجواهر

قال أفلاطون الحكيم إنّ الله تعالى خلق الكائنات بأسرها وجعلها مستمدة مِنْ بَعْضِهَا إلى بَعْضٍ لأنه تعَالى جعَل عَوالمه ثلاث رتب وأربعة وعشرين مظهراً وأربعة

وعشرين اسماً كليّات تحت كل اسمٍ منهَا عدّة أسماء جزئيّات لا يعلم عَددها إلا الله خالقها.

الرتبة الأولى:

خمسة مظاهر: ١ . مظهر الجلال. ٢ . مظهر الأمر. ٣ . مظهر العقل. ٤ . مظهر النفس. ٥ . مظهر الهيولى.

الرتبة الثانية:

عشرة مظاهر: ١ . مظهر المحدّد. ٢ . مظهر المعدن. ٣ . مظهر زحل. ٤ . مظهر المشتري. ٥ . مظهر المريخ. ٦ . مظهر الشمس. ٧ . مظهر الزهرة. ٨ . مظهر عطارد. ٩ . مظهر القمر. ١٠ . مظهر الهيولى.

الرتبة الثالثة:

تسعة مظاهر: ١ . مظهر النار. ٢ . مظهر الهوى. ٣ . مظهر الماء. ٤ . مظهر التراب. ٥ . مظهر المعدن. ٦ . مظهر النبات. ٧ . مظهر الحيوان. ٨ . مظهر الإنسان. ٩ . مظهر الملك.

وكذلك أسماء كليّات تحتها أسماء جزئيّات لا يحصي عَددها إلا الله خالقها فكلّ اسم منها كامل في ذاته مؤثر فيما دونه يقبل الفيْض من الأمر ويدفعه إلى العقل لأن العقلَ وجه الأمر كَما أن النفس وجه العقل وكذلك بالتدريج إلى مركز الأرض كلّ منهم يُفيض عليه مَنْ فَوْقه وهو يدفع إلى من هو دونه وكلٌ منهم يفيض الفيْض ممّا يليه ويدفعه إلى ما يليه فأبلغ ما أحصى كليّات وجزئيّات.

فالكليّات عدّتها أربعة وستون اسماً فقط والأسماء الجزئيات كثيرة لا يحصي عددها إلا الله خالقها وأبلغ ما يُحصى منها ستة عشر اسماً: المعادن تسعة وهي الحجر والذهب والفضّة والنحاس والحديد والأسرب والرصَاص والدّوص والزّئبق. والنبات اثنان قصير وطويل، والحيوان خمسة أجناس من السّابح والحساس والطير والمكبوب والمنتصب فتلك مضروب العناصر في نفسها يعني ضرب أربعة في أربعة المستخرج مِنْ ذلك ستة عشر اسماً جزؤيّات تَحتَ كلّ حَرْفٍ من العدد عدّة أسماء لا يعلم عددها إلا الله تعالى سبحانه.

فنسبة مظاهر الكلّ والجزئية نسبة الصوت والحرف. فأمّا الصوت فهو بسيط والحرف مركّب فالصّوْت غَيْبي مجهول لا حَرْف له والحرف مركب محدوداً حد ومركب فلولا الحرف مَا عُرف البَاري ولأجل وجود الصوت والحرف في حيوان الإنسان تخلق بأخلاق الباري عزّ وجلّ وَصَار خليفةً في أرضه يفعل ما يشاء ويحكم مَا يريد بأمر الله تعالى وهو علم آدم عليه السلام جميْع الأسماء على لسان جبريل عليه السلام وهو مظهر خمسة من الأمر فلما وقف آدم عليه السلام على جميْع الأسماء ومَهر سُخر له عالم ثلاث رتب وهو أربعة وستون اسماً فأظهرت أمّ المعرفة مِنْ علم اليقين إلى عيْن اليقين حتى رأى الموجودات والموجود بعيْن قلبه إلى عيْن رأسه فلمّا تكلّم آدم عليه السلام بهذا الكلام سُخر له (في نسخة سَجَدَ له) جميْع خلق الله تعالى فخاطبه بالحروف والصّوت مظاهر أملاك الأسَامي جميْعهَا وعرف إيّاه وكلما بعد عَلَيْه أمره إلى مركز الأرض وكلّ ملك للسياسة والتذكير فكلّما كان مِنْ وراءِ الدّوائر كان إلى المظهر أظهر وكلّما كانَ إلى باطن الدّوائر كانَ إلى الستر أخفى فالاسم الأعظم في نفس ثمانية وعشرين حَرْفاً ففي أحرف النار وهي ا ه ط م ف ش ذ فيها ثلاثة أحرف ا ه م وفي أحرف الهوى وهي ج ر ك س ق ث ظ ثلاثة أحرف ك س ق وفي أحرف الماء وهي ح د ل ع ر خ غ ثلاثة أحرف د ل ع. وفي أحرف التراب وهي ب و ي ن ص ت ض حرفان و ي.

فجملة الاسم أحد عشر حَرْفاً ولذلك صار التّراب تحت الأقدام أذلّ وأحقر وأشرّ وأنكد وأبعد منْ عالم الكون والبقاء وذلك لنقصان حرف مِنْ حروف الاسم فيْه ولكمال حروف بقيّة العناصر كانت أشرف وكل اسم يكون فيه ثلاثة أحرف مِنْ حروف الاسم كان ذا هيبة ووقارٍ وعزّ وافتخار وله الجمال والكمال والبهاء والسعادة الأبديّة وإلى عَالم البقاء توجّهاً وكذلك إذا عدم من الاسم ثلاثة أحْرف كان ذا ذلّ ومسكنة وحقر وضرر وتعب ونصب وشقا ونكد وشقاق وإلى عَالم الفنا توجّهاً فمن حَاز من أحد عشر حَرْفاً أو سبعة أحْرف منها أو ثلاثة أحرف منها خضع له الجبابرة وسجدت له أملاك السماء وجميْع الحيوان وكلّمه النبات والمعَادن بما فيْهَا من المنافع.

فيا واصلاً إلى هذا المقام وإلى هذه الرتبة أشكر الله تعالى على ما أولاك، وعليك بالرحمة والشفقة على جميع خلق الله تعالى، وهَا أنا كاشف لك سرّ جميع العلوم بأجمعهَا فلولا أعلم أنّ ما في الوجود سواي ما كشفت لك من السر المودع في شيء.

مدخل: مطابقة الأحرف بالإنسان.

اعلم أنّ الأعمال جَميعَها مِن ثمانية وعشرين حَرْفاً فقط فالأسماء أضمار المعَاني فكل من أراد شيئاً يذكر اسمه حتّى لو أراد ازدياد العقل يذكر اسمه واسم العقل.

وكذلكَ الجميع أربعة وستّون اسماً إلى أيّ اسم أراد والسرّ المحرّك في الجميع ثمانية وعشرونَ حَرْفاً في المصادقة والمعَاداة لأنّ جميْعها كلّما خالف في الصّفات كان إلى العداوة أظهر. وكلما وافقت في الصّفات كانت إلى المصادقة أغلب كمثل اختلاف أجناس الحيوان كل جنس منها يخالف جنسه ويعَاديه.

وطبع الحيوان القهر والغلبة على بعضها بَعْضٍ فأرسل الله تعالى من خزائن علمه أحرفاً تؤلف بين المتباغضين وتبَاعد بَيْن المتوالفيْن وذلك كله في الأحرف الثمانية وعشرين حَرْفاً ولذلك موازين يوزن بها كل حرف منها حتّى يعلم كَمْ قوّة كلّ حرف لكيلا يكون حرف أقوى مِنْ حرف وأنْ لا يفسد العمل فإذا عُلم ميزان كلّ حرف منها عُرف الائتلاف طبعاً كاملاً كمثل ائتلاف صورة كاملة من العناصر الأربعة المجتمعة مثل ما أنّ الإنسان مقسوم أربعة أقسام كل قسم منها له سبعة أَحْرفٍ من الرأس إلى القدميْن. القسم الأول الرأس ومَا حَوْله له سبعَة أَحْرف وهي هَذه ا ه ط م ف ش ذ وكل حَرْفٍ منْهَا له منزلة تعرف به أي بالحرف.

والقسم الثاني من الأوداج إلى رأس الفؤاد وَمَا بينهما له سَبْعة أَحْرفٍ وهي هذه ج ز ك س ق ث ظ كل حَرْف منها له منزلة تعرف بذلك الحرف.

والقسم الثالث من رأس الفؤاد إلى رأس الذكر وَمَا بينهما له سبعة أَحْرف وهي هذه د ح ل ع ر خ غ كل حرف منها له منزلة تعرف بذلك الحرف.

والقسم الرابع من المقعدة إلى الفخذيْن والقدميْن ومَا بينهمَا له سَبْعة أحرف وهي هذه ب و ي ن ص ت ض كل حرف منها له منزلة تعرف بذلك الحرف. وأعمال الحيوان المختصّ بالماء من درج الأحرف المائية وأعمال حيوان الأرض وَمَا يختص بها من الأحرف التّرابية. وأعمال حيوان الهوامّ المواشي كالسبَاع وما شاكلهَا من الأحرف الهوائية. وأعمال حيوان الهواء من الطيْر والجانّ والملائكة فجميْع ذلك من أَحْرف النار.

واعلم أن المصادقة الموجودة في الحيوان لبعضهَا بَعْضٍ من طبع ولكنّ الظاهر بيْنَهما العداوة وكانَ الواجبَ أنْ تكون المصادقة أولى فهذا بخلاف الطبع لأن الجميع

يجمع بينهم جنس واحد وهي الحيوانيّة. وذلك من اختلاف استيلاء أحرفهم لأنّ الأحرف النّارية عَلى مصَادقة الأحرف الهوائية وكذلك الأحرف الهوائية على مصَادقة الأحرف الناريّة. وكذلك الأحرف المائية على مصادقة الأحرف الترابيّة وبالعكس فكل مِنْ هذه يصَادق بعضها بَعْضاً.

وأمّا المعاداة فهي الأحرف الناريّة على معَاداة الأحرف المائية وكذلك الأحرف الهوائية على معَاداة الأحرف الترابيّة وبالعكس.

فالمعاداة الواقعة بَين الحيوان مِنْ هذا الوجه والمصادقة أيضاً كذلك فكل من مهر فِي هذا المقام وأشرف على هذا النظام وحلّ هذا الرّمز نال في هذه الدار أوْفر نصيب واستعبد البعيد والقريْب فتارةً يصير ملكاً علوياً بالفعل وتارةً يصير ملكاً بالقوّة ثم يفعل في الوجود ما يريد ويحكم مَا يشاء وذلك بإذن الله تعالى.

مدخل: مطابقة الأحرف بالملائكة والحيوان.

فأوّل مَا نذكر ميزان أحْرف النار والحيوانات المنسوبة إلى هذه الأحرف فمن مظاهر النّور الملائكة لأنّ النور أصْل للنار والنار من النّور والنور من النار إلا أنّ النور شعَاع بلا إحراق ذات جهات ستّ مَا لَيْسَ له من انعكاس والنور نور معكوس ذات جهات ستّ فإذا انعكسَ النّور إلى المركز كان فعله ناراً. وإذا انبسط إلى فوق كان فعله نوراً. فالنار طبعها الحريْق والتسخين والدّخان وطرفها الأعلى نور والنّور طبعه بارد رطب لطيْف ذات نور وشعاع يحرق في جميع الكثائف. وكذلك كلما ارتفع إلى فوق زاد في اللطف، وكلما انخفض زاد في الكثافة يعني فعل الطبيعيّ.

مظهر الأملاك العلويّة السّماويّة النورانيّة الروحَانيّة الملكيّة الربانيّة الإلهيّة وهم سبعة: جبرائيل عليه السلام له أوّل حرف ا ميكائيل عليه السلام له أوّل حَرْف ه إسرافيل عليه السلام له أول حرف ط عزرائيل عليه السلام له أول حرف م روقيائيل عليه السلام له أوّل حرف ف صرفيائيل عليه السلام له أوّل حَرف ش ضغيكيائيل عليه السلام له أوّل حَرْف ذ فهذه الأملاك العلويّة.

مظهر الملوك السفليّة الأرضيّة النيرانيّة الهلكيّة الشيطانيّة الرّجيميّة الهويّة الجانيّة وهُمْ سبعة: المذهب له آخر حرف ا برقان له آخر حرف ه الأحمر له آخر حَرْف ط زوبعة له آخر حَرْف م ديهش له آخر حَرف ف الأبيض له آخر حَرْف ش ميمون له آخر حَرْف ذ فتلك أقسَام الأملاك الجانيّة.

مظهر الحيوانات الطائرة النّسر له حَرْف ج العقاب له حرف ز البازي له حرف ك الباشق له حَرْف ش وَمَا دونها من الطيور له باقي الأحرف وهي: ق ث ظ تجمع أحْرف أيّ طيْر شئت وتستخرج حروف الكعب وهو الاستنطاق وتمازج الحرف بالحرف وزناً وكذلك في جميع الأسماء يكون عملك.

مظهر حيوانات الماء الحوت له حَرْف ه والتّمساح له حرف ح وكذلك تركيْب باقي حيوانات الماء مِنْ باقي الأحرف وهي ل ع ر خ ت غ فتلك أقْسام الحيوانات المائية.

مظهر حيوانات الأرض السّبع له حرف ب النمر له حرف و الذيب له حرف ي الحيّة لهَا حرف ن وكذلك باقي الحيوانات الأرضيّة مِنْ باقي الأحرف وهي ص ت ض واتخاذ الجمادات من الأحرف الترابيّة.

مظهر الياقوت مِنْ أواخر حَرْف ب وكذلك إلى آخر الأحرف وهي و ي ن ص ت ض فالآن نذكر الأعمال في مواضعها.

وأمّا مظهر حيوان الإنسان ضُمّ في نفسه جميْع الثمانية وعشريْن حَرْفاً لأنّ صورة الإنسان أكمل صور الحيوانات وأعلاها وأظهرها وأعظمها وأقواهَا وأقدرها وأجلّها وأفكرها وأخبرهَا وأدبرهَا وأعقلها وأرأسها وأحكمها وأنماهَا وأدراها فهو سلطان العوالم بأسرها علويّها وسفليّها وهو الذي أشرف على مَا فَوْق الفوق وتَحْتَ التحت وذلك بإذن الله تعالى. فجميع المعاني في جميْع الخلق ناقصاً وفي الإنسان كاملاً وذلك لأجل كمال الأحرف فيْه وتقاسيمها على وضع موازين الأحرف لأن الأحرف الناريّة لهَا ميزان يُعرف به كم قوّة كل حَرْف منها حتى يطابق لما فَوْقه ولما تحته.

وكذلك المخالفة أيْضاً على وزن سبعة أحرف (في نسخة أجزاء) الأولى مرتبة، الثانية درجة، الثالثة دقيقة، الرابعة ثانية، الخامسة ثالثة، السّادسة رابعة، السّابعة خامسة. فلكل أربعة أحرفٍ قوّة طبيعيّة ومعرفة ذلك في جدولها المعروف بجدول مراتب الحروف الذي يعرف به طبع كل حرف منها وقوّته وفعله في العَالم بأسره وتكعيبه واستنطاقاته وهو هذا الجدول الآتي:

الات	ناريه	ترابيه	هوائيه	مائيه	الكعب	الاستنطاق	الكواكب
مراتب	١	ب	ج	د	١٠	كل	زحل
درج	ه	و	ز	ح	٣٦	وك	مشتري
دقايق	ط	ي	ك	ل	٦٩	طس	مريخ
ثواني	م	ن	س	ع	٢٢٠	كر	شمس
ثوالث	ف	ص	ق	ر	٤٧٠	عت	زهر
روابع	ش	ت	ث	خ	١٨٠٠	ضغ	عطارد
خوامس	ذ	ض	ظ	غ	٣٤٠٠	تغغ	قمر

فالأعمال جميعها على هذا الوضع فقط الأوّل المقدّم وهو الحرفيّ والثاني عددي والعدديِ هو علم يسمّى علم الأوفاق وهو علم عددي جزء من المركب العددي تتركب حدر أعْداد على بعض بعضٌ والحرفي هو نوعان نوع قد ذكرنا منْه طرفاً كثيرة ونوع يسمّى بسطاً وتكسيراً. وتبسط عَددهمَا أعني عدد حروفهما وتأخذ حَرْفاً من الأول وحَرْفاً من الآخر نعمل به حتى تفرغ جملة حروف المبسوط وكذلك نعمل في باقي بَسْطه. وكذلك إلى آخر مَا تنتهي الأحرف وعَلاَمَة الانتهاء أن ينكتب في آخر سطر نسخة البسط من الأحرف مثل ما في السطر الأول فبعدد أحرف البسط تنتهي السطور وكذلك إذا أردت زجْر بَعْض الحيوانات المؤذية مثل الحيّة والعقرب والسّبع والذئب وكلّ حيوانٍ مؤذٍ تذكر اسم الحيوان واسم المنع أو الزجر وتبسط حروفها حتى ينتهي البسط وتأخذ من زوايا البسط أربعة ومن الوسط حرفين إن كان البسط وتراً أو شفعاً فمن الوسط حَرْفين فتجتمع طبَائعها في الموافقة تعمل طبعاً موافقاً.

وفي المخالفة طبعاً مخالفاً، وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب مَا فيْه كفاية لمن تدبره وفهمه ووفّقه الله إذ القصد في هذا الفصل الاختصار والله أعلم.

مدخل: العلميات بالأسماء جميعها واضح فإذا اخترت أيّ عمل كان فاعمد إلى الاسم الذي تطلبه واسم المستولي على الساعة واسم المستولي على اليوم واسم

الطالع وقت العمل واسم ربّ الطالع واسم ربّ مَوْضع القمر واسم المستولي على البرج واسم المنزلة التي فيْها القمر واسم الملك المتوكل بربّ الطالع واسم الجانّ المتوكل بربّ الطالع واسم الله تعَالى وهو اسم الله لته أحد عشر لأنّ اسم الله الأعظم أحد عشر حَرْفاً وكذلك في جميع الأعمال وكذلك تنسب عَدد حروف الأسماء بعدد حروف الاسم وهذا مِنْ أغْرب الأسْرار ونذكر الاسم إنْ شاء الله تعَالى في موضعه.

الدخول بجميع حروف كعاب الأسماء جميعها وتؤلف بَعْضَها إلى بَعْض على مقتضى تأليْف الطبيعة مؤتلفاً كائتلاف الأمّهات في الائتلاف ومخالفاً كمخالفة العناصر في الاختلاف فهذا أصْل لهذا العلم ولا يصح إلا بهذا فمن أشرف على هذا التركيب نال من العله لوم جزءاً كبيراً من أربعة وعشرين جزءاً وميَازين الحروف أربعة أحْرف لا يصلح الوزن إلاّ بهم فميزان النار م وميزان التراب ن وميزان الهوى س وميزان الماء ع تجمعها كلمة منسع فبهذا الوزن تعرف قوّة كل حَرْف منْهَا مع الآخر وتركيبات الحيوان مع النبات والنّبات مع المعدن والمعدن مع الإنسان والإنسان مع الملائكة واستخدام الصّور والمعاني فإنّ من أشرف على حقائق الأوزان والمراتب والدّرج والدقائق والثواني والثوالث والروابع والخوامس فَقَدْ وفق لكشف السرّ وقد سَبَقَ لهَا شرح شافٍ لَمْ يشرح قبل ذلك مثلهزفإنّ جميْع مَا شرحوا أخفوا قواعد مَأخذهم من العلم وَمَا شرحوا سوى الفروع التي أخذوهَا من الأصول وأخفوا أصْل المداخل ووضعت هذه الألواح أصولاً شافاة مبرهنة.

وأمّا الائتلاف الطبيعيّ فاعمد إلى الحروف المستخرجة من الكعاب واجمع عَدد الجميع واستنطق العدد وألّف تأليْفاً طبيعيّاً في الائتلاف وخالف مخالفة طبيعيّة في الاختلاف والحكم بالأغلب. ومثال ذلك أردنا ازدياد العقل بالرجل البليْد فكان اسم الرجل السّند وكان بليْداً باهتاً لا يُفهم مَا يقول ولا مَا يقال له وبلغ من العمر أربعاً وعشريْن سنةً ولم يفهم مَا يكان الإنسان وكان والده رجلاً عَالماً فاضلاً رئيساً مشاركاً في سَائر العلوم وكان ملكاً شديداً ذا اقتدار وعزم شديد بحيث إذا ركبَ في عَسْكره يركب لركوبه أربعون ملكاً وفي موكبه خمسة ملوك ملك حيوان البحر وملك حيوان الهواء يعني الطّير وملك حيوان الوحش وملك حيوان البرّ وملك حيوان باطن الأرض وكان قَدْ ادْعَى الرّبوبيّة واستعبد له جميع العوالم حتّى لو طلب منْه أهْل مملكته مَا طلبوا مِنْ أفعَال إخراق العوائد أتاهم بما طلبوا ولم يتكلف لهم فيها طلبوا ولما نظروا إلى ولده وهو في الحال ولم يكن له ولد سواه فافتكر فيما خوّله الله مِنْ تِلك النّعم ولم

يكن له وارث في ملكه وهو في تلك الفكرة إذْ أقبل عَليْه كبراء أَهْل مملكته وقالوا يا ملكنا إنَّنا مَا نختار ملكاً سواكَ ولكن جئناك ممتحنين ربوبيتك فإن كنْت صَادقاً فأصلح لنَا ولدك حتى نضمن أنك ربٌ قادر فقال الملك ولو ما تقولوا ذلك كنت في عقتي فَشرَعَ في ليلته بالأمل فتح الباب فكان جميْع الأعمال التي يظهر بها المعجزات مِنْ هذا العلم للشيء الذي يختاره فكان عمله للأعمال بالاسم فافتكر. وقال مَا هو عَايز ولدي غيْر العقل فجعل اسمه طالباً الذي هو السّند وَجَعَل العقل مطلوباً.

السَّند بسيط ومركب فالبسيط اسم الرّقمي وهو ا ل س ن د خمسة أحرف وَعَليْه عمل.

والمركب الحرفيّ ا ل ف ل ا م س ي ن ن و ن (في د ا ل خمسة) عشر حرفاً.

والمركب العددي وهو ا ح د ث ل ا ث ي ن س ت ي ن خ م س ي ن ا ر ب ع ة ثلاثة وعشرونَ حَرْفاً تحت كل حرف منها عدّة أحرف لا يعلم عَددهَا إلا الله سبحانه وتعالى إذا أضيف إليْها الخمسة عشر الأولى كانت جملتهَا ٣٨ ثم تضيف إليْها أعْداد الحروف الخمسة عشر بالجمّل وهي ٤٤٣ فصارت الجملة ٤٨١ مبلغ الكعب استنطاقها إفْتَ الملك الموكّل بهَا افتائيل.

العقل بسيط ومركّب فالبسيط اسم الرّقميّ ا ل ع ق ل خمسة أحرف وَعَليْه عمل.

والمركب الحرفيّ ألف لام عيْن قاف لام ١٥ حَرْفاً وَعَليْه عمل.

والمركب العددي ا ح د ث ل ا ث ي ن س ب ع ي ن م ا ي ه ث ل ا ث ي ن ٢٤ حرفاً وعليه عمل وأعداد الحروف الخمسة عشر ٦٠٣ مبلغ الكعب واستنطاقها جغ الملك الموكل بهَا جخائيل وصاحب أوّل ساعة في يوم الأحد **الشمس** بسيط ومركّب فالبسيْط اسم الرقميّ ا ل ش م س خمسة أحْرف. والمركب الحرفيّ ألف لام شين ميم سين ١٥ حَرْفاً.

والمركّب العدديّ ا ح د ث ل ا ث ي ن ث ل ا ث م ا ي ة ا ر ب ع ي ن س ت ي ن ٢٧ حَرْفاً يبلغ الكعب ٧٩٤ استنطاقها دصذ الملك الموكل بها دصذائيل وطالع وقت العمل **الحمل** فالرّقمي ا ل ح م ل خمسة أحْرف والمركب الحرفيّ ألف لام حا ميْم لام ١٤ حَرْفاً والمركب العددي ا ح د ث ل ا ث ي ن ث م ا ن ي ه ا ر ب ع ي ن ث ل ا ث ي ن ٢٧ حَرْفاً يبلغ الكعب ٣٩٣ الملك الموكل بهَا جصشائيل.

والبرج الحال فيه القمر الحمل الملك الموكل به جصشائيل.

وصاحب الحمل المريخ فالرقمي ا ل م ر ي خ ستة أحرف والمركب الحرفي ألف لام ميم را يا خا ١٥ حَرْفاً والمركب العددي اح د ث ل ا ث ي ن ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن ع ش ر ه س ت م ا ي ه ٣١ حَرْفاً استنطاقه القغائيل.

والمنزلة الحال فيها القمر الشرطين فالرقميّ ا ل ش ر ط ى ن سبعة أحرف والمركب الحرفي لام شين طا يا نون ١٨ حَرْفاً. والمركب العددي اح د ث ل ا ث ي ن ث ل ا ث م ا ي ه م ا ي ت ي ن ت س ع ه ع ش ر ه خ م س ي ن ٣٦ حَرْفاً استنطاقها دكضائيل.

وصاحب يوم الأحد من الملائكة روقيائيل فالرقمي روق ي ا ي ي ل ثمانية أحرف والمركب العددي الحرفيّ را واو قاف يا ألف يا يا لام ٢٠ حرفاً والمركب العددي م ا ي ت ي ن س ت ه م ا ي ه ع ش ر ه اح د ع ش ر ه ع ش ر ه ث ل ا ث ي ن ٣٤ حرفاً استنطاقه دسخائيل.

وخادمه الجانّ المتوكل بربّ الطالع يَوْم الأحد الأحمر هو المذهب فالرقميّ ا ل اح م ر ستة أحْرف والحرفيّ ألف لام ألف حا ميْم را ١٦ حرفاً والمركب العددي اح د ث ل ا ث ي ن اح د ث م ا ن ي ة ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن ٣٠ حَرْفاً استنطاقه طلخائيل.

واسم الله تعَالى الرقمي ا ل ل ه أربعة أحْرف والحرفي ألف لام لام ها ١١ حرفاً والعددي اح د ث ل ا ث ي ن ث ل ا ث ي ن خ م س ه ١٩ حرفاً وأعداد الأحد عشر حَرفاً ٢٥٩ يضاف إليه عدد الحروف الحرفي والعددي يصير ١٢٨٩ استنطاقه طفرائيل.

فكانت الأسماء المستخرجة من الكعَاب ١١ اسماً بعدد حروف الاسم الأعظم وهي افتائيل جخائيل دصذائيل جصشائيل القغائيل جصخائيل دكظائيل دسخائيل طلخائيل طفرائيل ٣٢ حَرْفاً وأعْدادها بالجمل ٦٧٥١ استنطاق الجميع كعب المركّب الاسمي حسخغغغغغ الملك المتوكل به حسخغغغغغائيل فذلك ثمانية أحرف وهي ح س خ غ غ غ غ غ فحرف ح وزنه من الماء درجة وحرف س وزنه من الهوى ثانية وحرف خ وزنه من الماء رابعة وحرف غ وزنه من الماء خَامسة وكذلك باقي الغينات وزنهن من الماء خامسة فخرج حرف ح وزنه من الماء درجة يمازجه حرف و

وزنه من التراب درجة وحرف س وزنه من الهوى ثانية يمازجه حرف م وزنه من النار ثانية وحرف خ وزنه من الماء رابعة يمازجه حرف ت وزنه من التراب رابعة وحرف غ وزنه من الماء خامسة يمازجه حَرْف ن وزنه من التراب خَامسة وكذلك باقي الغينات تمازجها الضّادات فتركب الأحرف بَعْضَها على بَعْضٍ مؤلفاً مركّباً طبيعيّاً تركيباً كتركيب الطبيعة للصورة فهي على هذا التركيْب فافهم. وفي ضدّ هَذَا التركيْب تكون المضَادّة ومجموع هذه الأحرف مركّباً للعقل فهو على هذه الصّورة: حوسم خت غض غض غض غض غض.

فكان الغالب على هذا التركيب غيض الماء وكان العمل لكتابة هذه الأحرف في جام زجَاج ويسقى للسّند المذكور ثمانية أيام بدؤهَا مِنْ يَوْم الأحد فما انتهى إلى يَوْم الأحد الثاني وهو اليوم الثامن إلاّ وكان له من الذكاء والفطنة والمعرفة ما يزيد على والده اشاه ازمن الزمان وكذلك يكون الدّخول في سَائر الأعمال.

قال الفقيْر لله خادم الإمام مؤلف الكتاب عمر بن مسعود بن ساعد المنذري إن الموجود في أكثر النُسخ لكتاب ألواح الجواهر أن استخراج الملائكة من الأسماء من حروف المركب العدديّ وهو إذا بلغت حروف الاسم بالعددي كذا وكذا حَرْفاً أَنْ تضربهَا في مثلهَا وتستنطق أحرف مبلغ العدد المضروب وتصور من ذلك العدد المضروب المستنطق الملك مثلاً اسم عمر الرقميّ ع م ر ثلاثة أحرف. والحرفي عين ميم را ثمانية أحرف والمركّب العددي س ب ع ي ن ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن سبعة عشر حرفاً فاضربها في نفسها أي في سبعة عشر تصير طفر وهو الاستنطاق الملك طفرائيل هكذا العمل لجميْع الأسماء.

وأمّا وضع ما تقدم من العمل للاستنطاقات من الأسماء واستخراج الأملاك منها على غيْر هذه الطريقة وهو مثلاً اسم عمر فالرقميّ ع م ر ثلاثة أحرف والمركب الحرفي عيْن ميم را ثمانية أحرف وأعدادها ٤٢١ والمركب العددي س ب ع ي ن ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن ١٧ حرفاً فتأخذ أعداد المركب الحرفي وهو ٤٢١ وتضيف إليْهَا عَدد الحروف من المركب الحرفيّ وهو ثمانية وتضيف إليها أيضاً عدد الحروف من المركب العددي وهو سبعة عشر يصير العدد ٤٤٦ استنطاقه ومت الملك ومتائيل فهذه طريقة وهي التي ذكرناهَا في عمل ازدياد العقل للسند وكلا الطريقيْن صواب والله أعلم بعدل ذلك وصَوابه. رَجَعَ والآن نذكر الرتب الثلاث وهي مظاهر الأسماء التي هي أربعة وستّون اسماً بسائطها ومركباتها وَحرفيّاتها وَعَددياتها واستنطاقاتها والملائكة

المتوكلة بكل اسم منها وتقاسيم مراتب الأسماء مستدرجاً مِنْ قوى الابتداء إلى ضعف الانتهاء.

الرتبة الأولى خمسة مظاهر من أحد عشر حَرْفاً مِن اسْم الله سبحَانه وتعَالى الأول مظهر اسمه تعالى بسيط ومركّب فالبسيط اسم الرقميّ ا ل ل ه وهو أربعة أحْرف وعَلَيْه عمل والمركب الحرفيّ ألف لام لام هاء وهي ١١ حرفاً فهي رتبة الباري جلّ وعلا فجميع ذوي الرّتب نالوا تسعاً والرتبتين الباقيتين التي هي الذات والصفات وكلاهمَا يجوزان في الأعمال ولكن لهمَا ملكان موكلان بهمَا أقرب إلى الله تعالى من الجميْع فهما الملك المتوكل بالذات ظائيل والملك المتوكل بالصّفات وسخائيل ما نالهمَا مخلوق أبداً.

والمركب العددي ا ح د ث ل ث ي ن ث ل ث ي ن خ م س ه جملتها ١٧ حرفاً تحت كلّ حرفٍ منها عدّة أحرف لا يعلم عَددها إلا الله يبلغ الكعب ٢٨٩ استنطاقها طِفْرَ الملك الموكل بها طفرائيل وإذا بسط هذا العدد وكعبت ٧ خرج لك من تربيعه كعب تجمع جميع ما يخرج من الأحرف تجده ١١اسماً ينطق بالاسم الأعظم وهي أربع كلمات إذا قلتها وأمرتها أنْ تنطق بما يخرج خرّ لك سَاجداً طائعاً خَاضعاً ويظهر لكْ جميْع عوالم الغيْب وتستخدم الروحَانيّين جميعها ولا يصح أمرٌ إلاّ به.

٢ من الأولى مظهر الأمر الأمر بسيط ومركب فالبسيط اسم الرقمي هو ا لا م ر ٥ أحرف والمركب الحرفي ألف لام ألف ميم را ١٤ والمركب العددي ا ح د ث ل ث ي ن ا ح د ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن جملتها ٢٣ حرفاً تحت كل حرف منْها عدّة أحرف يبلغ الكعب ٥٢٩ استنطاقها طكث الملك الموكّل بها طكثائيل يصرّف فيمَا ينسب إليْه يفعل.

٣ من الأولى مظهر العقل اسم العقل بسيط ومركب فالبسيط اسم الرقمي وهو ا ل ع ق ل ٥ أحرف والمركب الحرفيّ ا ل ف لا م ع ي ن ق ا ف ل ا م ١٥ حَرْفاً والمركب العددي ا ح د ث ل ث ي ن س ب ع ي ن م ا ي ه ث ل ث ي ن جملتها ٢٢ حرفاً يبلغ الكعب ٤٨٤ استنطاقها دفت الملك الموكل بها دفتائيل يصرّف فيمَا ينسب إليْه.

٤ من الأولى مظهر النفس اسم النفس بسيط ومركّب فالبسيط اسم الرقميّ وهو ا ل ن ف س ٥ أحْرف والمركب الحرفيّ ألف لام نون فا سين ١٤ حَرْفاً والمركب

العددي ا ح د ث ل ث ي ن خ م س ي ن ث م ا ن ي ن س ت ي ن ٢٣ حرفاً يبلغ الكعب ٥٢٩ استنطاقها طكث الملك الموكل بها طكثائيل يصرف فيما ينسب إليه.

٥ من الأولى مظهر الهيولا اسم الهيولا بسيط ومركب فالبسيط اسم الرقميّ وهو ا ل ه ي و ل ا ٧ أحرف والمركب الحرفي ألف لام ها يا واو لام ألف ١٩ حَرْفاً والمركب العددي ا ح د ث ل ث ي ن خ م س ه ع ش ر ه س ت ه ث ل ث ي ن ا ح د جملتها ٢٧ حَرْفاً يبلغ الكعب منها لعله ٧٢٩ استنطاقها طكذ الملك الموكل بها طكذائيل يصرف فيما ينسب إليْه.

قال الفقير لله الخادم عمر بن مسعود أن لكل اسم مِنْ جميْع الأسماء مظهراً والعمل باستخراج الاستنطاقات والأملاك منها كالْعمل فيمّا تقدّم إذ منْ شأني في هذا الكتاب الإيجاز والاختصار ولكني سأذكر الأملاك المستخرجة من الأسماء الكليّة المذكورة في كتاب الألواح وهنّ الأربعة والسّتون اسماً. وقَدْ ذكرت منها خمسة أسماء ويقي تسعة وخمسون اسماً فمن ذلك اسم المحدد الملك الموكل به ظائيل، واسم المعدّل الملك الموكل به أمضائيل، الحمل هكخائيل، الثور وعثائيل الجوزاء دفتائيل السرطان ظائيل، الأسد تائيل، السنبلة اسظائيل، الميزان ظائيل، العقرب دفذائيل، القوس اسشائيل، الجدي امتائيل، الدلو أيضاً امتائيل، الحوت هكخائيل. الشرطين ملكه ونقغائيل، البطين ملكه وعخائيل، الثريا ملكها دقذائيل، الدبران ملكه دكغائيل، الهقعة ملكها هكخائيل، الهنعة ملكها وعخائيل، الذراع ملكه امضائيل، النثره ملكها ظائيل، الطرف وعثائيل، الجبهة ملكها هكخائيل، الزبرة ملكها طكذائيل، الصّرفة ملكها امضائيل، العواء ملكها تائيل، السماك ملكه وعخائيل، الغفر ملكه طكثائيل، الزبان ملكه دفذائيل، الإكليْل ملكه ظائيل، القلب ملكه دفتائيل، الشولة ملكها طكذائيل، النعائم ملكهَا اسظائيل، البلدة ملكها طكذائيل، الذابح ملكه مضائيل، البلع ملكه طكثائيل، السعود ملكه هكخائيل، الأخبية ملكه ظائيل، المقدّم ملكه امضائيل، المؤخر ملكه امضائيل، الرشا ملكه وعثائيل، الزحل ملكه طكثائيل، المشتري ملكه اكنغائيل، المريخ ملكه ظائيل، الشمس ملكها هكخائيل، الزهرة ملكها وعخائيل، العطارد ملكه ظائيل، القمر ملكه وعثائيل، الهيولا ملكه دفذائيل. (وفي نسخة طكذائيل)، النار ملكها دفتائيل، الهوى ملكه اسشائيل، الماء ملكه طفرائيل، الأرض ملكهَا هكخائيل، المعدن ملكه امضائيل، النبات ملكه امضائيل، الإنسان ملكه دفذائيل، الملك ملكه وعثائيل.

فمن أراد سِرّاً غيبياً لم يكن أعظم منه ولا أكمل منه وتجيبه الملائكة النورانيّة والكواكب الدّريّة والعوالم الرّوحَانيّة والحيوانات الحسيّة بأسرها يجمع الملائكة المتوكلة بالأربعة والسّتين اسماً وثمانية وعشرين حَرْفاً مركباً طبعيّاً مؤلفاً تأليْفاً والنيّران مجتمعان في برج واحدٍ في سعْديهمَا أو القمر زائد النور على تثليث المشتري في رقّ غزال بزعفران ومسك وإنْ كتبه بالذهب المحلول كان أبلغ فعلاً ويحمل في الرأس أو اليد حَامله تكون له هيبة ووقار وطاعة وتسخير الموجودات جميْعها وقَدْ جرّب وصحّ والله أعْلم. وهو الأربعة والستون اسْماً التي ذكرتها وهي الأسماء المستخرجة من المظاهر الأربعة والستّين والله أعْلم.

والأسماء الكليّة هي الأربعة والستون اسماً وهي البروج الإثنَا عشر والمنازل الثمانية والعشرون والسبعة العلويّة والسبعة السفليّة والكواكب السبعة السيّارة واسم الذات واسم الصفات واسم الله الأعظم وهو طِفْرَ فهذه الأسماء الكليّة وأمّا الأسماء الجزئيّة فلا نهاية لهَا والله أعلم.

فَصْلٌ

في معرفة العمل عن الشيخ العَالم الوليّ محمد بن عليّ بن عَبْد الباقي يوجد عَنْه بخط يده رَحمَه الله: خذ على بركة الله تعالى اليوم والمستولي عَليْه والسّاعة والمستولي عليْها والطالع وربّه والقمر وربّ بيْتِه والطالب والمطلوب واسم الله الأعظم والله أعْلم.

فَصْلٌ

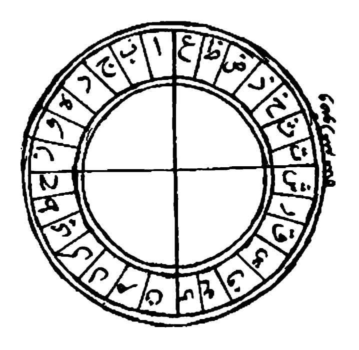
في طريقة العنصر وهي طريقة حسنة تصرف في التأليف والتفريق والنفع والضرّ وأيّ شيءٍ أردت وأي حَاجة قصدت وهي من الأسرار العزيزة ينبغي كتمانها ولها ثلاثة ألفاظ مصطلح عليْها وهي العنصر وهو الفاضل عن الإسقاط والدليل وهو أن تكتب بَيْن الاسميْن مثل يحب أو يبغض أو يخلص أو يحبس ويباشر بحسب الحاجة والجامع وهو جمع عَدد العناصر الثلاثة العداد بهَا من الدّائرة فافهم ذلك. فإذا أردت التّأليف بَيْن شخصين فاحسب اسم المطلوب وشهرته وهو هو ذاته بالجمل الكبيْر واسقطهَا تسعة تسعة والفاضل بَعْد الإسقَاط إن كان واحداً فاكتب ألفاً وإن كان اثنين فاكتب الباء هكذا عَلى الترتيب ثم تأخذ لفظة يحبّ وتجعلها بَيْن الاسمين فتُسقط مجموعهَا تسعة

تسعة والفاضل تجعل حَرْفه إلى جانب الحرف الفاضل من اسم المطلوب ثم تأخذ اسم الطالب وتحسبه وتسقطه تسعة تسعة والفَاضل تجعل حَرْفه إلى جانب الحرف الفاضل من لفظة يحبّ فتصير مَعك ثلاثة أحْرفٍ فخذ عددهنّ بالجمل واستخرج به الحروفَ من الدائرة الحرفيّة الآتية.

مثاله فضل من اسم المطلوب ثلاثة كتبناه ج. وفضل من لفظة يحبّ اثنان كتبناه ب وفضل من اسم الطالب وشهرته خمسة كتبناه ه فجملة عَدد هذه الثلاثة الأحرف عشرة فبدأنا بالعدد من دائرة الأحرف الآتية مِنْ حَرْف الجيم وعددنا عشرة أحرف فانتهى العدد إلى حَرْف اللام فكتبناه ش ثم عددنا من حَرْف اللام عشرة فانتهى العدد إلى حَرْف الشين فكتبناه ل ثم عددنا من حرف الشيْن عشرة فانتهى العدد إلى حَرْف الباء فكتبناه ب فكمل استخراج حروف المطلوب وشرط الاستخراج إذا انتهى العدد إلى حَرْف جانب الحرف الذي ابتدأت منه فإليْه تنتهي فَقَد كمل ثم تنتقل إلى الابتداء من الحرف الفَاضل من لَفظة يحبّ وهو الباء فعددنا عشرة أحرف فانتهى العدد إلى حَرْف الكاف فكتبناه ك ثم عَددنا من حَرْف الكاف عشرة أحرف فانتهى العدد إلى حرف الراء فكتبناه ر ثم عَددنا من حَرْف الراء عشرة أحْرف فانتهى العدد إلى حَرْف الألف فكتبناه ا فكمل الاستخراج من لفظة حبّ فانتقلنا بالعمل إلى حَرْف الطالب وهو الهاء فعددنا مِنَ الهاء عشرة أحْرف فانتهى العدد إلى النون فكتبناه ن ثم عَددنا من النون عشرة أحرف فانتهى العدد إلى الثاء فكتبناه ث ثم عَددنا من الثاء عشرة أحرف فانتهى العدد إلى حَرْف الذّال فكتبناه د فكمل الاستخراج فاجتمع عندنا تسعة أحرف فجعلناهَا سَطْراً واحداً وبسطناها كما ترى وتأخذها وتجعلهَا وفقاً عَددياً كما تقدّم ذكره وتكتب الأحرف في الوجه الآخر وتستخرج العزيمة والبخور كالطريقة المتقدمة. وكذلك الطالع واليوم الذي تكتب فيه كما تقدم أوّلاً فإذا فعلت ذلك فقد تم لك مَا تريد وهذه الحروف المستخرجة.

ل ش ب ك ر ا ن ث د تبسطها إلى أن يخرج الأوّل آخراً وتفعل كما تفعل بالتكسير وإن كان العمل للبغض فتعوض مكان يحب يبغض وتفعل كما فَعَلتَ أوّلاً وإن يكن العمل لحاجة فتقدم على صَاحبهَا الصّفة الفلانية وتسقطها كما تقدّم والفاضل تكتب حَرْفه ثم تحسب اسم يباشرها الطالب وتسقطه، والفاضل تكتب حرفه وتأخذ جملة الثلاثة الأحرف وتستخرج به الحروف من الدائرة الحرفيّة وتسقطها كما وصفت لك فإذا فعلت ذلك بشروطه المتقدّمة فاعرف مكان القمر وقت الكتابة إنْ كَانَ القمر

في برْج ناري فإذاً دفن النقش تَحت النّار أَوْ بقرب النَّارِ، وإن كان في برج هوائي فعلّقه في الهوى أو يحمل وإنْ كانَ في برجٍ ترابي فادفنه في التّراب أو في مكان يمرّ عَلَيْه المطلوب فهو أَسْرع وأيسر وإن كان في برجٍ مائي فعلّقه مع الماءِ أو في الماء ويكون ذلك في اليوم الذي تعمل فيْه بَعْد أَنْ تبخّره ببخوره وتعزم علَيْه بعزيمته فإذا فَعَلْتَ ذلك فكُنْ موقناً بصحّة الأفعَال ولا تشكّ فيما تعمله لئلا يفسد عملك فَقَدْ بيّنت لك شيئاً لم يسمح به أحَدٌ مِنْ أهلِ هذا العلم ولا تعمله لأحَدٍ ولا تكتبه بحضور أَحَدٍ فهو أشْرف الْعلومِ والله أعلم وهذِهِ صفة الدّائرة:



فَصْلٌ

إذا أردت أن تعمل شيئاً من الأعمال فخذ حروف اسمك بالرّقميّ واحسبهنّ بالجمل الكبير واحفظ عَدده وصوّر منه ملكاً ثم تبسط الحروف ثانية بالحرفيّ وتحسبها بالجمل الكبير وتحفظ عَدده وتصوّر منه ملكاً ثانياً ثم تبسط ثالثه بالعددي وتجعله حروفاً تحسبها بالجمل الكبيْر وتحفظ عَدَده وتصوّر منه ملكاً ثالثاً ثم تأخذ عدد الأول والثاني والثالث وتجمعه وتصوّر منه ملكاً رابعاً ثم تعدّ حروف الرقميّ وحروف البسط الحرفيّ وحروف البسط العدديّ كَمْ حرفاً هي وتصوّر من عَددها بغير الجمل ملكاً خامساً ثم تضرب من العدد الأول وهو الرّقمي الوفق وتأخذ ما يوافق عدده من أسماءِ الله الحسنى إنْ كانَ اسماً أو اسمين أو ثلاثة أو أربعة وتضرب ذلك في وفق اسميّ أو حَرْفيّ وتكتب الأملاك دائرة بالوفق فإنّه صحيح مجرّب. مثال ذلك في اسم عمر

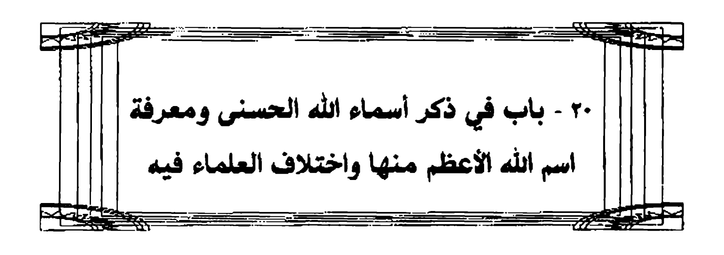
الرقميّ ع م ر عدده ٣١٠ ملكه يشائيل والبسط الحرفيّ عين ميم را عَدده ٤٢١ ملكه اكتاييل والبسط العددي س ب ع ي ن ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن عدده ١٠٣٦ ملكه ولغائيل وَعَدد الثلاثة الملائكة المستخرجة من الرقمي والحرفيّ والعددي ١٧٦٧ ملكه زسذغائيل فتلك أربعة ملائكة وحروف الرّقمي ثلاثة وهي ع م ر وحروف الحرفيّ ثمانية وهي ع ي ن م ي م ر ا وحروف العددي سبعة عشر وهي س ب ع ي ن ا ر ب ع ي ن م ا ي ت ي ن فتلك ثمانية وعشرون حَرْفاً ملكها حكائيل فخرجت خمسة الملائكة من اسم عمر ثم تضرب من العدد الأول وهو الرّقميّ الذي عَدده ٣١٠ وفقاً مربعاً هكذا.

٧٠	٨٤	٨١	٧٨
٨٢	٧٦	٧١	٨٣
٧٥	٧٩	٨٦	٧٢
٨٥	٧٣	٧٤	٨٠

الله	عزيز	مؤمن	وهاب
وهاب	مؤمن	عزيز	الله
عزيز	الله	وهاب	مؤمن
مؤمن	وهاب	الله	عزيز

وتكتب الأملاك دائرة بالوفق وتقسم عليْهم بأسماء الله تعالى وفي بَعْض النسخ أَنْ تدخل الأسماء في الوفق العددي هكذا وجدت والله أعلم.

ويوجد أيضاً عن الشيخ ابن عربي يرفعه عن شرف الدّيْن الشيخ أحمد البونيّ نفع الله بعلومه أنَّ مَنْ أخذ عَدد حروف اسمه بالجمل فينظر تلك الجملة في أيّ شيء من أسماءِ الله تعالى اتفقت إنْ وجد ذلك في اسم أو اسميْن أوْ ثلاثة أو أربعة أوْ مَا شاءَ الله من الأسماءِ ويضرب ذلك في زفقِ اسْميْ ويقرأ الفاتحة وسورة الانشراح عدداً عدد حروف اسمه وكذلك الأسماء العدد المذكور ويتخذ ذلك رياضة ويدعو الله بالأسماء فإنّ لذلك سرّاً عظيماً وكذلك وجدت أيْضاً عَنْ بعض أصحَابنا رحمهم الله ومثال العمل في الدعاء بما تقدم أن تقول أجب يا يشائيل أجب يا اكتائيل أجب يا ولغائيل وخذوا بناصية زسذغائيل بحرمة حكائيل بالله العزيز المؤمن الوهّاب واكشفوا عَنْ قلبي حجاب الغفلة ولا حَوْل ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وَسَلم وتتلو الحمد وألم نشرح العدد المذكور عقيْب الصلوات الخمس تتخذ ذلك رياضة وتكتب الملائكة دائر بالوفق والله وليّ الإعانة والتوفيق.



٢٠ - باب في ذكر أسماء الله الحسنى ومعرفة اسم الله الأعظم منها واختلاف العلماء فيه

اعلم أنّ فائدة الأسماء كلها عدد درج الجنّة عنها انفصل العلم وإليها يرجع وعنها ظهرت الموجودات فالموجودات آية دالة على الأسماء الحسنى وقد سرت الأسماء سلوك للأرواح في الأجْسَام وحلّت منْهَا محلّ الأمر من الخلق فما من موجود دقّ أو جلّ علا أوْ سفل إلا وأسماء الله تعالى محيْطة به عَيْناً ومعنىً ومقتضى اسم الألوهيّة جامع لمعَاني سَائر الأسماء والأسماء كلّها شَارحة لِمعنَاه معبرة عَنْه فهو الأعظم من الأسماء الظاهرة بهذا الاعتبار فالألف حَرْف قائم منه نشأت الحروف ومنه تستمد وهو مَادّتها وهو نظير العقل والقلم والعرش ويليه اللام وهو الحرف الواصل بَيْنَ الأعلا والأدنى ونظير اللوح والكرسيّ والنفس ويليه الميم وهو الحرف الدّال على التمام ونظير الجسم فالعقل أوّل مخلوق والجسم انتهاء المخلوقات وسائر معَاني الحروف داخلة في الألف وفي الألف معنى الجمع والإجمال كما أنّ الحروف مجملة في القلم فافهم معنى الإجمال والتداخل تلح لك أسرار روحَانيّة عزيزة يقلّ وجدان عَارفها.

فَصْلٌ

واعلم أنّ الأولياء رضي الله عنهم تكلموا في علم الحروف والأسماء عَنْ أنور زاهرة أفيضت عَليْهم مِنْ منبع الإختصَاص عنْدَ حصول اليقين في قلوبهم والإخلاص فاختُصوا مِنْ علم الأسماء علَى مَنْ سواهم بثلاثة أشياء أحدها أنهم افهموا من معاني التسعة والتسعين بالتأييد والإلهَام ما لم يعلمه غيْرهم بالنظر والبراهيْن والثاني أنهم علموا أسماءً باطنة وراء هذه التسعة والتسعين والثالث أنهم اختصّوا بالاطلاع على اسم الله الأعظم.

وأمّا الأنبياء عليهم السّلام فإنهم علموا مِنْ معَاني التسعة والتّسعين بنور الوحي مَا لم يعلم الأولياء بالإلهَام وكذلك علموا منَ الأسماء الباطنة ومن علم اسم الله الأعظم مَا لم يعلمه غيْرهم.

وكل اسم مِنْ هذه الأسماء لا يعلمه ما هو عليْه إلاّ الذي تسمّى واتّصف بمعناه وهو الله جَلّ جلاَله ووراء هذه الأسماء كلّها التي علمهَا الله أنبيَاءه وأولياءه مَا استأثر الله تعالى به في علم غيْبه لم يطلع عَلَيْه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل.

قالوا أوّلُ ما يخص الله به العبد إذا أراد أن يتولاه وأَنْ يعلّمه العلم اللّدُني فيكون وليّاً عَالماً أنْ يخصه مِنْ علم التسعة والتسعين اسْماً بخصائص فينفتح له منها من العلم مَا لا ينفتح للعَالم بطريق النظر ثم يُرقيه إلى معرفة الأسماء البَاطنة أوّلها هُو وهو اسمٌ مركبٌ مِنْ حَرْفيْن موضوع للإشارة إلى هُويّتِه التي ترجع إليها الأسماء البَاطنة والظاهرة كلها كما رجعَت الظاهرة إلى اسم الله وبَعْد مَعْرفته ذلك يعلم الأسماء الباطنة التي هي الحروف المفردة وهي الأربعة عشرَ حَرْفاً الواردة في فواتح السّور النورانيّة المتقدّمة الذكر وبَعْد معرفته ذلك يهبه الله الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجابَ وإذا سُئل به أعطا إمّا أنْ يأخذه من أبي العبّاس الخضر ﷺ في أغلب الأحوال، وإمّا أنْ يقذفه الله تعالى في إلهامه عند هبوب الرحمة عَليْه وطريق أخذه مختلف فيْه يطول بوصفه الكتاب فعند ذلك تُطوى له الأرض وتقلب له الأعيان إلى غير ذلك من الكرامات التي يكرم الله بها أوْلياءه وَهَذَا كله ليْسَ بعلم صحفٍ وإنما هو خصوص من الله تعالى لمن أراد فسبحان مَنْ يختصّ برحمته من يشاء وقد قال ﷺ إنما قام الوجود كله بأسماء الله الباطنة المقدّسة الطّاهرة وأسماء الله المعجمة البَاطنة لكل شيء مِن أمور الدنيا والآخرة وهي خزانة سرّه ومكنون علمه ومنها تتفرع أسماء الله تعالى وهي التي قضى بها الأمور وأودعها أمّ الكتاب.

وقد سُئل ابنُ الحنفيّة عن كهيعص فقال للسائل لو أخبرتك بتفسيرهَا لمشيت على الماء.

وقال سهل بن عَبْد الله التّستري أتى رجل إلى إبراهيم بن أدْهم فقال له مَا تقول في يس فقال له إنّ في يس اسماً من عَلمه ودعا به الله تعالى استجاب له باراً كانَ أو فاجراً.

فَصْلٌ

مِنه، واعلم أن الذي أوْمَا إليْه مشَايخ أهْل التحقيق وأئمة العلماء من أهل الحقيقة أنَّ الاسم الأعظم في الأسماء الظاهرة هو الله وكاد الإجمَاع أنْ ينعقد علَيْه وتفسير هذا الاسم الأعظم أنّه الذي يخرج الأشياء من العدم إلى الوجود فالألف منْه إشارة إلى الذات الكريمة والهاء حَرْف إحاطيّ لقبول السرّ وهي سرّ شرح الصَّدر لسرّ سرّ العلم جملة وتفصيلاً وبه المنّة على رسول الله ﷺ لقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فالهاء سرّ الشرح الصَّدريّ ولما كانت الألف جلّت أَن توصف بالحركة والسكون لانفصالهَا في الأوليّات وإليْها انتهاء الغايات في الآخرة فالحركة منوطة بالجهات الأربع الرفع والنصب والخفض والجزم إذِ الحركات لضرب من التعريف وليست مفتقرة إلى التعريف وأبرزت اللام الأولى سَاكنة مِن نسبتها فتحرّكت مِنْ نسبة مَا اتصل بها من اللاّم الثانية لتلقّي سرّ سكونها من سرّ الألف مَا في قواهَا وتلقى ذلك السرّ اللام الثانية فتبرزه اللاّم الثانية بسرّ الحركة إذ هي حقيقتها للاّم الثانية بسرّ إغلانها فتتلقّاه الهاء بسرّ إحَاطتها فيجتمع فيْها سرّ الحركة وسرّ السّكون ولهذا كانت باطناً كمَا قال الله تعَالى هو الله الحيُّ فالهاء سرّ الشرح الصّدريّ والألف إشارة إلى الذّات واللاّم الأولى للعهد الميثاقي بما فيْه مِنْ سرّ واسطة الألف ثم اللاّم الثانية للعهد الفطريّ بما فيْه مِنْ سرّ الألف ثم اللاّم الثالثة للميثاق الإيمانيّ في يَوْم الدنيا لقبول التكليْف الشرعيّ بما فيْهَا من سرّ واسطة الألف ثم الهاء لقيَام الأمر يَوْمَ النشأة الآخرة بجمع الأوليْن والآخرين فدارت بهذه الحكمة الربانيّة دائرة من أربعة عشر حَرْفاً أوّلها كآخرهَا وآخرهَا كأوّلها لأنّ الألف متقدّم لها ومتأخّر عَنْها وبيان ذلك أنّ الألفات خمسة واللامات أربعة والفاءات اثنان والميمات اثنان والهاء واحد فذلك أربعة عشر حَرْفاً وهي هذه:

ا ل ف ل ا م ل ا م ا ل ف ه ا.

كَما قَال ﷺ هو الظاهر ليس فوقه أحد هو البَاطن لَيْسَ دونه أحد فلما كانت مجموعة من أربعة عشر حرفاً كانت السموات السّبع والأرضون السّبع وَمَا فيهما وَمَا بينهما من ملك وملكوت قائماً بسرّ من أسرار اسم الله جلّ ذكره وفي كلّ ذرة من ذرّات العَالم وَمَا دونه من أسرار اسم الله فبذلك السّر فهم عَنْه وشهدَ له بالتوحيْد.

قال الله تعالى هَلْ تعلم له سمياً وقال جلّ ذكره قل الله ثم ذرهم في خَوْضهم

يلعبون وقد قال الإمام فخر الدّين الخوارزمي في حرَم مكة سنة سبعين وستّماية مَنْ عَرف الله تعالى باسمه المؤثر فيْه في حَاله ومقامه فقد عرف الاسم الأعظم المخصوص به كما كان أرحم الرّاحمين لأيوب عليه السلام حيْث قال مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمِين وكَان الوهّاب لسليمان عليه السلام حيث قال ربّ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بَعْدي إنك أنْت الوهاب وكما كان خيْر الوارثين لزكريا عليه السلام قال ربّ لا تذرني فرْداً وأنت خير الوارثين فأعطاه الله تعَالى يحيى وأعطى سليمان ملكاً عظيماً وَعَافا أيّوب مِنْ بلائه. فمن عرف الاسم المطابق للحاجة وسأل الله به أجابه وبلّغه مراده وقد كان بعض المشايخ إذا دخل عَلَيْه تلميذ يريد السلوك أجلسه بَيْنَ يديه وتلا عليه التّسعة والتسعين اسماً وهو ينظر إلى وجهه عند ذكره إيّاها فيتبيّن للشيخ الاسم اللائق بالتلميذ فيأمره بملازمته حتى ينفتح عَليْه منْه باب رحمة.

فصل

واعلم بأنّ العلم بالاسم الأعظم من أشرف العلوم لأنّه لؤلؤ مكنون على غير أهله مصون فهو في نفائس الضّمائر مخبأ مخزون ضربت عَليْه سرادقات العزة وأرسل دونه حجاب الهيبة ومُدّ حَوْله حمى الملكوت وأدير بجنابه حريم الجبروت وضُرب علَيْه مشكلات مسَائل الدّين التي لا يحصل عليْها إلا فحول العلماء المؤيّدين ومن عظم هذا الاسم العظيم وشرفه وكرمه مَا يتعلق به من الأوصاف المنيعة ونعوت الشريعة ومَا يقترن به من أذكار حميدة وأسرار مفيدة وإنْ اختلفت أنواعهَا ففي التنزيه والتقديس اجتماعهَا وحسبك من الخيْر الحاصل لسَامعهَا مَا جاءت به الآثار ليكون أفخم بذكراه وأعظم لمن يسمعه ويقراه وأعزّ على مَنْ يصعد إليْه ويتحرّاه وهو مخبأ في نظم مُبهم أوْ معيّن لَمْ يدَع إلى الدّعاء به مفرداً بل منوطاً مع أسماء كرام وأدعية جسَام مترَدّياً بمحامدَ حُلّيت بهَا المصنفات متزراً بتقديسات طرزت بها الأمّهات.

ومن أعجب العجاب أنْ يدعو الدّاعي به فَلا يجاب وَهَذَا الاسم الأعظم لا يخلو من عبارة أيّ عبارة كانت لأنّه أصلها وخاتمها وهو لا يثنى ولا يجمع والأسماء كلها تثنى وتجمع وذلك دليل على أنه سرت واستنارت في لفظ هذا الاسم الأعظم سائر الأسماء فدلّ على أنّه أعظم الأسماء. قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها فأضاف كافة الأسماء إليْه ورتّبهَا منطوية في الذكر عَلَيْه فدلّ على أنّه أعظمها.

فَصْلٌ

منه، واعلم أن سائر الأسماء صفة على هذا الاسم وهو لا تجري صفته على شيءٍ منها فدلّ ذلك على أنّه اسم للذات وَما عَدَاه اسم الصّفات واسم الذات من اسم الصفات وهَذا ظاهر بيّنٌ والدّليل على صحّة هذا أن هذا الاسم الأعظم هو علم الإيمان إذ لا يتم الإيمان إلاّ به لقوله ﷺ أُمرت أنْ أقاتل النّاس حتّى يقولوا لا إله إلا الله الحديث، ولا يجزي سواهَا فدلّ على أنّه أعظم أسماءِ الله وأنها لمنجية من النار لقوله ﷺ مَنْ مَاتَ وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه حرّمه الله على النّارِ وهو مفتاح الجنّة لقوله ﷺ من مَاتَ وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنّة فهَذَا الاسم الكريم به يدخل العبد الجنّة وبه يحرم على النّار وبه الإيمان والإسلام وبه حصن الدماء من القتل في الحديث المتقدّم وهو مفتاح الصّلاة وفاتح الأذان وخاتمه ولا يجزىء عَنْه غيره لأنّ الصّلاة لا يصح فتحها إلا به باتفاق علماء الأمصار.

وكلّ ما ورد من الأذكار والأدعية والرّقا الشافية فإنها مبنيّة عَلَيْه لأن كلّ دعَاء على اختلاف أنواعه وخصائص أسمائه فإنه يفتتح بهذا الاسم الأعظم وهذا الاسم يقتضي اسماً ومسمّىً وذلك مما استأثر الله بعلمه وها أنا أضرب لك مثلاً تدرك به مَا قسم لك: إن الإنسان قد يعلم اسم الدواء ويدرك معنَاه ودرجه وقواه ومنَافعه فبعد هذا الإدراك يستعمله فهذه رتبة إدراك الفضل.

وتحقيق المعنى واستعماله في مقتضاه فإذا أدرك الإنسان اللفظ وتحقق كماله وحقيقته فيعلم من ذلك وَجْه استعماله فيستعمله فلا جَرم أنّ هذا تحصل له الثمرة وتكمل له المنفعة واللفظ بالاسم الأعظم إمّا أَنْ يجريه الله تعالى على لسان عَبْده ويلفظ به وهو لا يشعر أنّه الاسم الأعظم وإمّا أنْ يعلم به فقيل لا بدّ من العلم به وقيل لا يشترط العلم به بَلْ يكفي التلفّظ به ولو لم يشعر أنّه هو وقد قيل بأيّ وَجْهٍ حصل الاطلاع على الاسم الأعظم وأقل ذلك جريانه على لسانه ولو لم يشعر به وهذا أخفض الدرجات عندَ الأشياخ وهو مبنيّ على الاتّساع والأطماع في رحمة الله تعالى قلت والذي يحصل به للعبد الكمال هو إدراكه على الحقيقة وَمَا عدا ذلك ففيْه بركة وخير ويقع التفاوت في ذلك بحسب دركات الإدراك وإدراك هذا الاسم إمّا أن يكون نقلاً بأن يُعلّم به ويقال له هذا هو الاسم الأعظم ويكون هذا على سبيل التقليد إما من نبيّ أوْ وليّ أو ملك أو منَام أو غير ذلك.

وإمَّا أن تكون معرفته باستعمَال العبادة والاجتهاد فيْهَا حتّى يفيض عليه نور من أنوار الله تعالى يكون هذا هو الاسم الأعظم ولا يبعد أن يكون تحصيله بالنظر والبحث مع توفيق الله تعالى وإنما سمّي هذا بالاسم الأعظم لدلالته على هُويّته المخصوصة، وقيل لكثرة معَانيه وعموم إحَاطته إذ هو الاسم الجامع المحيط بأسماءِ الله وقيل إنما سمّي الأعظم لأنَّ إدراكه يتوقف على عرفانه الحقيقي فعلى هذا القول لا يمكن إدراكه إلاَّ لنبيّ أوْ وليّ وإدراكه على شرْط عظيْم وقيْل إنما سمّي الأعظم لحصول المنفعة العظيمة للدّاعي به وهي الإجابة وقيْل غير هذا ويطول الكتاب بذكره واسم الله العظيْم أعظم من هذا كلّه وأجلّ منه.

فَصْلٌ

وأمَّا الرحمن والرّحيْم فاعلم أنَّ الرحمن أبلغ من الرحيْم في اللّسان فتكون الإشارة بالرحمن إلى الاسم المشتقّ من الصّفة الفعليّة ويكون في تكرارهما فائدة عظيمة، ورحمة الله أظهر من أن تدرك لأنَّ الوجود كلّه مِنْ قبّة العرش إلى منتهى قرار الأرض رحمة ونعمة والذي ادّخر في الآخرة أعظم وأعلى.

وقد قال جلّ وعلا كتب ربّكم على نفسه الرحمة وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعَالى في بعض كتبه إن رحمتي سبقت غضبي وقال ﷺ في حديث مسلّم من حديث سلمان وأبي هريرة رضي الله عنْهما ففي حَديث سلمان أنَّ الله تعَالى يَوْم خلق السموات والأرض خلق ماية رحمة كل رَحمة طباق مَا بَيْن السماءِ والأرض فجعل في الأرض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدهَا والوحش والطّيْر بعضها على بَعْض وإذا كان يَوْم القيامة أكملها بهذه الرحمة وفي حَديث أبي هريرة إن لله تعالَى ماية رحمة واحدة يقع بها الارتباط بين الأنواع وبها يكون حسن الطباع بالميل بين الجنّ والإنس والبهَائم فيها يتعاطفون ويتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدهَا وأخر الله تعالى تسعاً وتسعين رحمة يرحم بهَا عباده يَوْم القيامة فرحمة الله تعالى الذاتيّة واحدة ورحمته الصفاتية متعددة وهي كما قال ﷺ إن لله ماية رحمة ففي الأرض منها واحدة يقع بها الارتباط بين الأنواع وبها يكون حسن الطباع بالميل بين الجن والإنس والبهَائم كل شكل إلى شكله والتّسعة والتّسعون حظ الإنسان يَوْم القيامة يتصل بهذه الرحمة فتكمل ماية فيصعد بها في درج الجنّة حتى ترى ذات الرحيم وتشاهد رحمته الذاتيّة فإذا نال ابن آدم من رَحمة الله أخذ من كلّ رحمة بنصيب. واعلم أن الرحيم

ظاهر الرحمن والرحمن ظاهر الألوهيّة لعلّه والألوهيّة باطن الرحمن ولذلك قال الله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فلم يحصل من الأسماء المخصوصة أوّلاً الرحمن ولذلك لا يسمّى به غيره وقد يطلق اسم الرّحيْم على غيره لأن الله تعالى أطلقه في حقّ نبيّنا محمّد ﷺ في قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيْم والنبيّ ﷺ مخلوق وبسرّ هذين الاسمين الجليلين الكريمين لطيف جدّاً وذلك أنّ بسم الله الرحمن الرحيم محتوية على أنواع منها الباء التي هي متعلقات القدرة بسرّ الجرّ إذ هي تجرّ الأسماء باتّصالها بأوائلها وهي أوّل مراتب القدرة وهي أصل قيام العَالم الحسّي فبالقدرة إيجاده فكأنّ القائل يقول بلسان الحقّ على لسانه بي نطقتَ وبي علمتَ وبي تمكنتَ لقبول أسمَائي كما قال تعالى في بعض كتبه فبي تسمع والسّين أصل الأسماء الظاهرة لبَاطن القدرة كما أنّ الباء باطنه السين كبطون القدرة في الآثار والميم عبارة عن المكان الحاصل للأسماء والمسميّات فالمكان ظاهر الأسماء والأسماء باطن المكان الذي هو عالم الملك والملكوت وعالم الملك عالم الخلق وهو عالم الشهَادة وعَالم الملكوت هو عَالم الأمر وهو عَالم الغيْب ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العَالميْن لأن هذين العالَمين عالَم الغيْب وعَالم الشَهادة همَا ظرفٌ لمعَاني الأسماء فالباء سرّ القدرة من اسمه القادر.

والأسماء من السّموّ وهو العلوّ مشتقّ من اسمه العليّ والميم من الظروف الكونيّة الظرف هو المحيْط بالشيء مشتقّ من اسمه المحيط فتقدّمت آثار القدرة ببسط المحلّ وبأنوار العليّ وتقدم وانبسط اسمه العليّ ليظهر اسمه المحيْط وانبسطت هذه الأسماء الثلاثة القادر والعليّ والمحيْط في سرّ بسم الله ليثبت المحلّ بالاسم الأعظم الذي هو الله فذكرك لاسم الجلالة بسرّ اسمه المحيْط واسم العليّ واسم القادر.

ولمّا كانت القدرة صفة القادر الواحد وكانت الألف إشارة إلى الذّات كانت الباء إشارة إلى القدرة فقابلت الألف الباء فالباء سرّ الألف.

ولمّا كانت اللاّمات الثلاثة وهي اللامان القائمان واللام المبسوط من اللام الآخر إلى حَرْف الهاء لظهور التعريف كانت السّيْن سرّ الأسماء لظهور العليّ والتوحيْد فقابلت اللامات الثلاثة السيْن لأن السّيْن ثلاثة أحرف مهملات ولمّا كانت الهاء هي الحادثة لأسرار التّوحيْد لقولك لا إله إلا الله والميم خلوية لأسرار الأكوان قابلت الهاء الميم فإذا قلت بسم الله فقد اتّصلت الدّائرة من عشرة إن كانت خمسة ظاهرة تقدّمت وخمسة باطنة لأن الباء واحدة والسين ثلاثة والميم واحدة فهذه خمسة أحرف والألف

من الله واحد واللاّمات اثنان هذه ثلاثة واللاّم المبسوطة والهاء فهذه خمسة إلى الخمسة المتقدّمة المجتمعُ عشرة فهذه الدائرة العشريّة المجتمع فيها اسم الذات فهذا صفة اللام المبسوطة هٰكَذا اللهُ اجتمع فيها اسم الذات والقدرة والعليّ والإحَاطة ثم انبسطت هذه الأسماء الأربعة وهي الله والقادر والعليّ والمحيط لظهور المنّة وشهود الرّحمة حتى اتّصلت باسمه الرحمن وهو الخامس ولَيْسَ ذلك إلا في عالم الأزل لأنّ في عالم الأبد قبل تكون الموجودات وظهور آثار المقدورات فلما كملت الرحمة شهوداً واتّصل الخامس بالسّادس وهو الرحيْم ليظهر الاختصاص الأزليّ على الاختراع الأبديّ فقولك بسم الله الرحمن الرحيْم أوّلاً مطلق غير مقيّد. وإنما ذلك تسمية المبتدأ الأوّل لأنه تَعالى سبقت رحمته في الكتاب الذي كتبه وهو على عرشه حيث يعلمه تعالى شأنه.

بسم الله الرحمن الرحيْم أشرف القواعد وأتم العوالم وأعظم الأسماء فمن أجل ما يتقرّب به المتقرب إلى الله تَعالى لزوم الرحمة لجميع خلقه وتستولي عليْه أنوار الرحمة بكثرة الأوراد وزيارة الموتى وبهذا الاسم رفع الله درجة نبيّنا محمّد ﷺ على سائر الأنبياء لقوله بالمؤمنين رؤوف رحيْم ولقوله كتبَ ربكم على نفسه الرحمة المكتوبة الشاملة لقوله وَمَا أرسلناك إلا رحمة للعالمين وفي الرحيم سرّ اختصَاص إذ في الرحمة الخاصيّة النبويّة وبسره وهب النبيّ ﷺ الاسم الأعظم، وبه قام في باطنه كما قام في ظاهره بصفة الرّحمة فهو ﷺ كامل الرّحْمتين تامّ الصفتيْن ولو شرحنا ذلك لطال كتابنا والآن نقبض العنان عَن الخوص في هذا الشأن.

انقضى ما نقلته من كتاب شمس المعارف عَن الشيخ البونيّ ومن كتاب الدّر النظيْم في القول اسم اللهِ الأعظم.

قال الحافظ أبو القاسم السّهيْلي هذه مسألة اختلفَ العلماء فيْها فقالت طائفة بترك التفضيْل بَيْنَ أسماء الله تعالى وقالوا لا يكون اسم من أسماءِ الله تعالى أعظم من الاسم الآخر وكلّما ورد اسم الله الأعظم فمعناه العظيْم والأكبر بمعنى الكبيْر نقلَ ذلك أبو الحسن بن بطّال وينسب ذلك إلى جماعة منْهم أبو محمّد بن أبي يزيد والعايشيّ وغيرهم وممّا احتجوا به أيضاً أنّ رسول الله ﷺ لم يكن يحرم العلم بهذا الاسم وَقَدْ علمه من هو دونه ومَنْ ليس بنبيّ مثل السّيّد آصف بن برخَيَا رَحمه الله وبلعَام بن باعورا وَعَبْد الله بن التامر. ولم يكن ﷺ ليدعوَ حيْن اجْتهَد في الدعاء لأمّته أنْ لا يجعل بأسهم بينهم وهو عَلَيْه الصَّلاة والسّلاَم رؤوف بهم ولعلّه لَمْ يَدْعُ وَقَدْ علمنا أنه لَيْسَ

اسم من أسماءِ الله تعَالى إلاّ وهو كسَائر الأسماء في الحكم والفضيْلة ليستجيْب الله له إذا دعَا ببعضهَا إنْ شاءَ الله.

قال الله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وقال ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها فلذلك ذهَبَ هؤلاء وغيْرهم من العلماء إلى أنْ لَيْسَ شيء من كلام الله أفضل من شيء لأنه كلام واحد مِنْ ربٍّ واحد فيستحال التفضيل فيْه.

وقال الشيخ أبو القاسم عفا الله عَنه وَجْه استفتاح الكلام مَعَهم أنْ يقال هَلْ يستحيل هذا عقلاً أمْ يستحيل شرْعاً ولا يستحيْل عَقْلاً أنْ يفضل الله سبحانه عملاً من أعمال البر على عمل وكلمة من الذكر على كلمة فإنّ التفضيْل راجع إلى زيادة الثواب ونقصانه.

وقَدْ فضلت الفرائض على النوافل إجماعاً وفضلت الصلاة والجهاد على كثير من الأعمال والدّعاءُ والذكر عملان من الأعمال فلا يبعد أن يكون بعضه أقربَ إلى الإجابة من بَعْض وأجزل ثواباً في الآخرة مِنْ بعض الأسماء عبارة عن المسمّى وهي من كلام اللهِ سبحَانه القديم ولا نقول في أسمَائه التي تضمّنها كلامه أنها هي ولا هي غيْره فإنْ تكلمنا بألسنتنا المخلوقة وألفاظنا المحدثة فكلامنا عمل من أعمالنا والله تعالى يقول والله خلقكم وَمَا تعملون.

وإذا ثبت هذا أوْ صحّ جواز التفضيْل بَيْنَ الأسماءِ إذا دعونا بهَا. وكذا القول في تفضيْل السّور بعضهَا على بَعْضٍ فإنّ ذلك راجع إلى التلاوة التي هي عملنا لا إلى المتلوّ الذي في كلام ربّنا وصفةٌ من صفاته القديمة.

وَقَدْ قال ﷺ لأبي المنذر رضي الله عنه أي آية معك في كتاب الله أعظم، فقال الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم فقال ليهنك العلم أبا المنذر، ومحال أنْ يريد بقوله أعظم بمعنى عظيْم لأنّ القرآن كلّه عظيْم فكيْف يقول له أيّ آية في القرآن أعظم وكلّ آية فيه عظيمة وكذلك كلّ ما استشهدوا أنّه من قولهم أكبر بمعنى كبيْر وأعظم بمعنى عظيْم.

وقال أيضاً الشيخ أبو بكر الفِهريّ فإن قيْل مَا معنى قول اسم الله الأعظم وهل تجري المفاضلة في أسماء الله تعَالى بَلْ كيْف يتصوّر المفاضلة والتعدّد والمغايرة في أسماء الله تعالى إذا كان الاسم هو المسمّى فالجواب أن معنى قولنا اسم الله الأعظم قرن به الإجابة وهو قوله إذا دعي به أجابَ، فإنْ قيْل فما بال الإنسان يدعو به فلا

يجاب قلنا أمّا أوّلاً فلا يقطع تعيينه وإنما هو في محَال الظنون واختلاف الألفاظ لَمْ تتعين للداعي عيْنه ولم يعلم اقتراب الإجابة فإنْ قيْل فلو جمع الإنسان في جميع دعَائه هذه الألفاظ لَمْ تُقْضَ حاجته ما جوابكم فيْه قلنا إلى الآن لم يجرّب أحَدٌ ذلك ورجع خائباً ليكن منّا الجواب.

وقال الشهيلي لعلّه الشبلي فإنْ قيْل وأينَ مَا ذكروه عَن الاسم الأعظم وأنه لا يدعو الله تعالى به إلاّ أجابَه ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه. قلنا عَنْ ذلك جوابان أحدهمَا أنّ هذا الاسم كان عندَ مَنْ كان قبلنا إذا علمه منصوصاً غيْر متبذّل معظماً لا يمسّه إلا المطهرون ويكون الذي عَرفه عَالماً بمقتضيته مخبتاً قد امتلأ قلبه بعظمة المسمّى به فلا يلتفت إلى غيْره ولا يخاف سواه فلما غفل وتكلم في معرض البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه ذهبت من القلوب هيبته وَلَمْ يكن فيْه من سرعة الإجَابة وتعجيل قضاء الحاجة للدّاعي مَا كان قبل ألا ترى إلى قول أيّوب عَلَيْهِ السَّلَامُ قد أمر بالرجليْن يتنازعان فيذكران الله في تنازعهما أي تخاصمهما فاكفّ عنهمَا كراهة أنْ يذكر الله إلا في حقّ. وفي الحديث عَن النبي ﷺ كرهت أن أذكر الله إلا على طهر فقد لاح لكَ تعظيم هذا الاسم.

والثاني أن الدعاء إذا كَان من القلب ولم يكن بمجرّد اللسان استجيْب للداعي غيْر أن الاستجابة تنقسم أقساماً: قال عليْه الصّلاة والسّلام إمّا أنْ يعجّل له ما سأل وإمّا أنْ يدّخر له مَا طلب وذلك خيْر له وإمّا أنْ يصرف عنه من البَلاء بقدر مَا سَأل من الخيْر.

وفي بَعْض الحديث أيضاً دليْل على شرف الاسم الأعظم. وهو أن لله سبحَانه اسماً هو أعظم أسمائه ومحال أنْ يخلوَ القرآن عَنْ ذكر الاسم الأعظم والله تعالى قال: مَا فرّطنا في الكتاب من شيء، فهو في القرآن لا محالة وما كان الله تعالى ليحرمه محمّداً ﷺ وأمّته وَقَدْ فضّله على الأنبياء وفضّلهم على الأمم فإن قلت وأين هو في القرآن فقد قيْل إنّه لمخفيّ فيْه كما أخفيت السّاعة في يَوْم الجمعة وليلة القدر في رمضان.

وقال أبو بكر الفهريّ أيضاً قد استفاض في الأمة وانتشر في البلاد عَن أهْل القرآن وأهل الكتاب أنّ لله اسماً أعظم الأسماء إذا دعي به أجابَ وإذا سُئل به أعْطا والدّليْل على ذلك مَا جاء به القرآن في ذكر بلعام بن باعورا حيْن دعا على موسى وقومه بالاسم الأعظم فتاهوا في الأرض أربعيْن سَنَةً فقال الله تعالى فيْه واتل عَليْهم نبأ

الذي آتيناه آياتنا الآية، ومن ذلك ما ذكر في القرآن عَن آصف بن برخيا رضي الله عنه بإتيانه لعرش بلقيس إلى سليمان بن داود عليه السلام قَبْلَ أَنْ يرتدّ إليه طرفه كما نطق به القرآن.

وروت عَائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال اسم الله الأعظم الذي دعا به آصف رَحمه الله يا حيّ يا قيّوم.

وقال الزهريّ أنّه قالَ يا إلٰهنا وإلٰه كل شيء إلهاً واحداً لا إله إلا أنت إيتني بعرشها فمثل بين يديه.

وقال مجاهد اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطا هو يا ذا الجلال والإكرام.

وروى أبو داود بإسنَاده وقال حَدّثنا يحيى عَن مَالك بن معَاوية عَنْ عَبْد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول اللهمّ إني أشهد أنّك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصّمد الذي لَمْ يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فقال لقد سَألت الله تعَالى بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب. وفي حَديث لقد سألت الله بالاسم الأعظم. وَعَنْ أسماء بنت يزيد أنّ رسول الله ﷺ قال اسم الله في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيْم وأول سورة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم. وعَن أبي بريدة عَنْ أبيه سمع النبي ﷺ رجلاً يقول اللهمّ إني أسألك بأنك أحدٌ صمد لم تتخذ صَاحبةً ولا ولداً فقال لقد سألت الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى.

وعن أنس قال مرّ النبيّ ﷺ برجل وهو يصلّي ويقول اللهمّ لك الحمد لا إله إلا أنت يا منّان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام.

فقال رسول الله ﷺ لنفر من الصّحَابة رضي الله عَنْهم أتدرون بماذا دعَا فقالوا الله ورسوله أعلم قال دعا ربّه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى.

وعن أبي امامة يرفعه قال اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى في ثلاث سور من القرآن سورة البقرة وسورة آل عمران وطه.

قال أبو جعفر الدّمشقيّ فنظرت في هذه السّور الثلاث فرأيت فيها أشياء ليس في القرآن مثلها آية الكرسي قوله الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم وفي الم الله لا إله إلا هو

الحيّ القيوم. وفي طه وعنت الوجوه للحيّ القيّوم فثبت أن اسم الله الأعظم هو الحيّ القيّوم.

قال أبو جعفر المذكور والصّواب عندي أنّ اسم الله الأعظم هو الله وأخبرت أَسْمَى رضي الله عَنهَا أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الم الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم وليس في أحدهما ذكر الحيّ القيّوم.

قال بل تقتضي أن يكون اسم الله الأعظم الله لا إله إلا هو ألا ترى إلى مَا رواه مَالك في الموطأ أن النبيّ ﷺ قال: أفضل ما قلت أنا والنبيّون مِنْ قبلي لا إله إلا الله.

وروى أبو داود أن النبيّ ﷺ قال لأبيّ أيّ آية في كتاب الله أعظم فقال الله لا إله إلا هو فضرب صدره وقال ليهنك العلم أبا المنذر.

وقال الأستاذ أبو القاسم السهيليّ في هذا الحديث أيّ آية أعظم ولم يقل أفضل إشارة إلى الاسم الأعظم أنّه فيها إذ لا يتصوّر أنْ تكون هي أعظم آية ويكون الاسم الأعظم في أُخرى دونها بل إنما صارت أعْظم لأنّ الاسم الأعظم فيها ألا ترى كيف هَنَّأ النبيّ ﷺ أبيّاً بما أعطاه وَمَا هنّاه إلاّ بعظيم بأن عرف الاسمَ والآية العُظمى التي كانت الأمم قبلنا لا يعلمه منهم إلاّ الأفراد كعبد الله بن سلاّم وآصف بن برخيا وبلعام قبل أن يغويه الشيطان أعَاذنا الله منه.

وقد جاء منصوصاً في الحديث لأمّ سلمة الذي أخرجه الترمذيّ وأبو داود عن أسما بنت يزيد وكنيتها أمّ سلمة.

وقال سبحانه وتعالى هو الحيّ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الآية أي فادعوه بهذا الاسم. ثم قال الحمد لله ربّ العَالمِيْن، تنبيهاً لنا على حمده وشكره وثنائه إذ علّمنا من هذا الاسم ما لم نكن نعلم.

قلت فقد روى أبو داود أنّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً وهو يزيد بن العبّاس المرزوقي ذكر اسمه الحارث بن أُسَامة في مسنده يقول اللهمّ إني أسألك أنّ لك الحمد لا إله إلا أنت المنّان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، فقال قَد دعا الله باسمه الأعظم.

واعلم أن الحيّ القيّوم صفتان ثابتتان للاسم المعظّم وتتميم لذكره وكذلك المنان وذو الجلال والإكرام. قولك الله لا إله إلا هو الاسم لأنّه سمّي به ولم يتسمّ به غيْره.

قال أبو جعفر وما استخرجه أبو حفص من سورة طه هو ذكر الحيّ القيّوم فيقال له قد وجدنا اسم الله تعالى هو الله لا إلهَ إلاّ هو له الأسماء الحسنى فتتفق الأحاديث ويوافق مَا في سورة البقرة وآل عمرَان وطه وبهذا المذهب قال معظم العلماء وروي عَنْ محمد بن الحسن عَن أبي حنيفة قال اسم الله الأكبر هو الله سبحانه ألا ترى أن الرحمن مشتقّ من الرحمة والرب مشتقّ من الربوبيّة والله سبحَانه وتعَالى غيْر مشتقّ من شيء.

قال أبو بكر بن العَلا سَألت سَهْل بن عبد الله عَن اسم الله الأعظم فقال هو الله فقلت له فقد قيْل إنه إذا سُئل به أعطى ونحن نسأله ولا يعطينا. فقال لو سَألته وقلبك فارغ من كلّ شيء إلا مِنْ مناجاتك لأجابك في الوقت.

ثم قال وأصبح فؤاد أمّ موسى فارغاً أي من كل شيء إلا من المسألة في أمر موسى وقال ابن المبَارك اسم الله الأعظم هو الله لأنّه تضاف إليه جميع الأسماء إليه ولا يضَاف إليْها.

وعَنْ عليّ بن أبي طالب أنّه قال هو يا ظاهر وعن ابن عبّاس أيضاً هو يا قيّوم.

وقال الأستاذ أبو إسحق من أسماء الله تعَالى اسم لا يعلمه إلا هو وهو اسم الله الأعظم وهذا على نحو إحدى الروايتين.

وعَن ابن عبّاسٍ وقد روي عَن سهل أيضاً قال اسم الله الأعظم ترك المعَاصي.

وقال الحافظ أبو القاسم السّهيْلي في التّسعة والتسعيْن اسماً كلها تابعة للاسم الذي هو الله وهي تمام المَاية وهي ماية عدد درج الجنّة إذ قد ثبت في الصحيح أنها ماية درجة بيْن كل درجتين مسيرة ماية عَام.

وقال في الأسماء من أحصَاهَا دخل الجنة وهي على عَدد درج الجنّة وأسماؤه تعَالى لا تحصى وإنما هذه الأسماء هي المفضلة على غيْرهَا لذكرهَا في القرآن يدل على ذلك قوله في الموطأ أسألك بأسمائك الحسنى مَا علمت منها وَمَا لم أعْلَم.

ووقع في جَامع ابن وهب سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. ومما يدل علَى أنّ اسم الجلال هو الاسم الأعظم لأنك تضيف جميْع الأسماء إليْه فتقول العزيز اسم من أسماء الله ولا تقول الله اسم من أسماء العزيز.

وقد قال الشيخ أبو بكر الفِهريّ قال الله تعَالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها فعمّ بها ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً مَا تدعوا. . . بدأ بالاسم الأعظم

وندب الخلق أن يدعوا به وهو الاسم الذي سمّى به الحق نفسه سبحانه وتعالى ومنع من التسمّي به وصرف عَنْه جميع الخلائق من كلّ جَبّارٍ عنيْد وشيطان مريد أنْ يتسمّى به سرّاً وعلانية وهذا فرعون الطّاغية لعنه الله مع عتوه وتجبره قال لقبط مصر أنا ربكم الأعلى فحلّت به اللعنة وبقومه النقمة ولَمْ يجترِ على الله أن يقول أنا الله وقال تعالى هَلْ تعلم له سمياً يعني هل أحد غيْر الله تعَالى يقال له الله وهو الاسم الذي أطلق ألسنة الخلائق بذكره ووفر الدّواعي على النطق به وعلى الأيمان في الحقوق ونهى الخلق أنْ يجعلوه عُرضة في تعَاطي ما يجري بيْنهم حتى نهىٰ عَنْ ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم.

وقال الطبني أجمع كثيْر من العلماء على أن الاسم الأعظم هو الله والإله وهو أصله في اللفظ وهذا قول أبي حنيفة والكساي وإسماعيل بن إسحاق الأنصاري صاحب المنسك الكبير.

وروى هَاشم عن محمد بن حسن الشيباني قال سمعنا أبا حنيفة يقول اسم الله الأعظم هو الله والإله وهو اعتقاد أكثر المشايخ من الصّوفيّة والعَارفيْن.

وقال أبو جعفر الطحاويّ في كتابه المسمّى بالمشكل أنّ الاسم الأعظم هو الله واستدلّ بحديث أسما المتقدم.

وقال عليّ بن أبي طالب اسم الله الأعظم الم كهيعص حمعسق ومَا أشبهه من أحسن كيف يصل الحروف بعضها ببعض فقد علم اسم الأعظم يريد بقوله الحروف المتقطعة التي جاءت في أوائل السور وتكرّرت وهي أربعة عشر حرفاً هي هذه:

ا ح ر س ص ط ع ق ك ل م ن ه ي وهي الحروف النورانيّة.

وقال بعض العلماء هو الأحد الصّمد.

وقال بعضهم هو ذو الجلال والإكرام وقيل هو الوهّاب لدعاء سليمان عليه السلام وقيل هو خيْر الوارثين لدعاء زكريّا عليه السلام وقيل هو حسبنا ونعم الوكيل وقيل هو الغفّار.

وسمعت مِنْ بعض العَارفيْن وهو يقول أن لكلّ داعٍ يدعو الله تعالى اسماً هو بالنسبة إليْه أعظم الأسماء بحَسب ما يدعو وعَلى وفق المسْؤول والمطلوب بالدعاء. وهذا القول قريب إلى المعنى وهو قَوْل جمهور مشايخنا الصّوفيّة وسالكي طريق التحقيق والعرفان.

وسمعت الشيخ مجيب الدين الطبري يقول سمعت بعض العَارفيْن بحرم مكّة شرّفها الله تعالى يقول مَن عرَف الله تعَالى باسمه المؤثر فيه في حَاله ومقامه فقد عرف الاسم الأعظم المخصوص به. وقيْل هو القريب وقيل سميع الدعاء وقيل هو السميْع العليْم.

وقال عليّ بن أبي طالبٍ أيضاً إذا أردت أن تدعو باسم الله الأعظم فاقرأ ست آيات من أوّل سورة الحديد وآخر سورة الحشر فإذا فرغت من قراءتها فقل يا مَنْ هو كذلك افعل لي كذا وكذا فوالله لو دعا بها الشقيّ لسعد.

وقال الشيخ الإمام أبو الثنا المحمود عن الأستاذ التّشتري عن بعض الأولياء إذا أردت أن تدعو باسم الله الأعظم فادع به في حال تعظيمك له وانقطاع قلبك إليه فما دعوت به في هذه الحالة استجيب لك بأيّ اسمٍ دعوت وفاء بقوله مَنْ يجيب المضطر إذا دعَاه.

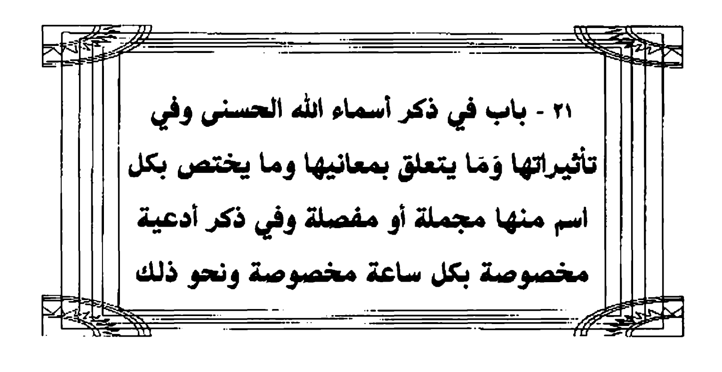
وقيْل هو اسم مخصوص يعلّمه الله من شاء من عبَاده الخواصّ ممن لا يدعو به إلا في المواضع التي تصلح.

وقال بعضهم الاسم الأعظم الذي في آل عمران وهو يا الله يا حيّ يا قيّوم يا منزل التّوراة والإنجيل والقرآن العظيم يا مَنْ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء لا إله إلا هو العزيز الحكيْم يا ربّ يا جَامع الناس ليوم لا ريْب فيْه يا مَنْ لا يخلف الميعَاد يا من شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه أنّه الله القائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيْم يا الله يا مَالك الملك تؤتي الملك مَنْ تشاء وتنزع الملك ممن تشآء وتعزّ مَنْ تشاء وتذل مَنْ تشاء بيدك الخيْر إنك على كل شيء قدير تولج الليْل في النهار، وتولج النهار في الليْل وتخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحي وترزق مَنْ تشاء بغير حساب.

وقيْل إن الاسم الأعظم الذي دعَا به آصف بن برخيا يا إلهنا وإله كل شيء إلهاً واحداً لا إلهَ إلا أنت إيتني بعرشها.

وقال بعض الفضلاء العارفيْن اعلم أنّ أسرار الأولياء على ضربين إمّا انفعال بواسطة مِنْ جنّ مؤمن فهذه الدّرجة للعوامّ. وإمّا انفعال من الله تعَالى بغير واسطة فهذه الدّرجة للخواصّ ومعنى قَوْله للشيء كن فيكون وكلا الدّرجتين لا يصلهما إلا مجتهد مخلص فإذا وصل المجتهد إلى الدّرجة الأولى لاحت له أسرار مؤمن وإيّاك أَنْ ترضى

بالدّرجة الأولى فإنها منزلة العوامّ السّالكيْن في الأولى ثم لا تغترّ بها فإذا اغتررت أفسدت على نفسك الحميّة وهذا كله لا يدرك إلا بالاسم السّريع مع الجوع العظيم وذلك الاسم هو الاسم المكنون الذي لا يعرفه إلا الأولياء وقد قال علَيْه الصّلاة والسّلام اسم الله الأعظم في هَاتين الآيتين قَوله تعالى الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم وقوله الم الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم.



٢١ - باب في ذكر أسماء الله الحسنى وفي تأثيراتها وَمَا يتعلق بمعانيها وما يختص بكل اسم منها مجملة أو مفصلة وفي ذكر أدعية مخصوصة بكل ساعة مخصوصة ونحو ذلك

فصل

ومن كتاب آخر نذكر فيه بعون الله تعالى وحوله وقوّته خواصّ أسماءِ الله تعَالى الحسنى بجملتها وتأثيرهَا وَمَا يجمع منها وَمَا يفرد ومَا يعمل به وحده وَمَا يتعلّق بكل اسم من معَانيه وشرحه.

اعلم أن الأسماء تنقسم على خمسة أقسام وهي أسماء الذّات وأسماء الصفات وأسماء الأوصاف وأسماء الأخلاق وأسماء الأفعال فمن هذه الأسماء جلّت وتقدّست أسماء مخصوصة بخواصّ معلومة وأسماء مشتركة يدخل بَعْضَها في بَعْض وفيها مَا تكون خاصيتها وَحْدها لما فيها من قوّة الإجابة والسرّ العظيم وَمَا يختص بكل ذكر منها من الأيام والسّاعات فإن رسول الله ﷺ قال إنّ لله تعالى في أيّام دهركم نفحات ألاَ تَعرَّضوا تصبكم.

والنفحات هي مصَادفة الوقت المطلق للاسم فهذا سرّ لا يكاد يخطا. فاسم الذات هو الله الذي لا إلهَ إلا هو فأوّله هو ومَعْنَاه كاشف الأسرار بهُويّته. وكاشف القلوب بما عَداه من أسمَائه. وقيل كاشف خاصّة الخاصّة بهُويّته وهو حقيقة الإله ولله تعالى جميْع ذلك وكاشف الموحّدين بوحدانيته وهو حقيقة الواحد الفرد وكاشف العلماء بأحديته وهو حقيقة أحد وتر وكاشف العقلاء بصمديته وهو حقيْقة صمد وكاشف العوامّ بربوبيته الحاملة الأفعال بالقدرة وهو حقيْقة الربّ ومن ها هنا ينفصل لكلّ قوْم ما يصلح لهم من الأسرار وقد بيّن رسول الله ﷺ ذلك بقوله الحقّ: أفضل مَا قلت أنا والنبيّون من قبلي لا إلهَ إلا الله. فلذلك كَان أول ذكر يأمر به الأشيَاخ

أصحابهم من أَهْل التّوجه حتى يظهر لهم مَا هم مختصون به من الأسماء فيعرف المشايخ حقائق أصحَابهم من أيّ بابٍ هم يأمرونهم بذلك الاسم اللائق بهم حتى ينفتح عليْهم منْه باب مَعرفة.

وهذه الأسماء الأحد عشر هو الله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الفرد الصّمد الذي أنت أنت هي ذكر الخواصّ والسّالكيْن والعوامّ فإنّها منبع الأسْرَار ومنتهى الأشياء ومبدأهَا وتظهر أسرار كشف بحسب قوْم مَا قُسم لهم في الأزل وَما خُصّوا به فإن لكلٍّ شرْعةً ومنهاجاً وقس على هذا مَا بقي من الأسماء بحسب مَا يظهر لكل أحدٍ من النّاسِ من الأذكار الدّالة على مطلوبه. مثاله التوّاب للتوّابين والشاكر للشاكرينْ والحسيْب لأهل الكفاية والوكيْل للمتوكّليْن.

وأمثال ذلك في جميع الأسماء وللرجال في ذلك مجال بحسب المتوجّهين واشتراك المقامات وتوحيْدهَا وبهذا عرفوا أَهْل الترتيب من غيرهم.

فأمّا اسمه الله هو ذكر الأكابر السّالكيْن المتعلّقيْن بأسرار التوحيْد. وأمّا الصّمد فذكر يصلح للمرتاضيْن بالجوع فذاكره لا يحس بألم الجوع مَا لم يدخل غيْره، فافهم.

وأمّا اسمه العليْم العلاّم علاّم الغيوب المتكلّم الحكيْم الخبير الحافظ الرقيب المبيْن الهادي، فهذه العشرة الأسماء ينبغي أن تكون من أذكار جبرائيل عليه السلام ونسبته وهي منبع العلوم الجمّة من سائر العلوم وأمور المعلومات وعنها ظهرت ومنها تظهر بسائط الأسماء وأصل المناجات ولحفظ العلوم والذكاء فيْها وحفظها فمن عَمل بها واتخذهَا ذكراً فُتح له وسُخرت له العلوم وجُعل له بها كشف العلوم والأسرار ويعذب نطقه ويحسن كلامه ويصيب فيما يريد فعله من خيْر أَوْ غيْره فيظهر له عَلى ذلك ويسلم من الأذى وسَائر الألم ويحصل له بذكرهَا الاستيلاء على المقصد والمراقبة فإذا أراد كشف سِرّ من أسرار الحقّ عزّ وجلّ من العلوم الكشفيّة وأجناسهَا يسّر الله عَليْه ذلك بملازمة الذكر لهَا وحملهَا على الوجه الذي نذْكره إن شاء الله من نقشٍ أوْ كتابة مع ملازمة الذكر لهَا فإنّ أصول جميع الأذكار التّكرار والحضور حتى يذْكر مَعه عوالم تلك الأذكار التي يذكرهَا.

ولَيْسَ يظهر ذلك في المرّة والمرّتين بل بالملازمة وإن كان ولا بدّ من أثر وليكن التكرار هو الأصل الذي يعوّل عَليْه، فقد اجتمع في هذه الأسماء جميْع خواصّها

وتأثيرهَا وحروفها فأمّا اسمه الهَادي على الانفراد من اتخذه ذكراً وأراد التحكّم على أهْل البلاد والطاعة له فليذكره دائماً وهذا الاسم والذي بَعْده ربما كان من ذكر إسرَافيل وعزرائيل عليه السلام.

وأمّا اسمه الخبيرُ من ذكره سَبْعَةَ أيام تأتيه الرّوحَانيّة بكلّ خير يريده من أخبار السّنة وأخبَار الملوك وأخبار الغائب.

وأمّا اسمه المبيْن مَنْ ذكره كلّ يومٍ ألف مرّة في خلوة على خلوّ معدة من الطعام ويكون مَعَه طيب دخنة طيّبة فإنّ الأرواحَ تنقاد إليه فيألف منها مَا أراد وذلك عنْد طلوع الشمس ويستقيم بدنه ويعتدل طبعه وتسمو روحه فيتكلم بالحكمة التي لا يدركها غيره. وأمّا اسمه علاّم الغيوب تقول يا علاّم الغيوب بياء النداء مَنْ أدمن على ذكرهَا إلى أنْ يغلب عليْه الحال فإنه يتكلم بالمغيبات ويتكلّم بما في الضمائر وترقى روحه إلى أن يدور في العَالم العُلويّ كلّه. ويتحدث بأمور الملائكة وبالكائنات والحوادث ونيّة المؤمن خيْر من عمله.

وأمّا اسمه العليْم من أبهم عَليْه أمر فليدمن عَليْه ومن استدام على ذكر الاسميْن العليْم الحكيْم وأدمن على ذكرهما يسّر الله عليْه مَا سَأله وعرّفه الحكمة والصنعة الإلهية. واسمه القريب لمن أراد فتح باب المكاشفة والأسرار وكذلك اسمه المبيْن وهذا الاسم الكريم هو من نسبة إسرَافيل عليه السلام واسمه الخبيْر يناسب جبريل عليه السلام وكذلك اسمه علاّم الغيوب يناسبه أيضاً واسمه الهَادي يناسب إسرَافيل عليه السلام فمن أراد كشف عَاقبة من عواقب الأمور يجوع ويسهر ويذكر هذه الأسماء وهي الهادي الخبيْر المبين علاّم الغيوب يدمن عليها وعلى رأس كل ماية يقول اهدني يا هادي أخبرني يا خبير بيّن لي يا مبين علّمني يا علاّم الغيوب ويسمّي ما يريد في جَوْف الليْل حتى يغلب عليْه النّوم فإنّه يمثّل له في نومه كشف مَا أراد من أيّ نوع شاء.

ومن هذا الذكر يتلقى النبوّة وأسرارهَا ومن أراد التحكم والطاعة له فليكثر من ذكر اسمه الهَادي وإنْ بَسَط هَذَا الاسمَ ومزجه وكسره مع اسم من أراد أَنْ يتحكم فيه ويكون أطوع من يمينه وينقاد له في جميع مَا أراد منْه فإنّه يرى عجباً. مثال بَسْطه ا ل ه ا د ي ثم تبسط اسم من شئت مثل يعقوب ي ع ق و ب ثم تمزجهما هكذا ا ي ل ع ه ق ا و د ب ي ثم تكسّرهمَا حتى يعود السطر الأول آخراً وتترك السطر الآخر وهو المكرّر وقد يأتي بيان ذلك إن شاءَ الله تعالى ثم تكتب ذلك في رقّ أو كاغد أو فضّة أو أنك تضع مربّعاً على الصفة المتقدّمة في أوّل الكتاب في الوجه الثاني ويكون العمل

في سَاعة المشتري مِنْ يوم الأحد وهي السّادسة أو الأولى من ليلة الاثنيْن أو الثامنة منها أيضاً أو الثالثة مِنْ يوم الاثنيْن أو العَاشرة منها كذلك يتبع سَاعات المشتري في الليالي والأيام وتحمل المكتوبَ مَعك بَعْد أنْ تجعل مَعَه شيئاً من الطِّيْب وأنت تذكر اسمه الهَادي وعلى رأس كلّ ماية تقول يا هادي من استهدى اهد لي فلان بن فلانة واجْعله طوْع يدي ومكنّي من ناصيته وقلبه فإنك ترى عجباً.

فَصْلٌ

واعلم بأنّ لهذه السّاعة أعني سَاعة المشتري دعاء عظيماً وهو الكبريت الأحمر وهو اسم من أسمآء الله العظيمة لما فيْه من سرعة الإجابة تدعو به بَعْد صَلاَة ركعتيْن خمساً وعشرين مرّةً فمن فَعَل ذلك أُلهم رشده في عواقب أموره وهو ذكر يصلح للذيْن فتح عَليْهم باب من القرب في الهواتف والمعَارف فإنهم مَهما استداموا عَلَيْه ألهم قلوبهم إلى علوم جليْلة ويخاطب من نفسهم بالغايات مِنْ وحي الإلهَام ويخاطبونهم بمعنى يفهمونه ويستفيدون علوماً عظيمة دقيقة يعرف ذلك أرباب المنالات وفيه تأثير عظيم في فهم المشكلات لأنّ المشتري له من القُوى تذكيْر المنسي من العلوم وحفظ سَائرها، وإذكار الموادّ القديمة والحث على حفظها ورعايتها والتردّد إلى الحكماء وأهل الخيْر والصّلاَح من الناس وجمعهم على الخيْر.

وقد تقدّم لنا هذا وتحفّظ حيْن فعلك لهذا الدّعاء أن يكون المشتري خالي السير وأن لا يكون ينظر إلى نحس ولا يتّصل به وهُمَا زحل والمريخ وهو يَحُل أمراض زحل وهذا الدّعاء المبارك: ربّ صفّني من كدورات الأغيار صفا مَنْ صفته يد عنايتك وقرّبته إليك واحفظني من نقص التلوين حتى يتجلّى في مرآة قلبي ومستوى نفسي كل نفس انطبع في قوّة جبريل فيقوى به على كشف مَا في اللوح المحفوظ من أسرار أسمائك ومجامع رسَائلك فكل نفسٍ منفوسة امتدّت لهَا من رقائقها رقيقة طرقها منه والتأنّي لمن هو به ومجَامع هذه الرقائق في رقيْقه الاسم الجبريليّ العَالم العلاّم يا ذا الكرم الذي عَلّم بالقلم والإلهَام والتحدّث والفهم تصرفني منّي بنفحة منْه في هذه السّاعة إلهي منطقني بالرقيقة العظمىْ فلا ميل لغبّه حيْن أتلذذ بمصافاتك تلذذ جبريْل برسَائلك إنّك علاّم الغيوب قوله الحق وَلَهُ الملك يَوْم ينفخ في الصّور عَالم الغيْب والشهادة وهو الحكيْم الخبيْر يا هادي يا رشيْد يا عَلاّم الغيوب يَا عَالم الخفيّات واعلم بأنّ للمشتري من السّاعات السّاعة السّابعة من ليْلة السّبْت ولهذه السّاعة أيضاً دعاء قائم

بها وهو: سبحانك إلهي من قاهرٍ مَا أقهرك ملأت عظمتك خزائن مَا أحاط به علمك وقضاؤك لكبريائك على كلّ مَنْ سَبَقَ علَيْه تقديرك ونفذ قهرك في كلّ من تقدّمت فيْه إرادتك أظهرتَ شدّة بطشك للجبال فسكنت وللبحار فاضطربت فالذي به سَكّنتَ به حرّكتَ مَا أعظم شأنك وأعزّ سلطانك وأبدع خفيّات أسرارك إلهي هب لي منْ قوّة اسمك القويّ هيبة أُرزق فيْها التمكيْن حتى لا يتعلّق في وَجْه وجهي إليك من عالم فعل أوْ قول منك سرّاً إلاّ وعنْدي علم مفتاحه واكشف عني حجاب القَبول حتّى لا يمنع منّي إجابة دعوة ولا يعدني مراد عزم فأنال مقاصدي بنيل الفضل منك كما تفعل ذلك لعبادك الصّالحين سبحان ربّي الأعلى سبحان من أدار الأفلاك لأذكار الأملاك كما سكّن الأرض لأذكار الذاكرينْ فالأذكار حَاملة للمحمولينْ ومسكّنة للمسكّنين ومحرّكة للمتحركيْن سبحان مَنْ هو كل يَوْم في شأنٍ أغثني يا غيّاث المستغيثين.

مَن استدام على هذا الذكر إلى طوع الفجر ويقول في آخره أغثني يا غيّاث المستغيثيْن إلا أغاثه الله تعَالى بلطائف من اللطيْف تذهل منها العقول ومنها من علّقه على نفسه أمن من كلّ ما يخافه فلا شكّ أنَّ هذه الأسماء العشرة أعني المذكورة أوّلاً وهي العليْم عَلاّم الغيوب المتكلّم الحكيْم الخبيْر الحافظ الحافظ الرّقيْب المبيْن الهادي هي مناسبة لما ذكرنَاه فإنّها منبع العلوم الجمّة مِنْ سَائر العلوم والأصول المعلومة عنْهَا ظهرت وانبساط أسماء الغيوب وأصل المناجاة منْ عملهَا واتخذهَا ذكراً فُتح عَلَيْه وسُخّر له العَالَم والعلم والفضل وحصل له بها كشف العلوم والأسرار ويعذب نطقه ويحسن كلامه ويصيب في النطق بالحكمة ويرى ذاكرهَا عنْد النوم مَا يسأل عَنْه وتخطر بباله الأشياء التي يريد فعلها وهل هي خيْر أو غيْره فيظهر له علم ذلك ويسلم من الأذى وسَائر الآلام والاستيلاء على المقاصد والمراقبة ولعلوم التّوحيْد الخاصّ فإذا أراد كشف سرّ من أسرار الحقّ من العلوم الكشفيّة وأجناسها يسّر الله له ذلك بملازمتها ويحمله على الوجه الذي ذكرناه مِن نقشٍ أوْ كتابة مع ملازمة الذكر لهَا فإنّ أصول جميْع الأذكار بالحضور والتكرار حتّى تذكر مَعَه عوالم ذلك الذكر مَا هو يذكره وأقلّ ذلك سَاعة زمَانية ولَيْسَ يظهر ذلك في المرّة والمرّتين بل بالملازمة. وإن كان ولا بُدّ منْ أثر ولكنّ التكرار هو الأصل المعوّل علَيْه.

فصل

وأمّا السّاعة السّابعة من يَوْم الأحد فصاحبها المريخ وله الخاتم المخمّس لعلّه

ا ج ه ز ط مَنْ نقشه في سَاعته في نحاسٍ أحمر وقدّم مقصده في شيء أراد بلّغه في أسْرع وقت وأقرب مدّة لأن المريخ له قوّة عظيمة في الأعمال وأكثرها في الفساد فقد تقدّم لنا الكلاَم عَلى أعماله فانظرها في مَوْضع أعمال المريخ ولهذه السَّاعة دعاء وهو: ربِّ أوقفني موقف العزّ والكمال والبهجة والجلال حتى لا أجد في ذرة ولا دقيقة ولا رقيقة إلا وَقَدْ غشيها من عزّ عزّتك مَا يمنعها من الذلّ لغيْرك حتّى أشاهد ذلّ من سواي لعزّتي بك مؤيداً مؤثراً بدقيقة من الرعب يخضع لهَا كلّ شيطان مريد وجبّار عنيْد وأبق عَليّ ذلّ العبودية في العزّة بقاء ببسط لسان الاعتراف وبقبض لسان الدّعوى إنك أنْت العزيز الجبّار المتكبر القهّار ويناسبه من آي القرآن وقل الحمد لله الذي لَمْ يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك إلى آخر السّورة مَنْ دعَا بهذا الدعَاء في هذه السَّاعة ستّ عشرة مرّة بَعْد صَلاة وحضور قَلْبِ وخلوّ معدة نصر به على أيّ عدوّ قصده ظاهراً وباطناً ولمثل هذه الدعوات يلهم الأولياء لانتصارهم على الأعداء في مقام التّصريف لا في مقام التوحيد.

وهو ذكر يصلح لأرباب الملك من داوم عَليْه انبسط ملكه ودامت سطوته وهو لقهر الأعداء والنّصر في الحرْب وإلقاء الرعب في القلوب وهزم الأضداد وتعظيْم القائل لهَا في الصّدور ومخافة كلّ ظالم منْه ويجب على قائلها وحاملهَا التواضع في نفسه ولغيره ولهَا أثر تام من تفريق المجتمع من جيوش الأعداء والظلمة وأهل الإدابة ودفع المؤلم وتقييد أهل البغي ويدفع الله عَنْ قائلها وَحَاملها شرّ الحيوَانة الشّديدة من السّبعَة وتلين له القلوب القاسية ويصلح لأهل الحرف الثقيْلة في الحرب لأنَّ ذاكرها لا يحسّ بثقلٍ ولو كان عليه جبال وذلك بسبب حضور قلب ذاكرهَا من الملوك ويهابه سائر أجناده وأعوانه وسَائر الملوك ممن لم يذكرهَا ويخافه كل شيء من المخلوقات الأرضيّة ويرى في نفسه تواضعاً لله تعالى.

وَمَا ذكرهَا حقيْر إلا ارتفع ولا ذليْل إلاّ عزّ ولا ضعيْف إلا قوي ولا نازل همّة إلاّ ارتفعت همته ولا يدعَا بهَا على ظالم في احتراق الشهر إلا هلك واحتراق الشهر الثامن والعشرون منه لأن القمر إذ ذاك تحتَ شعَاع الشمس فيقال إنّه محترق وينبغي للداعي به أنْ يكون في مَوْضع مظلم لئلا يرى مَا يشغله ويسمع مَا يشوّشه ويكون عَاري الرأس ليْس بينه وبيْنَ الأرض حَائل فهذه حَالة العبد الذليل بيْنَ يدي المولى الجليْل لأنّ من حقّ الدعاء إظهار عزّ الربوبيّة وذلّ العبوديّة فهنالك ينجح سعيك وتدرك أملك وإن أنْتَ دعوت به على ظالم فأضف إليْه الأربعة الأسماء المذكورة في آخره هذه الأسماء

وهي: الضارّ المؤخر المذل المنتقم ثم يقول يا شديد خذ حقّي ممن ظلمني أوْ بغا أو عَدا عليّ وكُفّ شرّه عَن الخلق إن كان يضرّ الخلق وأدركتك غيرة الإسْلاَم فتوجّه إلى الله تعَالى فيْه فإنّ الله تعالى يأخذه لوقته وإنْ قلت اللهمّ يا شديد إن كنت تعلم إنّه يصلح حَاله فاعف عَنْه واهده بنور الإيمان وإن كنت تعلم أنّه لا يرجع عن ظلمه فاقصم ظهره واقطع أثره واكفني مؤنته آمين.

واعلم أنّ للمريخ من السّاعات السّاعة التاسعة من لَيْلة الخميس ولها أيضاً دعاء قائم بهَا وهو: سَيّدي مَا أجْمل من تجمّل بكَ وأعزّ جناب مَنْ تعزّز بك بك الفرح والسرور والحبور والعطاء والإفضال والإنعام والبسط أبسط عليّ من خزائن أسمائك اللطيفة مفتاحَها اسمك الفتّاح ومَا تولّد عَنْه من خواصّ أسمائك بما حوته هذه الخزائن من لذات لا مقايس لها ونغمات لا مماثل لها وانبساطات لا مناسبة لهَا واسمك مكنونات سريعة الإجابات لسُرْعة تجلياتها أنْ تملأ وجودي لذة يصرفني في الوجود تصرّفاً يفنى به قصور الاعتراض في الحركات والسكنات فإنه لا مانع لما أعطاه منك ولا معطي لما منعه منك أمرني من عالم أسمائك من يشكر كمالك عَنْ تقصيري فتديم نعمتك عليّ بذلكَ الشكر الوفيّ ومن العَالم الوفيّ ممدوداً بكمالك إلى ما لا نهاية إلا التعلّم مَا ألذّ سَماع الفهم بك عنك يا روح الأرواح وراحة الارتيَاح وريحانة قلب المرتاح ومفتاح كل اسم لا يوجد له مِنْ جنسه مفتاح مَنْ داومَ على هذا الذكر إلى طلوع الفجر رزقه الله منَ السّرور والفرح مَا يخرج به إلى خرق العادة ومن كتَبَه وعَلّقه على نفسه ظهر عليْه من عجائب الحفظ والكلاَم مَا يرغبه في الدّرس والتعليْم وربّك الفتّاح العليْم.

واعْلم أنّ أسماء الله تعالى المذكورة في هذا الدّعاء أعني دعاء المريخ لها تأثيرات عظيمة وتصرّفات عجيبة ستقف عَليْها إن شاء الله تعالى وهي هذه الأسماء المذكورة فيه: هو الله الذي لا إله إلا هو القدير القادر المقتدر العزيز الجبّار المتكبّر ذو الجلال القويّ ذو القوّة المتينُ الشديد القاهر القهّار.

فأمّا اسمه القادر والمقتدر فمن نقشهما في فضّة وحملها وأكثر من ذكرهما فإنه يغلب بها سَائر الموجودات وقهر الخلق وكان أمره يخاف في سَائر الأفعَال وخاتمها من ذات الأفراد من أحكم وضعه غلب الخلق بأجمع.

وأمّا أسماؤه المقتدر والقويّ والقائم مَنْ رسم تكسيرهما في باطن فصّ من فضة

ويدوّر عليْها دائرة فيها: إن بطش ربّك لشديد ويبخّره باصطرك افريقي وأصول الأذخر فإنَّ لابسه إذا دخل به على أحدٍ رهبه وخافه وإن ألقى هذا الخاتم في دار ملك خائن خربت وذهبَ ملكه من حيْنه وأبغضه رعيّته وهذا تكسيرها ا لا لا ل ق ق ق و ا ت د ى ى ى م ر سبعة عشر حَرْفاً.

وأمّا اسمه العزيز الجبّار المتكبر هذه الأسماء للملوك موافقة لهم إذا أرادوا النّصر على أعدائهم فليرسموها مكسّرة بعدهَا على هذا المثال ع ا ل ر ر ا ل ك م ب ى ج ا ر ب ر ب واكتب دائراً به: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً إلى قوله نصراً عزيزاً في سَاعة المريخ والأفضل من يَوْم الثلاثاء.

وإن كان الطالع برج الحمل فحسن أيضاً وإلاّ فالسّاعة كافية وتبخره بالبهرامج وهو عشب النار فإذا حمله الملك مَعَه فمن رآه من الجيوش مقبلاً إليْهم انهزموا وقد اتخذه صابون وكان يكسر به البرامكة في أيّامهم فلما مات وجد عنْده أوْصى به من بعده لولده. وأمّا اسمه ذو الجلال ويضاف إليه هُنَا والإكرام مَنْ داوم عليْه إلى أنْ يغلب عَليْه الحال عظم في أعين النّاس وتلقّوه بالكرامة ولقد رأيت مهراريس بن هرقال قد اتخذه ذكراً فإذا خرج من مَوضعه تلقّته الناس بالبشاشة والقبول والبرّ وَهَابه كل مَنْ رآه وكَانَ له تصريف عظيم في الأرواح فيما ينسب إليْه وهو مِنْ بديع الأسماء ألا تسمع إلى قول رسول الله ﷺ ألظُوا بيَا ذا الجلال والإكرام.

وَقَدْ ذكر محمّد بن إدريس الرّازي في كتابه الكبيْر الذي استنسخه من خزانة هارون الرشيْد للاسم الذي دعَا به آصف بن برخيَا وهو الذي عنده علم من الكتاب حيْن قال سليمان عليه السلام أيّكم يأتيني بعرشها يعني بلقيس فقال أنا آتيك به قَبْل أنْ يرتدّ إليْك طرفك فحرّك شفتيه فغاص عَرْش بلقيس في بطن الأرض وابتلعته ونبع تحْت قائمة عرش سليمان قبل أنْ يرتد إليْه طرفه وكان الذي تكلّم به يا ذا الجلال والإكرام وقيل غيره فانظر إلى قوْل الصّادق المصدّق ﷺ في الحديث المتقدّم ألظُوا بيا ذا الجلال والإكرام أي ألِحّوا وأكثروا من ذكر هذا الاسم لأنه جليْل البركة سريعُ الإجابة لما خصّه الله تعالى به عليه السلام من جوامع المعرفة وعميمهَا بالله تعَالى وبأسمَائه. وقد قيل إنه الاسم الأعظم لعموم بركته وسُرعة إجابته فخصّ عليه السلام أمّته بنصيحته وشفقته ورحمته لهم ومنفعتهم بذكره والإلحاح به لقوله عليه السلام إنّ الله يعطي الملحّين في الدُعاء.

فَصْلٌ

وأمّا السّاعة الثامنة من يوم الأحد والأولى منه فصاحبها الشمس ولهَا خاتم مسدّس وللشمس أيضاً من الساعات التاسعة من ليلة الثلاثاء ولكلّ سَاعة من هذه السّاعات الثلاث المذكورة دعاء قائم بهَا. فأمّا دعَاء الساعة التاسعة من ليلة الثلثاء فهو: إلهي ما أسرع التكوين بكلمتك وأقرب الانفعالات بأمرك أسألك بما أظهرت في العرش من نور اسمك العظيم العليّ فانتشأت ملائكة انتشاء مناسباً لتلك الحضرة فكل ملك منهم روح وكل ذكر من أذكارهم روح وكلٌ منهم هَالَتْه عظمة تجلّيك في أسمائك فانفعلت ذواتهم بتلك الأذكار فهم ذاكرونَ من الذهول وذاهلون من الذكر فذكرهم من حيْث الاسم أنت أنت ومن حيْث الذهول هو هو ومن حيْث العظمة آهٍ آهٍ ومن حيْث التجلي هَا هَا ومن حيث السرّ سبحانك سبحانك مَا أعظم سلطانك وأعزّ مكانك أحَاط علمك وسبق تقديرك ونفذت إرادتك وجّهني وجهة مرضيّة من تصريف قدرتك في كلّ بعزم أو فكر ظاهر وباطن فإن حضرتك لا تقبل الغيرَ ولا غيرَ حتّى أصدر إلى أفعال الأكوان ومن فيها وأخذ الظهور من غيْر ستر فالمقبول والمدبور مَأخوذ عن وصف اسمه وإرادته مخطوم عَنْ عزّ شهواته مقهور بباهر مَا ظهر من لطفك يا ألطف اللّطفاء وأرحم الرحماء.

فمن دعَا بهذا الدّعَاء إلى طلوع الفجر رأى أنواراً تخرج منْ فيْه لهَا شعَاع يضيء منها مَا حَوْله فمتى غلبته رعدة ترك الدعاء وَسَأل من حوائج دنياه مَا يليق بوقته من تفريج همّ ودفع ملمّة وقهر عدوّ وطيب عيش وفهم سرّ إلاّ عجّل الله له ذلك ثم إذا ارتفع ذلك عَاد إلى الذكر لأنّ باب الإجَابة إذا فتحَ نودي على أحد الأملاك فيأذن بحضرة الداعي والذاكر من تناسب وجوده وتركيبه ذلك الذّكر فتشاهده روحَانية الموكلين بوجوده الجُزئيّ والكليّ وتَهتف العوالم بعضهَا ببعض كالجالب والمجلوب فيتحرك من الأعضاء مَا هو سَاكن مناسب لذلك الاسم وكذلك ملك الرّعدة وملك الهزّة التي تجري على المضطربن من عبَاده فتعرج تلك الملائكة بها في صورة كاملة في قوالب ملائكة تذكر ذلك الذّكر وذلك الاسم بلغات تليق بتركيْب وجودهَا وتصعد إلى ذلك الباب الذي هبطت منه فيمثل الذكر معنىً ينادي في حضرة ذلك الاسم بسرعة الإجَابة للدّاعي فيخرج الإذن العليّ بما شاء إجابة فتلقّاه ملائكة التصريف وتلقيه إلى ملائكة التّسخيْر وتأمر به ملائكة الأفعال فتلقيه إلى ملائكة الانفعال فيخرج مفصلاً في عَالم التكوين. فملائكة التصريف إمامهم إسرافيل عليه السلام وملائكة الأفعال

إمامهم ميكائيل عليه السلام ولكل واحد سلطان على أعوانه في اختلاف المذكور والذاكر فكل اسم له نسبة وباب ومعراج وقلم وعوالم فسبحان من لا يعلم وجوده غيره.

وربما أنست بما في الصّحيحين من حديث الأعرابي الذي قال ربّنا لك الحمد حمداً كثيراً مباركاً طيّباً فيه ملء سمواتك وأرضك وَعَدد مَا شئت فقال رسول الله ﷺ من القائل كلمة كذا فقال الأعرابيّ أنا يا رسول الله فقال لقد رأيت سبعيْن ألف ملك يكتبونها وكذلك حديث زيْد بن حارثة المتقدّم ذكره حيْنَ أراد اللّص أنْ يقتله وكيْفَ نزل عَليْه الملك جسيماً. . . تقدّم، فإذا تأنست بمعنى هذين الحديثين انفتح لك أنموذج لطيف من كشف مَا ألقيته إليك إذ لا يمكن التصريح بأكثر من ذلك ومن كتبه في الوقت المذكور في كَاغد أحمر وعلّقه على نفسه سَارعت إليه الخيرات من حيْث لا يشعر ويكتب الأسماء فيْه ثلاثاً وستّين مرّة كل اسم منها كقولك أنت أنت ومَا عدَاه من الأسماء المذكورة فيْه ولا يطيق وصف هذا الذكر جريُ قلم بل كل حرف منْه فارقت شكله المنتظم من كلمته إلى أنْ انتظم بديع التركيْب منْ كشف علاّم الغيوب جليْل القدرة وفك رموز بعيدة الغور وتجليات من الفهم النوراني وكشف خواصّ ارتباطات في طرفي عَالم الملك والملكوت وفهم أسرار فوقانيات يُتوصّل بهَا إلى الحضرة الربانيّة فلا يعيا في سلوك ولا تعب في طريق فاعلم ذلك وتحقّقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من أوليّائه فإنْ ساعد التوفيق وأوفق الوقت من ساعة عمرك خلدت فيْه عَنْ هذا همّك عن سرّ مفهوميّ بسكر الاجتماع على الافتراق حيث قال ولا صَديق حميم وإن ضاف الوقت عن ذلك ومنع المانع فقد أتيتك بها بيضاء نقيّة قد تلقتها أئمة تقيّة عرباً أترابا لم يطمثهنّ فكر ولا غشيهنّ لهو ولا مسّهنّ فهمّ فاذكر واشكر ولا تسأل عن المبلغة والله يقول الحقّ وهو يهدي السّبيْل.

ولا يمس هذا الدعاء جنب إلاّ وأدركته غمّة في قلبه ورجف حتى يزول عنه ومَنْ داوم عليْه دفع الله تعالى عَنْه كلّ مؤلم ومَنْ بُغي عليْه انتقم الله تعالى ممن بغا والله وليّ التوفيْق.

وتناسبه هذه اللطيفة وهي ستة عشر اسماً العزيز القادر المقتدر القوي القويّ القائم ذو القوّة المتين القيّوم الجبّار المتكبّر الشّديد القاهر وهي للهيبة والحروب والعظمة وهي شطر من الاسم الأعظم المخزون وبها تنفعل الأشياء جميْعاً خصوصاً تفريق المجتمع وجمع المفترق من داوم عليْها دفع الله تعالى عَنه كلّ ما يضره ويكون مكرّماً عند عظماء الخلائق من الملوك والجبابرة وتظهر عَليْه مكارم الأخلاق ونور من

الهيبة ويسخر له الحيوان الثمانية القاسية لأنّ هذه لطيفة عجيبة لما احتوت عَليْه من الأسماء العظام.

وقد ذكر فيها القائم والقيّوم هَلْ معناهما واحد أو لا فنقول إنَّ القائم والقيُّوم يحتمل أن يكونا فعلين ويحتمل أَنْ يكونا ذاتيْن أمَّا إذا كان مَعْنَاهمَا المدبّر من قوْل العرب قام بالأمر فهو قائم وقيّوم إذا دبّره بقيامه عَليْه ويؤخذ من قَوْله تعالى مَا دمت عليه قائماً وإذا كان معناهمَا القائم بنفسه المستغني عَنْ غيْره فهما من أوْصاف الذات.

وقيل معنى القيّوم والقائم الذي لا يزال وهو الدّائم وهذا كلّه من أوصاف الذات وقيْل الفرق بينهما أنَّ القائم هو القائم على غيْره برعَايته وحفظه له بدليْل قوله أفمن هو قائم على كل نفسٍ بما كسبت وقوله أيضاً قائماً بالقسط أي قائماً على خلقه.

وأمَّا القيّوم فهو الذي يقوم بنفسه ويحتاج إليه كلّ شيءٍ والله تعالى تحتاج إليه جميْع مخلوقاته ويفتقرون إليْه والقيّوم وزنه فيعول مشتق منْه والقائم وزنه فاعلٍ من قام يقوم والله تعالى قائم بنفسه وإذا لم يكن في الوجود قائم بنفسه سواه وَجَبَ أَنْ يكون غيره بقدرته لاحتيَاجه إليْه في إيجاده فإذا أثبت له الصفات الذاتيات من العلم والإرادة والسمع والبصر ثبت أنّه مدبر الخلق وخالقهم ونرجع الآن إلى ما كُنَّا في قَصْده.

وأمّا دعاء السّاعة الأولى من يَوْم الأحد وهي سَاعة الشمس كما تقدّم لنَا فهو: ربّ اغمسني في بحر هيبتك حتّى تمتزج كليّتي ظاهراً وباطناً فأخرج منه وفي وجهي شعاع من هيبتك يخطف أبصار الحاسدين من الجنّ والإنس فيعميهم عَنْ رمي سهَام الحسد في قرطاس نعمتي واحجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنه وظاهره النور أسألكَ باسمك النور الذي أضاء به كل نور يا نور النور أن تحجبني في نور اسمك حجاباً يمنعني من كلّ ظالم غاشم وجبّار عنيد ويحرسني من كلّ نقص يمازج مني جوهراً أو عرضاً إنك نور الكلّ ومنوّر الكلّ بنورك إلهي يا حقّ يا مبيْن يا نور الله نور السّموات والأرض إلى قوله والله بكلّ شيءٍ عليْم.

من دعَا بهذا الدعاء في هذه السّاعة ثمانياً وأربعين مرّة على طهارة بَعْد صَلاة ركعتينْ رزقه الله تعَالى هيبة في قلوب الخلق ويدعو بما يناسب هذا النمط ويجانسه من سؤال الهيبة وإقامة الكلمة وقهر العدوّ ومَنْ قرأ هذه الأذكار والآية العدد المذكور في تلك الساعة في بيت مظلم وعيناه مغلوقتان فإنه يشاهد أنواراً عجيبة تملأ قلبه. وإن استدام ذلك تشكلت له تلك الأنوار في عالمِ الحسّ وهو ذكر لا يصلح إلاّ لأهل الفهم

وأرباب القلوب وكاتبه وحَامله تظهر له زيادة في قُوى نفسه وقهر عَدوّه وخصمه لأنّ من خاصيّة الشّمس قهر الخصم وعقد الألسنة ولهَا في تأليْف القلوب عمل لا يكاد يزال ولا يتغيّر فمن أمكنه أنْ يداوي به العلل الكائنة في الرأس خصوصاً من البرودة وَجَدَ تأثير ذلك لوقته متى علق عَلَيْه يبرأ بإذن الله تعالى وهذا تنبيه يغني ذوي البصائر عَن كشف ما بقي من الأسرَار ومن كتب اسمه تعالى الله نور السموات والأرض الآية في السّاعة المذكورة وأمسكه عنده انشرح صَدْره لما يريده ووسّع الله تعالى عليْه رزقه وظهرت عَليْه قوّة وقهر لكل من يقابله.

وأمّا دعاء الساعة الثامنة فهو: إلهي أَطلِع على وجُودي شهودي منك في الأكوان حتى أمسي بما أشهدتني به في آفاق الملكوت فاكشف منْه معنى كلمة التكوين فينفعل لي مكوّناً وانفعاله للكلمة بإرادتك التي سخرت بها مَا في الوجوديْن ولا ظلمة طبع إنك منوّر الكلّ بكلّك ومنير الأنوار بنورك الذي صدوره عَنْ اسمك النّور والظاهر والحيّ والقيّوم كل شيء هَالك إلا وجهه له الحكم وإليْه ترجعون. مَنْ دعا به في هذه السّاعة تسعاً وأربعيْن مرّةً فإنّ الله يكسيه نوراً يجد ذلك من نفسه وييسّر الله تعَالى عَليْه المقسوم من الرّزق وتسري كلمته في الأسباب سرياناً عجيباً وذلك عَلى وضوء وصلاة وحضور قلب وهو ذكر يصلح لأرباب المكاشفة فيثبت لهم مَا يكشفون به ويناسبه من القرآن العظيْم أو لم يروا إلى مَا خلق الله من شيءٍ إلى قَوْله داخرين.

ومن الأسماء الحسنى العليّ العظيم الكبيْر وقس على هذا النّمط ولا يمكن التّصريح بهذا النوع بكليّته فإنّه إفشاء سرّ من أسرار الله تعَالى لعله وإنْ وصلت إلى هذه الحضرة العظيمة القدر فكن متفكّراً ولا ذكر ولا كشف مكاشف ولا خاطر مجرب وإنما فتحت هذا البحر الزاخر بعد استخارتي وَمَا سُمح لي في كشف مَا في أقاصيه بل أُذن لي أنْ أنظم من جواهر خزائنه ودواخله مَا يليق بأفهَام العَامّة وفي هذا القصد الذي نحن فيه ومع ذلك فإني في قلق منه لأنّه منْ تقدّم لإفشاءِ سرٍّ لم يؤذن له في إذن مَا يليق به فأسأل الله العظيم عفوه ورحمته.

وأمّا اسمه العليّ والعظيم والكبير من كسّرهم ونقشهم في خاتم من شمع وكتب على دائره ولا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم فحامله يكون أميناً مكيناً كل مَن رآه أحبّه ويطلب أن يصاحبه وَمَنْ طلبه بكيد لم يستطع الوصول إليْه وإن نظرت إليْه عيْن سوء رجعت عَنْه على صاحبها وقد عَاينت ذلك في متين الأوقات والأشخاص فاعلمه ويناسب هذا الدّعاء هذه اللّطيفة العجيبة وهي اثنان وعشرون اسماً غير اسم الذات وما

فيها مكرّر وهي: الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السّلام المؤمن المهيمن الكبير المتعالي العليّ العظيم الجليل ذو الجلال الحقّ المجيد الرفيع الغنيّ المليّ الواحد الوليّ الحفيظ المقدِّم المعزّ وهي للهيبة ودفع الوّساوس وغلبة الشهوة ودَفع المؤلم وردّ الأمور العظام المهولة وتصلح للملوك وأرباب الدّول إذا لازموا ذكرها ثبّت الله ملكهم ودولتهم وانبسطت قدرتهم وتشرف طبائعهم ويملكون شهواتهم وغضبهم ويصلح لأهل السلوك الذين عُلموا بالشّهوة فيؤيدهم الله بقوّة منه في وجودهم سائر عوالمهم فيسلم بإذن الله تعَالى من أن يُعدى عَليْه شيء وذلك بسبب حضور قلبه في الذكر والملازمة له ويذكر في مجالس العظماء والمتكبّرين فيعطفون على قائلها ويخضعون له من حيث لا يعلم من أين لهم ذلك وفيها الحفظ من الأذى من سَائر المخلوقات في سفر أو حضر وفيْها سرّ الجلال والهيبة وغنى النّفس وطهارتها عَن الرّذائل وعلوّ الهمّة وفيْها امتزاج الملائكة وكشف أسرار الولاية للأولياء ومعَاني حقائقها وتأييد كلّ وليّ ووالٍ وحفظٌ وتوفيق في أحكامهم وأوامرهم وتظهر لهم أسرار السّياسة ويوفّقون لمعرفتها.

وأمّا اسمه القدّوس والقائم مَنْ أدمن من ذكرهمَا بَعْدَ نقشهمَا في جدول فإنّه يسبق الخيل في المشي وجدوله مفرد لا حدر له لأنّه جزؤ ويبخّر بمقل أزرق وقسط ومرّ وينفع هذا الجدول لوجع الرأس يُلقا عَليْه فإنه يبرأ في الوقت.

وأمّا الملك القدوس فمن ذكرهمَا عنْدَ ذي مُلك وقدر فإنّه يذلّ له ويخضع وينقاد لأمره وتصلح ملازمة ذكرهَا للملوك فإنّ ذلك يثبت ملكهم وتنبسط رعيّتهم وقدرتهم.

وكذلك يصلح للسَالك الذي تغلبه نفسه فإنّه إنْ استدام ذكرهمَا بعث الله تعَالى إليْه ملائكة تؤيّده وتنصره على من يخالفه من عوالمه ومعنى القدوس بضم القاف الطاهر لأنّه مأخوذ من القدس وهو الطهارة وهو أيضاً بفتح القاف وسمّي جبريل عليه السلام روح القدس لأنّه متقدّس في ذاته بتقديس الله تعالى والقدوس في وصف الله من صفات التنزيه لبراءة ذاته وصفاته عَنْ شائبة تشوب مخلوقاته بل كل وصف المخلوق وإن كان كاملاً لذلك الموصوف به لأنّ الله تعالَى متقدّس عَنْ مشابهة المخلوقيْن في شيء من الأسماء. وأمّا اسمه العليّ والعظيْم فمن وفّقهما في خاتم من ذهب وبخّره بعود وعنبر وحمله مَعَه فكل مَنْ رآه ذلّ له وانخضع وقد كانت الملوك تتّخذه مِنْ بَعْد السّفاح إلى زماننا هذا فثبت ملكهم وانبسطت دولتهم وقدرتهم.

وقد قيل للمأمون فكيف إذا أتاك ملوك فارسٍ فأخرج يده بخاتم فيه الاسمان موفقان وقال لا يقدر علينا أحد مَا دام هذا الخاتم منقوشاً.

وأمّا اسمه الحفيْظ فإذا جمعت حروفه وكسّرتها كما ارسمه لك فإنّ حامله وذاكره لا يخاف مِنْ شيء ولا يعدو عليْه مخوف ويُحفظ مِنْ جميع المخاوف. ولو وقع في بحبوحة الخوف لسلم وحُفظ وسكن قلبه إذا كانَ فيْه حضور ويرى من مشاهدة الحفظ عجباً وأمّا اسمه ذو الجلال فهو من أسماءِ التنزيه وزيادة في التوحيد وقَدْ تقدّم لنا تصريفه.

فصل

وأمّا السّاعة التاسعة من يَوْم الأحد والثانية منْه فصَاحبها الزهرة ولها خاتم مسبّع وللزهرة من السّاعات أيْضاً التاسعة من ليلة الأحد ولكل سَاعة من هذه الثلاث ساعات دعاءٌ قائمٌ بهَا.

فأمّا دعاء الساعة السّابعة من لَيْلة الأحد فهو: يا ربّ الأرباب مربّي الكلّ بلطيْف ربوبيته أَسْرع لي بسريان مِنْ لطفك الخفيّ بلا محنة وقلّبني بين إصبعين من أصَابع لطفك حتّى أشهد لطيف اللطف مِنْ كل جهةٍ وقعت الإشارة عَليْها أَوْ عجزت عنها حتى أغرق في بحار لطفك مبتهجاً بحلاوة ذلك البحر حلاوة تغذي أرواح المرتاحين بفهم أسرارك وامنحني اسماً مِنْ أسماء قدرتك الذي تدرّع به ووقي شرّ مَا ذر في الأرض وشرّ مَا يخرج منها وَمَا ينزل من السماء وَمَا يعرج فيْها إنك حفيْظ عليْم فمن دعَا بهذا الدعاء إلى طلوع الفجر مع حضور قلب وَصدق نيّة رأى من العجائب ولطائف الله تعالى مَا لا يطاق وصفه وإنْ كتبه في هذه السّاعة وعلّقه على نفسه كان له حصناً منيعاً وإنْ محَاه وشربه دامت صحّته وذهب سقمه. وأمّا دعاء السّاعة الثانية من يَوْم الأحد فهو: ربّ فرّحني بما ترضاه عنّي فرحاً يبهجني بجميع المسارّ حتى لا ينبسط شيء من وجودي إلا بما انبسط به وجودك العليّ ربّ فرّحني بنيل المراد منك بفناء إرادتي منّي حتى لا يكون في كوني إرادة إلاّ إرادتك محفوظة عَن عوارض التلوين وأبهج لي بذلك في سريانه سرّ سماح الأفراح في الوجودين برزق الباطن والظاهر إنك باسط الرزق والرّحمة يا ذا البسط والجود يا باسط يا جواد يا فتّاح.

ومما يزاد فيْه إن شئت: أسألك أن تبلّغني مَا أمّلته من قضاء حاجتي وبلوغ إرادتي إنك أنْتَ الحميْد المجيْد المنعم التّواب الوهاب الرحمن الرحيْم الحليْم

الكريم. والآيات المناسبات لهذا قوله تعالى فرحيْن بما آتاهم الله من فضله إلى قوْله يحزنون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيْر ممّا يجمعون.

فمن دعَا في هذه الساعة تسعاً وأربعيْن مرّةً أذهب الله عَنْ قلبه الحزن ومن صدره الحرج والضّيْق ونفي عَنْه كلّ همّ وغمّ وبه يدعا للمسجونين والمأسوريْن والمحزونيْن فيفرّج الله تعالى عنهم وذلك بعد صلاة تسليمتيْن وَمَنْ كتب اسمه سبحَانه الباسط والجواد والفتاح العدد المذكور في هذه الساعة وحمله مَعَه لا يقع عَليْه بصر أحدٍ إلا أحبّه وعظّمه وانبسط له ويصلح هذا الذكر لأرباب القبض وأهل الخلوات فإنّهم يستروحونَ منه أنساً في خلوتهم ومخاطبات بألطاف مختلفة بقدر المقام يعرف ذلك مَنْ كانت له إحَاطة بكشف أسْرار الدّعوات فافهم وقس عَليْه تر عجباً.

وأمّا دعاء الساعة التاسعة من يَوْم الأحد فهي: إلهي وسيّدي أدخلني في رياض أسمائك من الباب الخاصّ الذي لا يحجب بنور ولا بظلمة ولا بشيء منْه ولا بشيء خارج عنْه وأطلق يَدَ قُوايَ في نيل أنعمه وأذقني ذوق كلّ مذوق منه حتى أكون بك فيه وأكون لك فيه مبتهجاً بحلاوة ذلك منك وبك إنك لطيف عطوف رحيْم رؤوف كريم.

والآيات المناسبة له قوله تعالى مَا يفتح الله للناس من رَحمةٍ فلا ممسك لهَا ويناسبه من الأسماء أيضاً الظّاهر الباطن اللّطيف الخبيْر من دعَا به في هذه السّاعة على طهارة مستقبل القبلة بَعْد صلاة ركعتين أربعيْن مرّةً فرّج الله تعالى كربه وَجَلاَ همّه وغمّه وهو من أذكار المتصرّفين في العالم بالقوّة الأزليّة وتناسبه هذه اللطيفة العجيبة وهي ثمانية عشر اسماً غيْر أسماءِ الذّات وهي هو الله الذي لا إله إلا هو الجميْل الرحمن الرحيْم اللطيْف العليْم الرؤوف العفوّ الغفور المؤمن البصيْر المجيْب المغيْث القريب السّريْع الكريم ذو الإكرام ذو الطول المنّان.

وأمّا اسمه السّريع فمن أدمن على ذكره وَسَأل الإجَابة فإنّه ينالها في كلّ مَا أراد مِنْ رؤية الأرواح وغير ذلك ومَنْ كتبه مع اسمه المقلّب وأمسكه عنده ذاعت له الأمور المغيبات عَنْ شواهد الحسّ وذكره يصلح لأهْل التلوين منْ تكوثر الخواطر والوسواس وَمَنْ رسمه في كفّيه ويرفعهما للسماء ويذكر الاسم أربعة آلاف ومايتين وسبعة وسبعيْن مرّة فإنّه ينال الإجَابة بإذن الله تعالى وإنّما يذكر الاسم هذا العدد لا عدد حروف الاسم ستّماية وأحد عشر اضربه في سبعة يخرج ٤٢٧٧ وهو العدد المذكور ويقول اللّهمّ إنّي أسألك باسمك السّريع المجيْب القريْب الذي خزنت به فواتح رَحمتك وخواتم إرادتك وسرْعة إجابتك يا سَريع لمن قصده يا قريب لمن سأله

يا مجيب لمن دعَاه أسْرع في قضاءِ حاجتي وبلوغ إرادتي يا سميْع يا مجيْب يا قريْب آمين.

وأمّا اسمه المغيث فمن كسّره مع اسمه المتعَالي المهيمن ورسمه في فصّ العقيْق الأحمر ويدوّر معَه قوله تعالى بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صَاحبة إلى قوله اللّطيف الخبيْر وحمله على نسكٍ وتعبّد آتاه الله تعَالى منَاه في دينه ودنياه وتتلقّاه الملائكة بالبشرى والسّرور من الله تعالى في كلّ يوم.

وَمَنْ اتّخذه ورداً أناله الله تعالى مطالب الدّيْن والدنيَا جميعاً وأناله الله تعَالى العزّ من جميْع الخلق حتى أنّ الأرواح الرّوحَانيّة تنزل عَلَيْه مرّتين في كل يَوْم بالغدَاة والعشيّ وهو خَاتم الإجَابة.

وأمّا اسمه الرحمن الرحيم فذكر شريف للمضطرّين وأمَان الخائفين من أكثر من ذكره كَان ملطوفاً به في كلّ أموره ومَنْ نقشه في خاتم آخر يَوْمْ الجمعة فإنه لا يرى ما يكره مَا دام الخاتم مَعَه. وأمّا اسمه اللّطيْف فما أسْرعه في تفريج الكرب في أوقات الشّدائد ولا يذكره مَنْ كان في نفسه أمر عظيم أهَاله ومثّل ذلك في تخيّله وأقبل على الذكر وهو يلاحظ تلك الكيفيّة إلاّ شَاهد العجب منها كَيْف ينحل ويضمحل فلا يقوم من مقامه وبقي عَلَيْه شيء يرهبه ومن أضاف إليْه اسميه تعالى الواسعَ والشّهيدَ فذلك نمط جليْلٌ في الخلوات وَمَنْ ذاقَ شطراً من المحبّة واتّصف بشيءٍ من آثارها فإنّه تنمي أحواله بهذا النمط.

وأمّا أسماؤه الرؤوف والحليْم والمنان فلا يذكرهَا مَن خَافَ شيئاً إلاّ وَجَد برد الطّمأنينة وسكن روعه.

وذكر مَنْ له اطّلاع أنّه من استدام على هَذَا الذكر إلا أن يغلب عليه منه حال على خلوّ معدة من الطعَام وأمسك النّار لمْ تقدِم علَيْه ولم يتقش حينئذ على قدر تغلي إلا سكن غليانها ولا يكتبهَا أحد ويقابل بها مَنْ يخاف منه إلا أطفأ الله شَرّه عنْدَ رؤيته ولا يستديم هذا الذكر مَنْ غلبته شهوته إلاّ نزع الله تعَالى ذلك منه النّزوع الكليّ.

وأمّا أسماؤه العفوّ والغفور والغفّار فذكر يصلح لدفع المؤلم من ألم الدّين والدّنيَا فسبحان مَنْ أوْدع أسراره أسماءه.

وأمّا أسماؤه الرّؤوف والمنّان والكريم فذكر يصلح لأهل النسيان وَمَنْ كسّرهمَا مثلّثا وفائدة التثليث ليخرج زاوية الثلاثة الأضلاع ويرسمهَا في ذهب عنْدَ الأذان الأوّل

من يوم الجمعة وتدوّر مَعَه قوله تعَالى وهو الذي خلق السموات والأرض بالحقّ الآية إلى قَوْله وهو الحكيْم الخبير. ويحمله مَعَه فإنّه تظهر له عجائب وتكسيرها هذا ا ل ا ل ا ل ر و م ن ك ف ا ن ي م.

وإذا أردت فانظره في صورة تكسيْر الصّورة.

فَصْلٌ

وأمّا السّاعة العَاشرة من يَوْم الأحد والثالثة منه فصاحبهَا عطارد وله خاتم مثمّن وله من السّاعات أيضاً الساعة الأولى من الثلث الآخر من ليلة الجمعة وهي التّاسعة ولكلّ ساعة من هذه الثلاث سَاعات دعاء قائم بهَا.

فأمّا دعاء السّاعة التاسعة من ليلة الجمعة فهو إلهي تعالى مجدك تعَالى قدسك تعَالى قدرك تعَالى اسمك تعَالت صفاتك تعَالت حضرة جلالك تعَالت حضرَة جمالك يا جميْل الأسماء يا جليْل الأفعَال يا متعَالي عَنْ كلّ متعالٍ كل معراج فإلى بابك العليّ انتهاؤهُ وكل اسم للصّعود فباسمك عروجه وابتداؤه تجلّيت في أسمائك فظهر التجلّي في أفعالك حتى أشرق كلّ مكوّن بإشراق تجليك فكلّ موحدٍ إنّما يوحّد بما ظهر له من تجلّيك وينصرف بسرّ مَا أسْررتَ فيْه منْ مَعْرفة أسمائك ويعرفك بما تعلّق به من تعليْم علمك فأنتَ الرّفيْع الدّرجات فالكلّ بك ترتيبه وبك تعريفُه أسألك بما حواه هذا الذكر من أسْرار اسمك وخصَائص علمك أنْ ترفع وجودي إلى سماءِ عزّتي بك على معراج عنايتك فاسمك الرفيع فوقي واسمك القويّ تحتي واسمك العليّ أمامي واسمك الهادي خلفي واسمك الحفيْظ عَنْ يميني واسمك المنيع عَن شمالي فلا أزال في حضرة أسْمَائك مستشرفاً على من سواي استشراف الغيْب على الشهادة فلا تصل إليّ خواصّ النفوس بتأثير غَيْر مَا يبهجني به ولا تنَال الانفعالات منّي إلا بما يسطني وشهب حمايتك ترمي مَنْ رمَاني يا ربّ إسْرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل لا قوّة إلا بك مَنْ استدام على هذا الذكر إلى طلوع الفجر ظهر له من عظمة الله مَا يدله على علوم حسّهِ وعلامة ذلك أنْ تبدأه صفة ايحاش وارتجاف ولا سيّما في الليلة المظلمة وَمَنْ علّقه على نفسه لا يمرّ على مَنْ يريد ضرّه إلا ابتهرت عيناه عِنْدَ رؤيته.

وأمّا دعاء السّاعة الثالثة فهو ربّ قلّبني لقضاء الحاجات في أطوار معارف أسمائك تقليباً يشهد لي به في ذات وجودي مَا أودعته ذات وجودي من الملك والملكوت حتى أعاين سَريَان سِرّ قدرتك في معَالم المعلومَات فلا يبقى معلوم إلاّ

وبيدي دقيقة منه مجذوبة بيد كمالك في نور الطّوع حتى يُذهب ظلمة الإكراه فأنصرف في المبهج بمبهجات المحبّة إنك أنتَ المحبّ والمحبوب يا مقلّب القلوب قلّب قلبي إلى طاعتك واتبّاع مرضاتك وقلّب لي قلب فلان والآيات المناسبة له قوله تعالى وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم الآية إلى قوْله من كلّ مَا سألتموه وقوله تعالى يكوّر الليْل على النهار إلى قوْله فأنّى تصرفونَ. وقوله تعالى إنَّ مع العسر يسراً إلى آخرها. وَمَا انتظم من هذا النمط من القرآن العظيم. فمن دعَا بهذا الدعاء على طهارة بَعْد صَلاَةَ ثلاث تسليمات في هذه السّاعة قلّب الله له كلّ قلب فيْه نقص إلى خَاطر فيْه كمال وهو دعاء يصلح لأرباب الاستخارات لما فيْه من سرعة قضي الحاجات.

وأمّا دعاء الساعة العَاشرة فهو يا من نُسبت العلومُ إلى علمه نسبةً لا شيء يتبنّاهَا أظهرت الحروف بالعلم فكَان لهَا تصريف في ألواح الملكوت قام لها مقام مخارج الحروف من الحلق والصّدر واللّهاة واللّسان كل جنسٍ صَدَر عنْه اسم لا يعلم تركيبه سوى ملك قلمك وكلّ نوْع صَدَر عنه مركّباً بلوح إسرافيل فأظهره بقوّة مَا في آحاد كليّاته مِنْ خزانة تراكيبه أسألك بهذا السّرّ الخفيّ الذي وقف أهل العقل دونه ونفذ إليْه سرّه بسرٍّ أوْدعتَه فيْه يَوْم إمكان وجوده أسألك كشف حجاب الغيْب حتى أعاين الغيْب بما فيْه والرّوح الباقي يا حيّ يا قيّوم يا هو أنت يا مهيمن يا خلاّق يا باقي أنت هو أنت هو ويناسبه من القرآن العظيم قوله تعالى ربِّ قد آتيتني من الملك الآية ومن الأسماء العَالم الشهيد المحصي الحكيْم مَنْ دعَا بهذا الدّعاء في هذه الساعة على طهارةماية مرّة بَعْدَ صَلاَة ثماني ركعات ويسأل الله عزّ وَجَلّ أيّ حَاجة قصدها يسّر الله تعالى قضاءهَا بغير مشقّةٍ ويفتح الله تعَالى عليْه فهم مَا لا يستطيع فهمه من العلوم وعلم ما لم يكن يعلمه وهو ذكر يصلح لأهل البلادة فإنّهم يرزقون فتح المعَاني من العلومْ والمشكلات وهو من أذكار أهْل الغفلة والوحشة فإنّهم يجدون به أنساً في خلواتهم وقوّة في الباطن تغنيهم عَنْ ملاحظة أهْل العلم فقس على هذا مَا يناسبه فإنه لا يليق الكشف عَنْ غيْر هذا وهو المسؤول في سرّ سره من غيْر مستحقّه.

وقد فعل ذلك ويناسبه أهل الغفلات وينفّس أهل المعاملات ويقرّب أهل البدايات ويكشف لأهل المكاشفات ويوضح لأهل البدايات والمشاهدات ويفيد لكلّ أحدٍ بحسب توجّهه والملازمة لها والحضور لأنّ هذه اللّطيفة مخصوصة بالمعَارف وأجناسهَا لما احتوت عليْه من الأسرار الإلهيّة البَاطنة وهو منبع سَائر المعَارف والعلوم

ففضلهَا عظيم وقدرهَا جسيم وعددها أحد عشر اسماً وتضيْف عليْها أنت هو والمعنى كاشف الأسرار بهويّته وكاشف القلوب بما عَداه من الأسماء وهو حقيقة الإله والله تعَالى هو جميع ذلك وكاشف الموحدين بوحدانيّته وهو حقيقة الواحد الفرد وكاشف العلماء بأحديته وهو حقيْقة أحد وتر وكاشف العقلاء بصمديّته وهو حقيقة الصّمد وكاشف العلوم بربوبيته الحاملة الأفعال بالقدرة وهو حقيقة الربّ وقد بيّن لنا ذلك النبيّ ﷺ بقوله الصّادق وأفضل مَا قلتُ أنا والنبيّون مِنْ قبلي لا إلهَ إلا الله فلذلك هي أوّل ذكر يأمر به الأشياخ أصحَابهم من أهْل التوحيْد حتى يظهر لهم من ذلك مَا هم مخصوصون به من الأسماء فتعرف المشايخ حقائق أصحَابهم مِنْ أيّ باب هم فيأمروهم به حتى ينفتح عليْهم منْه وهو ذكر الخواصّ والسّالكيْن والعوالم فإنها مَنْبع الأسرَار ومنتهى الأشياء ومبدأها وتظهر أسْرار الكشف لقوم وكل منهم قسم له في الأزل مَا خصّ به فإنّ لكلّ شرعةً ومنهاجاً وقس على هذا مَا بقي من الأسماء إذ لكلّ واحد ذكر يدل على مطلوبه كالتائب للتائبين والحسيْب لأهل الكفاية وأمثال ذلك كثيْر.

وَقَدْ تقدّم لنا هذا وللرجال في هذا مجال بحسب المتوجّهين واشتراك المقامات وتوحّدهَا وبهذا عرّفوا أهْل الترتيب من غيْرهم.

فأمّا اسمه الله والإله فهو ذكر الأكابر والمؤلّهين في الغالب وأمّا اسمه الواحد الأحد فذكر للسّالكين المتعلّقين بأسرار التوحيْد.

وأمّا اسمه الصّمد فذكر يصلح للمرتاضيْن بالجوع خصوصاً لأنّ ذاكره لا يجد ألم الجوع مَا لم يدخل عَليْه غيْره وَقَدْ تقدّم لنا هذا.

فَصْل

وأمّا السّاعة الحادية عشر من يَوْم الأحد والرابعة منْه فصاحبها القمر وله خاتم متّسع وله من السّاعات أيضاً السّاعة الأولى من الثلث الآخر من ليلة الأربعاء وهي التاسعة ولكل سَاعة من هذه السّاعات الثلاث دعاء قائم بها.

فأمّا دعاء هذه الساعة أعني التاسعة من ليلة الأربعاء فهو إلهي أسألك باسمك المكنون الذي فصلت به فواصل التّفصيْل في الوجوديْن فيفصّل كل شيء تفصيْلاً ظهر في تباينه حكمه العدل فاختلفت اللّغات وظهرت الأسماء وتقابلت الأفعال وتنوّعت

الأنواع وتجنست الأجناس وترتبت الأفلاك وكلٌ في فلكٍ يسبحون ويقهر عَذلك معتدلَيْن اقبض عليّ ظهر حِسّي إليك قَبْضاً يسيراً وابسط عليّ نور عنايتك بسطاً كثيراً فأنت المصرّف المطلِق وأنا المتصرّف المقيّد حتى أتلقّى عنك بما في سرّ الأكوان معنى من معَاني علمك فأتأنّس به في غربة الدنيا أنساً يغنيني عن كل مؤنسٍ وتبقيني مع كلّ مؤنس به من العوالم أجمعين حتّى يتقرّب إليّ قرب الموجودات خَاشعة أبصارهَا مضطرّة إلى ذلك بسرّ القهر وكلّ موجود من الشهود بسر معناه محكماً فيْه بحكمك الذي لا يردّ ولا يدفع إنك تقضي بالحقّ ولا يقضى عليك فاقض بالحق إنك أنت الحقّ واسمك الحقّ حقق الحقّ مِن نسبته مَا أفهم حتّى أعلم مَا لم أكن أعلم إنك أنت علاّم الغيوب ربّ قد آتيتني من الملك الآية قوله الحقّ وله الملك يَوْم ينفخ في الصّور عَالم الغيْب والشهادة وأضف إليْه من القرآن مَا فيه آيات نفخ الرّوح وذكر القدس ومن أسماء الله تعالى العَالم الشهيْد المحصي الحكيْم.

وَمَنْ دعَا بهذا الدعاء إلى طلوع الفَجر بَعْد الصَّلاَة والاستغفار ولذكر الله أكبر ألهمه الله تعَالى أسباب الخير كلها بأجمعَها ومن كتبه وعلّقه على نفسه ظهر عَلَيْه من جميْل الصفات وحسن الحال مَا لم يعهده من نفسه قبل ذلك. وسَأل الله عزّ وجلّ ما يناسب ويليق من صَلاَح حَاله وصلاح الأرواح والنفوس وفهم العلوم ومَا ينشر عليْه. من ألوية الولاية والاشتهار بالديْن إلى غيْر ذلك ممّا يناسب هذا النّمط فإن الله تعَالى يعجّل ظهور ذلك عَليْه وأمّا دعاء الساعة الرابعة فهو ربّ قابلني بنور أنسك مقابلة تملأ بها وجُودي ظاهراً وباطناً حتّى تمحو مني خُطوات الأشكال كلّها فيبدو إليّ وُجودي من وجُودي سرُّ ما كتبه قلم قدرتك من كل مودعٍ في مستقرّ أو مستقرّ في مودع فلا يخفى عليّ شيء مَا غابَ عنّي وانظر ملأ سواي بنُور أمنك حتى أرى الكمال المطلق والسرّ المحقّق يا ذا الكمال يا مودع الأنوار قلوب عبَاده الأبرار يا سَريع يا قريب يا مجيْب يا وهّاب. ويناسبه من القرآن وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو إلى قوله كتاب مبين.

ومن الأسماء اللطيف الخبيْر مَنْ دعَا بهذا الدّعاء في هذه الساعة ستّ عشرة مرّة بَعْد صَلاة ركعتين ثم قَصَدَ أيّ حاجة أراد أسْرع الله تعالى قضاهَا ونما له من ملكه مِنْ مَالٍ أوْ جاهٍ أَوْ مقام ومن خاصيّة هذا الدعاء وضع البركة في أيّ شيء وضع عَليْه ومَنْ علّقه على نفسه بَعْد أن يقرأ العدد المذكور لم يعسر عَليْه شيء مما يؤمّله ويرجوه وإن أضيْف إليه اسمه يا سَريع يا قريب يا مبين ظهر له مَا يريد من كشف العواقب في

الأشغال المرتبطة في عَالم الملك والملكوت والشهَادة أعني في عَالم النّور وهو ذكر يصلح لأهل المكاشفات من أرباب الخلوات فافهم إذا داموا على هذا الذكر ألقي عَلَيْهم الخاطر الصّحيْح.

وأمّا دعاء الساعة الحادية عشر فهو يا من لوجوده العليّ باعتبَار حكمته إلى كلّ موجود حصل من وجوده اسمٌ يليق به هو مفتاحه الخاصّ ومعناه المغيب وحقيقته الوجوديّة وسرّه القابل فما هي الأكوان جوهر الفرد من جواهر آحاد العَالَم العلويّ والسّفليّ إلا ومقاليد أحكامه متعلقة بأسرار من أسمَائه واجتماعهَا برقائقها في سرّ اسمك الذي استأثرت به عَن جميْع خلقك فلم يظهر لهم إلا مَا تناسبه الأفعَال فأسمَاؤك يا إلهي ومعلوماتك لا نهاية لها أسألك غمسة في بحر هذا النور حتى أعود إلى الكمال الأول فأتصرّف به في الكون باسم الكمال تصرّفاً ينفي النقص عنّي بالوقوف على عبوديّة النقص إنك أنت المعزّ المذلّ اللّطيْف الخبيْر العدل المجيب. من ذكر هذا الذكر في هذه السّاعة ستّ عشرة مرّةً عصمه الله تعالى من طريان الوسّاوس يذكره مَع ما يناسبه من القرآن مثل قَوْله وكُلاً نقصّ عليك من أنباء الرسل الآية وَمَع مَا يناسبه من الأسماء وهو المغيث والقويّ والحسيْب ومن قرأ هذه الأذكار في هذه السّاعة العددَ المذكور ثبّت الله عقله وشَرَحَ صَدْره ولا يسأل الله تعالى رزقاً وتيسير أسباب وسكون جور سلطان غَاصب ونفس معبودة إلا أجيب لوقته وذلك على طهارة وصلاح وجمع همّة وهو ذكر يصلح لأهل التلوين في الأحوال والأقوال في الخلوة فافهم وتناسبه هذه اللطيفة التي هي أعظم الأذكار لشرفهَا وَمَا استدام أحد ذكرهَا إلا كُشف له ويُسّر له المطلوب ويرزق المرغوب في الأمور العَاجلة.

وَمَنْ ذكرهَا في نصف الليْل شاهد العجائب وَمَنْ دام على ذكرها تفتح له الأسرار المكنونة ويرى من أمور العَالم العلويّ نسيم الأسرار من المكنون وسخر له كلّ عَالم وهي الكلمات التامّات وعَددهَا عشرة أسماء وهي المحيط العَالم الربّ الشهيْد الحسيْب الفعّال الخالق البارىء المصوّر. وذكرها من عَاين الشيخ عَبْد القادر الجيلاني ذكرها في نصف الليل فصار يتضاءل مرّة ويعظم أُخرى ومرّة يرتفع في الهوى حتّى يغيب عن الأبصار ومرّة يدور في الهوى وغير ذلك من نسيم أسرارهَا المشاهدة لهذا الشيخ وإنما أعَانه على هذا خالص يقينه وصدق نيّته وشدّة همّته وصلاح حَاله.

وقد رأى النبي ﷺ إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ على الصّفة التي وصفه بهَا ﷺ من عظمه

وأنَّ قائمة من قوائم العرش على كاهله وأنَّ رجليه قد اخترقتا الأرضين السبع واللوح المحفوظ بَيْنَ عينيه والصّور الذي في سعته خمسماية عَام في فيه ومع ذلك يتضاءل لعظمة الله تعالى أنْ يصير قدر الوضع وهو العصفور ومرّةً يتعاظم حتى يملأ الأكوان.

وكذلك عَبْد القادر إذا ذكر الأسماء ووطس قلبه معانيها يتضاءل تارة لعظمتها ويرتفع لشرفها وعلو مَبانيهَا وهو في كلا الوجهين عَارجاً وصَاعداً ومرتقياً.

وقد روي عن النبيّ ﷺ أنه سَأل جبريل عليه السلام بالله أنْ يريه صورته التي خلقه الله فيها فأرَاه إيّاهَا فهاله ذلك فغشي على النبيّ ﷺ وسقط على وجهه مع قوّة قلبه وشدّة جأشه فعَاد جبريل عليه السلام إلى صورة دِحْيَة بن خليفة الكلبي الذي كان يتصوّر له على صورته وجعل يمسح التراب عَنْ وجهه ويجري يده على عنقه وصدره حتّى رجع لوهمه.

فقال له جبريل ألم أخبرك يا محمّد أنك لا تستطيع على ذلك فقال له يا أخي جبريل ما ظننت أنَّ أحداً من الملائكة يكون في تلك الصّورة فقال له يا محمّد لو رأيت إسرافيل له سبعمائة جناح كل جناح قدر أجنحتي كلها.

فصل

وأمّا الساعة الثانية عشر من يَوْم الأحد والخامسة منه فصَاحبهَا زحل وله خاتم مثلّث وله من الساعة أيْضاً الساعة الأولى من الثلث الآخر من ليلة الاثنين وهي التاسعة ولكلّ سَاعةٍ من هذه الثلاث السّاعات دعاء قائم بها فأمّا دعآء هذه السّاعة أعني التاسعة من ليلة الإثنين فهو إلهي بما وارته سرادقات الجلال من مصون أسمائك وبديع صفاتك أسألك بتقديس الكروبيّين وبهينمة مناجاة الصافين وبتسبيح المقرّبين يا سُبُوح يا سُبُوح سَبْع مرّات يا قُدوس يا قُدوس سبع مرّات ربُّ الملائكة والروح يا من آنس الأرواح في البرازخ وركّب الأجزاء المركّبات بنور التحصيْص وروح الأسماء حتى أشرقت أنواره في كلّ مكنون إشراقاً ظهر منه سرّ وجوده بشهوده فاعترف لك بك اعتراف عبوديّة وقهرِ يا منوّر الأنوار سَبْعَ مرّات نوّرني بنور يبهر عيْن الحاسدين من الجن والإنس حتّى تقبض قُواهم عنّي انقباض عين الخفاش من نور الشمس حتّى لا يستطيعون مقابلتي بتأييد منك فأنت النور ووصفك النور وعرشك النّور فاجعل شعري وبشري وباطني وظاهري نوراً وكلّ نعمة عليّ منك نورٌ إنك أنت العليّ الكبير وأنت على كل شيء قدير.

من استدام على هذا الدّعاء إلى انصداع الفجر فإنّ الله تعالى ييسر له في جميع حوائجه لأنّ له تأثيراً عظيماً وهو من النفحات التي من تعرّض لها فتح عليه بابٌ من أبواب القرب فيفهم فيْه عَن الله تعالَى بمخاطبات الخواطر وإشارات الهواتف وأسرَار الحكم الرّبانيّة والله يختص برحمته من يشاء.

وأمّا دعاء السّاعة الخامسة فهو ربّ أسألك مدداً روحانيّاً تقوّي به قواي الكليّة والجزئيّة حتّى أقهر بقواه كلّ نفسٍ منفوسة قاهرة فبقبض رقائقها انقباضاً أسقط به قواها فلا يبقى في الكون روح إلاّ ونار القبض أخمدت ظهوره يا شديد يا ذا البطش يا قهّار أسألك بما أودعته عزرائيل من قُوى أسمائك القهريّة فانقهرت له النفوس بالقهر اكسني ذلك السرّ في هذه السّاعة حتّى ألين به كلّ صَعْبٍ وأذلّ به كلّ ممتنع بقوّتك يا ذا القوّة المتيْن يا قهّار يا قادر. مَنْ دعَا بهذا الدعاء في هذه الساعة تسعاً وثلاثين مرّة ثم دعَا على ظالم أخذه الله تعالى لوقته وذلك بَعْدَ خمس تسليمات بالفاتحة خَاصّةً ويقرَأ معَه قوله تعالى وكذلك أخذ ربّك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إنّ أخذه أليم شديد مَنْ كتب أسماءه المنظومة من شكله وكتب الدعاء مَعَهَا وعلّقها على رأسه ذلّ له كل جبّار وفيه تسكيْن لما يهيج من الشهوات.

وإن ذكره من غلبته الشيخوخة فإنّه يجد في نفسه خفّة وإن ذكره محموم برىء وإن نقش في هذه السّاعة القادر المقتدر في خاتم وتختم به ألبسه الله تعالى مَهابة في خلقه وقس على هذا مَا يناسبه.

وأمّا دعاء الثانية عشر فهو تعَاليْت يا مَنْ تقاصر كل فكر عَنْ حصر معنىً من معَاني أسمائه وكلّ رفعة وعُلو فمن تلك الرفعة والعلو صدوره باطناً وظاهراً تقدس مجدك يا من أستار عرشه قد أظهر فيها كبرياءه ومجده أسألك بالصفات التي لا تعلّق لها بموجود سِواك يا مَنْ له العظمة والكبرياء يا ذا الجلال والجمال أسألك الأُنس بمقابلة سرّ القدر أنساً يمحو آثار وحشة الذكر حتّى يطيب وقتي بك فأطيب بوقتي لك فلا متحرّكٌ ذو طبع بمخالفتي إلا صغر لعظمتك وَخَضَعَ لكبريائك أَنْت جبّار الأرض والسّماء وقاهر الكلّ بقهرك يا مجيب. ويناسبه من القرآن قوله تعَالى حتّى إذا استيأس الرّسل الآية ومن الأسماء الحيّ القيّوم الحافظ المانع.

مَنْ دعا بهذا الدّعاء في هذه السّاعة سبعاً وعشرين مرّة أحيا الله ذكره ولو كان خَاملاً.

وإن دعَا على مَنْ قَصَدَ هلاكه أخذ لوقته ومن نقش اسمه تعالى الحيّ القيّوم عندَ طلوع الشمس منْ يوم الجمعة في خاتم فضّة وهو على طهارة وتختّم به أحيا الله ذكره في الأنام.

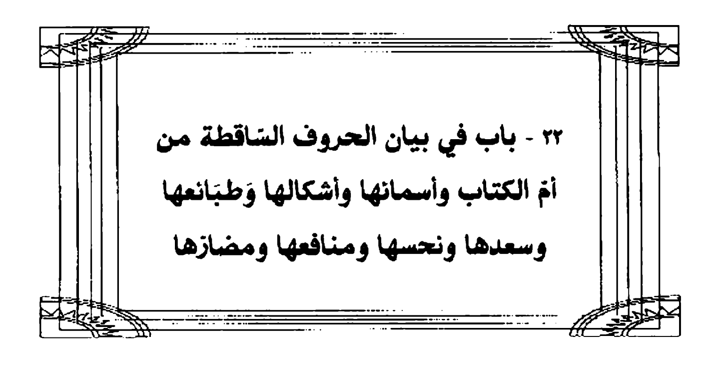
ومن نقش اسمه تعالى الحفيْظ والمحيْط في خاتم فضّة في هذه الساعة وحمله معَه لم ينله مكروه مِن جميع مَا يخافه والله تعالى الوليّ الحفيْظ وتناسبه هذه اللّطيفة التي فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ولأهل المكاشفة بها إلهام وهي لحفظ القلوب وأصحاب البلوى ولأهل المعرفة بها مناجَاة ومكاشفات وأذكار وتطهير من أدناس القلوب وفيها غنى النفس وفيها انشراح الصَّدر المنحصر وفيها كشف سرّ الحوائج على طهارة في نفسه عندَ النّوم في الفراش فإن ذلك أكثر آثاراً فإذا فعل ذلك ظهر له صورة ما يكون في حَاجته بعينها ومُثّل له مَا يدلّ عَليْها وهي تفرّج الكرب وتسرع إزالته وتطهر اللّسان من الكذب وتُظهر آثار الصّدق وتحسّن باطن ذاكرها وَحَاملهَا، وتستعطف له القلوب ويطالع منها على عجائب أسْرار البدء والعَود في كل شيء وجلا ظلمة العين والقلب وجملة سَائر الأعضاء البشريّة بالاعتبار لمبدأهَا ومنتهاهَا وحكم القلب على سَائر عَوالمه وأسرَارهم له وتسهل عليْهم الموبقات للطاعات وعَددهَا ثلاثة عشر اسماً وهي الله الذي لا إله إلا هو المحيط الكامل المجيْد الواسع البرّ الصّادق النّور البديع المبدع الفاطر المبدىء المعيد المغيث. واعلم أن الأدب في ابتداء الأدعية كلها ذكر محامد الله عزّ وجل والثناء عَليْه بما هو أهْله والتّشفّع بالنبي ﷺ والتبرؤ من الحول والقوّة إلا بالله وترك الالتجاء إلى غيْر الله تعالى وحسن الظن به والتوبة من كل معصية وأكل الحلال وحضور القلب وجمع الهمّة وإظهار ذلّ العبودية وعزّ الربوبيّة.

فإن كانت المقادير جارية في الأزل بالأمر الواقع المسؤول زواله حَصَلت بركة الدّعاء والرضا بالقضاء والبر والسكون مَعَه فلا يجد ألمه البتة ويهون عَلَيْه شديده ويخلص الداعي منْه كأنّه لَمْ يصبه شيء والله أعْلم وبه التوفيق.

فصلٌ

أذكر فيه أسماء الله تعالى المقطوع بصحتها المذكورة في القرآن العظيْم وهي الله ربّ رحمن رحيْم ملك محيْط قدير عليْم حكيْم توّابٌ بصير واسع بديع سميْع كافي رؤوف شاكر إلّه واحد غفور حليم قابض باسط حيّ قيّوم عليّ عظيْم وليّ غنيّ حميْد

وهّاب قائم سَريع رقيب حسيب شهيد عفوّ مقيت وكيل فاطر قاهر لطيف قادر خبير محيي مميت نعم المولى ونعم النّصير حفيظ قريب مجيب قويّ مجيد ودود فعّال لما يريد كبير متعَالي منان خلاّق صَادق وارث باعث كريم حقّ مبين نور هَادي فتّاح شكور غافر قابل شديد ذو الطول رازق ذو القوّة متين برّ مليك مقتدر باقي ذو الجلال والإكرام أوّل آخر ظاهر باطن قدّوس سَلام مؤمن مهيمن عزيز جبّار متكبّر خالق بارىء مصوّر مبدىء معيد أحدٌ صمد وهي تسعة وتسعون اسماً والله أعلم.



٢٢ - باب في بيان الحروف السّاقطة من أمّ الكتاب وأسمائها وأشكالها وَطبَائعها وسعدها ونحسها ومنافعها ومضارّها

اعلم وفقنا الله وإيّاك لطاعته أن الحروف السبعة السّاقطة من فاتحة الكتاب للعلماء فيْها اختلاف. فقال من قال إنّها مُشعرة بالشرّ وقال بَعْضهم إنها تشعر بالخير وعلى قول من يقول إنها مشعرة بالخير هو الراجح لأن الثاء يدلّ على الثبوت من الأمور.

وقال تعالى أَصْلها ثابت وفرعهَا في السماء.

وقال جلّ ذكره يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيَاة الدنيا وفي الآخرة.

وقال أيضاً جَلّ ذكره لنبيّه ولولا أن ثبتناك. . . إلى غيْر ذلك من الآي.

وأمّا الجيم فتدلّ على النعيم والسّتر الجميْل لأنّ هذا الحرف سَابق في اسم الجنّات.

قال الله تعالى جنّات عدن مفتحة لهم الأبواب وقد افتتح به أيْضاً جملة من أسماءِ الله تعالى وهي الجبَّار والجليْل والجواد والجميْل.

وأمّا الخاء فتدل عَلى الخير. قال الله تعَالى فيهنّ خيرات حسان وتدل أيضاً على الخبيْر. قال الله تعالى والله خبيْر بما تعملون وهو من أسماء الله تعَالى.

وأمّا الزّاي فتدلّ على الزّهو والزّينة. أمّا دلالتَها عَلى الزّينة فمثاله قوله تعَالى زُين للناس حُبّ الشهوات. وقوله أيضاً ولقدْ زيّنا السماء الدّنيَا بمصابيح. وأمّا دلالتَها على الزّهو فكقولهم زهت الأشجار وهو إذا بدا صلاَح ثمارهَا.

وأمَّا الشين فتدل على الشهَادة قال الله تعالى شهد الله أنّه لا إله إلا هو، وتدل أيضاً على الشهيْد: والشهداء أحياء عند ربّهم يرزقون.

وتدلّ أيضاً على الشفاء قال الله تعالى وننزل من القرآن مَا هو شفاء ورحمة للمؤمنيْن.

وقال ﷺ شفاء أمّتي في ثلاث: آية من كتاب اللهِ أوْ لعقة مِنْ عَسَلٍ أوْ شرْطة من حجّام.

وتدل أيضاً على الشّرب. قال الله تعالى يشربون من كأس الآية ويدل أيضاً على الشّهد وهو العسل في شمعه.

وأمّا الظاءَ فتدلّ على الظلّ الممدود. قال الله تعَالى وظل ممدود. وعلى النصرة لقوله ظاهريْن ولقوله فأصبحوا ظاهرين. وهي أيضاً في اسم الله الظاهر وتدلّ أيْضاً على الظّهور بالمرغوب.

وأمّا الفاء فتدل أيضاً على الفطور والفطرة والفاكهة. قال الله تعالى فاطر السموات والأرض وقال فطرة الله التي فطر النّاس علَيْها. وقال وفاكهة ممّا يتخيرون.

فَصْلٌ

واعلم أنّ الثاء لَمْ تظهر في اسمٍ من أسمائه إلا في اسميه الباعث والوارث في آخر مَرْتبة بسرّ العَالم المعنى وهو يشيرُ إلى الجمع في اسمه الباعث ويشير إلى الفناء في اسمه الوارث ولَيْسَ لهذين الاسمين سلوك وليس في حروف المعجم مَا ينقط بثلاث إلا هي وَحَرْف الشيْن لإحَاطة الشيْن فيما سواه وسريَان الثاء فيما دونه ولَيْسَ لهَا خَاصّة إلاْ في عَالم الأجسام السّفليّة وهي حرف يابس وكانت الأرض كالأوتاد التي هي الجبال وهيَ مع الزاي والجيْم باردة رطبة طبع الماء والقمر وهو طبع الظلّ الممدود وجنّة الخلد والفاء حرف حَارّ يابس يتصرف فيما تتصرف فيه حروف الحرارة وهو في الدّرجة الخامسة من الحرارة وشكله مفسّر في حرف الياء وجدول عدده ثمانون في ثمانين ولم أعلم من أسماء الله تعالى ما قام بسرّ الفاء إلا في اسمه الفاطر والفالق والفاعل وأما الشين فعدده ألف.

قال الناسخ المؤلف للكتاب أن الشيْن عدده على مذهب المغربيّين. وأمّا في

مذهب أَهْل الهند فعدده ثلثماية وهو مذهب أكثر أهل هذا العلم والله أَعْلم، رجع.
وليس في حروف المعجم من هو ذو ثلاث علامات وثلاثة أشكال إلاّ هو وقد جمع في ذاته ثلاث رتب رتبة الآحاد والعشرات والمئين ووقعت في قوله شهد الله فتفرع ثلاث شهَادات شهَادة الملائكة وشهَادة أولي العلم وشهَادة من سواهم ولذلك خلقت آخر رتبة العرش إذ التوحيد الأعْلى من الحقّ إلينا والتوحيْد الذي كَانَ منّا إليْه ظهر بالآثار فاجتمع التوحيْد كله في العرش وقَدْ نبّه رسول الله ﷺ على هذا فقال فيمن يذكر لا إلهَ إلا الله فإنّها تصعد إلى العرش فيهتز العرش لهَا فيقال له اسكن فيقول حتّى يغفر لقائلي وذلك بأنَّ الله جلّت قدرته وعلت حكمته لمّا علم أنَّ العباد لا يتصوّر في أوْهَامهم ولا يتكيّف في عقولهم نصب لهم مخلوقاً مثلهم فجعَله أعْلاَ المقامات وشرفه بأن أضَافه إلى نفسه فقال ذو العرش المجيْد وهو كالحاجب للملك الذي لا يصل إليه وإلى مشاهدته أحد فنصب حَاجباً يبلغه حوائج السّائلين ويبرم حكمه في رعيّته ويدلّ على جود الملك وثبوته وعزّة سلطانه ألا ترى مَا نبّه رسول الله ﷺ أنَّ الله كتب كتاباً أنّ رحمته سبقت غضبه وَجَعَله فَوْق عرشه.

وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ في سعد بن معَاذ الأنصاريّ رحمَه الله إنه لما مات اهتزّ العرش لموته، دليْل عن رضى الله تعَالى فهَذَا يدل على مَا يظهر من أحكام ملك الفرد في عرشه ليعلم أنّ العرش تظهر فيْه آثار القدرة من القدير فلذلك كانت الشين آخر حرف في العرش فهي من أوجه العالم المتعدّدة.

ولما كان الترتيب القدريّ بأن رتب لكل عَرْشٍ كرسيّاً كانت الشّين عرش الحروف وذلك لعظم منصبها وعلوّ مرتبتها وَلَمْ يوجد في الحروف مَا يكمل عَرشهَا إلاّ حَرْف الألف لأنه أصْل شجرة الحروف والشّين إليها انتهاء الحروف وعروجها ولا يكون بَعْدها فرعٌ إلا من باطنها وكذلك الألف لا يكون قبلهَا إلاّ ما هو منها.

قال الفقيْر لله مؤلف الكتاب عمر بن مسعود في قَوْل الشيْخ علي الشيْن إليها انتهاء الحروف وعروجهَا ولا يكون بعدهَا فرع إلا من باطنها فنعم هو كما ذكر على مَذْهب مَنْ يجعل الشين آخر الحروف في ترتيْب حروف أبجد وهو مذهب أهل المغرب ولَيْسَ بَعْدها فرع إلا من باطنها وهو الياء والنون ومذهب أهل الهند غيْر ذلك والأكثر من علماء علم الحروف يجعلون الغين آخر مرتبة الحروف في ترتيب أبجد والله أعلم بعدل ذلك وصوابه رَجَعَ.

ولما كان شكل الشيْن كشكل الألف كانت المناسبة التشكيليّة مشتركة بينهمَا

لأن كل واحدٍ منهما إذا بسطته ينبسط إلى ثلاثة أحْرف هكذا ا ل ف ش ي ن، وإن كانَ غيْر الشيْن من الحروف مركّباً من ثلاثة أحرف فإنّه لا يكون عَرْشاً للشين لأنّه لا ينتهي إلى عَرْش المناسبة والرّسوخ ولذلك تقدّم في قَوْله تعالى شهد الله إشارة إلى رسوخ التوحيْد وَعَدم في الدّارين والعَالَمين والنشأتين والشين كرسيّ لعرش الألف لأنّ كل لطيف عرش وكل كثيف كرسيّ ولا يبعد أن يكون الكرسيّ هو الحامل للعرش لأنك ترى أنّ الجيم كرسيّ لعرش النفس وفي الحقيقة أنّ كلّ لطيف قائم بكل كثيف فلذلك كانت الألف أخفّ الحروف وألطفها لعَدم الشبيْه وإقامتها قطراً قائماً ولا تعريف عليْها من غيْرهَا ولا يتقدّمها غيْرهَا ولا يتأخّر عنها غيْرها في آخر الكلمة فهي تشير إلى الأولية والأُخرويّة إلا أنّ عالم الكرسيّ أكثف بالإضافة إلى عَالم العرش ألا ترى أنّ الكرسيّ محلّ الأنوار المفاضة على أجزاء العَالم العُلويّ كله والألف لها جهات الآحاد والعشرات والمئين والألوف والشين لهَا جهتان جهة في المئين وإذا تعرّا من النقط كان سيناً والشين ثلثماية وجهة في الألوف وذلك أنّ مَنْ تأمّل حرف الشيْن وَعلم حقائقه رأى عجائب مصنوعات الله تعَالى وشاهد أسرار تصاريف الحروف وكما كان الشيْن آخر مرتبة العرش على الجملة كان آخره على التفصيْل النون هكذا شيْن والنون هو حاصل الأكوان أعني الحوت الذي حمل الدنيا على ظهره فالنون مستمدّ من الشيْن والأكوان مستمدّة من النور وكذلك القلم الرفيْع مستمد من النون.

قال الله تعَالى نّ والقلم فالقلم مستمدّ من بَاطن الذي هو ظاهر الأمر الذي الكاف باطنه الدّالة على السرّ المكتوم وأسرار الشيْن في العَالم الجسماني أكثر من أن تحصى إلا أنّه لا يحمله مَنْ به وجع في أحَد أعضائه لأنّ ذلك الألم يقوى عليْه لخاصّته إلا النفساء فإنّها إذا عُلّق على نفسهَا شكله يهوّن عليْها الولادة بانزعَاج وَمَنْ علم رتبة الشيْن وليْنَ نسبته من الطبيعة جملة وهو اليبس وتفصيلاً وهو الياء والنون ومَا لها من الطبائع والنسب العددية شهد أسراره وعلم أخباره وعلم ما له من الانفعالات والتصريفات والعيْن مستمّد من العَلا الذي لا شيء فوقه ولا علو والراء مستمدّة من الشهَادة التي لا شهَادة فَوْقها ولا مشهود دونها فانظر كيْفَ تجد الشّهادة مشهوداً ومشاهداً وللرحمة مرحوماً ولم تجد للعلا أعْلى ولا مستعلا لقهر الربوبيّة للعبوديّة بشرط لزوم الطّاعة ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنيْن فالعزّة الإلهيّة دوام البقاء والعزّة للأنبياء وجود الرسَالة والعزّة للمؤمنيْن وجود الإيمان وهي مراتب الثلاثة في شهد وفي قول من يقول بأنّ هذه الحروف السبعة تشعر بالعذاب أيضاً لشرف هذه السورة

وفضلهَا لأنّها خارجة منها فالثاء تدل عَلى الويل والثبور قال الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيْراً.

والجيم افتتح به اسم جهنّم. قال الله تعَالى ولَقَدْ ذرأنا لجهنّم. والخاء مشعرة بالخزي قال الله تعالى إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين والزاي دالة على الزفير والشهيق وعلى الزقوم قال الله تعالى لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى إنّ شجرة الزّقوم طعام الأثيم والشيْن دالة على الشقاوة. قال الله تعالى فأمّا الذين شقوا ففي النّار، والظاء دالّة عَلى لظى. قال الله تعَالى كلاّ إنها لظى نزّاعة للشوى وقال أيْضاً انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب لا ظليْل ولا يغني من اللّهب.

والفاء دالّة على الافتراق. قال الله تعالى يومئذ يتفرقون. وإذا أردت أنْ تقلّد قَوْل مَنْ يقول أنَّ الحروف السّبعة السّاقطة مِنْ أمّ الكتاب مشعرة بالعذاب والانتقام فاكتبها كذلك وتبدأ بحرف الشيْن ثم على توالي الأيام وحروفها على ما سنذكره من الترتيب في شكلها المعروف.

وقل في الدعاء إلا مَا فعلتم بفلان بن فلانة كذا وكذا وتسمّي ما شئت من الأنواع والبلاء والانتقام وتقول اللهمّ يا شديد يَا عزيز يا جبّار يا وارث يا ظاهر يا فاطر يا أحد بَعْدَ فناء خلقه على الأمر الذي أراده والقدر الذي قدّره يَا مَنْ لا اتّصال لوجوده ولا انتهاء له يا مَنْ لا بداية لأزليّته ولا انقطاع لأبديته يَوْم لا يخزي الله النبيّ والذين آمنوا مَعَه إن الخزي اليوم والسوء على الكافريْن يا شديد العذاب والعقاب فأمّا الذيْن شقوا ففي النار لهم فيْها زفيْر وشهيق إنَّ شجرة الزّقوم طعَام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم يا عزيز يا غالب يا من لا مثل له والحوائج كلها بيده إنك أنت العزيز المطلق الأزليّ لا يؤازرك في عزّتك غيْرك يا ظاهر القدرة يا مَنْ قال وهو أصْدق القائلين كلاّ إنها لظى نزّاعة للشوى لا ظليْل ولا يغني من اللّهب يا وارث أنْتَ الذي يرجع إليك الأمر والوجود وإليك يرجع الأمر كلّه يا من يفني الأكوان ومَنْ فيْها وينادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار فكل مَنْ له دعوة من باطن أو ظاهر قلّ أو كثر يرجع إليك قهراً محضاً اللهمّ أنزل بفلان بن فلانة الثبور والويل والعذاب لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيْراً يا جبّار أنت الذي حكمك مَاضٍ على طريق الإجبار على كلّ أحد لا يدفعه حذر حَاذر وأنت الذي ربطت قوى النّفسَانيّة والقُوى الفلكيّة في كثائف الأجْسَام بجبروتك الأعلى وبقهرك وقدرتك فإنك ذو القدرة والجَبَروت والعزّة والملكوت وبحولك وقوّتك وتقديرك وأحكام إلهيتك وأنوار محرقاتك مما لا يعلم

ذلك غيْرك تعَالى شأنك وعظم سلطانك فكل حركة في عَالم الملك والملكوت بحولك والجَبَروت قد أحَاط بها معنى اسمك الجبّار وبحق مَا أجبرت بجبر التدبير الأزليّ الجليْل المتعَالي يا مَنْ جبر العَالم الإنسانيّ بحركته بما فيْه مِنْ سر الحيَاة المنوطة بالرّوح بأزمّة المقادير والإذن الإلهيّ حتى انجبر العَالَم بَعْضه يقهر بعضاً لثبوت القهر وظهور الحكمة أظهر في فلان بن فلان مِنْ شدّة جبرك وقهرك ما تسكّن به حواسّه عند مصَادمته وتخمد روحَانيته عند وجوده إنَّ جهنم لموعدهم أجمعيْن ولَقَدْ ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ والإنس يا فاطر السّموات والأرض بقولك الحقّ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لهَا وللأرض ائتيا طوْعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين أن تفعل بفلان كذا وكذا وتذكر مَا تريده به من أنواع البلاء وعليك بصيانته ولا تدع به إلا على جَبّار عنيْد وإن عفوت فهو أفضل.

واعلم رحمك الله أنَّ لهذه الأحرف دعاء عظيماً غيْر هذا وخدمة شريفة من اتّصل بها فإنّه تتقلّب له الأعيان ويسخر له الهوى وتطوى له الأرض. وستقف على جميع ذلكَ إنْ شاء الله تعالى وَقَدْ وضعنَاهَا مرتبةً بحروفها وأشكالهَا وأسمائها وملائكتها وخدّامهَا وطبَائعهَا في جدولٍ مسبّع وهذه صورته فاعلمه وبالله التوفيْق.

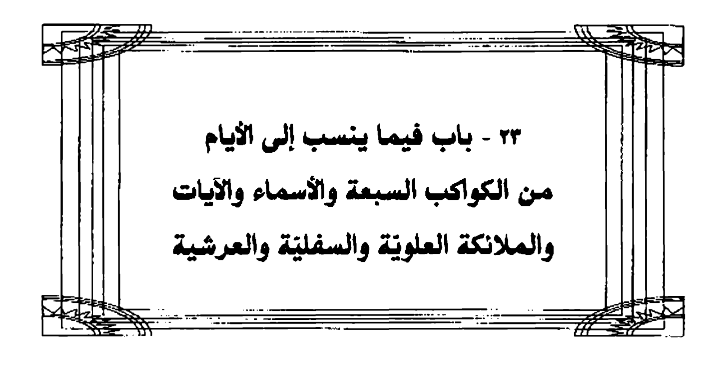
ف	خ	ش	ز	ظ	ث	ج
فرد	خبير	شهيد	زكيّ	ظاهر	وارث	جبّار
✡	ااا	م	[illegible]	اااا	ه	[illegible]
الأحد	الاثنين	الثلثا	الاربعا	الخميس	الجمعه	السبت
روقيابيل	جبرائيل	شمشيائيل	ميكاييل	صرفيائيل	عنيابيل	عزرائيل
مذهب	مرة	الأحمر	برقان	شمهورش	زوبعه	ميمون
حار سعيد	رطب سعيد	بارد يابس نحس	ممتزج	حار رطب سعيد	حار رطب سعيد	[illegible]

وَهَذا دعاء الخدمة الشريفة تقول: بسم الله الرحمن الرّحيم.

بسم الله المتعَالي في دنوّه المتداني في علوّه المتجبّر بجَبَروته المنفرد بالعزّة والكبرياء العَالم الذي أحَاط علمه بالآخرة والأولى ولا إلهَ إلا هو الصّمد القآئم والسّلطان الدائمُ الذي خَضَعَت له الملوك وصار المالك لعظمته مملوكاً فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسُلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع.

أقسمت عليكم أيتها الرّوحَانية الطاهرة الملكوتيّة بالاسم السّريع المحجوب وهو اسم الله ذو السبعة الأحرف أو منْ كَانَ ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات لَيْسَ بخارج منها كذلك زيّن أقسمت عليكم به يا روقيائيل ويا جبرائيل ويا شمشيائيل ويا ميكائيل ويا صرفيائيل وَيَا عنيائيل ويا عزرائيل إلا مَا أمرتم خديماً من الجنّ يمتثل أمري ويراعي حقّي ولله عَليّ عَهْده وميثاقه أنْ لا أصرّفه في معصية. وكان عَهْد الله مسؤولاً.

فإذا فعلت ذلك فإنك ترى من أمره عجباً فصنه عن الخلق مَا قدرت. ولها أيضاً دعاء وخدمة غيْر هذا تركته طلباً للإيجاز والاختصار لأنّ المراد غيْر ذلك.



٢٣ - باب فيما ينسب إلى الأيام من الكواكب السبعة والأسماء والآيات والملائكة العلوية والسفليّة والعرشية

اعلم أنّ الله تعالى جَلّت قدرته خَلَقَ العرش الذي لا غَاية لانتهَائه ولا نهاية لتعَاليه والعرش لؤلؤة تتلألأ ملء الكون فلا يكون العبد على حَالة من أيّ الأحوال في الدّنيَا إلاّ انطبع مثاله في العرش على الحالة التي يكون عليها فإذا كان يَوْم القيامة ووقف للمحاسبة كُشف له عَنْ صورته فرأى نفسه التي كان عليها في الدنيا فيذكر فعله بمشاهدة نفسه فيأخذه من الحياء والخوف ما يجد وصفه ولهذا العرش الكريم ثمانية أعوان يحملونه بعون الله وهذه أسماؤهم:

ألف أبجد هوزح طيكل منسع فصقر شتخ ذضظغ فأمّا الثامن وهو ألف فهو لفلك الأفلاك. وأمّا السبعة للأفلاك السّبعة.

واعلم بأن الدراري سبعة والأيام سبعة والخدّام سبعة وعدد آيات فاتحة الكتاب سبعة والملائكة العرشيّة سبعة.

فأوّل الأيّام يَوْم الأحد وله من القرآن الحمد لله ربّ العَالميْن ومن الملائكة العرشيّة أبجد ومن أسماء الله الحسنى الحيّ القيُّوم فالحيّ به حياة كل شيء والقيّوم به قيَام كل شيء وقوامه وله من الدّراري الشمس التي هي سلطان الفلك على الدّراري كما أنّ الحيّ القيّوم سلطان الأسماء إذ في الشمس سرّ الحياة وبها يحيي الله الأرض بَعْدَ مَوْتها ولو انْعدم وجودهَا لانعدم عَالم الأرض بأسره. وهي أيضاً لزيادة الخير في الدّين ومعرفة أوقات الصَّلاَة في الليْل والنهار ومعرفة الفصول الأربعة وبها يهتدى إلى معرفة الجهات الأربع واستخراج القِبلة إلى غيْر ذلك وكفى بشرفهَا قوله تعالى وجعل

الشمس سراجاً ولها ملك عظيم يجرّها بأعوانه من المشرق إلى المغرب على عجلتها بعون الله وقوّته يسمع نداء السائلين في سَاعَاتها فيستأذن ربّ العزّة في إجابة السّائل فإذا أذن له قضى حَاجته واسم هذا الملك روقيائيل وتحت يده خدّام يخدمونه ويمتثلون أَمْره وينفذون حكمه ومشيئته ولهؤلاء الأعوان من الأرضيّة سلطان يملكهم ويتصرّفون بَيْنَ يديه يقال له المذهب يحكم يَوْم الأحد وهو أحد العفاريت الأربعة الذين كَانوا وزراء سليمان بن داود عليه السلام أعني كبراء وزرائه الذين يحملون عرشه ويقال له ظمرياط وذلك لما سجن سليمان عليه السلام صخر الجنّي وهو سَيّدهم استهانت الجنّ وذلّت فأراد سليمان عليه السلام ائتلافهم وَجبر قلوبهم فقسم عَلَيْهم الأرض وملكهم الأيام فأعطى المذهب الرُبعَ الواحد من الأرض وأعطى الثاني لصاحب يوم الثلثاء وهو الأحمر واسمه شوغال وهو أحد العفاريت والوزراء الأربعة وأعطى الرّبع الثالث لصاحب يوم الخميس واسمه شمهورش وأعطى الربع الرابع لصاحب يوم السّبت واسمه ميمون.

ويوم الاثنين له من الدراري القمر ومن الروحانية جبرائيل عليه السلام وخادمه السّفلي الأبيض ومن أمّ القرآن إيّاكَ نعبد وإيّاكَ نستعين ومن أسماء الله الحسنى السّريع القريب ومن أسماءِ ملائكته العرشيّة منسع.

ويوم الثلثاء له من الدّراري المريخ وله من الرّوحَانيّة شَمشيائيل ومن السفليّة الأحمر ومن أمّ القرآن غَيْر المغضوب عَلَيْهم ولا الضّالّيْن ومن أسماء الله الحسنى القاهر العزيز ومن الملائكة العرشيّة ذضظغ.

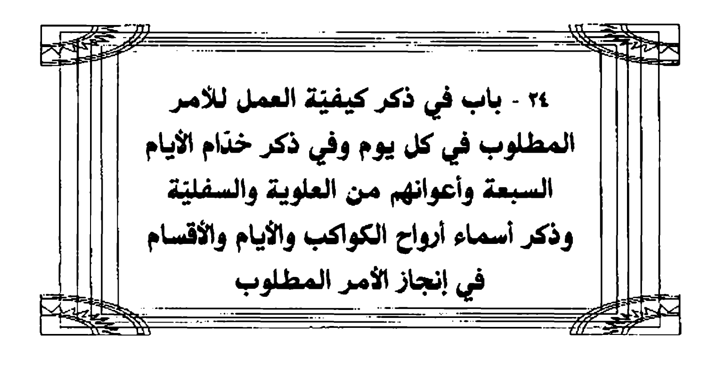
ويوم الأربعاء له من الدّراري عطارد ويقال له أيضاً الكتاب وله من الرّوحَانيّة ميكائيل عليه السلام ومن السفلية برقان ومن أمّ القرآن ملك يَوْم الدّين ومن أسماءِ الله مقلّب القلوب ومن الملائكة العرشيّة طيكل.

ويَوْم الخمِيْس له من الدّراري المشتري ومن الرّوحانية صرفيائيل عليه السلام ومن السفليّة شمهورش ومن أمّ القرآن صرَاط الذيْن أنعمت عَلَيْهم ومن أسماء الله العليْم الحكيْم ومن الملائكة العرشيّة شثخ.

ويوم الجمعة له من الدراري الزهرة ومن الروحَانيّة عنيائيل عليه السلام ومن السفليّة زوبعة ومن أمّ القرآن الرحمن الرحيْم. ومن أسماءِ الله الرؤوف العطوف وَمِنْ ملائكته العرشيّة هوزح.

ويَوْم السّبت له من الدّراري زحل ومن الرّوحَانيّة عزرائيل عليه السلام ومن السفليّة ميمون ومن أمّ القرآن اهدنا الصّراط المستقيْم ومن أسماءِ الله القادر المقتدر ومن الملائكة العرشيّة فصقر.





٢٤ - باب في ذكر كيفيّة العمل للأمر المطلوب في كل يوم وفي ذكر خدّام الأيام السبعة وأعوانهم من العلوية والسفليّة وذكر أسماء أرواح الكواكب والأيام والأقسام في إنجاز الأمر المطلوب

فإذا أردت عملاً من الأعمال في سَائر الأيام فابدأ بسرّ ذلكَ اليوم من القرآن ثم بأسماءِ الله العظام ثم بالرّوحَانيّة ثم بالملائكة العرشيّة.

فتقول في يَوْم الأحد الحمد لله ربّ العَالمِيْن يا حيّ يا قيّوم أجب يا روقيائيل سَامعاً مطيعاً بحقّ ربّ العَالمِيْن الحيّ القيّوم وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش أبجد.

وفي يَوْم الجمعة تقول الرحمن الرحيْم يا رؤوف يا عطوف أجب يا عنيائيل سَامعاً مطيعاً بحق الرحمن الرحيْم الرؤوف العطوف وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش هوزح. وفي يَوْم الأربعاء تقول ملك يوم الدّيْن يا مقلّب القلوب أجب يا ميكائيل سَامعاً مطيعاً بحق ملك يَوْم الدّيْن مقلّب القلوب وبحق الملك الموكل بقائمة العرش طيكل.

وفي الاثنين تقول إيّاكَ نَعْبد وإيّاك نستعيْن يا سَريع يا قريب أجب يا جبرائيل سَامِعاً مطيعاً بحق المعبود المستعان السّريع القريب وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش منسع.

وفي يَوم السبت تقول اهدنا الصّراط المستقيْم يا قدير يا مقتدر أجب يا عزرائيل سَامعاً مطيعاً بحقّ الهَادي إلى الصّراط المستقيْم وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش فصقر.

وفي يوم الخميس تقول صراط الذيْن أنعمت عليهمْ يا حكيْم يا عليْم أجب يا

صرفيائيل سَامعاً مطيعاً بحق الحكيم العليم وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش شتشخ.

وفي يَوْم الثلثاء تقول غير المغضوب عليهم ولا الضَّالّيْن يا قاهر يا عزيز أجب يا شمشيائيل بحقّ القاهر العزيز وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش ذضظغ.

فَصْلٌ

من كتاب آخر. إذا أردت عملاً من الأعمال والأفعال الصَّالحة أو الرّدية في أيّ يوم أردت من الأيام فاعرف ذلك اليوم إن كان في النهار فادع بروحَانيّة النهار وإن كان في الليْل فادع بروحَانيّة الليْل ورئيسهم ينجح عملك بقدرة الله تعالى.

وأقسم في وقت العمل، إن كنت بالنهار فأقسم وادع باسم صاحب النّور واسمه بليمذون. وإن كنت بالليْل فادع باسم صاحب الظلمة واسمه صباششكل واسم الشمس بعينها في سَائر الأزمنة أم بصيغيون.

وينبغي إذا كتبت في يوم من الأيام شيئاً من التهييج والقبول أو الفرقة أو لضرّ عدوّ مؤذٍ أو هدم دارٍ أو قصر أو مَا أشبه ذلك أو لجلب رزق فينبغي لك أن تكتب مع الكتابة اسم الملك واسم خادمه واسم الآخذ بناصيته وأقسم عليه بالقسم الذي يجمع الأعوان وهو القسم الشريف الذي تحضر مَعه السبعة الملوك وخدّامهَا والآخذون بنواصيهم وتستعيْن عَليْهم بالملك الموكل بالأرواح وهو شرحيائيل وهو ميططرون عليه السلام وتقسم عَليْهم وتكتبه في المكتوبات من الأعمال عَلى توالي الأيام السّبع.

فيوم الأحد له الملك المذهب وخادمه دعون والآخذ بناصيته روقيائيل.

ويوم الاثنين له الملك الأبيض وخادمه خندش والآخذ بناصيته جبرائيل.

ويوم الثلثاء له الملك الأحمر وخادمه خنفر والآخذ بناصيته سمسمائيل وقيل سمعيائيل. وفي أكثر النسخ شمشيائيل وفي نسخة صميائيل.

ويوم الأربعاء له الملك برقان وخادمه حمصيل وفي نسخة صمصيل والآخذ بناصيته ميكائيل وقيل حرقيائيل.

ويوم الخميس له الملك شمهروش وقيل شمهورش وخادمه شمرذل والآخذ بناصيته صرفيائيل وقيل درهويائيل.

ويوم الجمعة له الملك زوبعة وخادمه بطراق والآخذ بناصيته كصفيائيل وقيل كسفيائيل بالسّين.

فصل فيه أسماء أرواح الكواكب

ذكر أسماء أرواح الشمس بيدالوشٍ دهلماشٍ تنيدلاشٍ دميغاشٍ طميغاشٍ مغويشٍ غاويشٍ.

ذكر أسماء أرواح القمر عزيوشٍ هادشٍ مواقوشٍ هلطاشٍ طيمارشٍ رايشٍ ميثالوشٍ رغانوشٍ.

ذكر أسماء أرواح المريخ دغديوشٍ هاديغشٍ غيدوشٍ نغمراشٍ اردهفوشٍ هيديغيشٍ مهيراشٍ دهيدغاشٍ.

ذكر أسماء أرواح عطارد برهوناشٍ أميراشٍ هطيشٍ شاهيشٍ دزنابيشٍ كيش الامام يا كيشٍ وهشٍ دهدشٍ مغوديشٍ.

ذكر أسماء أرواح المشتري دهاهوشٍ ردماشٍ هيطيشٍ مقشٍ أذوشٍ أوذشٍ طهميشٍ فردشٍ دهنداشٍ.

ذكر أسماء أرواح الزهرة رنداشٍ عليوناشٍ هلميوشٍ دهاديشٍ أطيماشٍ شيملوشٍ انهوشٍ هطارش.

ذكر أسماء أرواح زحل بديماشٍ طوشٍ كروشٍ فيوشٍ ذرنوشٍ طاميشٍ دروش طاهيطروش كلها بالشّين المعجمة والله أعلم.

فصل في أسماء أرواح الأيام

ذكر أرواح يوم الأحد دعواج ماعوج يعوجٍ يناعوجٍ ويعزوج وبيطاهوج.

ذكر أسماء أرواح يَوْم الاثنين كيطروشٍ كيابزش يركليم بلومثيش مبدر طايطون.

ذكر أسماء أرواح يوم الثلثاء رايخٍ لايقٍ عيظتمى هكلاميل مقيم هاصعنمد هبدايل.

ذكر أسماء يَوْم الأربعاء دينكٍ ريثنخٍ هصطيع دناب هلاع داراق.

ذكر أسماء أرواح يوم الخميس ليالغ ليافر ويعلنارش لياروش لياريغ لياشلس.

ذكر أسماء أرواح يَوْم الجمعة تنغاب تبغاب تلغبوب ثلبوب هنطوب شيطوب طبطونه طونه.

ذكر أسماء أرواح يَوْم السّبت طاطات عشكلهون فاض فشربادنيان حرباول عبديل.

تمت أسماء أرواح الأيام. وهي تكتب مع المكتوبات وتقسم بهَا عَليْها لكلّ ما تريد من خيْر وشرّ فإنه ينجح عملك إن شاء الله تعَالى وها أنا أمثّل لك صُوْرة العمل لتستدلّ بهَا على جميْع الأعمال. مثلاً أردت أنْ تعمل عملاً في يوم الأحد فتوكل على عملك صاحب اليوم وصاحب البرج وصاحب السّاعة فالملك المذهب وخادمه دعون والآخذ بناصيته روقيائيل فتقول أجب يا مذهب أجب يا دعون أجب يا روقيائيل أجب يا بيدالوش أجب يا دهمَاش أجب يا تنيدلاش أجب يا دميغاش أجب يا طميغاش أجب يا مغويش أجب يا غاديش أجب يا داعوج أجب يا مَاعوج أجب يا ديعوج أجب يا يناعوج أجب يا ويعزوج أجب يا وبيطاهوج أجب يا ميططرون أجيبوا يا خدّام يَوْم الأحد ويا خدّام كوكب الشمس ويا خدّام برج الأسد أجيبوا أيّها الخدّام الموكلونَ باليوم والكوكب والبرج أجيبوا داعي الله وآمنوا به ومن لا يجب داعي الله فَلَيْس بمعجز في الأرض ولَيْس له من دونه أوْلياء أولئك في ضلالٍ مبين.

أجيبوا أيها الأرواح بحقّ صاحب البنية العليا عليكم وبحقّ الملك الموكّل عليْكم روقيائيل وبحق الملك ميططرون الغالب عليكم أجيبوا أيّها الأرواح وافعلوا كذا وكذا بحقّ مَا تلوته عليْكم الوحا أيها الملوك قبل أن يسلّط الله عليْكم سلطانه وسلطان السّلاطيْن الموكل بكم الذي خلقه الله كالرّعد القاصف والبرق الخاطف وسرعته بكم كالريح العاصف صاحب البحر الأخضر الموكّل بالأقطار الذي إذا تكلّم كلمة غرقت منه الأشجار الجالس على الفلك التاسع بيده عمود من نور فمتى أشار به انفطرت منه ألف شرَارة كل شرارة أعظم من جبل أحُد الذي له ألف رأس في كل رأس ألف وَجْه في كل وجْهٍ ألف فم في كلّ فم ألف لسان كل لسان يسبّح الله تعالى بألف لغة من التهليْل والتسْبيح لا يشبه بعضها بعضاً ينادي بَيْن الكواكب والبروج سبحانك سبحانك مَا أعظم شأنك عجباً لمن عرفك كيْف يعصيك أمْ كيْفَ ينساك أسَألك أنْ تسلّطني على مردة الجنّ والشياطين والعفاريت فيرسل عليْكم ملائكة غلاظاً شداداً لا يعصون الله مَا أمرهم ويفعلون مَا يؤمرون فيهتكون أستاركم ويحرقونكم بالنار وذلك باسم الله العزيز

الجبّار إلاّ مَا أجبتم وأسرَعتم وحضرتم وقضيتم حاجتي كذا وكذا بحقّ ما أقسمت به عليْكم أيتها الأرواح الموكلون بخدمة هذا اليوم الأحد.

وقال بعض العلماء والحكماء المشتغلين بهذا العلم الروحَانيّ أن زجر الأرواح لَيْسَ على هذه الصّفة وأنه على هذه الصّفة التي سَأذكرهَا إن شاء الله وهي: إذا أردت عملاً من الأعمال فاستعن بالله تعالى ثم بالملك الموكل بخدمة ذلك اليوم وأعوانه وخدّامه مثلاً كان عملك في يَوْم الأحد فتستعين بخدامها وأعوانهم وأرواحهم وتقسم عليهم بالقسم الذي أمرناك به أوّلاً وهو هذا القسم المذكور تقول اهفوش كرهشٍ نشٍ هرشٍ مرشٍ يثوثٍ عطيوثٍ عقيثٍ كلموثٍ بشايشٍ يرنولٍ أو شهروانٍ يانوهٍ يانوهٍ يرهفٍ يرهفٍ نيلٍ نيلٍ ترشٍ ترشٍ كَمْشٍ طمشٍ طمشٍ عمشٍ عمشٍ آهٍ آهٍ اهيا شراهيا اذوناي اصباوت آل شداي اشٍ هرشٍ شهرشٍ بكهروانٍ شهروانٍ بشايشٍ مرهوشٍ كمهرايشٍ عايتهٍ يالوكٍ طالوشٍ كرمطوشٍ بيطينوشٍ علكشٍ شرمكارٍ.

أجيبوا داعي الله يا معشر الملوك وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليْسَ بمعجز في الأرض ولَيْسَ له من دونه أولياء أولئك في ضلالٍ مبين أجب يا مذهب أجب يا أبيض أجب يا أحمر أجب يا برقان أجب يا شمهروش أجب يا زوبعة أجب يا ميمون أجيبوا داعي الله أيّها الملوك المطيعون لأمر الله تعالى ثم إلى أمري واقضوا حَاجتي كذا وكذا بحقّ مَا أقسمت به علَيْكم من أسماء الله العليّ العظيْم في هذه السّاعة في مكاني هذا واقضوا حَاجتي مَا أنا طالب منكم وكوني عَوْني عليها بحرمة هذه الأسماء والقسم العظيم عليْكم العجل العجل الوحا الوحا الساعة يا أيّها الملوك أجيبوا دعوتي وأسرعوا في قضاء حاجتي بحرمة هذه الأسماء عليْكمْ وهذه العزيمة وبحق لا حَوْل ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وبحرمة سيّدنا محمّد ﷺ لديكم.

ومن كتاب آخر: وإذا أردت عمل يوْم من الأيام أحضرت بخوره واستنزلت روحَانيّته بالأقسَام التي إذا أُقسم بها عَليْه حضر وأعَان على المطلوب ولكل روحَانيّ حجاب يحترس به الإنسان من شرّه وقراءة الحجاب والإحضار سبع مرّات فاحفظها تصب إن شاء الله تعَالى وهي هذه:

يوم الأحد حجابه تقول احتجبت بالله وبحق هذه الأسماء شعبشبكٍ شعبكٍ شعَاكٍ شبعكٍ لكٍ مليكٍ ميكيال كَكُوكٍ لعطعكٍ حاكٍ هَاكٍ تكرّرها سبع مرّات ثم أطلق البخور وقل أحضر يا مذهب يا روقيائيل وأجب بحق هذه الأسماء شروشٍ همياشٍ

وهماشٍ ولاشٍ بطياراشٍ طيغوشٍ يهارشٍ طعماشٍ الوحا يا روقيائيل أجب السّاعة واقض حاجتي كذا وكذا.

يوم الإثنين حجابه تقول احتجبت باسم الله العظيم وكل عَارضٍ بحقّ هذه الأسماء بيكاشهِ لبشلكٍ ممن لا يكاليشٍ مشاشٍ شلشهِ احتجبت اليوم بعزّة الله ثم أطلق البخور وقل احضر يا جبرائيل يا مرّة وأجب بحقّ هذه الأسماء وكررهَا سَبْع مرّات.

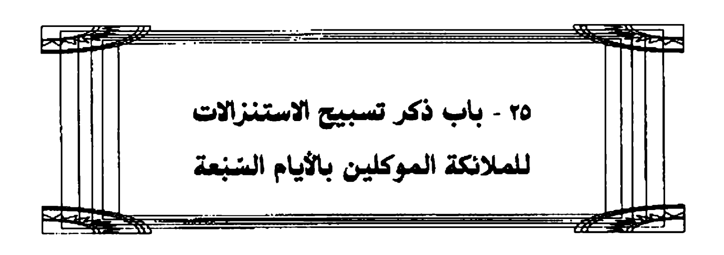
يَوْم الثلثاء حجابه تقول احتجبت بعزّة الله من كل شيطانٍ بحقّ هذه الأسماء طمسٍ طمسٍ طيطيوسٍ سطوسٍ مطاسٍ احتجبت بقوّة الله وعزّته وتكررها سَبْع مرّات ثم أطلق البخور وقل أحضر وأجب يا أحمر يا صميائيل (في نسخة شمشيائيل) بحقّ هذه الأسماء سمينالكٍ بزهرٍ حدوشٍ أبو حوشٍ هوشٍ العزّة والسّلطان طواطرهٍ يا طويا غريثا دهيثا هجلمن عند رهليثا داراثمٍ خالوم العجل يا صميائيل بحق هذه الأسماء أجب.

يَوْم الأربعَاء حجابه تقول احتجبت بعظمة الله مِن جميع كل الأرواح والأشبَاح بحقّ هذه الأسماء شملكٍ املكٍ بيلوكٍ ككوكٍ ليك شيرارمّياك يا معشر الملوك احتجبت بعزة الله العظيْم ثم أطلق البخور وقل احضر يا ميكائيل يا برقان بحق هذه الأسماء ادهونشٍ اشيراشٍ ميطيشٍ شاهيشٍ دارشٍ درمشٍ معدوشٍ العجل يا ميكائيل بحق هذه الأسماءِ.

يَوْم الخميْس حجابه احتجبت بكبرياء الله من كلّ جنّي مريد بحقّ هذه الأسماء أَع أَع صياع اعبع يسوعٍ اعياع أيتها الروحَانيّة احتجبت بحجاب ذي العزّة والجبروت. ثمّ أطلق البخور وقل أحضر وأجب يا صرفيائيل يا شمهورش بحق هذه الأسماء والكلمات المطهّرات بعَجْعَجَةٍ هَجْعَجةٍ منكسٍ مكيسٍ يقطع هطمشٍ العجل يا صرفيائيل بحق الخدمة الخاصّة ذي ديائيل وعريائيل ومرحيائيل أجب تكررهَا سَبْع مرّات والبخور مطلق وكذلك في الإحضار تفعل.

يَوْم الجمعة تقول احتجبت بالقدرة القاهرة وبالسطوة القادرة عَن كل مارد وفاجر وجنيّة ناظرة بحقّ هذه الأسماء العظيْمة الباهرة ربارب ربرب اربوب مربوب ريار احجبوا يا معَاشر الروحانيّة بحق هذه الأسماء ثم أطلق البخور وقل أجيبوا يا معَاشر الروحَانيّة بحق هذه الأسماء وبراشٍ يا عنيائيل غيثوشٍ همعليوشٍ دوياليشٍ طمياشٍ سميوشٍ ارهوشٍ طهاريشٍ العجل يا عنيائيل بحقّ هذه الأسماء ميراشٍ مديشٍ مليشٍ

نوشٍ بشيراشٍ عيشٍ ليشٍ احجبوا يا معَاشر الخدّام والروحَانيّة بحقّ هذه الأسماء عليكِم بعزة ذَي العزّ والسّلطان ثم أطلق البخور وقل احضر وأجب يا كسفيائيل يا ميمون احضر بحقّ هذه الأسماء بعجهيج فجاجَ احجج أطاج اطموجِ طموجِ شماوجِ ققفروجِ سقفوج اويسِ أوليسِ دريوسِ آجيبواَ بحق الّذي آشمخ فيَ علوّ شموخيّتهَ وبالاسِم الذي أحتجب به ربنا في سماء الغيوب يا كسفيائيل أجب بحق هذه الأسماء عليك.



٢٥ - باب ذكر تسبيح الاستنزالات للملائكة الموكلين بالأيام السّبعة

تقسم به على الملك الموكل بذلك اليوم وخادمه لقضاء حَاجتك فإنها تقضى بإذن الله تعَالى وهي هذه:

يَوْم الأحد لروقيائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إنّي أسألك وأدعوك باسمك الكبير العزيز الذي فضّلته على جميْع الأسماء كلها عزيزها ومنيعها وشريفها أن تيسّر لي حاجتي وهي كذا وكذا إنك على كل شيء قدير أقسمت عليْك يا روقيائيل أنت وخادمك المذهب أن تجيبوني وتقضوا حَاجتي وهي كذا وكذا بحقّ من لَه العزّة والجبروت وهو الحيّ الدّائم الذي لا يموت الذي له اسم لا يبلى ونوره لا يطفى وعرش لا يزول وكرسيّ لا يتحرك أقسمت عليكم يا روقيائيل ويا مذهب بحقّ الذي كَان ولا ليل داج وبحقّ الذي كان ولا بحر عجاج ولا شمس تضيء ولا قمر يسري وبحقّ الذي كانَ ولا نهار ولا فلك دوّار وبحق الذي استوى على عَرْشه إلا ما أجبتم دعوتي يا روقيائيل أنت وخادمك المذهب وكنتم عوني على كذا وكذا بحق مَا أقسمت به عليْكم.

يوم الإثنين لجبريل عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيْم اللهمّ إني أسألك يا نور الأنوار يا عَالم الأسرار أنت الملك الجبّار الفاضل القهّار لك الحمد والنّعمى لا إله إلا أنت أجب يا جبرائيل بحق الاسم الذي في السماء الدّنيا وهو يا حيّ يا قيّوم اصباوت اهيا شراهيا اصباوت ال شدّاي لَا إلهَ إلا الله صمدٌ قيُّوم لا ينام حيّ لا يموت يا ذا الفخر والآلاء يا مدبّر الأمور أجب دعوتي إنّك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا عزيز يا قدّوس يا نور يا منوّر الأنوار يا من له الأسماء الحسنى أسألك أن تسخّر لي كذا وكذا أجب دعوتي يا أرحم الراحميْن أجب يا جبرائيل بحقّ مَا أقسمت به عليك واقض حَاجتي وكن عوني على كذا وكذا ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم.

يوم الثلثاء لصميائيل وقيْل شمشيائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيْم اللهمّ إني

أسألك يا مَنْ له النعمة والآلاء والقدرة والشأن يا مَنْ له النعم يا خالق السبع السموات الطباق العلى يا مَنْ ملأ نوره الآفاق يا قدّوس يا ربّ الملائكة والروح تعالى الله عزّ وجلّ عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

اللهمّ إني أسألك باسمك الكبيْر العظيْم التامّ أَنْ تكون عوني على كذا وكذا أجب يا صميائيل بحق صاحب البنية العليا وبحق الكوكب الأحمر وبحقّ الاسم الذي في السماء الخامسة إلا مَا أجبت دعوتي وكنت عوني على كذا وكذا وتذكر حَاجتك تنجح إن شاء الله تعالى.

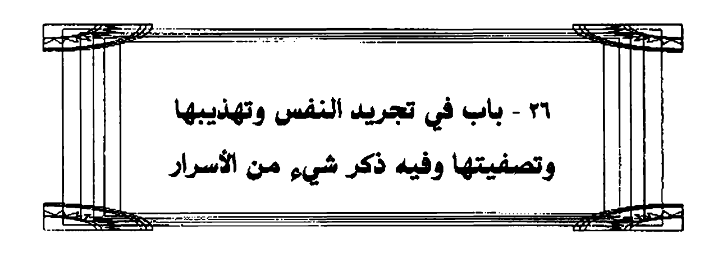
يوم الأربعاء لميكائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيْم اللهمّ إني أسألك بأسمائك المكنونة المخزونة التي انفطرت منها السموات والأرض وهي يا الله يا ربّ يا عزيز يا رحيم يا غفور يا حليْم يا قابض يا باسط يا بصير يا سميع يا واسع يا كافي يا رؤوف يا شكور يا الله يا واحد يا حميْد يا مجيد يا قديم يا عليْم يا قيّوم يا عليّ يا عظيم يا وليّ يا غنيّ يا كريم أسألك أَنْ تسخر لي كذا وكذا أقسمت عليك يا ميكائيل بحق صَاحب البنية العليا وبحقّ يَوْم الأربعاء وبحق الاسم الذي في السماء السّادسة إلا ما أجبت دعوتي وكنت عوني على كذا وكذا فإني أقسم عليك بحق الغني الحميْد الواهب القاهر الحسيْب الواحد الأحد بحقّ هذه الأسماء عليك إلا مَا أجبت دعوتي وكنت عوْني على قضاء حَاجتي وهي كذا وكذا.

يَوْم الخميس لصرفيائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيْم اللهمّ إني أسألك يا الله يا رؤوف يا عظيم مَا أعظمك يا الله وفقني وأعطني سؤلي يا مَنْ تعَالى فلا يرى أنت الله ملك الدنيا والآخرة أنت الله الملك العظيم أسألك أَنْ تنصرني على كذا وكذا أجب يا صرفيائيل فإني أقسمت عليك بحق صاحب البنية العليا وبحق الكوكب السعيد المشتري وبحق الاسم الذي في السماء السّادسة إلا مَا أجبت دعوتي وكنْت عَوْني على كذا وكذا وبحق الاسم الذي تسبّح به يا صرفيائيل اقض حَاجتي وهي كذا وكذا.

يوم الجمعة لعنيائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إني أسألك يا الله يا ربّ يا رحمن يا رحيْم يا قادر يا مقتدر يا مكوّن الأشياء كيف يشاء لا إِلهَ إلا أَنْتَ سبحَانك ما أعظمك أَنْتَ الخالق الباريء المصوّر لكَ الأسماء الحسنى أسألك اللهمّ أَنْ تسخر لي خدّام هذا اليوم المبَاركة ليفعلوا كذا وكذا أجب يا عنيائيل سَامعاً مطيعاً بحقّ الرحمن الرحيْم الرؤوف العطوف وبحقّ الملك الموكل بقائمة العرش هوزح وبحق الله الكبير المتعال العزيز الجبّار الرحيْم الغفّار لا تدركه الأبصار وهو يدرك

الأبصَار وهو اللطيْف الخبيْر إلاَّ مَا أجبت وأسرعت الإجَابة لدعوتي وكنْت عَوْني على كذا وكذا.

يوم السبت لكسفيائيل تقول بسم الله الرحمن الرحيْم اللّهمّ إني أسألك بأنك أَنْتَ الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم الطاهر الطّهر المبارك القدوس مفرّج الأهوال ذو الجلال والإكرام أقسمت عَلَيْكَ يا كسفيائيل بحق صاحب البينة العليَا وبحق الاسم الذي في السماء السابعة إلاَّ مَا أجبت دعوتي وكنت عوْني على كذا وكذا واقض حَاجتي بحق اسم الله العظيْم الله الله العليّ الله الله الحكيْم الله الله الحيّ القيُّوم الله الله الأحد الصّمد الله الله القويّ العزيز الفعّال لما يريد اللهمّ إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت أسألك أن تكون عوني على كذا وكذا يا الله يا الله يا الله بديع السموات والأرض الله الله ذو الجلال والإكرام اقض اللهمّ حاجتي وهي كذا وكذا.



٢٦ - باب في تجريد النفس وتهذيبها وتصفيتها وفيه ذكر شيء من الأسرار

وقال سهل بن عبد الله التستريّ أقرب الدّعاء إلى الإجابة دعاء الحال وهو أن يكون صَاحبه مضطراً قال الله تعالى أمّن يجيب المضطرّ إذا دعَاه واعلم أن كلّ نفسٍ إن كان الغالب عليْهَا نور الإلهيّة وشرَاقة الخصوصية كانت نسبتها من نسبة الأذكار الإلهيّة معلومة وإن كَان الغالب عليها ظلمة وكانت نذلة خسيسة قاسية كانت نسبتها في الأذكار كذلك. وإذا كانت محبّة الرئاسة والاستعلاء فلها نسبتها أيضاً فكلّ من راعَى أحوال نفسه علم أنّ له منهاجاً معيّناً وطريقاً مبيّناً في الإرادات والرغبة والكراهة والرهبة وأنّ الرياضة والمجَاهدة لا في تقلب النفوس عنْ أحوالهَا الإلهيّة ومناهجها الطبيعيّة وإنّما تأثير الرياضة والمجَاهدة في أنْ تضعف تلك الأخلاق بحيث لا يستولى على الإنسان.

وأمّا أنْ ينقلب مِنْ صفة إلى صفة أُخرى فذلك محَال وإليْه الإشارة بقوله ﷺ الأرواح جنود مجنّدة الحديث وبقوله الناس كمَعادن الذهب والفضة فإذا تقرّر عندك فنقول إن الجنسيّة هي علّة الضمّ لأن كل اسم من أسماءِ الله تعَالى دال على معنى معيّن فكل نفسٍ كان الغالب عليْها ذلك المعنى كأنت تلك النسبة شديدة المناسبة إلى ذلك الاسمِ وانتفع به سَرِيعاً.

وقد كان بعض الشيوخ وهو ابنُ نجيب البغداديّ يأمر المريد أنْ يجلس بَيْنَ يديه ويقرأ عليْه الأسماء الحسنى ويكرّرهَا عليْه بقدر ما يرَاه مصلحة له والشيْخ ينظر إلى وجهه فإن رآه عَديم التأثير عنْدَ قراءته إياهَا عليه، قال له اخرج إلى السوق واشتغل بمهمّات الدّنيا فإنك ما خرجت لهذا الطريق وإن رآه متأثراً عنْدَ سمّاع اسم خَاصّ منها أو أسماء معيّنة فإنه يأمره بالمواظبة لذلك الاسم أو الأسماء لأنّ بالمَواظبة يزداد التّأثير. وهذا هو المغفول لأنّه لما كانت النفوس مختلفة كان كل واحد منْها مناسباً

لحالة خَاصّة فإذا اشتغلت النفوس بما يناسبهَا من الأذكار كان خروجهَا من القوّة سَهْلاً هيّناً.

وقد نرى في الكتاب أذكاراً غير معلومة. وقد تكون الكتابة غيْر معلومة ولا شكّ أن الكتابة دالة على الألفاظ كما لا شك أن الألفاظ دالة على الصور الذهنيّة فتلك الرقا لم تكن دالّة على شيء آخر والثاني لا يفيد لأنّ ذكر غيْر الله تعَالى لا يفيد شيئاً لا الترهيْب ولا الترغيْب فينبغي أن يقال إنها دالّة على ذكر الله تعالى وصفات المدح والثناء وذلك أنه لما كانت أقسام ذكر الله تعالى مضبوطة ولا تمكن الزيادة عَليْها كان أكمل أحوال تلك الكلمات أنْ تكون من أجناس هذه الأدعية فأمّا اختلاف الحاصل بسبب اللغات فقليْل الأثر فوجب أنْ تكون هذه الأذكار المعلومة أدخلَ في التأثير من قراءة تلك المجهولة لكنّ لقائل أنْ يقول نفوس أكثر الخلق ناقصة قاصرة فإذا قرأوا هذه الأذكار المعلومة وفهموا ظواهرهَا ولَيْسَ لهم نفوس قويّة مشرفة عَلى فهم التأثير الإلهيّات ولم تمل في نفوسهم عَنْ هذه الجسمانيّات فلا تحصل لنفوسهم قوّة وقدرة على التأثير أمّا إذا قرأوا تلك الألفاظ المجهولة ولم يفهموا معَانيها وحَصَلَتْ لهم أوْهَام إنها كلمة عَالية استولى الفزع والخوف والرعب في نفوسهم فحصَل لهم بهذا السّبب نوع من التجرّد عَنْ عَالم الجسم وتوجّهٌ إلى عَالَم القدس.

ويحصل بهذا النوع من السبب مزيد قوّة وقدرة على التّأثير فهذا مَا عندي من الرقا المجهولة.

فصل

أذكر فيه الطريق الخالي وهو تجرد النفس وتعلّقها وطريق الخاصيّة التي عليْها سلوك العارفين من أهل العلم إلى تجريد النفس عَنْ عَالَم الحسّ وتصفيتها من كدر الأمور الطبيعيّة وهي خاصّة ببعضهم دونَ بَعْضٍ يغارون عليْها ويكتمون أمْرها ويرمزون الكلام عليْها ولهم في ذلك مآخذ غريبة وبراعة عجيبة منها علم أسرار الحروف والاستعَانة بها على تجريد نفوسهم وبينهم تفاوت وتفاضل في حقيقة السلوك وفي النحو الذي يستعمله كل واحد منهم فيه وثمرة ذلك تقريْب مدّة المجَاهدة وسرعة الوصول إلى المقصد وتجريد النّفس دفعة واحدة بلا مشقة ولا كلفة إلى مَا يتبع ذلك من اللّذة العظيمة والإدراك التامّ. وسبب كتمهم لذلك وغيرتهم عليه أنه لما كان تجريد النفس بهذه الطريقة يتأتى بغير كلفة ولا كثير مشقّة لاشتغالهم فيها أنواعاً من

الحيل والأشياء المعينة لمستعملهَا على تجريد النفس وإن لم تكن لهم عنَاية بتطهير النفس وتزكيتها خافوا اطلاع الأشرار عليهَا فيتوصّلون بهَا إلى علم السّيميَا والفساد في الأرض إذ تجريد النفس أصْل لذلك فكتموا هذا الطريق بجهدهم وتركوا الكلام علَيْه جملة ومن قَصَدَ الكلام على هذه الطريقة فإنما يكون ذلك رمزاً وإشَارة وها أنا أصفها لك على جهة الإشارة والتلويح دون الإفصَاح والتصريح وذلك أنَّ السَّالك يعمد إلى قوى عزّة أو قوى محبّة أيّهما شاء ومَالت نفسه إليْه لأن نفس الإنسان عنْدهم لها قوّتان قوّة قهر وعزّ وقوّة محبّة وتشوّق وأصل هاتين القوّتين هو أن الجواهر العَالية المفارقة للموادّ التي هي مبَادىء الموجودات وأصل المكوّنات يعني الدراري السّبعة مع أفلاكها لكلّ واحدٍ منها حَالتان حَالة بالنسبة إلى مَا فوقه وحالة بالنسبة إلى مَا تحْته فأمّا التي بالنسبة إلى مَا فوقه فهو الشوق والمحبّة والعشق لأجل مَا يُشرف على السَّافل من نور العَالي ولكون العَالي أصْلاً للسّافل ومبدأ له فهو أبداً مقابل له مقبل عَليْه مشتاق إليْه مستكمل به.

وأمّا بالنسبة إلى ما تحته فهي القهر والغلبة والاستيلاء لأن مَا تحته محتاج إليْه مستمدّ منه فقيْر أنْ يُفيض عَليْه من تلقائه فصارت لأجل ذلك معاني هَاتين الحالتيْن في جميْع الموجودات عُلوّها وسفلها وانتظم العَالم كله عَن قوّتين مُزْدَوِجَتينِ فلا يوجد شيء من الأشياء إلاّ وله مقابل يقابله كَالخيْر والشرّ والحق والباطل والنور والظلمات والذكر والأنثى والليل والنهار وجميع الأشياء إذا اعتبرتهَا وجَدتها مُزْدَوجة كلها وجزأها ومحسوسهَا ومعقولهَا وإن خفي عليك جرم من الأشياء الموجودة في العلم فإنّما ذلك لقصورك في العَالم وعَدم اطّلاعك على بواطن الأشياء.

وأمّا الموجودات في أنفسها فلا تخلو من نفاد الازدواج إليه وهو معنى قوله تعالى ومن كلّ شيء خلقنا زوجيْن فنفس الإنسان لهَا من القُوى المزدوجة الغضب والشهوة وهما تحقيقهما في الباطن القهر والمحبّة.

وقد تسمّي الصّوفيّة أحد هَاتين القوّتين سر الجلال والثانية سِرّ الجمال فإذا قصد العَارف تحريك إحدى هَاتيْن القوّتين اللتين بنفسه المعنى المناسب لتلك القوة من قبض أو بسط وأخذ في تلاوة الأذكار التي تليق بذكر المعنى وتقوّيه وأجرى جميع هيئته على حسب مشاكلته لذلك السرّ يستعمل عندَ تلاوته للذكر التطريفَ إذا تلقى مَا يحتاج التّطريف رفع للمناسبة لأحد المعنيين والتحرير للمعنى الثاني ولا يزال كذلك

حتى يتمكن ذلك المعنى من نفسه وتظهر إشارة وتغلب قوّته عَليْه وذلك هو الحال المشار إليْه عند العَارفيْن حقيقتهما قوّة عظيمة يجدها الشخص في نفسه عنْد ذلك بحسب المعنى المستشعَر فإن كان للقهر وَجَد من نفسه قوّة على مصَادمة جميع الكائنات وقهرهَا بحيْث لو عَرضت له في تلك الحالة الأسود والجيوش العظيمة لقدم عليْها ولم يحُل عنها.

وإن كانت تلك القوّة للمحبّة والشوق وَجَدَ من نفسه قدرة عظيمة على الجذب والاتصال بالأشياء النازحة عنْه بتمكّن هَاتين القوّتين ومواظبتهم على أيتهما أرادوا حتى تصير ملكة لهم يتوصّلون إلى التصرّف بها في عَالَم الكون بما يشاءون فإذا تمكنت تلك الحالة في نفس العارف فإن كانت للقهر سلّطها على مدافعة القوى الجسمانية واستعان على ذلك بالدُّوران على مركز نفسه والنفس في خلل ذلك متطلّعة على عللها متأمّلة لما يرد عليها من تلقائه فتتجرّد عند ذلك النفسُ عن الجسم بعض التجرّد وتنسلخ عنْه انسلاخاً بما يحدث لها من استغراق يسري في الأمر الموجَّه إليه فيرد علَيْه من الأنوار العَالية واردٌ شبه البرق لذيذ جدّاً يلمع وينطوي بقدر تمكّن الحال من النفس. وإن كانت تلك الحال للمحبّة صرف شوقه وقوّته وجذبه إلى العَالم العُلويّ وقلّ التفاته إلى مَا وراه من القوّة الجسمانيّة وعَالمهَا وانحسّت عَنْه وصعَد هو بذاته لتجرّدها وانسلاخها عن الجسم وورد عَليْه الوارد النوريّ بلذّة عظيمة تناسب حاله ولا يزال يستدعي تلك الحال التي سلكها واعتمد عليها في توجّهه حتى يصير ملكة بحيث لا يحتاج إلى استدعائها ويستغرق فكره في ذلك الوارد ويصير مستقراً مَعَه لا يحط ذهنه ويُعدم الالتفات إلى عَالَم الحِسّيّ جملة.

ويصير في هذا المقام عقله المستفاد عقلاً فعالاً ويرى ذاته كأنّها كليّة بالنّسبة إلى مَا تحتها ويكون شبيْهاً بالأجسام السّماويّة في عَدمهَا للحواسّ وإقبالهَا على تأمُّلِ نور الله تعالى فاعلم يا أخي هذا الفصل وتأمّله بعقلك وذهنك وتدبر معَانيه تصل إلى معَانيه لأنّه أصل هذا الكتاب وأسّه فالحروف في عَالم الكون لها في تجريد النفس آثار عظيمة لا يقوم فيها مقامهَا غيْرهَا والعَارف بأسرارهَا إذا توجّه بكلّ حرف منها في الشيء الذي يناسبه حتّى يمتحي عَنْ فكره شكل الحرف وصورته الجسمانيّة وتبدو له صورة الروحَانيّة فحينئذ تظهر له خاصيّة ذلك الحرف فإذا ردّدهَا المردّد بقلبه ولسانه المرات الكثيرة أحدثت في النفس قوّة عزٍّ وقهرٍ أو بسط وجذب والله تعَالى المستعَان.

فَصْلٌ

واعلم أنّ كل ذكر يعطي ذاكره ممّا في قوّته وتعلّق الهمّة باستجلاب أمر يستجليه فإنّ النفوس لهَا تأثير تامّ وفعل قويّ عنْدَ توجّهها إلى مطلوبهَا فتنفعل لها الأمور بذلك التّوجه الوحدانيّ فمتى ظهر في اللّسان هَيْئة قوليّة مستجلبة لمطلوب ما يحكم لمطلوبه صادراً عَنْ حضرتها قويت بذلك النفس على مرادها فإن وافق ذلك صورة رقميّة ذات مناسبة عدديّة لتلك الهيئة الرقميّة وكَان ذلك في زمن يناسب المطلوب ووقع الرقم في معدن أو حجر هي من مظاهر ربّ ذلك الزّمن قويت بذلك النفس على استجلاب مَا توجّهت نحوه.

فَصْلٌ

ثم اعلموا رحمكم الله ووفقكم لفهم أسَراره وأفاض عليكم من ملابس أنواره أن صور الحروف الخفيفة أعني في عَالم الخلق إنما شكلهَا في الهوى الذي يطرق السمع وهذه الشكليّات الهوائيّة بمثابة أجْسَام مثاليّة حيَاتها التوجُهات الوحدانيّة فمن لا توجُه له فألفاظه موات إليْه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصّالح يرفعه ومتى ظهرت للحروف روحَانيّة في عالم المثال فيشهَدهَا فتنادي تلك الرّوحَانيّة في حضرة الاسم الذي هو ربّ ذلكَ المطلوب بسرعة الإجَابة فتدبر ذلك والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيْل.

قوله أنّ صور الحروف الخفيفة لعلّه يعني المتولّدة من الأصليّة الثقيلة والأصليّة جسمانيّة والمتولّدة منها روحانيّة وقوله بمثابة أجسَام مثاليّة أي مثل وشبه صور مصوّرة والله أعْلم بتأويل رمزهم.

فَصْلٌ

ومن غيْره: وقال الأستاذ أبو عَبْد الله: الأمانة علم الأسماء والتخلّق بمقتضاها وهي سرّ الأسرار ونور الأنوار بها ظهرت الكائنات وبهَا تصرّفت المتصرّفات وفهمت المفهومات وهي مفاتيح الغيوب وبهَا يتوصّل إلى الفتح من كلّ وَجْه فأيّ شيء أعظم من ذلك.

وقد جمعت مَا يُحتاج إليْه دنيا وأُخرى وتظهر لكل واحد منها خاصيّة بحسب

الخواصّ والمتوسّطون والعوامّ لكل واحد منهم فيها على مقتضى مقصده وعلوّ همته فإنها جلّت وتقدّست فيها سر الإحياء والإيجاد كما أنّ الماء سر حيّاة المخلوقات شهد بذلك الكتاب العزيز من قَوْله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيّ. وقوله تسقى بماء واحد ونفضّل بَعْضها على بَعْض في الأكل. فالماء واحد والاختلاف في القوابل وكذلك الاسم واحد وينال به كلّ واحد بحسب مقصده وهو الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطا. فليفهم وليتصرف مَنْ له نظر بما يصحّح الاعتقاد والإيمان بذلك مع الأدب يجد الثمرة العظيمة التي لا يُحصَر شرحُهَا أبداً في الدنيا والآخرة وبالله التوفيق.

فَصْلٌ

ومن غيره: واعلم أنَّ المتصرّف في الكون لا يصحّ له التصرّف إلاّ بَعْد توحيْد راسخ واعتقاد شامخ وتوجّه صَادق وَحال خارقٍ ورياضة جيدة محت عنه أكثر الحظوظ النفسَانيّة والشهوات الجسمَانيّة فافهم ذلك فقد فتحنا الباب لمن أراد الدّخول والله أعْلم.

فَصْلٌ

واعلم أنّ مناجاة الأسرار قريبة ومناجات الألسن بعيْدة فمن ناجى الحقّ بلسان الإجابة أولئك ينادون من مكان بعيْد ومن ناجَاه في سرّه أجابه بسرّه والله أَعْلم.

فَصْلٌ

وقيْل إنّ روحَانية الحروف تظهر عنْدَ النّطق بهَا لأنّ الحروف صور الرّوحَانيّة والرّوحَانيات موكلات بالحروف ومحيطة بها لا تفارقها بعدد كل حَرْف وكل اسم من أسماء الله تعالى روحَانيته محيطة بعدد كل حَرْف من حروفه لا تفارقه وهي تظهر عنْدَ النّطق بذلك الاسم كان من الذات أو غيْرها والله أعلم.

وتحيا روحَانيّة كل اسم بذكره وتقوىٰ وتعطي الذّاكر لذلك الاسم مما في قوّتها وخواصّ الأعداد في طبائعهَا التي أودعَها الله تعَالى فيْها وهو فعلها الخاصّ بها ثم من الذكر العربيّ الدّال على الحياة في كل شيء وذلك لأن الأوفاق العدديّة لهَا خواصّ

ومنافع اتفق أكثر العلماء على وجودها وهو امتزاج المنفعة الوفقيّة بالمنفعة الحرفيّة والمنفعة الاسميّة والله أعلم.

فصلٌ

من غيره: علامة من عَرف الله حقّ مَعْرفته أنْ يطلع على سرّه فلا يجد علماً فتلك المعرفة التي لا معرفة وراءها وفضّل الله الرجال بعضهم على بعض في استصحاب هذا الحال وَعَدم استصحَابه واعلم إن أردت أنْ تظهر لك لوائح معَالمك فانّهَ الجوارحَ عَن الكسل والنّفسَ عن الملل والعقل عن الجَدَل والقلب عن الزّلل والرّوح عن الأمل والسّر عن رؤية العمل ونسبة الحال والمحلّ فإنّه لَيْسَ قاعدة للتحقيْق إلاّ بسابقة التوفيْق فمن يرد الله أنْ يهديه يشرح صدره للإسلام وييسر أمره ومع هذا فقد جعل الله للعبد أربع قواعد هي مواحيد العبد بالضرورة وعمدة القصد للبصيرة وهي الإحَاطة والخيْر والإرادة والإدراك فهذه أربع القواعد هي أَصْل الأصول ومسلك العقول فالإحَاطة عليها بناء التحقيْق والرجوع إليها التعليْم والتّنبيْه ومن صَعَد بها إلى ذروة التحقيْق فقد حصل له الكمال الإنسَانيّ والخلاص الرّوحَاني وبها يتصرف إلى ما يجده الإنسان من نفسه.

فصلٌ

اخلُ بنفسك كثيراً واخلع بدنك خالياً وسر كأنّك مجرّد بلا بدن معرّىً من الملابس الطّبيعيّة ترى من لواحق الجسم الحسّ بالكليّة فتكون حينئذ داخلاً في ذاتك خارجاً عَنْ جميع الأشياء مجموع عليك مصروف البال إليك فترى في ذاتك من النور والبهاء والرفعة والسنا ما تبقى له متعجباً متحيّراً باهتاً فتعلم أنك جزء من أجزاء الجبروت الأعلا وذو حيَاة نافذة وخيرات ثابتة.

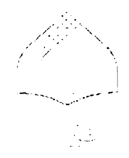
فمن ها هنا تشعر بالإحَاطة وتتعلّق وتعزّ من المركّب والبسط فترى في ذاتك من النّور والبهاء ما لا تطيق علَى شهوده ولا تستطيع التجوهر لوجوده فترجع عَاجزاً والذهن كليْلاً إلى عَالم الفكر والرّؤية فتحجب عَنْ ذلك ثم تستفيْد لمثل ذلك حتى تألف المقام ولا يقع بحمد الله تعَالى الانفصَام وترتفع المنازعة عند معقول المراجعة.

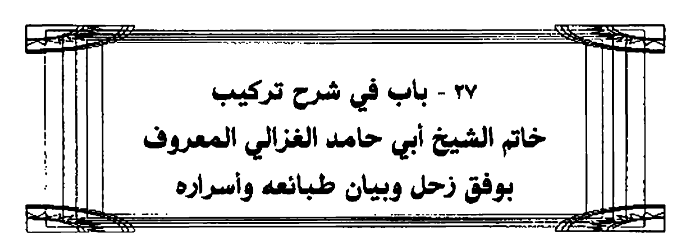
ومن غيره: وقال أبو سعيْد الخرّاز: أَجمع السّلف رضي الله عَنهم على أنّ الفتح

الربّانيّ والكشف الموهوبيّ لا يصحّ لمن في معدته مثقال ذرة من الطعام وهو حدّ الصّمدانيّة الجسمانيّة.

فَصْلٌ

واعلم أن عقل الإنسان من نور العرش والعِطفَ فيْه من نور الكرسيّ والروح منْه من نور القلم ونفسه من نور اللّوح والله أعلم.





٢٧ - باب في شرح تركيب خاتم الشيخ أبي حامد الغزالي المعروف بوفق زحل وبيان طبائعه وأسراره

من أين أُخذت هذه الأحرف وذكر الآيات التي قيل أنّها سره وعليها مدار الكلام على طبائع الحروف المذكورة على مذاهب أهل مصر والشام وحكماء الهند وعلماء الفلك وذكر ابتداء الطبقات مِنْ تصريفه وكَيْف تنزيله وكَيْف حالُ استعمالِهِ.

قال الشيخ الإمام شرف الدين أوحد علماء المسلمين أبو عَبْد الله محمد بن سيدنا القاضي جمال الدين قدوة العارفين أبي عمروِ عثمانَ بن عليّ بن يحيى الأنصاريّ نفع الله بعلومه: اعلم أنَّ الأحرفَ الموجودة في وفق أبي حَامد الغزالي أعني الثلاثي تسعة أحرف من الألف إلى الطاء على ترتيب ا ب ج د وهي تسعة منزلة في مثلّث من العدد بتوالي الحروف مَوْضوعة في تسعة بيوت في صورة وفق مستوي الأضلاع كغيره من الأوفاق وجملة أعداده خمسة وأربعون كعدد أعداد أحرف زحل أو كعدد أعْداد أحرف آدم عليه السلام وَعَدد الضلع منه كعدد اسم حوّا وهو خمسة عشر فإذا ركّب كما سلك في غيره من الأوفاق في استواء سطوره طولاً وعرضاً وزوايا وكلّ ضلع منه إذا عددته كان ثلث الوفق وهي خمسة عشر ومدار مركزه على حَرْف الهاء وأمّا الأحرف المذكورة فقد قيل إنها جمعت مِنْ قوله تعالى كهيعص حمعسق ثم منها مَا قرر على أصْله ومنها ما استخرج بالإسقاط على مقتضى بيوت الوفق استُخرجت الألف من الياء لما أسقط منْها عَدد البيوت وهي تسعة واستخرجت الباء من الكاف حيْن أسقط منْها عَدد البيوت مرّتين وهو ثمانية عشر واستخرجت الجيم من القاف وكيفيّة استخراجها منها أنّه نظر في حَرْف الألف فوجده قد قام من الياء وهي الرتبة التي في أول العقود فاستغنى بذلك عَنْ ذكر الياء ثم نظرنا مَا بَعْد الياء على كل ترتيب من أبجد وأيقغ فوجدنا القاف في الرتبة الثالثة من أبجد، فأمّا على طَريق أبجد فإن الياء أوّل العشرات والقاف أوّل المئين والغين أوّل الألوف وعلى ترتيب الهند كما ركّب في أيقغ من ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الألوف على مَا ركّبوه فاصطلحوا عَلَيْه والمعنى واحد والعبَارة مختلفة فأثبتوا حينئذ حرف الجيم من حَرف القاف.

وهذا الاصطلاح لم يحتج إليه فيما عدَا هذه الحروف للاستغناء في إخراجه من ذلك وأمّا الذّال فاستُخرجت من حرف الميم بَعْد إسقاط مَا وَجَبَ إسقاطه وهو ستّة وثلاثون.

وأمّا الزاي فإنّها استُخرجت من أحد العينين بَعْد إسقاط مَا وجب إسقاطه وهو ثلاثة وستّون. وأمّا الحاء فهو مَوْضعها على مَا وجدت في الأصل وأمّا الطاء فهي آخر حروفه فاستخرجت من الصّاد حين أسقطت تسعة تسعة بقي منها تسعة وهي عَددهَا هذا على مذهب الحكماء من أهل المغرب فإنّ لهم في الاستخراج من السّين والصاد عَدد غيْر هذا في الأعداد.

وهذه الأحرف المذكورة إنّما كانت تسعة مع أنّ أصلها عشرة لأنّا بيّنا الاستغناء بأحد العينيْن عن الآخر فهي هي بكمالها وَقَدْ شَاع بيْن الناس تسمية هذا الخاتم بوفق بطد زهج واح وإنما فتحوا باباً إلى ذلك عمّا ذكرناه في ترتيبه على أبجد هوز حط لأنهم قصدوا مراعَاة استواء الوفق فصحّ لهم ذلك على البدأة بالباء والتثنية بالطاء والتثليث بالدّال على مَا دلّت عليْه مشاهدة الوفق وإلاّ فَهَذا أَصْله. ومن الناس من ثبت عوضاً عَنْ هذه الأحرف اعداداً تدلّ عليْها ازواجاً وافراداً وَمَا فوق ذلك من تضعيْف العشرات والمئين والألوف ومنهم مَنْ يرمز هذه الحروف بقلم آخر من الأقلام المشهورة فاذا اعتبر الناظر وجده في الحقيْقة وهو الحرف الذي في الوفق الغزاليّ وَمَا غيْر الاّ صورة الحرف ومنهم من يرمز بالأقلام ليكون ذلك ابلغ والقصد الاخفاء وهذا البحث من القواعد المطّردة في تغيير هذه الحروف في الخاتم وغيره وَمَا يدلّ عَليْه.

فَصْلٌ

وأمّا الكلام في طبَائع هذه الحروف فإنّا نذكره مفصّلاً على كلّ مذهب ونعني بالأحرف الأحرف الموجودة في الأحرف المستخرج منها. فأمّا الأحرف فإنّما الألف ناريّة عَلى كلّ مذهبٍ مِن الدّرجة الأولى.

وأمّا الباء فهوائيّة عَلي مذهب أهل مصر والشّام ومائيّة في الأولى على رأي الفلكيّين وغيْرهم وترابيّة على رأي أَهْل الهند ومن تابعهم.

وأمّا الدّال فهي ترابيّة في الثانية على رأي أهلِ مصر والشام وترابيّة أيضاً على رأي الفلكيّين في الأولى وَمَائيّة في الثالثة على رأي أَهْل الهند.

وأمّا الهاء فهي هوائيّة في الثالثة من المرتبة الثالثة على رأي أهْل مصر وناريّة في الثانية على رأي الفلكيّين وهوائية في الرابعة على رأي أهل الهند وغيْرهم.

وأمّا الواو فهي مائية في الثالثة من المرتبة على رأي أهْل مصر والشّام وهوائيّة في الثالثة على رأي أهْل الفلك وناريّة في الأولى من الرتبة الثالثة على رأي أهل الهند.

وأمّا الزّاي فهي مائية في الثالثة على رأي أهل مصر والشّام وهوائية في الثالثة على رأي أهْل الفلك وغيرهم ومائية في الثانية من الرتبة الثانية على رأي أهل الهند وأمّا الطاء فهي مائية في الثانية على رأي أهل الهند وترابيّة في الثانية على رأي الفلكيين وهوائية في الثانية على رأي أهل مصر والشام.

فهذا جملة الكلام على طبَائع هذه الأحرف.

قال مؤلف الكتاب الفقير لله خادم الإمَام عمرُ بن مسعود بن ساعد المنذريّ أن المصطلح عليْه في طبَائع هذه الحروف عنْد أكثر العلماء والمعمول به عنْدهم أنّ الألف حرف ناري حَار يابس في الدّرجة الأولى والباء حرف بارد يابس ترابيّ في الدّرجة الأولى أيضاً والجيْم حَرْف هوائي حَارّ رطب في الدّرجة الأولى أيضاً والدال حَرْف مائي بارد رطب في الدرجة الأولى أيْضاً والهاء حَرْف ناري حَارّ يابس في الثانية والواو حَرْف ترابيّ بارد يابس في الثانية أيضاً والزّاي حرف هوائيّ حَارّ رطب في الثانية أيضاً والحاء حرف مائي بارد رطب في الثانية أيضاً والطاء حرف ناري حَارّ يابس في الثالثة. هكذا حفظناه وعرفناه من غيْر تخطية ولا معَارضة للمختلفين في ذلك والله أعلم بعدل ذلك وصوابه رَجَعَ.

ثم اجتمع أهل هذا العلم وأهل الطبّ على أنّ كلّ ناريّ حَارّ يابس وكل هوائي حارّ رطب وكل مائي بارد رطب وكل ترابيّ بارد يابس والرطب هو الهواء والماء واليابس هو النّار والتراب وفائدة ذلك أن كل مرض يداوى بضدّ طبيعته من هذه الأحرف ويستعين بهذه النكتة في بيان كيفيّة تصريفه لكل أمر بعينه والله أعلم.

فصلٌ

قال المؤلّف أرشده الله تعالى: وأمّا السرّ الذي بني عليه هذا الخاتم على ما ذهب إليه غير واحد فهو آيات خمس يقوم من أوّل كل آية منها حَرْف ومن آخرها حرف ومن جملة ما يقوم من أوّلها كهيعص على الولاء وجملة مَا يقوم من آخرهَا

حمعسق على الولاء لكن فيها آية واحدة يبدأ فيها بما تصح فيه البداية به من حيث الإعراب ولا يتّسق الكلام إلاّ إذا ابتدىء به على هذه الهيئة الموجودة وهي أوّل الآية الثالثة على مَا نوضحه إن شاءَ الله تعَالى لك.

وجواب هذا إنما يكون على سبيل الرقا ولا يصح الوفق إلا به لأنها سِرّه فيحتمل فيه مَا لا يحتمل في غيْره من عَدم أسباب المعنى إذ المراعاة في كل بابٍ أمّا وقوع الألفاظ على هيئاتها من غيْر نظر إلى ارتباط المعنى وهذه الآيات المذكورة ك كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح هو الله الذي لا إلهَ إلا هو عَالم الغيب والشهَادة هو الرّحمن الرّحيم يوم الآزفة إذِ القلوب لدى الحناجر كاظمين مَا للظالمين من حميم ولا شفيْع يطاع علمت نفس مَا أحضرت فلا أقسم بالخنس وفي نسخة الجوار الكنس والليْل إذا عسعس والصّبح إذا تنفس. ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزّة وشقاق قّ والقرآن المجيْد.

فصل

وهذه الآيات كانت سرّه لأنها تتلى عليْه حَالَ كتابته على أيّ حال كان نقصٍ أو كمال على مَا تقتضيه مصلحة الوضع وتكرّ هذه الآيات عليه.

قلت والأولى عندي أنْ يبلغ بعدد قراءتها عدد أعداد حروف الوفق إن كانت تامّة فيْه فتكون تلاوتها خمساً وأربعين مرّةً وإن كانت غيْر تامّة في الوفق فبالحساب.

فَصْلٌ

واعلم أنّ أهل الفلك زعموا أنّ لكل حرفٍ من هذه الأحرف التّسعة المذكورة كوكب من الكواكب السيّارة السّبعة وذلك إنما يتصوّر في سبعة منها للسبعة الصادرة ثم ذكروا أنّ الحرفيْن الآخرين وهما الخاء والطاء للجوزهر وهو الرأس والنوبهر وهو الذنب فجعلوا الألف للشمس والباء للقمر والجيم للمريخ والدال للعطارد والهاء للمشتري والواو للزهرة والزاي لزحل والحاء للرأس والطاء للذنب وفائدة ذلك أن كلّ كوكب من الكواكب المذكورة باصطلاح على جَعْل يوم له وأنّه المستولي على ذلك اليوم وأزواج ذلك اليوم وغيْرهَا من الأسرار الربانية فجعلوا للشمس يَوْم الأحد وللقمر يوم الإثنين وللمريخ يوم الثلثاء ولعطارد يوم الأربعاء وللمشتري يوم الخميْس وللزهرة يَوْم الجمعة ولزحل يَوْم السّبت.

وأمّا الرأس فهو السعد الأعظم فجعلوا له يَوْم الأحد لوجود مشابهته للشمس وأمّا الذنب فهو النحس الأعظم فجعلوا له يَوْم الثلثاء وذلك لأنّه في طبع المريخ قلت ولا يمتنع أن يكون أقوى استيلاء في يَوْم السبت لأن زحل أشدّ حَالاً في تأثير النحوس بالاتفاق وفائدة هذا كله أنك متى صرّفت الخاتم في يَوْم من الأيام بدأت فيْه بالوضع من حَرْف ذلك اليوم ثم بني علَيْه على ترتيب أبجد إلى آخره فإن بقي شيء من الحروف فعد به على توالي البيوت فإن كنت تصرّفه في معَاني السّعود فاكتبه في أيّام السّعود وإنْ كان في معَاني النحوس ففي أيام النّحوس وينبغي مراعَاة صلاح الكوكب برجاً واتّصالاً وصَلاح القمر وربّ الطالع ومنهم من ذهب إلى مراعاة البداية وقت وضع الحروف في الوفق من صاحب السّاعة وصاحب السّاعة آكد من استيلائه بوضع الحروف من صاحب اليوم لشدّة استيلائه في ذلك الوقت والأجود لمن أراد عملاً في يَوْم من الأيّام أنْ يضعه في سَاعة ربّ اليوم وهي الأولى والثامنة ولَيْس هذا بيان أرباب السّاعات ولنذكر ذلك في مَوْضعه إن شاء الله.

فَصْلٌ

ومن الناس مَنْ يجعل أربعة أركان الخاتم أربع كلمات هي آية كاملة وحفيْظة جليلة فجعل السّطر الأعلى الذي نُزّل تحته حروف بطد قوله تعالى: **قوله** والسطر الثاني الذي من أعلا الخاتم إلى أسفله من يساره قوله تعالى **الحقّ** والسّطر الثالث وهو الأسفل قوله تعالى **وله** والسّطر الرابع وهو الضلع الأيمن الذي من أسفل إلى أعلا من اليمين قَوْله تعالى **الملك** فصار مجموع ذلك: قوله الحق وله الملك ثم إنّ كتابة كلّ كلمة من هذه الكلمات من الجهة الخارجة لا إلى داخل الوفق ثم أثبت الأحرف في البيوت.

فَصْلٌ

ثم إنّ من الناس من ذهب إلى أنّ لكل جهة من هذه الجهات الأربع ملك يستولي عَليْها، وأنّه ينبغي إثبات اسم ملك عظيم على كل قطر من أقطاره الأربعة ثم نظروا بَعْد ذلك إلى أحوال الأملاك فوجدوا التصرّف العامّ يدور بيْن أربعة من الملائكة منهم عليْهم السّلام لا يعدوهم وهم جبرائيل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام فأثبت أسماءهم بجهات الوفق الأربع اسم كل واحدٍ منهم فوق جهة من جهاته فاسم

جبرائيل عليه السلام فَوْق السّطر الأول وهو قوله **قوله** وادّعى أنّ لذلك مناسبة وهو أن جبريل حَامل الوحي وأثبت فَوْق الضلع الثاني وهو **الحقّ** اسم **عزرائيل** عليه السلام لمّا نظر إلى مناسبة اسم الحقّ للموت وأثبت فَوْق السّطر الثالث وهو السطر الأسفل وهو **وله** اسم **ميكائيل** عليه السلام وأثبت فوق الضلع الرّابع وهو كمال الوفق وهو **الملك** اسم إسرافيل عليه السلام وهو يوم الدّين جلّ مَالكه سبحانه وتعَالى.

ثم إنّ كتابة هذه الملائكة الأربعة رسمهَا من خارج الوفق كما تقدّم في الآية.

فَصْلٌ

وقد قدّمنا أن جملة أعداد حروف الوفق يجمعها عَدد اسم آدم وتعلم أنّ كلّ ضلع منه وكلّ سطر من أسطره خمسة عشر كما قدّمنا وأنّ ضلعه الأخير حروف اسم حواً.

وله مناسبة ظاهرة من حيث أن حوّاء من ضلع آدم عليه السلام فقد ظهر من هذا اسم **حوّا** في الوفق من السطر الثالث وهو واح فإنه جمع الحاء والواو والألف من غيْر زيادة وهو اسم حوّا بتقديم وتأخير.

فَصْلٌ

ثم إنّ منهم من نظر إلى جهات العالم فوجدها ستّ جهات وأنّه ينبغي إثبات اسمي ملكين على زاويتي الخاتم من أعلاه وأسفله فأثبت على الاسم الأعلى اسم **سمكيائيل** عليه السلام فيما بَيْنَ إسرافيل وجبرائيل عليه السلام.

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وأثبت على ملتقى الضّلعين الثاني والثالث من أسفل على رأس الزّاوية فيما بين عزرائيل وميكائيل عليه السلام اسم **نوائيل** عليه السلام ويقال إنّ هذين الملكين الجليلين موكلان بالشمس والقائل بهذا بعض علماء المغاربة وهذه صورته.

وفي نسخة أُخرى وأثبتوا على رأس الزّاوية التي ما بَيْن جبرائيل

وعزرائيل اسم سرطيائيل وعلى رأس الزاوية التي بين ميكائيل وإسرافيل اسم ميططرون والقائل بهذا أيضاً بعض علماء المغاربة والله أعلم ولا يحتاج إلى وضع صورته ثانية والله أعلم.

فَصْلٌ

وينبغي أيضاً عنْد رسم هذه الأعداد والحروف المذكورة في هذا الوفق أنْ يُستحضر ويعتقد عنْد رسم كل حرف منها في بيته مَا يوافق عَدد ذلك الحرف من الأمور التي عليها قيّام هذا النظم فقال يستحضر عنْد رسم **الألف** أنها هي إشارة إلى العدد المفرد الذي لا يتضاعف وأنه أصْل الأعداد ومبدأ الآحاد وأوّل رتبة الأفراد ويعتقد في نفسه عند وضع **الباء** أنها إشارة إلى الدنيا والآخرة وأنه لا ثالث لهُمَا وعند وضع **الجيم** أنها إشارة إلى الأبدال الثلاثة وعند وضع **الدّال** أنها إشارة إلى الكتب الأربعة والأملاك الأربعة وعند وضع **الهاء** أنها إشارة إلى أولي العزم من الرسل وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلّى الله عليْه وعليْهم وسلم وعنْد وضع **الواو** أنها إشارة إلى الجهات الستّ وعند وضع **الزاي** أنها إشارة إلى الأيام السبع والأفلاك السبعة والدراري السّبع وفي نسخة والسموات السبع والأرضين السّبع والأقاليم السبعة وعند وضع **الحاء** أنها إشارة إلى حملة العرش ﷺ وعنْدَ وضع **الطاء** أنها إشارة إلى التّسعة الرهط الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

ولقد كان تصريف الطاء في النحوس أعظم من غيْرها وجُعلت لذلك لأنها مختصّة بالذنب التي هي النحس الأعظم وهذه بجملتها مقالة لا يقوم عليْها برهان ولا يشهد لهَا بيان والله المستعان.

فصل

ومنهم من ذهب إلى تسكين النقط مع حروف الجدول على أعداد حروف البيت وزعموا أنّ لذلك أثراً ولا أظنّه إلا لبيان محلّ البداية من النّهاية. فأثبتوا مع الألف نقطة ومع الباء نقطتين حتى ينتهي الطاء تسع نقط هكذا والله أعلم.

فَصْلٌ

ولهذا الخاتم من المنافع والتأثيرات المشهورة من أهل العلم مَا لم يجعلوا لغيْره

حتّى زعموا أنه حصل لأبي حَامد الغزالي مَا حَصَل من التعريف الأعظم الأول للسبتي رجل من المغاربة وتوفّى بمراكس فدفن فيْه ويقولون أنّ من عَرفه على حقيقته فَقَدْ عرّف اسم الله الأعظم وإنّما يمنعه من وقوع مَا يؤثره من خيْر أوْ شرّ قضاء الله وقدره وللغزالي في تصريف هذا الخاتم كلاَم.

فَصْلٌ

ومن النّاسِ من ذهب بنقل حروفه إذا أريد به فعل شرّ وطريق ذلك أنّه أثبت مَوْضع حرف كوكب السّعد مكَان حَرْف كَوْكب النحس فانتقل منه جميْع الوفق إلا الهاء فإنها لا تنتقل من مَوْضعها على كل تقدير إذ هي مركز طاهرة فإن أمكن أنْ تزيد فيْه تراباً من تحت قدم المطلوب أو من باب بيته فلا يكره ولفّ الورقة مع التراب في الخرقة ويحملها الطالب مَعَه ويقابل خصمه يرى منه الطّاعة العظيمة وجميْع ما يحب إنْ شاء الله تعالى.

وأمّا المائيّ للبيع والشّرى واستجلاب الرّزق وَمَا أشبه ذلك من أنواع الجلب فإذا أردت ذلك فاكتبه على تراب طاهر وأنت مستقبل الجنوب كما تقدّم خمساً وأربعيْن مرّةً وتعزم عَليْه بالعزيمة العدد المذكور ثم تكتبه في ورقة أربع مرّات وتكتب هذه الآيات سيجعل الله بَعْدَ عسْرٍ يسْراً فإنّ مع العسر يسراً إنّ الله يرزق مَنْ يشاء بغيْر حسابٍ إنّ الله هو الرزاق ذو القوّة المتيْن والله خيْر الرازقين ثم تبخره بلبان شحري وتعزم عَليْه بالعزيمة خمساً وأربعيْن مرّة ثم تجعل التراب في قارورة جديدة لم يدخلها شيء وتجعل الورقة مَعَه ثم تختم رأس القارورة بخرقة وشمع ثم تجعلها في إناء فيْه ماء وتعلّقه في البيْت فإنّ الأرزاق تساق إليك من كلّ جهة بإذن الله تعالى وإن كنت صاحب بيع وشرى فاكتب أيْضاً هذه الآية زيادة على ما كتبت في الورقة وترى الجبَال تحسبها جامدة إلى قوله خبيْر بما تعملونَ فإنّه يكثر زبون بيعك وشراك.

والوفق الترابي أيضاً لإطلاق المسجون من السجن والمأسورين فإذا أردت إطلاق محبوس فخذ تراباً طاهراً من تحت قدمه كما تقدم ويسحق ناعماً ثم تجعله في تخت وتكتب عليْه الوفق خمساً وأربعين مرّة وتعزم بالعزيمة العدد المذكور ثم تعجن التراب بالماء وتجعله تسعة أقراص وتكتب على كل قرص الوفق مرّة وكتبت حَوْله بسم الله الرحمن الرحيم يا مخلّص خلّص فلان بن فلانة من حبسه الذي هو فيْه وتطوي الورقة وتربطها على ساعده وتفتّ الأقراص حتى تصير تراباً ثم تصيّرها إلى

المحبوس يذرّهَا في مجلسه من حيثما أخذ التّراب فإنّه يخلص بإذن الله تعالى وتكون تعزم بالعزيمة عَلى الوفق وقت الضرب وعَلى الورقة إذا كتبتهَا والبخور يفور عليك فهذا أصْل مستمرّ في جميْع مَا عزمت وإنْ شئت عزل مَنْ شئت وتَفسُدَه وعذابه فخذ تراباً طاهراً من قبر وتضرب عَليْه الوفق خمساً وأربعيْن مرّة وأنت تعزم بالعزيمة العدد المذكور ثم تلفّ التّراب في خرقة أو قصبة يراع وتكتب الوفق في ورقة تسع مرّات وتكتب حول كل وفق خذوا فلان بن فلانة فغلوه ثم الجحيم صَلّوه ثمّ في سلسلة ذرعهَا سَبْعون ذراعاً فاسلكوه فأخذ الله فلان بن فلانة نكال الآخرة والأولى فأخذناه أخذ عزيز مقتدر وإنّا على ذهَابٍ به لقادرون ثم تجعل الورقة على التّراب وتدفنها في قبر حَوْل رجل الميّت تجعلها قَدر ذراع إلى الأرض التي هو فيها فإنّه يزول ويُسحق ويعذّب.

وقد شرعتُ كيفيّة العمل بهذه الأحرف السّبعة وحملت عليْها تسعة أعوان علويّة حتّى لا يقدر الأعوان يخالفون وجعلتُ على هذا الخاتم عزيمة وهو العهد المأخوذ على جميْع الأعوان والقبائل.

قال الفقيْر لله عمر بن مسعود أنّ العزيمة المذكورة هو العهد الذي أوّله برهتية برهتية وهي عزيمة هذا الوفق الثلاثي المنسوب إلى الغزالي ولأذكرها في محلها إذ ليس هذا محلّ العزائم. وهي في الجزء السادس من هذا الكتاب.

وكذلك توزيعه على الطبائع الأربع قَدْ ذكرتها في باب الأوفاق من هذا الجزء ولا يحتاج لتكرارها في هذا الباب أيضاً إذ مَا ذكر في هذا الباب لَيسَ محلّه ذلك الباب إذِ القصد في هذا الكتاب الإيجاز والاختصار إن شاء الله ولكنيّ لأذكر الأعوان التسعة العلويّة وعزيمة كل حَرْفٍ عنْدَ وضعه إن شاء الله تعالى رَجَعَ.

فَصْلٌ

ويكتب لسقوط الولد ولمن لا تريد أن تحمل ويكتب مَعَه ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربّي نسفاً وسورة الزلزلة، وسورة الطارق إلى قوله الترائب ويسقي المرأة. ويكتب بكماله لقطع الجنابة وهو الاحتلام ويكتب مَعَه سورة الطارق إلى قوله ممّ خلق إنّ الذين اتّقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ويحمله صاحب الاحتلام فإنّه ينفعه.

ويكتب أيضاً لبيان ما تريد بيانه. ويكتب حَوْله فلما رآه مستقرّاً عنده الآية ولما جاء موسى لميقاتنا الآية وسورة التكاثر إلى آخرها. وتقرأ ذلك عَليْه ويضعه تَحْتَ رأسه والله أعلم.

ويكتب أيضاً لبكاء الأطفال ويكتب مَعَه أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكونَ ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين ويكتب أيضاً لخوف الأطفال من أمّ الصبيان ويكتب لوجع الرأس والصّدَاع ويكتب حَوْله اسكُن أيّها الوجع والصّداع من رأس فلان بالذي سكن به عرش الرحمن بحق الرحمن وله ما سكنَ في الليْل والنهار وهو السميْع العليْم واسكن بالذي يمسك السموات والأرض أنْ تزولا الآية وتكتب مُزْوجَاته كل حرف في بيته ويتلى عليها سورة يّس كلها وتعلّق على المرأة التي تسقط حملها فلا يعاودهَا ذلك أبداً ويعلق أيضاً على الشجرة التي تسقط حملهَا وثمرهَا ينفعها ذلك وله شرح طويل غيْر هذا تركته وهو موجود في الكتب من فهم السرّ وفّقه الله انفعلت له الأشياء بإذن الله تعالى.

فصل

فإذا عملت عملاً من الأعمال فاتل العزيمة ومُر أعوانك يقضون حَاجتك فإنهم يمتثلون أمرك فامتثل مَا ذكرته لك ولا تظهر هذا السرّ لجاهلٍ.

وهذه صفة الأعوان في هذا الخاتم وكل عَوْن أوله حرف من حروف الوفق فافهم وفقك الله.

دطططهيال	ططططهيال	بطططهيال
جطططهيال	هططهيال	زططهيال
حططهيال	اططهيال	وططهيال

وهذه عزائم الحروف التي تتلى عند وضع كل حرف في بيته فإذا وضعت الحرف في بيت فتكلم عَليْه بعزيمة سبع مرّات وفي نسخة بعدده ويكون البخور على النار وهو اللبان الجاوي أو شيء من الطيب فعند وضع الألف تقول ألوَهيم الوهيم آوِ آوِ ايهِ ايهِ افشال اطروشا وعنْدَ وضع الباء بقطريال بقطريال بدِميالٍ دميالٍ بشهروشبٍ وعنْدَ وضع الجيم جليشٍ جليشٍ جهٍ جهٍ جَمروشجٍ وعند وضع الدال دميالٍ دميالٍ دلوهٍ دلوهٍ دَهَمْرَوشد. وعنْد وضع الواو هططوشٍ

هططوشٍ هيال هيال هطمِيش هَمَشْتِيشتاه وعند وضع الواو وَالهيم وَالهِيم وسحالوه وعند وضع الزاي زَنْقَطَا زَنْقَطا شَجَالهِ شجالهِ زَهَرْشَزهِ وعند وضع الحاء حَذايا حذايا حذايهِ حذايهِ حَمَرْشيحٍ وعندَ وضع الطاء طَوَاطَهيالٍ طهيالٍ افشالٍ طيال طَلموحَطٍ وفي نسخة طاشٍ طاشوشٍ طَهَوْحَطٍ.

ثم تقول أقسم عليكم يا خدّام هذه الأسماء افعلوا مَا تؤمرون بحق هذه الأسماء افعلوا كذا وكذا وتذكر حَاجتك فإنها تقضى إن شآءَ الله تعالى والتلاوة سَبْعاً سَبْعاً عند وضع كلّ حَرْف، وقيْل بعدده والله أعلم ثم يتلى عليْه أيضاً قسم البرهتيّه وسأذكره في غير هذا الموضع إنْ شاء الله تعَالى.

ومن كتاب آخر فقال إنّه يستحضر عنْدَ وضع الألف إنّها إشارة إلى الفرد الذي لا يضَاعف ويقول آهٍ آهٍ لا إلهَ إلا الله لا إلهَ إلا الله الحيّ القيوم.

وإنّه أصل الآحاد ومبدأهَا وأوّل رتبة الأفراد ويقول عنْدَ وضع الباء أنها إشارة إلى الدّنيا والآخرة وأنهما لا ثالث لهمَا بقرطيالٍ بقرطيالٍ بديع السّموات والأرض أنّى يكون له ولد ولم تكن له صَاحبة وخلق كلّ شيءٍ وهو بكلّ شيءٍ عليْم وعنْدَ وضع الجيم يقول إنّها إشارة إلى الأبدال الثلاثة جَاهٍ جَاهٍ جَاهٍ جاء الحق وزهق البَاطل إن الباطل كان زهوقاً.

وعند وضع الدال تقول إنها إشارة إلى الكتب الأربعة دِميَالٍ دميال دميَال دميَال مَا دامت السموات والأرض من الله ربّ العَالمين.

وعنْد وضع الهاء إنّها إشارة إلى أُولي العزم من الرسل وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد ﷺ وعليهم هَطَطُوشٍ خمس مرّات هو الله الذي لا إلهَ إلا هو عَالم الغيْب والشهادة هو الرّحمن الرحيمْ.

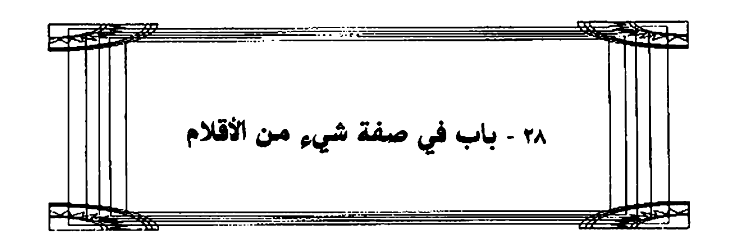
وعند وضع الواو إنها إشارة إلى الجهات الست فَوْق وتحت وأمام ووراء ويمين وشمال وهيم وهيم ستّ مرات وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.

وعنْد وضع الزّاي تقول إنّها إشارة إلى الأيام السبع والأفلاك والسموات السّبع والأرضين السّبع والأقاليم السّبع زنقطار زنقطار سَبع مرّات زيّن للناس حبّ الشّهوات من النساء والبنين إلى قَوْله حسن المآب.

وعنْد وضع الحاء تقول إنها إشارة إلى حملة العرش ثم يقول حطيالٍ حطيالٍ ثماني مرّات حَم عَسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيْم

وعِنْد وضع الطاء يقول إنها إشارة إلى التسعة الرَهط الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون طهطيالِ طهطيالِ تسع مرّات طه مَا أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلى قوله الأسماء الحسنى.





٢٨ - باب في صفة شيء من الأقلام

صفة القلم العربي

اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى ه

صفة القلم الهندي

ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ش ل ص ص ط ط ع ع ف ق ك ل م ن و ه لا ى

صفة قلم المتري العددي

ايقغ بكرجلش دمت هنث وسخ زعذ حفض طصظ

صفة القلم القبطي

اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى ه

صفة القلم الكوفي

اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى

صفة قلم اليهود لعنهم الله

اب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

صفة قلم هندي

اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى ه

صفة قلم هندي آخر

اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى

صفة قلم الطبيعي

اب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ .

صفة قلم المشجر وهو السرياني

وهو مشتمل على وضع الخطوط وكيفية وضعها وبيان تقديمها وترتيبها والله الموفق. واعلم أنَّ أوّل خطّ وضع في الدنيا خطّ كتبه هابيل بن آدم إلى الله تعالى في وصيّته وهو الخطّ المشجر المشهور بالسريانيّة وهو هذا. اب ت ث ج ح
خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى .

واعلم رحمك الله أنّ بناء هذا القلم على خمسة وعلى سبعة مثل دور الأفلاك على سَبْعة خطوط لا يزيد على سبعة ولا يخلو من علامة واحدة وذلك مثال الكواكب فكل فلك يتعلق بكوكب وفلك آخر محيْط بالكلّ وهو فلك الأفلاك فإذا رأيت علامة واحدة على يمينه فهو الألف وَمَا على يساره فهو السين.

وإذا رأيت علامة على يمينه واحداً على الآخر فهو الباء.

وإذا كان واحد أعلا من واحد أحدهمَا يمين والآخر شمال فالعَالي منهم إنْ كان على الأيمن فهو الرّاء. وأمّا على الأيسر فهو الزّاي وإذا رأيت ما عَليْه اثنان واحد يتوجّه لآخر فما على اليمين فالواو وَمَا على اليسار فهو الميم وإذا رأيت مَا عليْه مَدّة متصلة من يمينه إلى اليسار فالذي أعْلا فهو الهاء وَمَا على أسفله فهو الياء وإذا رأيت ما عليه أشير ما عَنْ يمينه يتوجّه الأعْلاَ وَمَا عَنْ يساره يتوجّه الأسفل فهو اللاّم وبعكسه اللام ألف.

وإذا رأيت مَا كان عَليْه خطّ واحد ومطلع بالخطّ خطّ إلى أعلا فإن كَان عن يمينه فالفاء وَمَا على يساره فهو القاف.

وإذا رأيت ما كان عليْه ثلاثة في جانب واحد فإن كان على الأيمن فهو الطاء وَمَا على الأيسر فهو الظاء.

وإذا رأيت مَا كانَ عليْه اثنان أحدهمَا عَنْ يمينه والآخر عَنْ يساره فهو التاء

وبعكسه الثاء وإذا رأيت ما كان عَليْه أربع خطوط من جانب واحد فما كان عَنْ يمينه فهو الصّاد وَمَا كان على يساره فهو الغين.

وإذا رأيت مَا كان عَلى أربع خطوط خطّان عَنْ يمينه وخطّان عَنْ شماله فهو الشين.

وإذا رأيت ما كان عَليْه خمس من جانب واحد فما على يمينه فهو الكاف وعكسه العين.

وإذا رأيت مَا كان على يمينه اثنيْن وثلاثة على يساره فهو الدال وعكسه الذال وإذا رأيت مَا كان عليْه ستة ثلاثة عَنْ يمين وثلاثة عَنْ شمال فهو الجيم.

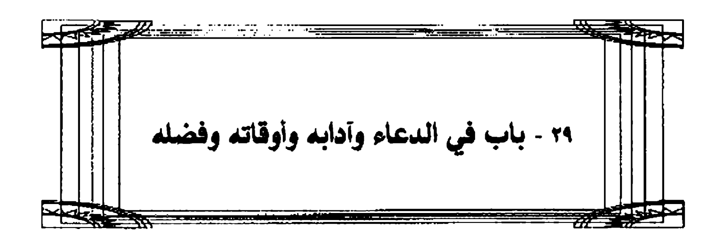
وإذا رأيت ما كان عليْه أربع عن يمينه وواحد عَنْ يساره فهو بضدّه وبعكسه النون والله أعْلم بالصواب.

صفة القلم الطبيعي

من كتاب آخر وهو هذا: ا ب ت ث

ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى م

تمّ ما استحسنته من الأقلام والحمد لله وحده.



٢٩ - باب في الدعاء وآدابه وأوقاته وفضله

قال ابن عطا للدعَاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق الدّعاء أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار في السماء وإنْ وافق مواقيته رقا وإن وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب والرقّة والاستكانة والخشوع وتعلّق القلب بالله وقطعه من الأسباب وأجنحته الصّدقُ ومواقيته الأسحار وأسبابه الصلاة على النبي ﷺ.

قال الله تعالى وإذا سَألك عبادي عنّي فإني قريبٌ أجيب دعوة الدّاع إذا دعانِ. فالقرب هَا هنا إجابة الدّعاء والتقديس عن الحلول في الأمكنة والجهات.

واعلم أنّ الحقّ سبحانه وتعالى يتّصف بالقرب من العبد والعبد يتّصف بالقرب من الحقّ سبحانه وتعَالى. فأمّا قرب الحقّ من العبد بالذّات فتعالى الملك الحقّ عَنْه فإنه يُقدّس الحقُّ عزّ وجلّ عَن الحدود والأقطار والنّهاية والمقدار مَا اتّصل به مخلوق ولا يتصل هو به ولا انفصل عَنْه جاذب مسبوق وجلّت الصّمدية عَنْ قبول الفصل والوصل فقربه تعالى كرامته لأوليائه وبُعده تعالى إهانته وطرده لأعدائه وقربه من العبد ما يخصّه من العرفان ويهديه إليْه من وجوه اللّطف والامتنان وتوفيقه لامتثال الأوامر والانتهاء عَن الزّواجر.

وقال تعالى ونحن أقرب إليْه من حبل الوريد.

وقال ونحن أقرب إليْه منكم ولكن لا تبصرون وقال تعالى وهو مَعَكم أينما كنتم.

وقال تعالى مَا يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سَادسهم ولا أدنى مِنْ ذلك ولا أكثر إلاّ هو مَعهم أينما كانوا. وقيل أقرب مَا يكون العبد من ربّه وهو سَاجد فإذا سجد أحدكم فليجتهد في الدعاء، يروى ذلك عن النبيّ ﷺ. وقد دلت الآثار على أنّ الاقتراب بالأعمال الصّالحة.

وفيه دليل على أنَّ أفضل الطاعات الصلوات وأفضل أحوال الصّلوات السجود وأيضاً الاقتراب إليه سبحانه وتعالى بمحوِ الصّفات المذمومة والتخلّق بالصّفات المحمودة لأن كلّ مَن فارقت صفاته الصفات البشريّة وتخلّق بالأخلاق النبويّة واتّصف بالنعوت الملكيّة قرب من الله سبحانه وتعالى ومن صفات القرب من الله الحلم والعلم والعفو والصفح وستر الزلاّت وإفاضة الخيرات على كافّة الخلق فإذا كنت كذلك فقد قربت منه.

وأيضاً من صفات القرب من الله المعرفة به تعالى وبعظمته وجلاله وعلوّه وكبريائه وقهره لجميع خلقه وأنّه لا يُشبه شيئاً ولا يُشبهه شيء فتلك غاية القرب.

ومن شرط الدّاعي أن يكون عَارفاً بربه والربّ تعالى لا يفعل إلا مَا يوافق قضاءه وتقديره وحكمه ويحتمل أن يريد أجيب دعوة الداعي إذا وافق وقت الإجَابة ألا ترى إلى قول النبي ﷺ خير يوم طلعت عَليْه الشمس يوم الجمعة فيْه ساعة لا يوافقها عبْد مسلم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه قيْل لعمر بن الخطاب رضي الله عَنْه فإن دعَا فيْها منَافق قال إنَّ المنافق لا يوفق لها ويحتمل أنْ يريد أجيب دعوة عبَادي إذا لم يتعدّوا حدودي ولم يظلموا عبادي ولم يضيّعوا صلاةً ولا زكاةً ولا صوماً ولا حجّاً ولا يغتابون مسلماً ولا يأكلون حراماً.

وقيْل الدّعاء ترك الذنوب وقال النبيّ ﷺ لسعد بن أبي وقّاص طيّب طعامك تستَجبْ دعوتك. وروي أنّه قال لسعد بن أبي وقّاص ما بال دعوتك مستجابة؟ قال لأنّي لا أرفع لقمة إلى فمي حتى أعرف من أين مجيئها.

وقال تعالى بل إيّاه تدعون فيكشف ما تدعون إليْه إنْ شاء فهذه الآية قيّدت مَا في الآية الأولى من العموم. وإنه تعالى يكشف عمّن يشاء ولهذا كان الدّعاء على ثلاثة أقسَام: مجابٌ وحطُّ الأوزار ورفع الدّرجات إلا أن الغالب مَنْ أتى به على شروطه حصلت له الإجابة بفضل الله سبحانه ومنّه وسَأذكر شروطه إن شاء الله تعالى في باب بعد هذا الباب وقال القاضي أبو بكر بن العربيّ في كتابه مراقي الزّلف حقيقة الدّعاءِ مناداة الله تعالى لما يريد العبد من جلب منفعة أوْ دفع مضرّة.

ومن القضاء ردّ البلاء بالدعاء فهو سبب لذلك واستجلاب رحمة المولى كما أن الترس سبب لردّ السّهم والماء سببٌ لخروج النبات من الأرض والدعاء سلاح المؤمن فإذا كان دائم الذكر والدعاء والتضرع إلى الله تعالى فإنَّ الملائكة تحفظه من جميع

المكاره فكلما جاءه ضرٌ ومكروه من أحد من المخلوقيْن منعته الملائكة وصدّت في وجهه فلا يزال بإذن الله محفوظاً من جميع الجهات إلاّ من جهة فوق فإنّ القضاء والقدر نازلان فإذا نزل القضاء والقدر أسلمته الملائكة لذلك فينبغي أنْ يحرس جهة فوق بالعمل الصّالح وإنّه لا بدّ لكلّ عبد من طريق إلى السماء يصعد منه عمله وينزل منه رزقه ومنْه تقبض روحه ومنه تصعد فإذا كان العبد مدمناً على الطاعات مواظباً على الخيرات كثيْر الدّعاء كثر صعود عمله الصالح إلى السّماء فلا يزال تلك السُبُل معمورة بالخيرات فإذا نزل البلاء من السماء نزل على طريقة العبد المتعيّنة له فيجدهَا معمورة بالخيرات مملوءة من الطاعات فيحبس ذلك البلاء عن النزول ولا يجد منفذاً إليه فيجد دعاءه وعمله الصّالح قد حجب عنْه البلاء لأن الدّعاء من الله تعالى بالمكان العَالي فيصادم الدّعاء البلاء فتارةً يغلب الدّعَاء وتارة يغلب البلاء فيدفع فهما كالمتصارعين فإن غلب الدّعاء رفع البلاء وخرق السموات وارتقى إلى الله سبحانه وإن غلب البلاء أزال الدّعاء ونزل على العبد وإليْه الإشارة بقوله تعالي والله غالب على أمره.

وقال عليه الصّلاَة والسّلام لا يزال البَلاء والدّعاء يقتتلان إلى يَوْم القيامة فهذا كون الدّعاء سبباً لردّ البلاء. وروى أبو هريرة أنّه قال عَليْه الصّلاَة والسّلام من لم يسأل الله سبحانه وتعالى يغضب عَليه.

وفي الصّحيحيْن أنّ رسول الله ﷺ قال الدعاء هو العبَادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عَنْ عبَادتي سيدْخلون جهنم داخريْن.

وأخرج الترمذيّ أنّه ﷺ قال الدّعاء مخّ العبَادة.

وقيْل معنى الدعاء استدعاء العبد ربّه لعنايته واستمداده إيّاه المعونة وحقيقة الافتقار إليْه والتبري من الحول والقوّة إلا إليْه وهو سمة العبوديّة واستشعار الذلّة والبشريّة وفيْه معنى الثّناء على الله سبحانه وإضافة الجود والكرم إليْه.

وقيْل الدعاء مفتاح الحاجة وهو درجٌ إلى أصحاب الحاجات والفاقات وتنفُّس لذوي الكربات وقد ذمّ الله سبحانه أقواماً فقال ويقبضون أيديهم فقيْل لا يمدّونها في الدعاء والسّؤال.

ومن خواصّه أنّه عبادة وإخلاص وحمدٌ وشكر وسؤال وتوحيْد ورغبة ومناجَاة وتضرّع وتذلل واستكانة واستغاثة وهو مخّ العبادة.

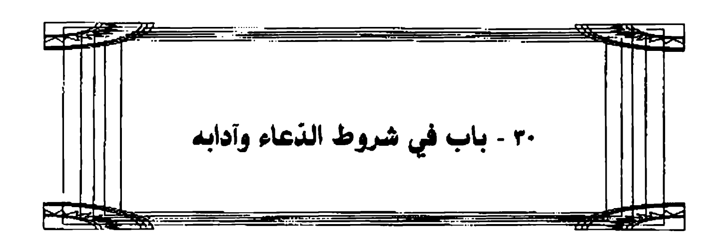
وفي الحديث أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أوْصني قال أوصيك بالدعاء فإنّ معه

الإجابة وأوصيك بالشكر فإنَّ مَعَه الزيادة وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السّيىء إلاّ بأهله وَعَنْه عَلَيْه الصَّلاَة والسّلام أنه قال له جبريل قل اللهمّ استرني بالعَافية في الدّنيا والآخرة.

وقال بعضهم الدّعاء سُلَّم المريدين وحبل الموحّدين المخلصيْن.

وقيْل هو المراسلة مَا دامت المراسلة باقية فالأمر حميْد. وقيل هو الوقوف بوصف الرضى ويوجب المقام على الباب وقيل الدّعاء تركُ الذّنوب وقيل الأدب في الدعاء خيْر العطاء.

وقيْل دعاء الزّاهدين من المخلصيْن بالأفعال ودعاء العَارفين المحققيْن بالأحوال وقيل خير الدّعاء مَا هيجه الحزن والبكاء وأفضل الدعاء وأقربه إلى الإجابة مَا كانَ مع حضور القلب وصدق الالتجاء بحيث يكون الدّاعي كالغريق في لجّة البحر لا يكون له تعلّق بغير ذكر الله تعَالى كحال ذي النون يونس عليه السلام.



٣٠ - باب في شروط الدّعاء وآدابه

فمن ذلك أن تقدّم بين يديك عملاً صَالحاً لصدقة أو صيام أو صلاة لأنه عَادة السلف الصّالح.

الثاني افتتاح الدّعاء بالحمد والصّلاة على النبي ﷺ. قال عمر بن الخطاب رضي الله عَنْه الدّعاء موقوف لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي ﷺ.

وقال أبو سليمان الداراني إذا سَألت الله فابدأ بالصلاة على النبيّ ﷺ ثم اسأل الله حَاجتك ثم اختِم بالصّلاة عليه فإن الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين والله سبحانه وتعالى أكرم من أنْ يدع مَا بينهما.

الثالث حضور قلب فلا يكون سَاهياً لما روي في الحديث أنَّ الله سبحانه وتعَالى لا يجيب دعاء عَبْد من قلب ساهٍ ولا من قلب لاهٍ بل يلازم الحضور والاستكانة والنزول عن القدرة والتّعالي واقتداءً بيعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ حيث قال إن الحكم إلا لله عَلَيْه توكلت فتمّ ما أراد.

الرابع أن لا تدعو وأنت مصرّ على المعَاصي لما روي عن النبيّ ﷺ أنه قال أحمق الناس من يتمنّى التوبة وهو مصرّ على المعصية وقيل ليحيى بن معَاذ ألا تدعو لنا؟ فقال كيْف أدعوه وأنا عَاص وكيف لا أرجوه وهو كريم.

الخامس الإخلاص وهو أصْل العمل لقوله تعالى فادعوه مخلصيْن له الدّين وروي أنّ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مرّ برجل يدعو ويتضرع فقال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ إلهي لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فأوحى الله إليه أنا أرحم به منك ولكنّه يدعوني وقلبه عند غيري فذكر ذلك موسى للرجل فانقطع بقلبه إلى الله تعَالى فقضيت حاجته.

السادس أن يكون مطعمه حلالاً لقوله ﷺ لسعد يا سعد طيّب مكسبك تستَجب دعوتك.

وفي الخبر أنّ موسى عليه السلام مرّ لحاجة فإذا برجلٍ يتضرع ويدعو ثم رَجَعَ وهو يدعو على حاله فسأل الله تعَالى أنْ يستجيب له فأوحى الله تعَالى إليْه يا موسى كيْفَ أستجيب له وهو في بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام وفي بيته الحرام فانصرف موسى عليه السلام إلى بيت ذلك الرجل فوجد فيه خمسة دراهم وقال يوسف بن أسبَاط الدّعاء يحبس عن السماء بسوء الطعمة.

وروي أنه قيل لسعد بن أبي وقاص مَا بال دعوتك مستجابة مِنْ بيْن أصحابك فقال إني لا أرفع لقمة إلى فمي حتى أعْرف مِنْ أيْنَ مجيئها.

السّابع أنْ يكون صوت الداعي معروفاً بَيْنَ الملائكة وَصَاحبه من جملة العَارفيْن.

وقيْل لجعفر الصّادق مَا لنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

قال لأنكم تدعونَ من لا تعرفونه ولو عرَفتموه لاستجاب لكم.

الثامن أنْ يستقبل القبلة ويستقبل بيده ويرفعها إلى السماءِ تعبّد الله الخلائق برفع الأكفّ نحو السّماء في الدعاء كما تعبّدهم باستقبال القبلة في الصلاة فالسماء قبلة الدعاء كما أنّ الكعبة قبلة الصّلاة وقيْلَ سَأل بَعْض أهل الذمّة بَعْض العَارفيْن فقال رأيتك ترفع يديك نحو السماء وتخفض جبهتك نحو الأرض فمطلوبك أين هو؟ فقال إنما نرفع أيدينا إلى مطالع أرزاقنا ونستدفع بالثاني شرّ مصارعنا ألم تسمع فقال بلى تارة قال الله تعَالى وفي السماء رزقكم وَمَا توعدون وقال منْها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فأسلم الذميّ وحسن إسْلامه.

التاسع إخفاؤه سرّاً فلا يُسمِع غيْر من يناجيه لقوله سبحانه وتعَالى ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية. وقال تعالى حكاية عَنْ زكريا عليه السلام إذ نادى ربّه نداء خفياً فكانت الإجابة بأن وهب له يحيى على نبيّنا وعليْهما الصّلاة والسّلاَم.

ومعنى خفياً والله أعلم لما أخفى في دعَائه في جَوْف الليْل وناجَاه سرّاً في نفسه وقال الحسن البصريّ كان الناس يجتهدون في الدّعاء ولا يُسمع لهم صوت إن كان إلا همساً في ما بينهم وبيْنَ ربّهم.

وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ سمع الناس يرفعون أصواتهم بقول لا إله إلا الله فقال لهم أرْبِعوا على أنفسكم إنكم لا تناجون أصمّ ولا غائباً والذي تدعونه أقرب إليكم من عنق راحلة أحدكم. ومعنى أربعوا أي كفّوا.

وقال بَعْض السلف دعوة سرّ أفضل من سبعين دعوة علانية.

العاشر صدق الاضطرار قال بعض العَارفيْن أقرب لإجابة دعاء الحال الدعاء الخالي وهو أن يكون صاحبه مضطرّاً لا بُدّ له من أنْ يدعو من أجل ما نزل به.

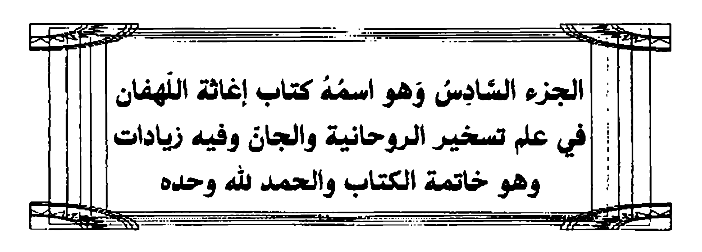
وقال ابن عطا صفة المضطر أنْ يكون العبد كالغريق أوْ كالملقى في مفازة من الأرض وقد أشرفَ على الهلاك فمن صدق الالتجاء إلى الله والاستغاثة به أجيبت دعوته في الحال أي غالباً.

قال الله تعَالى أمّن يجيب المضطرّ إذا دَعَاه.

تمّ الجزء الخامس في علم التكسير وضرب الأوفاق واستخراج الأسماء والأقسام وإظهار الأرواح النورانية والخدّام وذكر شيءٍ من الأدعية والأسماء وغير ذلك من معاني هذا العلم وآدابه وشروطه من كتاب كشف الأسرار المخفية وكان تمامه عصر الإثنين و٢٤ من شهر محرم سنة ١٢٩٥ بقلم الفقير لله حميد بن علي بن مسلم الخميسي نسخه لسيده ومولاه ومَالك رقبته الملك الرشيد المحترم المجيد برغش بن سعيد بن سلطان بن الإمام البوسعيدي أعزّه الله وأدام نصره آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لصاحبه السعادة والسلامه   وطول العمر ما ناحت حمامه

وعزٌ دايم لا ذلّ فيه   واقبال إلى يوم القيامه



الجزء السَّادِسُ وَهو اسمُهُ كتاب إغاثة اللّهفان في علم تسخير الروحانية والجانّ وفيه زيادات وهو خاتمة الكتاب والحمد لله وحده

بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحيم وبِه ثقتي الحمد للهِ العلِيْم القدير العزيز النصير الموفّق من اصطفىٰ من عبَاده للتوفيْق والتيسِيْر وَخَلَق عَالماً علويّاً وعَالماً سفليّاً وأدار بحكمه الفلك الأثير وَجَعَلَ فيْه الشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره فسبحان مَنْ أطاعهم بالتسخيْر وتبارك الله الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير أحمده على مَا أنعم من اللّطف والتّدبير وأشكره على كشف كل بؤسٍ وضيق وعسيْر وأشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له وَلاَ شبيْهَ ولا نظير وأشهد أن سيدنا محمّداً ﷺ عَبْده ورسوله المصطفى البشير النذير الداعي إليه بإذنه وهو السراج المنير صلّى الله عليْه وعلى آله وأصحَابه ذي الفضل الغزير صَلاَةً دائمةً وسَلم تسليماً مَا فاح عبير.

أمّا بَعْدُ فإنّ علم الروحَانيّة مضطر إليْه غاية الاضطرار وقد صُنّف فيه كتب عَديدة قديمة وجديدة وكلّ مصنّف أبدى ما عنده بحسب ما أدّى إليْه اجتهاده فمنهم من بسط ومنهم من اختصر فرأيت البسط فيْه من الكلام يوجب تكرار المسَائل والاختصار يوجب ترك الضوابط فاستخرتُ الله تعَالى وعزمت على وضع هذه النّبذة بين الإيجاز والبسط ليقف الناظر فيْها على غرضه عند اضطراره إلى هذا العلم ولا يحتاج في طول دهره إلى غيرها في سَائر أعماله ولا لأركانه إلى سلطان ولا أمير ولا كاتب ولا وزير لما حَوَته من الأعمال والأقسام وترتيب الجان وتسخير الأملاك وطرد الحيوان المؤذي وجلب الطيور ووحوش البرّ المأكولة وحجب الجانّ واستجلابهم ودوام موادّتهم للإحسان بالمحبّة والمودّة ثم أذكر أشياء يحتاج إليْها الطالب في علم الرّوحَانيّة غالباً أوْ واحداً مِن أصدقائه فيجد إلى مَا يحتاج إليه سبيْلاً وسمّيتها إغاثة اللّهفان في تسخيْر الأملاك والجانّ مقتفياً في تأليفها آثار من تقدّم من العَارفيْن والحكماء من لدن سليمان بن داود على نبيّنا وعليْهما أفضل الصّلاة والسّلام ومن تأخر إلى وقتنا هذا متتبعاً بصحيح مَا قالوه لأنّهم مدار الأعمال وقطبها وبها تتم الأعمال إذ لا عمل بغيْر قسم لا يتم وقَدْ يكون القَسَم ولَيْسَ للطالب عدّة ولا معتد إلاّ القسم الصّحيح المطاع الّذي

تنزل به الأملاك وتسخّر به الجنّ وتنفذ به الأعمال ويحتجب به الطالب عَنْ كل روح ويطيعونه طاعة العبيْد لمواليهم ويصير به مهَاباً عنْدَ ملوك الجنّ والإنس محبوباً عنْدَ الرّجال والنساء نافذ الكلمة فيْهم ولم يخالف أمْره أحدٌ منهم فإذا وقع الطالب على قَسَم صحيْح مشهور بالصحّة كانَ ذلك القسم سلاحاً يتمكن به من رقاب أعدائه من الجنّ والإنس لأنّ من لوازم هذا العلم الهيبةَ والوقارَ وسَمَاعَ الكلمة ونفوذَ الأمر وامتثاله وتمكينه من أعدائه وقدرته عَليْهم ومنع وصولهم إليه بالقول والفعل وإلاّ فلا حاجة بعلم يزري بصَاحبه ولا يمنع عنه السوء.

ولمّا رأيتُ الجهّال والفسقة ادعوا معرفة هذا العلم ويذكرون أقساماً من خرافات أقوالهم لَيْسَ لهَا صحّة ولا تكلم بها أحد من علمائنا فضلّوا وأضلّوا كثيراً فأخذتني الغيرة على هذا العلم المصون ودعتني إلى وضع هذه النّبذة المفيْدة وجعلتها في معنى الإغاثة للملهوف الطالب لهذا العلم وجعلت أوّلها وصيّة وآخرها وصيّة أيْضاً وَمَا بين الوصيتين علم أصول الروحَانيّة وأقسام جليلة وأبواب صحيحة متخذة من الكتب المعتمدة والمشايخ الْعَارفيْن المتصرّفين في الكون بإذن الله ليجد كل ناظر فيْها مَا هو مراده مبيناً غير محتاج إلى شَرْح وتأويل راجياً بذلك الزّلفى وإبداء النّصح للمسلمين وعلى الله الكريم أتوكل وعَلَيه في جميع الأمور المعوّل وله الحمد على ما أنعم به وتفضّل وهو حسبنا ونعم الوكيْل وهذا أوان الوصيّة الأولى: قال بعض الحكماء لولده ألا أوصيك بخصالٍ تقرّبك من الله تعالى وتباعدك من سخطه: الأوّل أَنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً والثاني أنْ ترضى بقدر الله تعالى فيما أحببت وكرهت.

فأوّل مَا أَوْصاه بعبَادة الله تعالى وعَدَم الشرك به والرضى بقدره فيما أحبَّ وكره فأمّا الشرك بالله فمنه خفيّ ومنه ظاهر فالخفيّ مَا وقع العبد فيْه ولم يدر أنّه وَقَعَ وهو الذي استعيذ منْهُ اللهمّ إنّي أعوذ بك من الشرك الخفيّ.

ووقع الاستغفار منه أيضاً وهو قَوْله اللهمّ إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك ممّا لا نعلمه، فليحترز الإنسان مِنْ ذلكَ غاية احترازه وليؤد مَا وَجَبَ عليْه من الأمور الدّينيّة أَحْسَن تأدية وليُخلص في عبادته لمولاَه فَقَدْ قال تعالى إلاّ الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين.

وقال تعالى فمن كان يرجو لقاءَ ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحَداً فالإخلاص بابُ الوصول والرياء باب البعد والطّرد نعوذ بالله من الرياء والنفاق وينبغي للطالب استعمال الصّدق في الظاهر والباطن والاكتساب من الحلال والنصح لإخوانه المؤمنين واجتناب مَا حَرّم الله عَلَيْه في كتابه العزيز على لسان نبيّه الكريم،

وأن يستدلّ بالكتاب والسُّنة فيما يرومه وأن يكون ملازماً للطهارة الكاملة ولُبسَ الثياب النظيفة الطاهرة واستعمال أنواع الطّيب والأدهَان العطرة وقلّة الشّبع والنوم فإن هذه الخصال ممّا تعين الطالب على ما يطلبه من هذا العلم وغيْره وممدوحة عند الله والناس وموجبة للوصول إلى الله تعالى والأنس بقربه ثم يجب عليْه كتمان مَا يرى من أسْرار الأقسام وطاعة الأملاك بها وإظهار الجنّ له بها ومخاطبتهم وخدمتهم فإنَّ إظهار ذلك مما يحطّ مرتبة الطّالب عندهم وأن لا يضجر من الطلب وإنْ تأخرت عَنه الإجابة فإنّ الضجر موقف لكلّ طالب وأنْ يزعج الأعوان المرصدة والأعمال بالأقسَام الجادّة التي تسمّى الزجر والاستحثاث ويعَاطيهم باللين والشرف ويتبع في طلبه أوْسَاط الأمور ويعتمد في ذلك كله على تقوى الله تعالى وخشيته ويجب أن يكون عَارفاً بالأحكام الشرعيّة والبينات والأيمان والاحتجاجات ليقطع بذلك حجّة من احتجّ من الجنّ فإن الطالب لهذا العلم بمنزلة الحاكم الذي يهين الناس.

وتمام الوصيّة مراعاة كتاب الله تعَالى وسنن رسوله ﷺ.

فمن مراعاة كتاب الله أن لا يكتب شيئاً يداس ولا يحرق من كتاب الله فإنّ ذلك خسران مبيْن وإذا كان باب من الأعمال فيْه مَا لا يصلح فليعدل عَنه إلى غيره فإن لم يجد فيوكل الجنّ في ذلك ولا يتجرّى على الله فإنْ مَنْ تجرّى على الله فقد تعرّض لسخطه وَمَنْ تعَرّض لسخطه فقد أغضبه وهذا مَا يجب عليّ من النصح وكلٌ ميسّرٌ لما خلق له فاعلم واعمل أيّها الطالب ولا تهمل شيئاً مما ذكرته لك وتفطن لما أمامك من أصول علم الروحانيّة تظفر بمرادك إنْ شاءَ الله تعالى وهو المعين الوهّاب.

واعلم وفقك الله وإياي بتوفيقه إلى الحقّ وطريقه أنّ الباريء جَلّت قدرته خلق السموات السّبع وأسكن فيها ملائكته وأدار الأفلاك السّبْع كل ذلك في كل سماء ثم خلق الكواكب السبعة وأسكنها في الأفلاك فلكل فلك كوكب وأثبت في كل فلك روحانيّة لذلك الكوكب المنسوب إليْه الفلك وتحيط بهذه الأفلاك عقدتان فالعُليَا تسمّى الرأس والسُّفلى تسمّى الذنب ويسمّونها الجوزهر والنوبهر وأكثر أعمالهَا في حلّ درج الكواكب وليْسَ لهَا روحَانيّة تتوكل على عمل وملائكة الله لا يعلم عَددها إلا هو لأنّه سبحانه أحَاط بكلّ شيء علماً وأحصى كل شيءٍ عدداً.

فأوّل الأفلاك فلك كيوان وهو زحل ومجرّته في السّماء السابعة ثم فلك المشتري ومجرّته في السماء السّادسة ثم فلك المريخ ومجرّته في السماء الخامسة ثم فلك الشمس ومجرّتها في السماء الرابعة ثم فلك الزهرة ومجرّتها في السماء الثالثة ثم فلك عطارد ومجرّته في السماء الثانية ثم فلك القمر ومجرّته في سماء الدنيا.

ولكل كوكب منها ملكٌ مستولٍ على روحانيته متصرّف بإذن الله تعالى فيما يناسب ذلك الكوكب من الأعمالِ. ولهذا الملك أعوان شتّى وخادم سفليّ يتعاطى عنه أمور البشر الدنيويّة وهو له بمعنى العبد المطيع ولكلّ خادم سفليّ أمراء وتحت يد الأمراء مقدّمين وتحت يد المقدّمين قبائل فكوكب زحل المستولي على روحَانيته السّيّد كسفيائيل وقيل عزرائيل وكلاهما في السّماء السّابعة وخادمه السفليّ أبو نوح ميمون. وكوكب المشتري المستولي على روحانيته السيّد شمشيائيل وخَادمه السفلي أبو محرز عيوخ الأحمر. وكوكب الشمس المستولي على روحَانيته السّيّد روقيائيل وخادمه السفليّ عبد الله المذهب شيطاعر. وكوكب الزهرة المستولي على روحَانيته السّيّد عينائيل وخادمه السفلي مهقال ويسمّى زوبعة. وكوكب عطارد المستولي على روحَانيته السيّد ميكائيل وخادمه السفلي برقان. وكوكب القمر المستولي على روحَانيته السيّد جبرائيل وخادمه السفلي الأبيض أبو النّور ويسمّى أبا مرّة. فهذه عدة الأفلاك السّبعة وكواكبهَا وملوكهَا وخدّامها.

فأمّا أيّامها فإنّها تمرّ في كلّ يوم وليلة والأيام المخصوصة بهم فزحل له يَوْم السّبت، وقولنا له يوم السّبت لكونه يمرّ فيه للسّاعة الأولى والثامنة وكذلك كل كوْكب له يوم مخصوص به وهذا المصطلح عَلَيْه لَمْ يعتبره أَهْل عِلم الفلك وإنّما اعتبره علماء الرّوحَانية وإن الفلكيّين لهم طالع وغارب ومتوسط ووتد الأرض وذلك مختلف بزيادة النهار ونقصَانه وبهت الشمس وتعاديل القمر ومقوم الجوزهر والنّوبهر وقد يأتي أوّل ساعة من يَوْم الأحد كوكب المريخ أو زحل أو غير ذلك من الكواكب فهم لا يعتبرون هذا المصطلح ودليْل أهْل علم الرّوحَانيّة الأعمال المنسوبة إلى الكواكب في أوقاتها المخصوصة بهَا وإبطال أضدادهَا إذا عملت في تلك الأوقات بعينها ونبّهتك أيها الطالب على هذه النكتة المشكلة لتقدير أنْ تقع على شيء من علم أهْل المواقيت وكلامهم في هذا المحلّ فتنكر بعقلك ما ذكره أهل علم الروحَانيّة.

وأمّا المشتري فله من الأيام يَوْم الخميْس والمريخ له من الأيام يَوْم الثلثاء والشمس لها من الأيام يَوْم الأحد والزهرة لهَا من الأيّام يَوْم الجمعة وعطارد له من الأيام يَوْم الأربعاء والقمر له من الأيام يوم الإثنين.

ولكلّ ملك من الملوك العلويّة قَسَم عظيْم ينزل به إلى الطالب القائم بشروط هذا العلم وللقسم شروط أحدها استقبال القبلة والجلوس في مكانٍ طاهر لا وسخ فيه وإطلاق البخور الطيّب الرائحة وأن لا يجلس عنده جنب ولا حَائض ولا صغير يبكي

وأن لا يكون في المكان كلب ولا صورة وأن يكون في القَسَم تسبيح ذلك الملك فهذه شروط الأقسَام المستنزل بها الملوك العلويّة وثمّ ملائكة غير هؤلاء ولهم أقسَامٌ تخصّهم والتعمّق في ذلك لَيسَ له نهاية يقف عندهَا الطالب.

قال الله تعالى ويخلق مَا لا تعلمونَ ولذلك جعلوا لكلّ خادم قَسَماً يحضر به واضماراً يُستحثّ به وذلك يوجب الكَلّ والتّعب ويلزم من ذلك أنْ لا يدعُوَ ملكاً إلاّ في يَوْمه.

وَجَعَل بعض الجَهلة هذا شَرْطاً في هذا العلم ولَيْسَ ذلك بصحيْح ورأيت كتاباً لهذا الجاهل بعينه سمّاه بكتاب النفحات الربانيّة في علم الرّوحانيّة وكل مَا فيْه بَاطل لا أصْل له وَقَعَ به بَعْض الأكابر وبذل مَا لا لَه صُورةٌ ثم أُتي به فرِحاً مسروراً فقلت له هذا باطل ليْسَ له صحّة ولم أر فيْه كلمة على الحقّ غيْر الخطبة الأولى فرمى به إلى البحر الأعظم.

وَقَدْ وقع هَذَا الجاهل في أمور صعبة منها أنه بسمل وحمد الله تعالى وأثنى على نبيّه محمّد ﷺ ثم أتى بَعْدَ ذلك بالكذب والبَاطل وهو أمر نعوذ بالله منه ومنها أنّه ذكر أسماء صنّفها مَا أنزل الله بها من سلطان وجعلهَا أقسَاماً على الأملاك والخدّام ومنها أنّه أخذه آيات الإحراق وجعلهَا في أبواب التهييجات وأن يكتب معها اسم المطلوب وتوقد في سراج.

ومنها أنّه ذكر باباً يكتب بدم الحيض فإذا كان الدّم النازل من العين التي هي أشرف الأعضاء وأرأسها ودمها نجس فكيْف بدم الحيض. وأيضاً جوّز الكتابة بدم المرعوف جَهْلاً مع تحريم الكتابة بالدّم نعوذ بالله من الجهل وأهله.

وأمّا الطالب لهذا العلم إذا احتاج إلى استنزال أو استحضار في ليْلٍ أوْ نهار فعل وكانَ مطاعاً في كلّ مَا يريده ولا يؤخر أعمالاً أيْضاً إلاّ إذا لم يكن مضطراً في ذلك الوقت وكثرة الأقسَام تفسد الأذهان.

وقد جمعت قَسَماً تستنزل به مَا أردت مِنَ الأملاك وتستحضر به مَا أردت من الجانّ ثم زجراً على الجن فقط وقَسَماً مختصّاً بالجنّ واتباعهم فعليْك أيّها الطالب باستعمال مَا آمرك به وَمَا أضعه لك وترك ما سواه من الأقسَام المجهولة واحترص على إحراز نفسك ممّن لا تراه وهو قادر عليك.

قال الله تعالى إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وإن كانوا يظهرونَ لك في نصب مندل أو دعوة فلا تأمنهم أبداً والبس الدّروع المانعة وهي الأذكار المانعة للجنّ وغيْرهم.

ومن القدرة على ذكراهَا وأحسن مَا قيل في ذلك هو هذَا الحجاب العظيْم الذي ذُكر عَنْ كلام النبوّة حيْث قال ﷺ اقرأ وقل بسم الله الرّحمن الرحيْم وإذا قرأت القرآن إلى قوله ولّوا على أدْبارهم نفوراً. وقوله إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض إلى قوله المحسنين وزاد أحد العلماء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً إلى تمام السورة ثم أوّل سورة الصَّافَات إلى تمام عشر آيات ثم يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران هو الله الذي لا إله إلا هو عَالم الغيْب والشهَادة إلى آخر السّورة.

ثم يقول احتجبت بأسماء الله الحسنى كلها مَا علمت منها وَمَا لم أعلم من شرّ أصناف الجنّ وأنواعهَا وأجناسهَا وخاصّتها وعَامّتها ومسلمها ونصرانيّها ويهوديّها ومجوسيّها وحرّها وعبدهَا وذكرهَا وأنثاهَا. ومنعت أذاهم وشرّهم وكيْدهم ومكرهم وتخيْلهم ولمسهم بسرّ الله الأعظم الحيّ القيّوم الرحمن الرحيْم المانع الرافع المولى النصير الناصر القاهر القادر المقتدر الوليّ الحسيْب الكافي الواقي جلّ اسمه وتعَالت عظمته لا تقربوني ولا أهْلي ولا وُلدي ولا مَالي ولا أصحَابي ولا جيراني في ليْلٍ ولا في نهار ولا طارق يطرق منْهم داري ولا دارهم إلا طارقاً يطرق بخيْر أعوذ بكلمات الله التّامَات مِنْ شرّ مَا خلق يكررهَا ثلاث مرّات بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السميْع العليْم ولا حَوْل ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم وصلى الله علَى محمّد النّبي وآله وسَلم تسليماً.

فبهذا الذكر يحتجب بالتلاوة صبَاحاً ومساء ولغيْر الطالب ممن أصيب منهم كتابة وحملاً ويصلح أيضاً للمسحورين والمروّعيْن.

وكان الشيخ جمال الدّين السيوطي رحمَه الله لا يزيد في ذكره على آية الكرسيّ وآخر سورة البقرة ويقول بَعد ذلك مَا شاء الله كان وَمَا لم يشأ لم يكن.

وقد كان يقرأ ذلك بَعْد كلّ صَلاَةٍ وعنْد كلّ استحضار وعَلَى كلّ حَالٍ فذكر الله تعالى محصّن من كلّ سُوء لأنَّ الذاكر لا يسمّى غافلاً فإنّ بَعْض مشايخنا رأى طائراً أُصيب ببندقة مِنْ طين. فقال لو ذكر الله لما أُصيب ولكنّه غفل والله سبحانه وتعالى يحب الذاكرين والذكر أيضاً قُوْت القلوب ومحييها بَعْد الإمَاتة فلا ينوي الطالب به دفع

أذى الجنّ وحَجْبَهُم عَنه بل ينوي به ذكر الله تعالى على وجه القُرْبى والأنس بذكره فيحصل له ما يطلبه في ضمن ذلك.

وَقَدْ وضعت في فضل الذكر وآدابه وشروطه باباً في كتاب الرّأي السّديد في سلوك المريد في التّصوف وأتيناها هنا بالمراد المغني عَن الإطالة فإذا تحصّن الطالب بالأذكار امتنع عنه أذى الجنّ والإنس وكان محفوظاً في سفره وحضره بإذن الله تعالى فيفعل بَعْدَ ذلك مَا يريد من استنزال علويّ أو استحضار سفليّ أو صرع أو توكيل على أعمال فإنّ كلّ عملٍ لَيْسَ فيْه توكيل فهو بطيء العمل في المطلوب فإنّ الطّريق الجادّة التي عليْها جماهير علماء الروحَانيّة هو التوكل على الأعمال بما يناسب ذلك العمل.

وغالب كتب هذا العلم لم يذكروا شيئاً من ذلك إلا في الأجلاب لا غير.

وصفة الاستنزال للأملاك التنظيفُ والتطيّبُ ويكون الطالبُ مستقبل القبلة وبسطُ ثوب أبيض وإطلاق البخور العَطِر والتكلّم بالقَسَم بخشوع وإطراق رأسٍ والثناء علَى الله عزّ وجلّ أوّلَ القَسَم وآخره والقيَام عنْدَ نزول الملك وتلقيه بالرّحب والبشر والدعاء له وفائدة ذلك أنّ كلّما تدعو له يدعو لك بمثله وترتيب السؤال واللّين في الكلام فإذا استنزلته من أجل خادم سفلي فليكن كلامك له أسألك أيها الملك الكريم أن تأمر أحداً من أعمالك أن يفعل ما هو كيت وكيت أو بزجره أو غير ذلك ممّا هو مرادك فإن الأملاك مقربون من حضرة ربّ العزّة لا يفترون عن العبادة.

وإذا وجّه الطالب السّؤال إلى ملك من الأملاك فليُسرع في صعوده تأدّباً مَعَهم.

وإذا وجّه السؤال إلى خادم سفليّ فليتركه مَا شاء إلى انتهاء حاجته فبهذا يزداد مكانة ورفعةً عند الجنّ ولا يخاطبهم باللّين وَحْده بل ينظر إليْهم شزراً ويخاطبهم تارَةً بالشدّة هذا في الخدّام.

وأمّا العوارض والعمّار والقرائن وأعوان الأعمال فلا يخاطبون إلاّ بالشدّة والكلام الخشن والزجر والقهر والتهديد فإنّ الطالبَ الذي يفعل ذلك لا يزال مهاباً نافذ الكلمة تفرّ منه العوارض ولا يتلبثوا في الأجساد لحظة واحدة وإذا تقرر هذا فلنذكر قسماً للاستنزال والاستحضار عموماً وقسماً للاستحضار خاصّة ليقف الطالب على مَا أراد فإنّ قسم الاستنزال المخصوص به أن الطالب إذا تلاه وذكر أيّ ملك كان نزل في ذلك الوقت ولا يتخلف عَنه ملك من الأملاك المشهورة وإذا استُنزل به

الملكان سرنطيائيل أو درديائيل عليهما السّلام نزلا به وأطاعَاه ولهذين الملكيْن الجليليْن أعمال تخصهم لا يدعون في غيْرهَا أذكرهَا إنْ شاء الله تعالى مع شرْط استنزالهما وكيفيّة مخاطبتهما والثناء عَليْهمَا في الوصيّة الأخرى وهذا القسم الموعود بذكره تقول:

بسم الله الرّحمنِ الرحيم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإنْ توليتم فاعلموا أنّما على الرسول البَلاغ المبيْن سبحان مَنْ سجد له كل ملك وأطاعه كلّ مخلوق من إنسٍ وجنّ والأملاك والأفلاكُ والسموات والأرضون والجبال والبحار تسمّى قبل أن يسمّى سبّوح قدوس ربّ الملائكة والرّوح يسبّح له الحيتان في البحار والوحوش في القفَار والطيور في الأوكار والفلك الدوّار سبحانه هو الله الواحد القهّار به أقسم عليكم أيّها الملائكة الكرام المتصرّفون في الأفلاك وَمَا لهم من الكواكب والخدّام والأقاليم والمعَادن.

أقسم عليكم يا ملائكة باسم الله الكبير المتعَال اهبطوا طاعة لأسماء الله وإجابة لذكر الله وشرَفاً لي وفضلاً منكم عليّ بالأسماء التي خلقكم الله بها وبالأسماء التي تسبّحون بها وبما تعلمون من أسْرارها أيْن ملوك السّماء السّابعة سكّان فلك زحل. أين ملوك السماء السادسة سكّان فلك المشتري أين ملوك السّماء الخامسة سكّان فلك المريخ أيْن ملوك السماء الرابعة سكّان فلك الشمس أين ملوك السماء الثالثة سكّان فلك الزّهرة أين ملوك السماء الثانية سكّان فلك عطارد أيْن ملوك السّمَاء الدّنيا سكّان فلك القمر أين ملوك الماء سكان السّحاب أين ملوك الهوى سكّان الريَاح أيْن ملوك النار سكّان الأفق الشرقيّ أين ملوك التراب سكّان الأفق الغربيّ انزلوا طائعين لأسماءِ الله ربّ العالمين بالأنوار اللاّمعات والشهب السّاطعات.

وبتسبيح الكروبيّين وهيبة الصّادقين وذكر المقربين وَبِشهَلِيَاخ لَيَاخ زَخْبيَالخ دَهْرِ كَمَالخ شَمْعَلِيخَا أنُوخَا مَشْقَصِيرِ هَللوَحارَكيَالخ أطْمَاخ سَوْكَيالخ مِهْراطلَخ بالله المقتدر على كل شيء المميت لكل حيّ يا مَنْ تَعَالى مجده وتقدّس اسْمه وعظمت كبرياؤه يا ذا الجلال والإكرام اهبطوا يا ملائكة الله المؤيدين من الله بالعصمة والنصر المنزوعين الشهوات المقتاتين بالعبادات أهْل التهليْل والتكبيْر والتمجيْد والتسبيْح لخالقكم وبارئكم الله الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم مِرْشطالخ كَهْلميخَا اهبطوا آمنين مسرعين لطاعة بسم الله الرحمَن الرّحيمْ الحمد للهِ ربّ العَالميْن الرحمن الرحيم ملك يَوْم الدّين إياك نعبد وإيّاك نستعين اهدنا الصّراط المستقيم صراط الذيْن أنعمت عَليْهم

غيْر المغضوبِ عَلَيْهم ولا الضالِيْنَ آمين. زادكم الله جَمالاً وحمداً وثناءً وآمنكم مكره وأدام رضاه عنكم.

فإذا نزلوا إليك فإن كنت مكشوف النظر فانهض قائماً على قدميك وأنت مطرق الرأس واجعل يدك تحت صَدْرك وتقول جملكم الله كما جمّلتموني وتجلس جلوس العبْد وتسأل عمّا بدَا لك فإنّهم يجيبونك وإن كنت محجوب النظر فلا بُدّ لك من ناظر يُعلمك بنزولهم حتّى تتهيّأ للقيَام فإنْ لم تجد ناظراً فاعمد إلى صبيّ أو جارية دون البلوغ واكتب على جبهته بالمداد هذه الأسماء شَلْهَمَا شَرْدَهيثا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد.

ثمّ أعطه مرآة صقيْلة في يده ومُرهُ بالنظر فيْها وأمُر من استنزلته واستحضرته بالكشف له فإنهم يتراءون له في تلك المرآة ويفهم مَا يشيرون إليْه.

واعلم أنّ الأملاك العلويّة لا يتمكن منهم نظر ناظر لقوّة أشعّة أنوارهم وَصَفاء جوهرهَا ولكن لكلّ ملك علاّمة تميزه بها عَنْ غيْره ولم يذكر أحدٌ هذه العلامات من المتأخرين ولا من المتقدّمين إلا الرئيس أبو الحسن عليّ بن محمد التبريزي في مقدمة لطيفة سمّاها بسرّ الأفلاك وكشف الأملاك ذكر فيها صفة الأفلاك ودوائرهَا ولكلّ فلك من الكواكب والأقاليم وَمَا له من الملوك والروحَانيّة وصفة المولود الذي يولد في طالع ذلك الكوكب وَمَا يصلح له من الحِرَفِ والمعَايش وَمَا يعترضه من الأسقام والأمراض مدّة حياته وَمَا يشفيه مِنَ الدّواء والغذاء وَمَا يطربه من الألحان إلى غير ذلك مما هو متعلّق بالأجساد البشريّة ثمّ ذكر الأملاك المشهورة وَمَا لهم من الأعوان وَمَا تحت أيديهم من الخدّام السفليّة ومَا لكلّ خادم من الأمراء والمقدّمين والقبائل ثم رتب على ذلك أعمالاً تليق بهذه المناسبة وأفرد لكلّ واحدٍ مِن هؤلاء قسَماً يختص به لا يحضر به غيره ثم ذكر الكشف المتقدم وذكر بعده علامات الأملاك ثمّ علامات الخدّام ومراده بذلك إفادة الطالب وامتحان الناظر ولا رأيت أحداً تكلم على هذا قبله ولا بعده رضي الله عَنْه وجُزي خيْراً على ذلك.

فقال اعلم أيها الطالب لعلم الرّوحَانيّة بلّغك الله كلّ أمنيّة أنّك قد ألقيت نفسك في خطر عظيم وخطب جسيم فاعدد لذلك سِلاحاً يقيك شرّ هذا الخطب ويؤمنك من هذا الخطر وينصرك على أعدائك الذين يرونَك ولا تراهم إلا أنْ يرشدك إلى رؤياهم من خلقهم وسَوّاهم ثم اصرِف همّتك في جمع جند لا يقاومون بكل مَنْ في الأرض تقهر بهم أعداءك وتسترقهم وانظر لهذا الجند في أمر من يكونون وتَحتَ قهره فالسلاح

هو ما يذكر عقيْب الصّبح والمغرب فالجند أعوان الأقسام والذي يقهرهم هو القَسَم المأخوذ عن الثقات الذين لا يتواطؤون على الكذب في الذكر فهو أن يقول بعد ما ورد من الأذكار عقب الصلوات المفروضات عن النبيّ ﷺ بسم الله وبالله ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم بسم الله احتجبتُ وبحول الله اعتصمتُ وبقوّة الله استمسكتُ مَا شاء الله لا قوّة إلا بالله دخلت في طيّ أمواج بحار أسرار الحجب النورانيّة التي لا يطيق الناظر إلى كشف خفياتها واتزرتُ بسرَادق الهيبة المنزلة من أنوار أسرَار الجلال وتردّيت بالأمداد الواصلة من أسرار الأسماء الحسنى واكتنفت بكنف الله المطلق الذي منع عنّي أذى كلّ مخلوق مِنْ أهْل السموات والأرضيْن حرز الله مَانع وسرّ أسمائه دافع ونور جلاله لامع وبهاء جَماله سَاطع فمن أرادني بسوء أو كادني بكيد كان بإذن الله ممنوعاً مدفوعاً وكنت بأمن الله محفوظاً محجوباً معصوماً مؤيداً منصوراً اندحض كل شيطان وقهر كل جبّار وذلّ كلّ متكبر وخضع كل مَلكٍ وسلطان لهيبة عظمة جلال الله وامتنع السّوء عنّي واندفع وظهر نور النصر ولمع وبَدا سِرّ أسماء اللهِ وسَطَع وذلّ كلّ من الجنّ والإنس وخضع إن عبَادي لَيْسَ لَكَ عليْهم سلطان وكفى بربّك وكيْلاً إنّ الذيْن أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عَليْهم يخرّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً مَا شاء الله كان وَمَا لم يشأ لم يكن حَم حَم حَم حَم حَم حَم حمّ الأمر وجاء النصر بسم الله العزيز تسربلت وبحجابه الحصين تحصنتُ وبرسوله الكريم تشفّعت باسم الله القادر القويّ الملك القدير النصير الحيّ القيُّوم ذي الجلال والإكرام هبّ نسيم النصر وخمدت نار العداوة والحرب قل هو ربّي لا إله إلا هو عَلَيْه توكلت وإليه أنيب فإنْ تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليْه توكلتُ وهو ربّ العرش العظيم وحسبنَا الله ونعم الوكيْل ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد النبيّ الأميّ وعَلَى آله وصحبه وسَلم تسليماً.

تمّ الذكر المبَارك فهذا أيّها الطالب إذا ذكر مَرّةً واحدةً صبَاحاً ومرّة مسَاءً كَانَ ذاكره في كنف الله تعَالى ولَم يزل محفوظاً معصوماً مؤيّداً منصوراً سَالماً في نفسه وَمَاله وأهله ومن يليه مِنْ كلّ جنيّ وإنسي وآفة وَعَاهة وفتنة وعَلَت همّته ونفذت في الجنّ كلمته ووسّع الله عَليْه رزقه وكفي شرّ كل مخلوق ووُقّر عند الملوك والأكابر وامتنع عنه كلّ سوء ومكروه بإذن الله تعالى ووفق لكشف أسرار الأسماء الحسنى وهو السّلاح لكلّ طالب.

وأمّا القَسَمُ الذي هو دعوة الأملاك والجنّ فله أعوان علويّة تنزل بالأملاك وتحت أيديهم أعوان أُخر تحضر بالجنّ وتَقذفهم بَيْن يدي الطالب يُتلى في أيّ وقْتٍ يتيسر له ويكون على طهارة كاملة وتنظيف ثوب ومكان وإطلاق بخور طيّب وإحضار ناظور حَاذق وإعطائه مرآة صقيلة أوْ قارورة مملوءة ماءً صَافياً أوْ رقعة نقيّة البيَاض مرّة واحدة وتذكر في أوّله مَنْ شئت من الملوكِ والخدّام أو الطّائفتين معاً فإنّهم يحضرون إليك ويجيبونك عَنْ كلّ مَا سَألتهم عَنْه بإذن الله تعالى.

وهذا القَسَم العظيْم هو المعوّل عَليْه مِنْ قديم الزمان ويسمّونه المشايخ بالعهد القديم، تكلّمت عَليْه الحكماءُ الأُول ثمّ السّيّدُ سليمان بن داود عليه السلام ثم وزيره آصف بن برخيا رحمه الله ثم الحكيْم قلفطير يوش ثم مَنْ يتلمذ له إلى وقتنا هذا وهو قسمٌ جليْل لا يتخلف عَنْه ملك ولا يعصيه جنيّ ولا عفريت ولا مَارد ولا شيْطان وبه الحجب والإحراق والقتل والسّجن وَمَا يتعلّق بهذا العلم من الأعمال الكبّار والصّغار.

وهو أصل كبيْر في الأقسَام في علم الروحَانيّة وأحذّرك من التصحيف واللّحن والتقديم والتأخير فإنّ ذلك مفسدٌ لكلّ قسم بل اعتمد ما وصفته لك ولا تزد فيْه ولا تنقص منْه تظفر بالإجَابة وسرعة نفوذ الأعمال لأن الناسَ قد تكلّموا على هذا العهد بروايات كثيرة غالبها باطل ومنهم من جعل كلّ رواية لعملٍ مخصوص وهذا أيضاً باطل وإنما الأصل واحد وقد ورد في هذا العهد روايتان صحيحتان وإحداهمَا أصحّ من الأخرى وهذه الرواية متفق عَليْهَا من الزمان القديم إلى زماننا هذا مصحّحة على كبار مشَايخ هذا العِلم وعَلاَمة صحّتها سرْعة الإجَابة وعَدم الإبطاء في الحضور والاستنزال في الأعمال كلّها وهي أصحّ الروايات عَنْ آصف بن برخيَا واختارهَا حجّة الإسلام محمّد بن محمّد بن محمّد الطوسي الغزالي نفع الله بعلومه ولكن النَّقلَة زادوا ونقصوا وصحّفوا وَحَرّفوا وغيّروا حرفاً بحرفٍ وقدّموا اسماً على اسْم فبذلك حَصَل الخلل في الأعمالِ. فأمّا الرّواية التي هي أصحّ الرّوايتين فهي أن تقولَ بِبَرهَتيَةٍ بَرَهَتيَةٍ كَرِيرٍ٢ تَتْلِيهِ٢ طَوْرَانٍ٢ مَزْجَلٍ٢ بَزْجَلٍ٢ تَرْقَبٍ٢ بَرْهَشٍ٢ غَلْمَشٍ٢ خُوطِيرٍ٢ خَوْطَانٍ٢ بَرٍ٢ قَلْنَهُودٍ٢ بَرشَانٍ٢ كَطَهِيرٍ٢ نَمَوْشَلخٍ٢ برهَيُولا٢ بِشَكْمِيلِيخٍ٢ قَزٍّ٢ مزٍّ٢ أنغَلَلِيطٍ٢ قَبْرَاتٍ٢ غَيَاهَا٢ كَيْدَ٢ هُولاَ٢ شَمْخَاً٢ هَيِيرٍ٢ بِكَهْطَهُونِيهٍ٢ بِشَارِيشٍ٢ طَوِيشٍ٢ طَوباشٍ٢ بِلَطَشْغَشِيعَوِيلٍ٢ أيُوبِلٍ٢ شَمْخَاهُو يا رُوخٍ٢ شِيمٍ٢ اللّهُمّ بحق كَهْكَهِيجٍ يَغطِشِيٍّ جَلدٍ مَهْجَمَا هَلْمَجٍ٢ ورُودِيَةٍ٢ مَهْفَيَاج بعزّتك إلا مَا أخذت سمعهم وأبصارهم. فهذا هو القَسَمُ الذي تكلّم به السّيّد نَجيب الله سليمان بن داود عليه السلام.

وذكر آصف بن برخيَا أنّ هذا العهد كان منقوشاً على الخاتم الذي حكم على الجنّ والإنس وهو من عند قوله اللهمّ بحق كهكهيج إلى آخر العهد ولهذا العهد خواصّ غير مَا ذكرناه نذكر بعضهَا قبل أن نتكلم عَلى غيره فمنها أن بَرهَتيَّةٍ كَرِيرٍ إذا كتبوا بريق الطالب على مأكولٍ وأُهدي لأحدٍ من الناس تمكّنت محبّة الطالب من الآكلين ولو زادوا على الألف وإن تكلّم بها الطالب على ماءٍ وشرِبَ منه أحَدٌ حصلَ ذلك.

وإن نقشوا عَلى طابعٍ من العنبر وحملته البكر المعسرة خطبت في ذلك اليوم وإنْ كسدت سلعة يكتبوا ويجعلوا في تلك السّلعة فإنها تباع بربحٍ كثير.

وإذا أضيف إليهما أي إلى الإسمين المذكورين تَتْلِيهِ طَوْرَانٍ وعلّق على مصابٍ أفاق واحترق عَارضه وإن كان مسحوراً بطل عنه السحر ولم يؤثر فيه أثراً.

وإنْ كتبوا ومحاهم بماء ورد ودهن به وجهه ومضى في حَاجته قضيت بإذن الله تعالى.

وذكر الشيْخ الإمام الحكيْم أبو معشر البلخيّ رحمَه الله أنَّ العهد محكم على العناصر الأربعة والجهات السّتّ وأنَّ له طاعةً على الأملاك، وأنّ مَنْ نقش مَزْجَلٍ بَزْجَلٍ على طابعٍ مِنْ رصَاص أسود في يَوْم السّبت أوّل سَاعة وينقش معهما وإنّا على ذهَابٍ به لقادرونَ ويبخّر بقرن أيلٍ ودلي في بئر بخيط صُوْف أسود ذهَبَ الماء بإذن الله تعَالى.

وإن أضيف تَرْقَبِ بَرهَشٍ علمشٍ خُوطيرٍ ونقشوا علَى خاتم من حَديدٍ في ساعته ويومه وتختّم به أحدٌ ممن يعَاني الرّمي أو الضرب بالسّيف أعطَاه الله قوّة فيما يعَانيه وفاق على أقرانه في ذلك الفنّ.

وَمَنْ كتبهم في إناء طاهر وسقي ذلك الماء للدابة الممغولة برئت في الوقت. وإن كتبهم على جلد ذئبٍ مدبوغ ودفن تَحْت عتبة دار أوْ مدينة لَمْ يدخل من ذلك الباب كلْبٌ مَا دام ذلك الجلد مدفوناً.

وإنْ تلاهم على تفّاحٍ سَبْع مرّات باسم من أراد وأهدى ذلك التّفاح إلى المطلوب رسخت محبته في قلبه ولم يزل طالباً رضَاه وإن كتبهم ملك على صحيفة ذهبٍ خَالص وحمله مَعَه كان مهَاباً في أعين جنده ومَنْ كتَب قَلَنْهُود بَرْشَانٍ كَظَهِيرٍ نموشَلخٍ على ثوب مَنْ ينزف الدّم انقطع عَنْه الدّم في الحال وإن كتب العهد بتمامه في

جام زجَاج ومحي بماء المطر أو نهر يجري ورشّ به وَجْه مصاب احترق عَارضه ولم يدخل تلك الدّار وإنْ سُقي منه بَعْدَ ذلك لَمْ يُصبه لَمُه بَعْد ذلك أبداً وَمَنْ كتبه في جلد كبش مدبوغ على شجرة كثر ثمرهَا وأمنت من الآفات.

وذكر أبو حَامد الغزالي رحمَه الله تعَالى أن لكلّ اسم منْه خواصّ عَديدة لا تحصى كثرةً وذكر منها شيئاً في شَرْح الخاتم الذي وضعه مثلثّاً من الواحد إلى التّسعة وزاد فيْه قَوْم وأنقص آخرون والمتفق عَليْه هو مَا ذكرنا فاعرف أيّها الطالب قدر ما وصل إليك.

وأمّا الرواية الثانية فصحيْحة أيضاً وإنما قدّمنا الأكمل والأصحّ وإنّما تغيّر فيها ألفاظ فمن ذلك كريرٍ تتليه قلنهود برشانٍ قلنهودٍ نموشلخ قزٌ مزٌ انغلليط واسقاط غياها شَمها هيرٍ سبحان مَنْ لَيْس كمثله شيء وهو السميع البَصير فهذه الرواية الثانية.

وأمّا القسم الذي هو قهر الأعوان فهو هذا القسم الشريف تقول أُقسِمُ عليْكم أيّها الملائكة الكرام إنْ أردت الاستنزال وإن أردت الاستحضار تقول أيها الملوك الرّوحَانية والأرواح الطاهرة الحاكمون على كلّ جنيّ وعفريت وَمَارد وشيطان بأسماء الله تعالى التي لا يعصيها مَخلوق ولا يتخلف عَنها روح وبالكتب المنزلة على الأنبياء المرسلة وَمَا فيها من الأسرار والطاعة عليكم بالحجب النورانيّة والحروف السّريانيّة المنزلة على آدم وبصحف إبراهيم وموسى وبالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وبالعرش العظيم والكرسيّ الكريم وبالأفلاك السبعة والإمدادات وكواكبها وسطوة روحانيتهَا وبالملك الكبيْر الجالس على الفلك التاسع ترعد منه الأمْلاك وتخفق منْه قلوب الجنّ صاحب الحربة والحرز والخاتم والطابع الملك المقرب ميططرون وبما له عليْكم من الطاعة إنّه مِنْ سليمان وإنه بسْم الله الرحمنِ الرحيْم ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين أينما تكونوا يأت بكم الله جميْعاً إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير إنْ كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميْع لدينا محضرونَ أسرعوا بالحضور بارك الله فيْكم وَعَليْكم بكَهيراشٍ كِهْراشٍ كَرْدَيُوشٍ رَكْهَيُوشٍ٢ بمن قال للسموات والأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين رَهْمَيالْخ شَهْطَهْوفٍ مِيلاَخ نَدَارخ حَضْبيَاهٍ كَرْيُوشٍ شَهْطَهْلاَشٍ المستولي على الأرواح اهيَا شراهياً صِرْطَيَالٍ صَرزَيَالٍ الرحمن على العرش استوى له الأسماء الحسنى وله الصفات العُليا مذلّ الجبابرة وقاصم الأكاسرة مِهْليَاخ ميلاَخ المنفرد برداء الكبرياء هَيَا هَيَا العجل العجل فهذا القسم أيّها الطالب يتلى مرّةً واحدةً

في الاستنزال والحضور لا يتخلّف عنه أحدٌ ممن نذكر فيه ولا ممن نذكره لقوّة طاعته على الأملاك والجنّ.

وصفة الاستنزال والاستحضار واحد وإنّما يحترز الطالب من التصحيْف والغلط والنجاسات في المكان الذي يستنزل فيْه الأملاك ويستحضر فيْه فإنّه إذا كان المكان نجساً أو الطالب جنباً يخاف عليْه الهلاك وإذا دعَا الطالب ملكاً وَسَأله عَنْ جلب امرأة حرَام أوْ عمل لا يليق به يخاف عَلَيْه أيضاً الهلاك وكذلك إن جعل ذلك امتحاناً من غيْر ضرورة ولا سؤال.

وذكر الشيْخ أبو عَبْد الله محمّد الخوارزميّ رَحمَه الله أنَّ بَعْض طلبة زَمَانه دعَا ميمون أبا نوح في بَعْض أسواق مدينة الرّيّ على حَانوت بقّال فاختطفه ورمَاه بزيب ولولا ملاحظة الشيْخ إبراهيم الزّبيديّ وإصلاحه بينهما أهلكه ميمون فإذا كانَ هذا خادم سفليّ فكيْفَ بالملائكة المقرّبين فالأدب مطلوب على كلّ الأحوال مع كل ملك وروح وإذا تأدّب الطالب تأدّبت مَعَه الروحانية وإن مزح معهم أوْ باسطهم في كلام غيْر مَألوفٍ كان مستخفاً عندهم مُزْدَرىً عنْدَ أضعفهم وأصغرهم فلا يكون الطالب معهم إلا بين اللّين والشدّة فَقَدْ رأيت بَعْض أكابر مصر وكان طالباً حَاذقاً وكان اسمهُ نَقي الديْن بن اللّيان ذو مَالٍ عظيْم ونسب كريم مازح يَوْماً عَبْد الله المذهب فقال له أرى على يدك طائراً للصيْد يزدارا فتغيّظ غيْظاً شديداً وقال له وحقّ الأسماء اللاهوتيّة والحروف النورانيّة لولا العهد الذي بيني وبينك لمزقتك تمزيقاً كما تمزق الريح العاصف التراب ولكن سَألتك بالله لا تدعوني أبداً وكنت أنهاه مع المزح مَعَهم فيأبى فلما حصل له هذا الخطاب مع المذهب خاف خوفاً شديداً فأصلحت بينهما برباط الأفرم المظل على بركة الحبش ولم يستحضر بَعْدَ ذلك لمضيّ سنة ممّا وقع في قلبه من الرعب فإنَّ محبتهم لطالب هذا العلم مكتسبة لا غريزيّة بل هي عَرَضيّة وأدنى شيء يزيلها ويغيّرها فلذلك لا يستحضرهم الطالب إلا في حَاجة ولا ينظر إليْهم إلا شزراً ولا يزيدهم على مَا لا بدّ منه.

وإذا كانت حَاجته تقضى بالمقدّم فلا يدعو الأمير وإذا كانت تقضى بالأمير فلا يدعو الخادم فيها وإن كانت تقضىٰ بالخادم فلا يدعو الملك العلويّ فيْها وهذا كلّه تأدّب مَعَهم وكلّ عمل له عَون يناسبه.

وأمّا علامات الأملاك فهو أن السّيّد روقيائيل ينزل في قبة مِنْ نور وله لواء أخضر وبَاب القبّة مفتوح وعنده خمسة أعوان في خدمة السّيّد لابسون ثيَاباً خضراً.

وإذا نزل إلى الطالب مكث في القبّة يسيراً ثم يخرج إلى باب القبّة وينصب له كرسيّ مِنْ نور وإنْ كانت الخدمة حَاضرين وقفَ المذهب في خدمته وأمّا السّيّد جبرائيل عليه السلام فإنه ينزل في قبّة مِنْ نور وعَلى رأس القبّة لواء أصفر لا يخرج من قبّته إلاّ إذا وجّه إليْه الطالب الخطاب وله عشرة أعوان ينزلون مَعَه وإن كانت الخدمة حَاضريْن وقف الأبيض في خدمته.

وأمّا السّيّد شمشيائيل عليه السلام فإنّه ينزل في قبّة مِنْ نور أيْضاً وعلى باب القبّة لواءانِ أحمران وَمَعَه ثلاثة أعوان ينزلون على باب القبّة وإن كانت الخدمة حَاضريْن وقف الأحمر في خدمته.

وأمّا السيّد ميكائيل عليه السلام فإنّه ينزل في قبّة من نور وَعَلى يمين القبّة لواء أبيض وينزل مَعَه أربعة أعوان يقفون تحت اللّواء وإن كانت الخَدَمة حَاضرين وقف برقان في خدمته.

وأما السيّد صرفيائيل عليه السلام فإنّه ينزل في قبّة مِنْ نورٍ أبيض ولهَا بابان على كلّ باب عشرة أعوان وأربعة ألوية مشهرة بالخضرة والبيَاض وعَلَى يسَار القبّة ملك طويل جدّاً يسمّى صلصيائيل عليه السلام وهو رئيس أعْوانه وإن كَانَ الخدمة حاضرين وقف شمهورش في خدمته.

وأمّا السّيّد عنعيائيل عليه السلام فإنّه ينزل في قبّة مِنْ نور وَمَعه ستّة أعوان وثلاثة ألوية بيض وثلاثة ألوية خضر. وإن كان الخدمة حَاضريْن وقف زوبعة في خدمته.

وأمّا السّيّد كسفيائيل عليه السلام فإنّه ينزل في قبّة مِنْ نور أسود وَمَعَه ثلاثون عوناً وعشرة ألوية سود وإن كان الخدمة حَاضرين وقف ميمون في خدمته.

وأمّا السيّد ميططرون عليه السلام فإنّه ينزل وقبلَه قبّتان مِنْ نورٍ سَاطع البيَاض بشهب لامعة ثم ينزل في قبّة عظيمة تنصب له بيْن تلك القبّتين وينزل مَعَه ألف عون يقف بَعْضهم حَوْل القبّة وبَعْضهم خارج الرّقعة وله خمسون لواء أبيض وإن كانت الخدمة حَاضرين وقف الجميْع خلف الرّقعة ولا يستطيع أحد منهم يقرب الرقعة أصْلاً.

وأمّا السيّد شرنطيائيل عليه السلام فإنه ينزل إلى الطالب في عشرة آلاف عون منهم مَنْ يقف أمَامه ومنهم من يقف خلفه ومعَه عشرة أملاك لكلّ ملك قبّة. وصفة الاستنزال هو ما ذكرنا أوّلاً وَلاَ يزيد على ذلك بأنْ تكونَ ثياب الطالب كلها بيض والمكان نظيفٌ مطيب وإن كَان مسجداً فهو أجود ولا يدعوه الطالب إلاّ إذَا أراد طاعة

ملك علويّ أو سفليّ أو كشف مغيب أو أمر خطر لا يقدر عَلَيْه غيْره وإذا نزل إلى الطالب فلا يدعه يمكث أكثر من درجة والطالب واقف على قدميه مكشوف الرّأس منكساً رأسه ولا يخاطبه إلا بتواضع فإنّه ملك مقرب.

وأمّا السّيّد دردبائيل عليه السلام فإنه ينزل إلى الطالب في الخلوة بالشروط التي يُستنزل بها السّيّد شرنطيائيل ولكن لهذا السّيّد ثلاث مجّامر بخور في ثلاث أركان الخلوة ولا يعمل في ركن باب الخلوة شيئاً ويدخل على الطالب بمفرده وأعوانهُ واقفة بين السماءِ والأرض وهذا الملك لا يستنزل إلا في أمر عظيم ولا يستشهد به على عَهْد ملك ولا خادم وكل تلك الأملاك لا يدعون إلاّ في حاجة دينيّة فإنّهم منزهون عن القاذورات والأدب مطلوب وترك استنزال هذيْن الملكيْن أولى وأجود في حقّ الطالب وإن كان من أهل العلم والعبَادات فإنّ مَنْ شغلهم عَنْ الطّاعة بغضوه لأنه يحول بينهم وبَيْنَ محبوبهم.

هذا ذكره التبريزيّ رضي الله عَنْه في إرسال الأفلاك وكشف الأملاك ولنعد إلى مَا بصدده وأنفع وَاعْلم أيها الطالب رحمك الله أنّ القسم المتقدّم الذي هو مخصوص باستنزال الأملاك خَاصّةً لا تستحضر به جنياً إلاّ إذا نزل الملك أمر له أنْ يأمر أحداً من أعوانه بإحضار مَا شئت من السّفليّة فإنّهم يحضرون وَقَدْ سبق الوعد بذكر قسم مطلق للاستنزال والاستحضار معاً يتلى مرّةً واحدة وبالشروط التي تقدّمت فإنّ الأملاك تنزل والجنّ تحضر وهو مؤلف من أقسَام كثيرة حسب الإمكان لا يتخلف عَنْه أحد من الأملاك إلا الملكيْن المقرّبين شرنطيائيل ودردبائيل عليهما السلام وَلاَ يتخلف عَنْه أحدٌ من الخدمة وفيْه أسرار عظيمة وهو هذا القسم العظيم تقول بسم الله الرحمن الرحيْم باسْم اللهِ ارتفعت السماء وباسمه سَطحت الأرض وباسمه نُصبت الجبال وباسمه دارتَ الأفلاك وباسمه سخرت الأملاك وباسمه نطقت الألسن وباسمه تحركت الحركات وسكنت السكنات له الحول والقوّة والخلق والأمر أنار بجماله كلّ ظلام وسبّح بحمده كل مخلوق أسماؤه حُسْنىٰ وصفَاته عليًا لا شريك له وَلاَ ضدّ ولا ندّ ولا ولد ولا صَاحبة بديع السموات والأرض أنّى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيءٍ عَليْم يسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شَديد المحال له دعوة الحقّ سبحَانه أن يكون له ولد له ما في السموات وَمَا في الأرض وكفىٰ بالله وكيْلاً سبحَانه وتعالى عمّا يقولون عُلوّاً كبيْراً تسبح له السموات والأرض ومن فيهن وإن من شيءٍ إلاّ

يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً به أعزم وأُقسم على كل ملك وخَادم ومنْ تحت أيديهم من الأعوان أينما كانوا وحيثما وُجدوا المقادير تسوقهم والآخذون بنواصيهم تزجرهم وتستحثّهم ومن تخلّف فقد عصى الله ومن عصى الله فقد استوجب غضب الله وسخطه ولعنته وَمَنْ يلعن الله فلن تجد له نصيراً وَمَنْ يحلل عَلَيْه غضبي فَقَدْ هوى البِدَارَ البِدَارَ بحق الله الواحد القهّار وبأسمائه الكريمة وصفاته المقدّسة ونور جلاله الذي منْه ترهبون وعظمة كبريائه وقوّة سلطانه وبما أودع فيكم من لطيف أسراره وبدائع حكمته وبحقّ شَقْشَطيٍّ٢ زَرُوهَيَاطٍ٢ شَلْمِع٢ بَهْتَا بَهْتَا لوخ شَغْطَيَالخ٢ أَيُوهٍ٢ هَيُوهٍ٢ عَفطَيَاخ٢ شَهْلَطُوه ميخ٢ بَرَاخ٢ إن كانت إلا صيْحة واحدة فإذا هم جميْع لدينا محضرونَ أينما تكونوا يأتَ بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير مَهْجُوهيج لَهْجُوهيج سلطانه لا يرام وملكه باقٍ على الدّوام خلق فسوّى وقدّر فهدى وحكم فعدل ونظرَ فستر وغفر شَهْلَمُو خَاخِيم مَلْخُوخيم أَزْكيَاظٍ شَمْلَهُوخيم العجل أيّها الملائكة الكرام أنتم ومن تحت أيديكمْ مِنَ الأعوَان والخدّام أسْرعوا بالطّاعة السّاعة٢. تمّ القسم المُطلَق.

واعلم أيّها الطالب أنّ أهل زماننا لا تسع عقولهم أنّ الأملاك لا تنزل للطالب ولا لغيره فإيّاك أنْ تتكلم بحضرة العوامّ بشيء من ذلك أوْ لصبيان أو لنسَاء وأن تظهر لمن دونك في الطلب أنّ فلاناً الملك نزل عندي أو خاطبني ولا ينبغي ذكر ذلك إلا لمن تلمذت له عند سؤاله لك لا ابتداءً منك فإن ذلك مما يزري بالطالب ويقدح في حَالته عند الملوك والأرواح والحذر كلّ الحذر من السؤالات السّمجة والكلام المختلف فإنه يمنع طاعتهم ويحط مرْتبة الطالب فإن الطالب إذا لم تكن له تبصرة وحذق وجوابٌ شافٍ وسؤال مرتّب وأحكام مسموعة في الشّرْع فليْسَ بطالبٍ وإن كان حَافظاً لأقسامٍ جليلة فإنّ الأقسام تجلب قلّة التدبير وتطرد فلا فائدة في جلبهم وطردهم من غير ضرورة.

وذكر لي بَعْض مشَايخي وهو الشيْخ أبو يَعْلى الموصلي رحمَه الله أنّ سبب اشتغاله بعلم الرّوحَانيّة واستنزال الأملاك أنْ رجلاً يقال له عَبْد الخالق الموصلي حضر عنْد صاحب الموصل في قضيّة تقتضي نصب مندل ففعل وأطلق البخور وقرأ قسماً جليْلاً فقال له الناظور قد نزل لي ملائكة في قبّة وَمَعهم رايات مختلفة الألوان كثيْرة.

فقال أيّها الملائكة الكرام أسألكم بمن خلقكم من نور بالصّبُور إلا مَا دخلتم هذه الجثّة ورأيتم مَا بها إن كان سحراً أو إصَابة من الأرض فلم يلبث غيْر شيء يسير

وسلب عقله وقامَ الناظر ذاهلاً ممّا رأى من غيظ الأملاك على ذلك الطالب فبلغَ ذلك الشيْخ العارف أبا عبد الله محمّد بن سهريادة أحد الصلحاء بالموصل فأتى إلى صاحب الموصل وسأله عَنْ أصْل القضيّة فذكر له مَا وقع فأحضر عَبْد الخالق وتلى عليْه ذكراً عظيماً وسَألَ الله أنْ يردّ عليْه عقله فأفاق في تلك السّاعة وقبّل يَدَ الشيْخ فقال له يا أخي إذا لم تحسن الخطاب فلا تدع ملكاً ولا خادماً فإنّ حسن العبارة يليّن القلوب ويؤكّد المحبّة فلما انصرف الشيْخ أتيت إليْه وَسَألته في تقرير درسي في علم الرّوحَانيّة فأنعم لي بَعْد جَهْدٍ فعليْكَ أيها الطالب بالتأدّب وحسن الخلق وحَلاَوة اللفظ ولطف العبارة فإنك إذا فعلت ذلك ظفرت بمرادك.

وأمّا القسم المختصّ بالأرواح فهو عليْهم خصوص وفي الأصل عموم وهو أحد الأقسام من الأربعة المرويّة عَن السّيّد سليمان بن داود عليه السلام وبه تنزل الملائكة أيْضاً ولكنّه مخصوص بالأرواح وله شَرْح نذكره بَعْدُ إن شاءَ الله تعالى وذكر الحكيْم قلفطيريوس أنّ هذا القسم فيْه أسماء البسَاط والخاتم الكريم الذي أطاعت ودانت له الجنّ والإنس والطير والوحش وإذا واظب الطالب على الاستحضار ظهرت له الأرواح كالأشباح.

ولم يزد شيخنا أبو يَعْلى رحمَه الله على هذا القسم في كل أموره وتعلّقاته وكان يفعل به العجائب ولقد سَألته مَرّة فقال يا محمّد وعزّة ربّي إنّ فيْه الأسماء التي تكلّم بها آصف بن برخيَا فأتى بعرش بلقيس إلى سليمان بن داود قَبْل أنْ يرتد إليْه طرْفه وكانَ لا يتلوه إلاّ في مهمّ وكَان لا يصل إلى نصفه إلا والجميْع حضور يدخلون الرّقعة ولهم وجبة عظيمة ودفعة واحدة وهو هذا القسم العظيْم:

تقول بِسْم الله الرّحمن الرّحيم أعزم وأُقسم على كلّ روحٍ خُلق من نار السّموم ومن الخدّام والأمراء والمقدّميْن والقبائل والعمّار والتوابع والزّوابع والقرائن وأرباب الإدراك وخدّام الأفلاك وأعوان الأعمال بالله العظيم القويّ العزيز ذي العزّ الشّامخ والسّمو البَاذخ له العظمة والكبرياء والقدرة والبهاء لا طاعة لمخلوق في معصية الله الذي لا ابتداء لأوّليته ولا انتهاء لآخريّته سبحانه يفعل مَا يشاء ويحكم مَا يريد وأقسم عليْكم بالأسماء المكتوبة على دائرة الفلك الأثير بهَلهَيُوهِ هَلْهَيُوهِ شَكْلَيَا طخ٢ مَهْطُوشِيثَا٢ كَهْرَهْقَيَاخ٢ شَميصَالٍ٢ زرْبَالٍ٢ صَرزيَالٍ٢ هَمْلُوشيَاص٢ شَهْمَصِيصٍ٢ رِكيَاصٍ٢ مَشقَصِيرٍ٢ هَلَلُوخَاكهِ رَيُوشٍ٢ بهتَا٢ زَغْغيَالخ٢ هَشطُوخ٢ وبالأسماء التي قامت السموات واندحت بها الأرضون اَهَيَا أهَيَا هَيِ يَهِ يَهِ٢ مَهْلِيَا٢ رَهْطُوجَقِيخ٢

ارتجّت الكواكب وصعقت ملائكة العذاب ورجفت الرّياح وانقطعت الأنفاس وفاز كل طائع وَخَابَ كلّ جبّارٍ مَشْكِميخَايَاهٍ أَزْيَاخ٢ صِغْلُوه٢ مَغْلَيُوهٍ٢ بَهطْيَاهٍ٢ دَاعُوج٢ فَيعُوج٢ مَاعُوج٢ وبكَهْنَيَاطٍ شَمْشِيطَا٢ لُوهيم شَلِيش لَشْلش مَيكَطروش هَيْطَرُوش لِيش كَهْرِيَاش قَرْطِيش هَطْمِيش شَلاَطِيش مَهْلَلُوطُوثين شَماخ٢ نَماخ٢ العَالي على كلّ بَرَاخ خَنذِريش خَلِيش أَكْرَاكَرُوكٍ لا سمَاءَ تُظلّهم ولا أرضَ تُقلّهم إلاّ أَنْ يأتوا مكاني ويدخلوا رقعتي ويشمّوا بخوري ويطيعوا أمْري ويقضوا حَاجتي احترق مَنْ عصى اسم الله العجلَ مِنْ قَبْل أَنْ تُسلط عَليْكم ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله مَا أمرهم ويفعلون مَا يؤمرون. تمّ القسم العظيم.

واعلم أيّها الطالب أن هذا القسم له خواصّ غير ما هو مذكور فمنها أنّ الأسماء المعجمة الأولى التي أوّلها بهَلهَيُوهٍ وآخرهَا هَشْطُوخ وَهي الأسماء المكتوبة على دائرة الفلك لهَا سر عظيم في تعطّف القلوب والإصلاَح بَيْنَ المتباغضين ولعقد الألسن مطلقاً ولحجبة الجنّ وهي إحراق لهم. وإذا كتبت في إناءٍ طاهر وسقيت لمن به ريح من الجن برىء من حينه وإذا عُلّقت على مسحور برىء في الحال وإذا تليت ثلاث مرّات والتالي لها داخل على ملك أو سلطان هَابَه وقضى حوائجه وكان آمناً مِنْ أذاه وإذا واظب الإنسان على الاستحضار بهذا القَسم تظاهرت له الأرواح وإن أراد الطالب استنزال الأملاك بهذا القسم ذكر في أوّله مكان كلّ روح كلّ ملك أوْ فلان الملك ولا يذكر بَعْد ذلك بل إذا قال كل ملك يقول بالله العظيم إلى آخر القسم.

وإذا وصل إلى قَوْله العجلَ قال يا ملائكة الله ولا يقول فيه من قَبل أنْ يُسلّط عليْكم ملائكة غلاظ شدَاد فإنَّ هذا القول لا يليق بملك.

وأمَّا الأسماء التي أوّلهَا أهَيَا أهَيَا وآخرهَا زَهطُوجَقِيخ ففيْها سِرٌّ عظيم على العمّار خَاصّة إذا تعصّوا علَى الطالب أو أخفوا عَنْه دفيناً أو سحَراً أوْ غيْر ذلك فإذا تلى الطالب هذه الأسماء بادروا إلى قضاء حاجته وأظهروا له ما كانَ خافياً من السّحر والدّفين والخبايا والكنوز وبيّنوا له مَا يليق بالكنوز من البخورات والتّباطيْل وَمَا فيْهم من المهَالك.

وأمّا الأسماء الثالثة التي أوّلها مشكميخاياهٍ وآخرها اكْرَاكروكٍ فإنها أسماء عظيمة تجلب بها مَنْ شئت من الأملاك والخدّام وتقسم بهَا على الأعمال المرضيّة لله عزّ وجل كالإصلاَح بَيْنَ فئتين أو متباغضين إمّا زوجين أوْ غيْر زوجيْن وبها يستنزل السيّد شرنطيائيل عليه السلام.

وإذا كتبت في نحاسٍ أحمر في شرف الزهرة وينقش مَعَهَا وغيض الماء وقضي الأمر وبخرت بفلفل أبيض ٢١ حبّة ومثقالي حنّا ومرارة ثور أحمر وريش هدهد وشحم قنفذ ولبان ذكر ولبان العشار (لعله العشر) ودليّ في بير بشريط نحاس أحمر بَعْد تلاوة الأسماء سبع مرّات فإن الماء الذي في البئر يغور بإذن الله تعالى وقد جرّب مراراً فكانت الصحة أسرع ولهذه الأسماء العظيمة فعل عجيب في إذهاب البلغم من الأبدان إذا تليت عَلَيْه بكرةً النهار على الرّيق قَبْل فطور الطالب والمريض وكذلك الأورام البلغميّة والاستسقاء وهو أشرف من القسم الأول المطلق.

ويقال أنّ الأسماء الثالثة هي أسْماء البساط والخاتم فاغرف أيّها الطّالب قدر ما وَصل إليك وقد ذكرت لك بَعْض خواصّ القسم العظيْم.

ولنذكر الآن القسم المخصوص على العُمّار لأنّه يقع الاضطرار إليْهم أحيَاناً لأمور تخصّهم، وإن كانت الخدّام تحكم عَليْهم فإذا أردت أيّها الطّالب إحضار عَامر مكان أوْ بقعة سَواء كانت فيها أم هي بعيْدة فقَدْ يقع السؤال عَنْ أمكنةٍ عَنْ بلدك فتستحضر طارش ملك العمّار ويدعو ذلك العَامر بحضرته فحينئذ لا تمكن مخالفتك أبداً وهو هَذَا القسم على العمّار خصوصاً لا على غيرهم فإنهم طائفة وَحْدهم ولهم حكم بذاتهم وحكّام.

وكذلك طائفة الغواصين وهم نوع من الشيَاطين يغتالونَ الطّلبة ويغوصون بهم منْ تحتهم ولو كانوا في الدّوائر المحصّنة إذا لم يذكروا مَا يمنعهم وإنّ الدّوائر تمنع مَنْ يجيء على وجه الأرض وهؤلاء لا يأتون إلاّ مِنْ تَحْت الطالب نعوذ بالله منْهم.

وَاعْلم أنّهم لا يمتنعون إلا بالذكر الذي ردّ الله به العقل على عَبْد الخالق الموصلي في الحكاية المتقدّمة وسأذكره بَعْد إن شَاء الله تعالى.

وأمّا القسم الذي يختصّ بهم فأذكره في مَوْضع أعمالهم.

وأمّا قسم العُمّار فهو أنْ تقول أُقسم عليْك يا طارش ملكُ العُمّار أوْ يا عَامر هذه البقعة بسر الله الخفيّ وسلطانه القويّ وبحق شَلْهَلَش٢ رَهْطَيْلُوش هَلُوشِ كَرْمَدُوشِ هَرْشَطْلَشِ رَاطُوشِ مَهْطَفِيشِ أَلُومَتِيشِ هَمْبِيلاَشِ كَلْهَطْوَاش٢ شَكْهَطُوشِ مَهْلَطُوشَ عَهْطِيشِ بَطيشِ جَهْلَطِيشِ مَهْلَيَاطُوشِ العجل قَبْلَ حلول العذاب ووجود النَكال ونزولَ المصَائب والبَلاء مِنْ خالق الخلق فمن تخلّف أو عصى أسماء الله استوجب غضب الجبّار وعذاب النار وضاقت به الأرض بما رحبت وَحَلّ به الانتقام من ذي الجلال والإكرام هَيَا هَيَا بحقّ كَلْمَطَيشِ٢ هَمْلَيَاطيشِ٢ كَرْشِ صَهْلِيَاطُوشِ العجلَ بهم يا طارشُ

وإن كانَ القسم لعلّه على غيْر طارش قلت العجل به يا خدّام هذه الأسماء بالله عليكم من الطاعة بارك الله فيْكم وعليْكم. تمّ القسم المبَارك.

ووجه الخطاب للعمّار في السّؤال أنْ تقول إذا حضر العمّار أريد أنْ تخبروني بما هو كيْت وكيت مِنْ غير كذب ولا بهتان وإنْ ظهر الأمر بضدّ ما تقول نزل بك من العذاب ما نزل على قَوْم عَاد فإنّه يصدقك في كُلّ مَا تسأله عَنْه. وممّا أمْلاه لي الشيْخ بدر الدّين أبو القاسم النّوسيّ رَحمَه الله هو هَذَا القسم الجليْل الذي رواه السّيْد آصف بن برخيا عن النبيّ سليمان بن داود عليه السلام وليْسَ له مَقْدمة وإنما هو منوال عَهْد برهتيّة والطالب لا يخفى عليْه مَا تقدّم على الأقسام التي تشبه عهْد برهتية.

فإذا قال الطالب أقسم عليك يا فلان أو بميم الجمع ويذكر من اختار من الأملاك والخدّام ويذكر القسم إلى آخره حضر إليه من دعاه وهو مغن للطالب عن قسم يميّزه وهو هَذَا شَهْطَيالخ٢ نَهْشَطُوخ أَنطِيطَيْثُوخ هَرَاخ أَسْكَمُوثَا أَسْكِميْثَا مَكْلَمِيثا ببهاء النّور ونور البهاء شَغْطَمِيَثٍ٢ أَهْرِيَاخ عَقْطَهْيَاخ مَصِيص مَصِيصًا لَوْهص ياهَشْلَمِيْغَا يا جَلْجَمِيخَا يا شَغْخَلَمَش يا هَيْخَمْلَيْخ يا سَفْتَذَمُر يا رَكْهَمَالِيْش يا غَطَطَيَصْلَدِ يا كَمْهَمَالَيْخخ أنْدَرْهَمَا لَيَصا أَنَصَذْهَمْيُوشِ ياركَبْيالخ عَلْقَنْجِيمَالِش عَلَلمِجينَالغ كَمِسْنَا يَالغ ايْتَلُوغ بَطْحَكَالهِيشِ أَبَيْتَخَا سَنْدَع شَبِيغَغَالَغغ آيْتُوغا لَهَالِغ هَنْبِيغَمَا لكمَالمِيغ منير السّماء وَمَا حوت هَطَا بَطَا أَبْطِيخ منير القمر بما أحَاط عَطْيَا هَطْمُوخ منير الكواكب وَمَا حَوْلها هَمْطِيهَمْجَالَخخ بعزّة هذه الأسماء إلاّ مَا أسْرعتم في حضوركم في هذه الساعة بعزّة الملك القدير القاهر فوْق عبَاد الحكيْم الخبيْر لا يغلبه غالب ولا ينجو من قضائه هارب. تم القسم الجليل.

واعلم أيّها الطالب أن هَذَا القسم الجليْل لا يتخلف عَنْه مَلك وفيْه أسماء حملة العرش التي يدعون الله بها وأمّا الأسماء التي أوّلهَا مَصيْص مَصِيْصًا وآخرها أنصَذْهَمْيُوشِ فهي زجر عَلى كلّ روحٍ وقهر على كلّ ملك.

واعلم أنّ لله تَعالى ملائكة لا يبرحون مِنْ مكانهم إلى يَوْم القيامة فقولنا كل ملك لا تدخل هذه الأملاك فيه وإنما مرادنا الأملاك التي تنزل إلى الأرض بإذن الله تعالى فلا يسبق إلى فهمك غير هذا فتكونَ من الجاهليْن أعَاذنا الله وإيّاك من الجهل وَأَهْله.

وأمّا الأسماء التي أوّلها أيتَلُوغ وآخرهَا هَمْطِيهَمْحَالخخ فهي من الأسماء التي خلق الله بها السّيّد شرنطيائيل وهي قَهْره ولهَا فعل عظيم في تعذيب الجنّ إذا تليت

على مصاب بَعْد حبس عَارضه فإن تليت قبل أَنْ يحبس العَارض ولم يَعُد وقيْل إنها مكتوبة على جبهة الشمس والقمر والكواكب النيّرة كالمشتري والزهرة والشعرى العبور وبها تتظاهر الأرواح في الرياضة من غير تهويل ولا روع.

وإذا كتبت على جبين الناظر الصغير رآهم رؤية لا يرتاب فيها.

ومما حكى الشيخ الإمام العلاّمة رئيس الحكماء وإمام علم الروحَانيّة ضياء الدين محمّد بن أحمد الميكاليّ رحمَة الله عليْه أنّ هذا القسم إذا بسطت خواصّه زادت عَلى ألف خَاصيّة وهو مميز على إخوته الثلاثة المروية عن النبي سليمان عليه السلام لأنّه لم يُرو عنه غير هذه الأربعة التي سمّتها مشايخ هذا العلم بأركان وقيْل إنهم هم المكتوبون على أركان البسَاط ولَيْسَ يبعُدُ لأنّ بها تُفعل العجائب وتقهر الأملاك وتزجر الجانّ كافة وإن المعزم بهذا القسم الجليْل إذا قال في أوّله أقسم على كلّ روح مِنْ مشرق الأرض إلى مغربهَا أجَابت دعوته جميع الروحانيّة سواء ذكر أسماءهم أو لَم يذكر لقوّة طاعة هذا القسم الجليل وعظم أسمائه الشريفة فإذا أمكن الطالب أن ينقش أسماءه في لوح من بلّور صافي وجعله فصاً لخاتم من فضّة خَالصة وكان في شرف الشمس ونُجّم سَبْع ليَالٍ وغسل من ماء سَبْعَة أنهار أو آبار ولفّ في حرير أصفر فإذا احتاج إلى نصب مندل أطلق البخور بَعْد نصب الرقعة ووضع الخاتم وسطها ويقول اجمعوا يا خدّام هذه الأسماء الأملاك والأرواح بما لهذه الأسماء عليكم من الطاعة فإنّهم يُحضرونهم من غيْر قسم.

وإذا حضر المعزم وهو لابس الخاتم بَيْنَ يدي معزم آخر انثنوا عَليْه الأرواح ووقفوا قبالة لابس الخاتم وأطاعوه في كل ما يريد وكَان مهاباً موَقّراً عند الجنّ والإنس ولا يقدر أحدٌ منهم أنْ يصل إليْه بأذىً لا بيد ولا بلسان وإنْ طُبع بهذا الخاتم على شمع وعلّق على مصاب فرّ عارضه ولم يعاوده أبداً مَا دام ذلك الطابع معلقاً عَلَيْه وقال الشيْخ وَلو علّق يَوْماً واحداً ثم أزيل عنه لَمْ يقربه البتة وكَانَ هذا الخاتم بعينه عنْدَ الشيْخ ضياء الدين فكان يفعل به العجائب ورأيته إذا حبس العارض قرّب ذلك الخاتم منْه فيصيح الأمان الأمان ويستجير بالشيخ ومن حَضَرَ مَعَه وأمّا الزجر الموعود بذكره فهو أنْ تقول:

بسم اللهِ الرّحمن الرّحيْم سبحان مَنْ كان ولا مكان سبحان مفني الدّهور والأزمان سبحان خالق الإنس والجان سبحان مَنْ تقدّس وتمجّد بالعظمة والجلال وتنزّه وتفرّد بالقدم والكمال سبحان خالق كلّ شيء ولا يشبهه شيء سبحان ربّ

السموات والأرض ربّ العرش العظيم خلق فصوّر وحكم فعدل يعلم ما كان قبل أن يكون لما سَبَق في سَابق الأزل به أزجر وأقهر كلّ من دعوته فتخلّف من ملك وخادم وأمير ووزير وعَامر وقرين وتابع وخاطف وغواص وَعَارض وَمَارد وبالأسماء المحرقات والشهب الثاقبات بهل هل شَلْخُوشَاخ مَهْلَلُوشَاخ هَيْثَالخ جَيْلَغِيمَالخ رَهْطَيلُوشَاخ لِهَيطِيشاخ بِمَصَصْهِيَا شَلخ أَوْ هَالَخَخ عَقْيَالَخَخ بمنَ استوىَ على العرشَ ودبّر الأمورَ وفصّل الآيات مَهَلَصْيَاينَ لأَمِع يريدُونَ أَنْ يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون واقذف بهم يا ميططرونَ بعزّة مَنْ صَوّرك بالأسماء المكتوبة بالنور على حربة الطاعة التي خصّك الله بها وأطاع لك بها الأملاك والأرواح رَهْشَهْيَالخ كَهْقَطَلُوخ سِيم لَهَشِيلَطْلِيخ أسْرِعوا مطيعين لمن تخافونَ عذابه وترجون رحمته ربّ الآخرةَ والأولى والسموات العلى باعث الرّسل بالحجج الواضحات والآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات هَيَا هَيَا الطاعة.

واعلم أيّها الطالب أنّ هذا الزّجر فيه أسماء عظيمة جليلة المقدار لا يتخلف عَنْهَا ملك ولا روح ولا شيطان وهو الذي تسميه مشايخ علم الروحَانيّة بالمدهش المحرق لما فيه من الأسماء المحرقات والأعوان المدهشات والأرواح وإذا تكلم به الطّالب خَرَج منْ فيه بوارق أنوار تخطف الأرواح خطفاً ولا يطيقون الوقوفَ ولا التخلّف عن العمل المطلوب منهم وإذا كتبت معجمة في إناء ومحي بماء المطر وشربه مَنْ به ريح من الجنّ شُفي لوقته وهذه الأسماء تفعل الشيء وضدّه من الجلب والطرد أعني الحضور والحجب ولا يحتاج الطالب بَعْده إلى شيء غيره وإذا دُعي به عَوْن ووكّل عَملاً كانَ ذلك العمل أمضى من حَدّ السّيف ونزول السّيل وذكر أنه من أقسام ميطرون عليه السلام.

وقيْل إنّ معجمه هو الذي مكتوب على حربته ولا يعصيه ملك ولا روحَانيّ وأعوانه فيهم الخَطَفَة الذين يختطفون الأرواح من الآفاق ومن جبل قاف وهو انتهاء مواذهم وفيهم أعوان القتل وأعوان السّحر وأعوان الإحراق.

وإذا تلي ليلاً في مكان خرب وذكرت مَنْ شئت من الخدّام حضر وظاهرك وخاطبك بأحسن كلام وألطف عبارة وبادر في قضاء حوائجك التي تطلبها منهم وفيْه أسْرار غريبة في الرّياضات الرّوحَانيّة لعون مخصوص فإنّه يظاهرك في أقرب مدّة وأسْرع وقت فعليك أيها الطالب بالاهتمام به والحرص عَليْه والاحتفاظ به فهو ذخيرة الطلاّب وعمدة أهْل علمِ الرّوحَانيّة.

وأمّا إذا كتب في نطاقة وبعث بها الطالب إلى مصاب مع رسولٍ وأمره بإحضار الجثّة حضر إليْه وإنْ أمَره بالانصراف انصرف ولا يعود إلى تلك الجثّة أبداً وله خواصّ غيْر ذلك.

ومما نقل من الخواصّ في الزجر عن السّيّد النبي سليمان عليه السلام أنّه قال كان إذا غضب على الجنّ دعَاهم إلى بين يديه ثم يقول بِسْم الله العظيم الحيّ القيّوم الرحمن الرحيْم رَبّ جبرائيل وميكائيل آهِ أهَيَا شَراهيَا أهَيا هَا هَيَا غَا هَيَا أضْوَنائي أصَبَاوت آلِ شَداي شَلعجْعَص شَلِيقُوش طَلْطَيكش طَطَكْلَيُوش مَهْلوشَخ بَهْمش هَمْيُوش شَيْهِيثِ هَتَاهِشِ مَرْطَطْكَيُوهَش نَافَهْلَم غَيُوثَا فَافْعَلاَثَاوِث مَا أعظم هذَا الكلاَم مَا أعظَم سلطان الله احترق مَنْ عصى الله بالنّار الموقدة اَصْعِقُوا بهم بالرّجيف والفزع الشّديد والرّوع العظيم والعذاب الأليم.

قال السّيّد آصف بن برخيَا فكان يُسمع لهم ضجيج منذ ثلاثة أشهر وهم يقولون الأمان الأمان يا نبيّ الله أخذتنا النار مِنْ بيْن أيدينا ومن خلفنا لا طاقة لنا على سَماع هذه الأسماء فلا يزالون كذلك حتّى يسكت ويرضى عنْهم فتحترق منهم أمّة عظيمة وهذا من الأسرار الغريبة المنقولة بالتواتر عن السيّد النبيّ سليمان بن داود عليه السلام.

وكان الشيخ مَدين الكبيْر يعظّم هذه الأسماء تعظيماً كثيراً ويقول عجبت لمن عَرَفها كيف لا يسخر ملوك الجنّ لكل ما يحتاج إليْه من مَأكول ومشروب وحَمْل كلّ ثقيْل وَهَدْم حصون من المشركيْن فإنه كان أكثر كلام سليمان عليهم وأجلّ مَا يقسم به عَليْهم ويعذبهم به.

وقيْل إنّ هذه الأسماء مكتوبة على دائرة العرش العظيم وهي من أذكار الملائكة المقرّبيْن.

قلت وقَدْ ذكرَها أيضاً الحكيم الرباني الجامع لفنون الحكمة والعَارف بعلوم الروحَانيّة بطليموس الرّومي ولم يذكر في مقالاته أسماء غريبة غيْر هذا الزّجر وقال هذا مَا وعيناه مشافهةً وفهمنا أسْراره بحثاً وتأمّلاً زيادة على مَا شافهنا به من تلامذة أسبَاط المثلّث بالحكمة عَلَيْه مِنّا التحيّة والسّلاَم.

وكنّا نحن تلامذة عنْدَ المعلم الأول أسطاطاليس يفتخر بعضنا علَى بَعض بحفظه وقولنا بحثاً وتأمّلاً لَيْسَ من باب البحث النظريّ وإنّما بحث الخواصّ تجربتها الأعمال التي لم نذكر فعالها على مَا ذكر لهذه الأسماء من الخواصّ.

فمن بعض خواصّ هذه الأسماء أن بطليموس لما رفع من مقالة الأسرار في خواصّ الجوهر المعنويّة وسرّ أسْرار الحكم العليّة مَا أبْداه لنا المعلم الأول أرسطاليس بنقله إلى إدريس الذي خصّ بالناموس الأعظم والحكمة الشريفة فهو هرمس الهرامسة وأول الناطقيْن بالحكمة المنزلة عَليْه مع الرّوح الأمين المقرّب جبرائيل عليه السلام إن هذه الأسماء العظيمة تشهد لها البراهين وتنطق بخواصّها التجارب بعين اليقين وبها تدفع الأعداء وتجلب الأحباب وتنمو الأرزاق من الحبوب والثمار ويهلك كلّ عدوّ روحَاني ويندحض وتغلب كلّ إنسان وتقهر كل ملك ينزل بها عليكم ويدرّ بها ضرْعكم وتظهر فيْكم الزيادة والبركة وتكفون بها شرّ كل عدوّ ولا تضرّ السّموم ذاكرهَا وفيْها سرّ الحياة ومشاهدة الملكوت الأعْلا وقهر الخُصماء والنّصر عليْهم وصيرورتهم بَعْد العداوة أصْدقاء مستبصرين لكم وبهَا تظهر مخبآت الصّدور ثم ذكر بسم اللهِ العظيمِ إلى آخره فليْسَ من عَهْد السّيّد النبيّ سليمان بن داود عليه السلام .

وقد التزمت أني لا أضع في هذا الكتاب إلا مَا يذكرونه غالباً وإنما ذكروه مشافهة لتلامذتهم لكثرة الآلاء الغريبة والأسرار العجيبة وأنا إنْ شاء الله موفٍ بما التزمته ضامن للصحّة فيما ذكرته فهذا الزّجر الذي أوّله بسم الله العظيم لم يوضع في كتاب أبداً وإنما يحفظونه مشافهة وقد تجرّأت وخالفت سنّة الحكماءِ الأوّليْن والآخرين لما أعلم أنّ الله أعلم حيث يجعل رسَالته وأنّ الحكمة والخواصّ ممنوعين بإذن الله عَن الجهلة والفسّاق خصوصاً مَا كان مِنْ أسمائه تقدّس وتعالى فهي وإن كانت بادية العِيان مسموعة في الآذان فإنّها محصنة إمّا بظنّهم عَدم الصّحة أو تيقنهم الصّحة والرّبط على أفواههم وأيديهم فلا يتكلمون بها وَلاَ يكتبونها وإمّا بقبض أفهامهم عَنْ إدراك خواصّها أوْ بمنعهم عنها بما شاء من الشواغل والعوائق الدُّنيويّة لاكتساب في المعَاش والحِرَف وَمَا أشبه أو الشهوَات النفسَانيّة المحبوبة للشيطان كَالزنا واستماع الملاهي من الأصوات وآلات الطرب والألحان اللذيذة وإن حبه الشيطان حيْنَ تكلّم بها في حَالةٍ من هذه الحالات هلك مِنْ حيْنه إجلالاً لهذه الأسماء العظيمة فعليك أيها الطّالب بحفظها مَا أمكنك والتأدّب عنْدَ تلاوتها وإنْ جعلت في فيك بَعْد المضمضة والسّواك شيئاً من العقاقير العطريّة فهو أتمّ من حَالتك عنْدَ اللهِ تعالى وعنْدَ الأملاك وزيادة في هيبتك عنْد الملوك والأرواح وفي طاعتك عنْدَ خدّام الأسماء وعليك بالطهارة وتنظيف الثياب والروائح العطرة عنْدَ تلاوة الأقسَام وتلطيف العبارة في السؤال والتوكيْد تنجح أعمالك وتزداد وقاراً وهيبةً فإنّ الأرواح تحبّ

الطالب المهاب الشّديد الحرمة وعلى كلّ حال فأساس الأعمال والأقسام التقوى وهو أصْل كبيْر في كلّ عملٍ خصوصاً علم الرّوحانيّة فإنّه مَنْ لازم التقوى وداوم الطهارة واجتناب النجاسات واتبّاع السّنّة من الطيب وغيره يسّر الله له ذلك. ورأيت بَعْض مشايخنا في كل يَوْم يتطيّب بالغالية والزباد والماورد المذاب فيْه المسك وكانت الطلبة تعرف مجيء الشيخ برائحته وكان مطاعاً جدّاً عنْدَ الأرواح والروحَانيّة وكبار الإنس وملوكهَا وكَان كثيراً مَا يدعو الأملاك والأرواح بالقَسَم السليمَاني المذكور فيما تقدّم الذي أوّله عزيمة مِنْ سليمان وكان يعظّمه تعظيماً كثيراً وكان من وصيّته لتلامذته عليْكم بهذا القسم الذي هو من أجل أقسَام السّيّد نبيّ الله أو العهد القديم مَا نقلتموه مِنَ المشايخ العَارفيْن الواصليْن الذيْن مكنهم الله في العَالميْن أي الأملاك والأرواح وعليْكم بكتمان الأمور وحفظ الأسْرار والتأثيرات فهو ركن للعلم والحكمة وَعَدم إبداء هذا العلم أشدّ إلا لمستحقه عموماً وغيْر المستحق خصوصاً والبَسوا الدّروع الواقية من النّصول والسّهام الحسيّة والمعنويّة تظفروا بنجح الأعمال وَعَدم الإهمَال.

ومما أمْلاَه رضي الله عَنْه من التّحاصيْن الواقية هو هذا الذكر الشّريف تقول:
بسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيْم بسم اللهِ على يميني بسم الله على شمَالي بسم الله خلفي بسم اللهِ أمَامي بسم الله فَوْقي بسم اللهِ اكتنفت وفي حرزه الحصين دخلت وبحصنه المنيع احتجبت وبأسمائه الحسنى تسربلت وبسرّ أنواره القوي القاهر علوت وغلبت أعْدائي من الجنّ والإنس وسَائر المخلوقيْن واحتجبت وقهرت وانتصرت وبجلال بهاء سناء اسمه العظيم الأكبر الحيّ القيّوم ذي الجلال والإكرام تدرعت وببوارق أنوار أسرار كلامه العظيم احتجبت وتمسكت وبخفيّ لطفه الحسن الجميْل تعلّقت وبركنه القويّ التجأت واستندت سبحَانه وبحمده لَيْسَ كمثله شيء وهو السميْع البصير فتّاح عليم باسط معزّ جواد كريم عليّ عظيم اللهمّ إني أسألك بالكلمات التّامّات والأسماء المعظّمات والأحرف النورانيّات والكتب المنزلات والآيات البيّنات بما وارته سرادقات عرشك العظيم من الهيبة والجلال والقدرة والعظمة وبما أوْدعت في الحروف والأسماء من الخواصّ والأسْرار بالحضرة الشريفة والشريعة المطهرة والصّلوات الخمس واتّصَال الأسْرَار والرحمة للخواصّ من عبَادك وأسألك يا رب بما دعَاك به أنبياؤك ورسلك وبما يسبّحك به أنبياؤك ورسلك وبما يسبّحك به ويمجّدك حَملةُ عَرْشِك والمقرّبُون من ملائكتك أنْ تجعلني محصّناً محفوظاً مِنْ كُلّ عَدوّ من الجنّ والإنس وسَائر العوالم ما علمت منها وما لَم أَعْلم وأدخلني في سرّ إمداد أنوار

خزائن حرزك العزيز المنيع محجوباً مِنْ كل سوء مغموساً في بحرٍ مِنْ نور هيبتك مؤيداً منك بروح القدس وكُنْ اللهمّ لي وليّاً وناصراً وكفيْلاً ووكيْلاً وحسيْباً وحفيظاً برحمتك وفضلك ومنّك وطولك واجعل جميْع مخلوقاتك طوع يدي مَالكاً أزمّة قلوبهم محبوباً عنْدَهم معزّزاً مكرّماً مهَاباً فيْهم لا يعصون أمْري ولا أنال منهم مكروهاً أبداً معصوماً مِنْ أذاهم بشدّة المحبّة والألفة والمودة واجعلني في ذلك قريباً من حضرتك الشريفة متمسكاً بالشريعة المطهّرة متلقّياً للعلوم والحكمة التي تقذفها بفضلك في قلبي من فيْض أنوارك واحفظني اللهمّ مِن العُجب والكِبر والرياء والنّفاق والشرك الخفيّ وطهّرني مِنَ الدّنس والزلاّت والعيوب الباطنة والظاهرة واجعلني آمناً من عذاب القبر وفتنته واجعل حياتي في طاعتك وفهمي في علمك اللّدُنيّ واصحبني بعبَادك الصَالحين والأبدال والصدّيقين واجعلني منهم برحمتك يا أرحم الراحميْن اللهمّ وَعَافني من كلّ بليّة ونجّني من كلّ هلكة ولا تجعلني من الغافليْن واسقني كأساً رواءً من شراب محبّتك ولا تجعلني من القانطيْن.

يا هُوَ يا هُو يا هو يا أهيا شرَاهيا يا ذا الحجّة البالغة يا ذا العظمة والقدرة يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام إلَهي مَا أعظم شأنك وأعزّ سلطانك بك اللهمّ نزلتُ وأنتَ خير المنزليْن وبك اعتصمت وأنت خيْر النّاصريْن وبك اهتديت إلى صراطك المستقيْم فاكفني اللهمّ شرّ كلّ مكروه واجعل دعَائي مقروناً بإجابتك مع اللّطف والرّعَاية والمنح الجسَام والملقيات الكرَام وترقّيات الوصول إلى حضرتك وأهلني بسريع الخطاب يا سريع يا بديع يا رفيْع الدّرجات يا سَامع الأصوات على اختلاف اللغات أسألك العصمة والأمن والسلامة واللّطف والبركة والقناعة والغنىٰ بك عمَّنْ سواك يا أرْحم الرّاحمين ٣ مرّات سَلاَمٌ قَوْلاً من ربٍّ رحيْم ١٦ مرّة وصلوات الله البرّ الرحيْم على سيّدنا محمد السيّد الكامل الفاتح الخاتم وعَلَى آله وأصحَابه وأزواجه عَدد الأنفاس واللحظات والقطر والنبات وجميْع مَا في الكائنات كما ذكره الذاكرون وغفل عَنْ ذكره الغافلون والحمد لله ربّ العَالمين.

تمّ التحصين وهو من إملاء الشيْخ العارف الزاهد الناسك أوْحد دهره وفريد عَصْره الشّيخ سريّ الدّين محمّد بن تاج الدّيْن عَبْد الرّزاق المواكسيّ نفعنا الله بعلومه في الدنيَا والآخرة وقال هَذَا تحصيْن لا تسع شَرْح خواصه أوراق ولكن من بَعْض خواصّه تسهيْل طريق الحقّ عزّ وجل على العبد ووصوله إلى ما لا يصل إليْه غيْره في سنيْن عَديدة في أربعين يَوْماً وأقلّ من ذلك وترقا روحه في الملكوت الأعلا ومصَافحة

الأملاك والتصريف التامّ في الملكوتيين والحفظ والأمن والعصمة والسلامة والبركة في الرّزق والعلم والتأهّل للملقيات الواردة في باب الفيْض الأعظم والمدد الشريف الأكبر وقبولها للقلب بنور الخصوصيّة والتفهيم والحَجْب عَنْ كل مكروه وتملك الخلق أجمعين من جميْع العوالم حتّى أن الذاكر به إذا دعَا طائراً في الجوّ نزل إليْه فكيْف مَنْ يفهم ويعقل ولا يزال ذاكره محجوباً معصوماً محبوباً مؤيّداً منصوراً مهَاباً مطاعاً عنْدَ جميع خلق الله تعالى متصرّفاً فيْهم بإذن الله لا يستطيع الواحد منهم أنْ ينطق في حقّه إلا بخير ولا يمدّ يده إلا بخير.

ومن خواصّه أنه مَا تلي أيضاً عنْدَ مريضٍ أَو مسحور إلا عوفي ونشط في الحال والأسرار عند الأخيَار وذكره بَعْد طلوع الشمس وجواز الصّلاة مرّة واحدة وهذا الحدّ اضطراري والاختياري ٣ مرّات وهذا الذكر الشريف كافٍ عَنْ غيره من الأذكار المطوّلة والمختصرة لا يخفى ذلك على الطالب المقاتل.

ومن خواصّ التمسك الأول أنّه مَا تلاه أحد ودخل في حَرْبٍ إلا كان محفوظاً لا يصيبه سهم ولا يخوضه نصل ولا تلسعه حيّة ولا عقرب وتنعقد عَنْه الألسنة وتميل إليْه القلوب وترتاح إليْه النفوس وحلف الشيْخ بالله العظيم أنه لم يمله لولده ولا لأحَدٍ من طلبته وتلامذته إلا بإذن من الله عزّ وجلّ فإنّه رجل كان من الصّالحين العَارفيْن وكان يُقرأ عليه في اليوم والليلة ثلاثون علماً يُلقيها للطلبة من غير مطالعة كتب وله تفسير عظيم في أربعة وعشرين جزءاً وله في كل علم مصنّف ومصنّفان وثلاثة وله في علم الأعداد والتكسيروالحروف المفردة كتاب ضخم سمّاه بلوامع الأنوار ومَعَادن الأسرار وذكر فيْه في الفصل الذي تكلم فيه على الحروف المفردة أن اختلاف الأقلام العربي والهندي لسرٍّ غامض يظهر ذلك السرّ إضمار الحروف ثم قال والإضمارات في غير الحروف هي معنى الزجر بل هي الزجر نفسه ولكنّه يسمّى إضماراً لأنّه لا يتكلم به الطالب إلا سرّاً لا جَهْراً ولا بُدّ أَنْ أذكر لك إنْ شاء الله تعالى شيْئاً من إضمارات الحروف التي ذكرهَا شيخنا المواكسيُّ رحمة الله تعالى عليْه لتكون على بصيرة في ذلك من الإضمارات وله أيضاً رسالة في علم الروحَانية العجب العجاب فمن ذلك أنه قال بَعْد كلامه على طبقات الجنّ ورؤسائهم وأعلاهم وأدناهم: واعلم يا أخي أرشدني الله وإياك إليْه وأوْفقني وإيّاك في الحضرة بَيْن يديه أنّ الأرواحَ الرّوحَانيّة لا تحبّ الطالب المتحكّم عليْها خصوصاً لأمر لا يخفى عليك ولكنّ الأسماء الشريفة قهرتهم والأسماء الجليلة أذلّتهم وأسرار الحروف النورانيّة أطاعتهم والبُغض كمين

تظهره القُوى وتخفيه العجز ولكنّ الأمرَ كله لله فإذا تقرر ذلك ظهر لك عدوّ يرى دمَار من عَاداه بأيّ حَالٍ اتّفق فمن علماءِ زمانِنا مَنْ قال إنّ الجنّ إذا طالت عَليْهم الطاعة للطالب وكان محفوظاً منهم بورد من الأوراد انقلبت.تلك العَداوة محبّة.

وهذا غلط بيّنٌ لو كَان الطالب عَالماً بأسْرار الحروف انفعل ذلك له بما بيّناه في لوائح الأنوار ولتعلم أنّ الثقة بكل آفة عجز والحزم أوْلى من الإهمَال فالطريق في حفظ نفسك مِنْ هذه الطائفة التي لا يراهم إلا القليْل من علماء هذا الفنّ وَمَا يذكره هذا الطالب في صبَاحه ومسَائه ويكتبه ويعلّقه علَيْه والذكر أولى فمن ذلك آية الكرسيّ ٣ مرّات وآمن الرسول إلى تمام السّورة وسورة الإخلاَص ثلاث مرّات والمعوّذتين عقيب الصّبح والمغرب.

ومن ذلك مَا أملانيه الشيخ الإمام العَارف بالله قطب الوجود سيّدي هلال النونسي نفعنا الله ببركة علومه وهو بسم الله الرحمن الرّحيم بسْم اللهِ القويّ المتين ذي الحول والقوّة المتكبّر القهار الشّديد ذي البطش النافع الواقي معزّ عبده بأسمائه وصفاته ومذلّ مَنْ عَاداه بجبروتيّته وكبريائه فهو الله الذي لا يدرك بوَهم وَلا يخيّل في عقل ولا يتمثّل في نفس ولا يتصور في ذهنٍ له العزّة الشّامخة والكنف الحافظ والحصن المانع والستر الحصين والحرز المنيع مِنْ جميع خلقه ومن الإنسِ والجنّ والوحش والهوامّ بألف لا حَول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم بشمخ إلاهاً ربّاً أوّلاً يلخ اهيا يقدمون يا طَونحِ اميرانخِ ثَبُولا ارُوشٍ اَهَيَا اهيّاهٍ قدّوس صمد لَيْس كمثله شيء وهوَ السميع البصير.

وذكر الشّيخ رحمَه الله أنّ هذا الذكر الشريف وقاية من كلّ مكروه وحميً من كلّ مؤذٍ وعصمة من كلّ فتنة وهلكة وهو من الأذكار التي يعلّمها الخضر لأولياء الله تعَالى بإذن الله فأوردته بهذه الرسَالة بما بَعْد من العلوم للاحتيَاج إليْه.

ثم قال بَعْد ذلك فإنّه إذا تحصّن الطالب بذكر من هذين الذكرين فإنّه يأمن من كلّ روحَانيّ وشيطان وسلطان وغيره من المخلوقات.

ومن كتب هذا الذكر على جلد أسود وحمله مَعَه لم يلق مكروهاً أبداً ولا يرَاه أحدٌ إلا أحبّه وهَابه من جميع مخلوقات الله عزّ وجلّ فليدع بَعْدَ ذلك مَنْ شاءَ من الملوك والخدّام واعلم أنّ الخدّام تكره الطالب الذي يدعوهم في الأماكن الخبيثة فإنّ منصبهم عَالٍ ومقامهم رفيع وكذلك الذي يطيل مكثهم وسؤالهم لأجل التشاغل به عَنْ

طاعتهم وعبادتهم فلا تدع ملكاً إلاّ في مُهمّ وهمّك لا يقدر عليْه غيره من الجنّ وعليك باللبس النظيف والطيب والرّوائح العطرة تزيد رغبتهم في الطالب والأولى أنْ يكون ذلك في خلوة لا يدخلها أحدٌ غيرك وَلاَ تودع سرّاً من أسْرارهم لأحدٍ من المخلوقين فَقَدْ وقع لرجلٍ من طلبة شيخنا رَحمه الله أنه كان يقول لأصحَابه كان الليلة عندي فلان الملك وكَانَ من كلامه ما هو كيت وكيت فأصبَح في بعض الأيَام وعنقه مكسورة وهو ملقىً علَى مَزبلة. فقال الشيْخ من هذا كنت أحذّره وَصَدّق رسول الله ﷺ حيث قال كفى بالمرء إثماً أَنْ يتحدث بكلّ ما سمع أو كما قال عليه السلام ومبنيّ الأمور خصوصاً الأسرار على الكتمان أنَّ هَذَا في دعوة الأملاك عليهم السلام.

وأمّا دعوة الخدَمة وغيرهم ممن هو تحت أيديهم من المقدّمين والأمراء فالأحسن أن يكون الطّالب متهيّئاً لحضورهم برقعة من القماش الأبيض طولها ذراع ونصف وَعرضها كذلك هكذا نُقل عن آصف بن برخيا رحمَه الله.

ورأيت في نسخة الأندلسيين عَنْ شيخهم أنّها ذراع في ذراع وكل ذلك ليْسَ بشرط فإن كان الطالب مكشوفاً له عنهم فهو الأكمل في حقّه وإلاّ فليتخذ ناظوراً مميزاً مراهقاً للبلوغ غيْر محتلم وليكن على يمين الطالب والبخور مطلق وهو اللّبان الذكر لا غيْر ويتلو القسم مرّة واحدة بَعْدَ أن يذكر من أراد فإنهم يحضرون بيْن يديه ويطيعون أمره فليخاطب حينئذ خادم ذلك اليوم وهو يأمر ملك العمّار وملك القرائن وغيْرهم بما توجّه من الخطاب.

وليكن الطالب عَارفاً بالأحكام الشرعيّة وأمور السّياسة ولا يلين كلامه لعَارض قط ولا لصاحب ذنب ولينظر إليه شزراً ويكلمه مغضباً بالقهر والزّمزرة فإن كانَ الطالب استحضرهم لأمر عَارض خارج عن الجثة غَاص عَنْ عبوره إليها نظراً في أمر ذلك العَارض من أيّ الأرهَاط فيوجّه الخطاب إلى الحاكم عَلَيْه ويأمره بإحضاره وإلاّ فإن كان الطالب عَارفاً متمكناً في هذا العلم أمر أعوان أقسَام الصّروعات بحفظه وإدخاله في الجثة وتعذيبه بما يقدر عَلَيْه من أنواع العذاب وهذا هو الأصلح في حقّ الطالب.

وإن كان استحضرهم لسؤالٍ عَرض له عَنْ أمر غائب في بلاد يأتيه أَوْ خبر جيش انقطع خبره أيّاماً أو إحضار سحر أو إظهار دفيْن وغيْر ذلك فلا بدّ في ذلك من إحضار الخدّام وملك العمّار وملك القرائن وملك التوابع لتكون الرفعة كاملة وتأمرهم بعْدَ ذلك بما استحضرتهم لسببه من الأعمال فإنّهم يجيبونك إلى ذلكَ.

وَاعْلم أنَّ أعوان الحروف المفردة التي عَليْهَا أعمال كثيرة لا تحضر بقسم مطاع غير أقسَامهم المشهورة لأنهم لم يكونوا جِنّاً تَحْتَ أيدي الجانّ ولا أملاكاً تَحْتَ أيدي الأملاك وإنما هُم روحَانيّون وهو القِسْم الثالث ولهم أعمال يتصرّفون فيها أذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

وإنَّ الطالبَ لهذا العلم يحتاج إلى مَعْرفة الخطاب لكلّ واحد من الأملاك فلا يتصرّفون إلا فيما يكون لله تعَالى فيْه رضى. وأمّا الروحَانيّون فيتصرّفون في الخيْر والشرّ.

وكذلك أصناف الجنّ ولكن فيهم من يعمل في الخير خصوصاً وفي الشرّ عموماً وبالعكس فينبغي أنْ يصرفوا فيما هو من طبعهم وغرضهم وهو الخصوصيّة عليْهم فأعوان خدام يَوْم الأحد والإثنين والخميْس والجمعة يختصون بأعمَال الخيْر وخدام الثلثاء والأربعاء والسّبْت يختصّون بأعمال الشرّ فينبغي للطالب أن يكون عَارفاً لذلك ليصرّف كلاً فيما يليق به وإنْ صرَفَهم في غيْر ذلك بالأقسام المطاعة كانت أعمالهم بتكليف سَريعة البطلان لأنهم لم يألفوا غيْر مَا اختصُّوا به.

اللّهمّ إلا أن يكون الطالب من الواصليْن إلى الله صرف كُلاً إلى مَا اختار لأنهم لا يعصون الله وقد تقدّمت الأقسَام المطاعة والزّجر وها أنا أذكر لك قسماً مطاعاً على الأصناف الثلاثة وهو من ذخائر علماء هذا العلم وكَان أشيَاخنا يسمّونه كنز الطلاّب لأنّه لم يتخلّف عَنْه أحد من الأملاك ولا من الجِنّ وَلاَ من الرّوحَانيّين لأنّ فيْه بعض أسماء من إضمارات الحروف وهو هَذَا تقول: قَسَمي هذا على كلّ مَنْ أدعوه إلى رقعتي من سكّان الملكوت الأعلا والملكوت السّفلي ومَا بينهما من سكان السحب والطّيارين وغيْرهم ممن أذكره وأقصد حضوره بِهَيْلَيْهُوج طَطْعَجَمْلُوخ سَهُولَمِيغ طَطَاهَهْلِيغ شَطْهَمْلِيخَهْمَلُوغ غَالَموغ شَمْطَايَلغ غَيْلَغ عَجهَلْغ اَرْكَيَا كَهْلَهُوشِ كَلْمِيثَالِغْ رَهْطَيَالح عَزْكَهْمَيَالغ بربّ الأرض والسماء اهْيَاهِ٢ والدّائم عَلى الدّوام القائم على كلّ نفسٍ بمَا كسبت أينَما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كل شيءٍ قدير عجّلوا بحضوركم وأطيعوا أمْر ربّكم وأسماءه بعظمة الألوهيّة وعزّة الربوبيّة ونور الجلال وبهاء الجمال ورداء الكبرياء السّاعة الساعة فإذا تلوت هذا القسم وذكرت مَنْ شئتَ مِنَ الأملاكِ والجنّ حضر إليك مُسْرعاً ولأمرك طائعاً ومهمَا صَرفته فيْه من الأعمال بادر إليْه وتلقّاه بكلتا يديه فاتق الله أيّها الطالب ما استطعت واحذر أنْ توكل إنساناً في قتل إنسان لا يستحقّ.

وكذلك إن كان مستحقاً وكلت أمره إلى الله عزّ وجل فإنّ الله ينتقم منه أكثر مَا توكل فيْه أنت من الجانّ والمعهود من السّلف المتقدّمين رضي الله عنهم أنْ يقولوا عقيب استنزال الأملاك أيّدكم الله بالنّور الأعظم وزادكم قرباً من الحضرة الشريفة المطهّرة التي أهّلكم لهَا وَأنْ يقول عقيب استحضار الخَدَمة ومَنْ تحتَ أيديهم بارك الله فيْكم وَعَليْكم وأنْ يقول عقيب الأقسَام المستنبطة أيّدكم الله بالقُوى وأعَانكم على كلّ بلوى وأنْ يقول عقيب أقسام العدد المتّخذ من الأسماء الحسنى وغيْرها لا زلتم مؤيدين بسرّ الرّوح الكريم وممدودين بمدد السّرّ العظيم.

وأمّا إن كان الرهط سكناً من السكائن أوْ غيلاً من الغيلان فيقول عقيب قسمه بارك الله في الرهط الشديد وعند تصريفه كذلك.

واعلم أن التوكيْل أحسن ما يكون على الأبواب والأعمال وتكتب مَا تكتب وتقسم عليها بما يليق بها من الأقسام المطاعة وتوكل أعوانها فيْها بذلك القسم المطاع وإن كان الطالب يعرف الذي هو حَاكم عَلَيْه فيقول في آخر القسم وبحقّ السّيّد فلان إن كان ملكاً وإن كان غيْر ذلكَ فلا يقول لفظة السيّد فإنّها تختص بالأملاك فقط فافهم.

واعلم أنّ الأعمال لهَا طلاسم تختصّ بهَا في هذا العلم والمتمكنون فلا يحتاجون إليْهَا وإنما يفعلونها وقاية لعلومهم ولإغماض عيون الحَسَدة لهم فهم يوكلون بالأقسَام في طلباتهم ولا يكتبون طلسماً.

وقد وضعت يهود المغرب ونصَارى اليونان وغيرهم من الكفرة لعنة الله عَليْهم طلاسم بَعْضها للإحراق في النّار وبَعْضها للدفن في التراب والمقابر إلى غيْر ذلك مما وضعوه في الطلاسم على الأعمال فقالب هذه الطلاسم يحرم عَلى طلبة الإسْلاَم استعمالهَا فيما وضعوهَا إليْه فربما كانَ طلسم للإحراق أوْ للدفن في الأمَاكن النجسة وكان في حقيْقة الأمر اسماً من أسماء الله تعالى فيقع وبال هذه المصيبة على الطالب الجاهل لهَا فاحذر ذلك غاية الحذر فإنْ رأيت طلسماً عَربياً فتأمّل في أسمائه فإن كان أواخر حروفها لاماً أوْ عيناً أوْ صَاداً كان فعلها لا يظهر إلاّ بإحراقها فاعلم أنّ ذلك خطأ وفاعله يكون على خطر وإن كان أواخر حروفه طاء أو سيناً أو شيناً أو ميماً فهو أحرّ وإن كان غير عَربيّ فلا يخلو إمّا أنْ يكون بقلم العدد الهنْدي فلا يخفى عليك أمره وإن كان بغيْر قلم العدد فانظر في أوّل ديباجة الكتاب فإن كان مؤلفه من المشايخ المعتمدة فلا يقدر على فكّ ذلك الطلسم بالقلم العربيّ وإنْ وجدته مخالفاً للقاعدة التي تقدمت فاعلم أنّ وضعه ليس على ذلك العَالم الذي ذكر اسمه في أوّل هذا الكتاب وكثير ما

وقع في زماننا فإنّ الكذبَ كثر وانتشر في البِلاد والعباد وصنّفوا كتباً وسمّوهَا بأسماء كتب القوم ونسبوهَا إلى غيْر أهلها ووضعوا طلاسم لا تعتبر ولا تقاس لأنّها مبتدعة من أدماغهم تحيّر الناظر وتُتعب الخاطر وقلّ أن تقع في العصر نسخة معتمدة مِن قول آخر المتأخرين بَلْ عدَم ذلك فضلاً عن نُسخ الحكماء المتقدّمين كأرسطاطاليس وأفلاطون وبقراط وأشباههم فلا تعتمد أيها الطالب إلا على مَا شاهد عقلك بصحته من كتابٍ تقع عَليْه أو عارف تنتمي إليْه.

واعلم أنّ الأعمال ذات الأقسام ترى غالب طلاسمها من أسماء ذلك القسم موضوعاً بقلم من الأقلام أو في النادر يكون أصله طلسماً موضوعاً للخواص كما فعل الحكيم الفاضل بطليموس ومَنْ تابعه فإنّه وَجَدَ طلاسمهَا يونانيّة في بعض قبور حكماء اليونان وهو منهم وكان فيها مَاهراً وكذلك كل من أخذ عَنْه.

وذكر الحكيْم الفاضل والأستاذ العَارف ارسطاطاليس في تابوته في الكلام على الروحَانيّة والطلاسم أنّ الطلاسم غالبهَا تقليد كالأحرف المفردة فإنها تكرر في طلسمها على هيئات مختلفات بالعربي والهندي وغيرهمَا وكانت طلاسم اليونان بقلمهم والقلم اليوناني نزل بَعْد السّريانيّ وأوّل نزول الأقلام كان عربيّاً وكذلك هو في اللّوح المحفوظ ومن النقلة من قال أن القلم الذي نزل على آدم كانَ عربيّاً واللفظ سريانيّاً كلفظه فإن آدم عليه السلام تعلم جميع اللّغات والأسماء ولكنه لَمْ يعلم إلاّ العربيّ والسرياني لا غيْر وأمّا هرمس فإنه يعلم أقلاماً كثيرة وبعض لغات تكلّم بها.

واعلم أنّ الأنبياء عليهم السلام إذا اختاروا أنْ يتكلموا بكلّ لغة فعلوا فإنّهم عليهم السلام أرفع مقاماً من البشر والأملاك وهم خواصّ الخلق حشرنا الله في زمرتهم وتحت لواء سيّدنا محمد النبيّ ﷺ وإذا تأمّلت في قضيّته ﷺ لما كتب لأصحَابه كتاباً إلى ملوك الأرض أصبح كلّ واحدٍ منهم يتكلم بلسان ذلكَ البلد المرسل إليْه تحقق عندك مَا قلته في حقّهم عليهم السلام فإذا رأيت طلسماً وله قسم فتحيل في فكّ ذلك الطلسم وانظر في الأسماء التي في قسمه فإن كان شيء من أسماء القسم فأرجو صحّته وإلاّ فلا.

وها أنا أذكر لك بعض طلاسم من طلاسم بطليموس بخواصّهَا لتُريح فكرك من النّظر في كتب الجهلة ولكنّي ذكرت لك مَا تقدّم لتعلم الصّحيْح من السقيْم فربّما تقع على شيء من ذلكَ فتزنه بميزان الحكمة التي ذكرتها لك والعلم خيْر من الجهل فالذي ذكره الحكيْم في مقالة الطلاسم هو: إعلم أيّها الواقف على كلامي أنك إذا أعملت همتك ونظرت فيما وضعته من سرّ الحروف والأعداد كنت بذلك غنيّاً عَنْ كلّ طلسم

وقسم وإنْ دعتك نفسك إلى الراحة وقلّة التعب فاعتمد على ما في هذه المقالة من الطلاّسم التي غير مقيسة فإنّ خواصّها شُوفهنا بها من آبائنا الأول ولكن يجب عليك مراعاة أوقاتها وبخوراتها فإنها وضع كبير في أصْل الطلاسم.

فمن ذلكَ هذا الطلسم العظيْم ذو الخواصّ العجيبة والكلام علَى هذا الطلسم تقول الله أكبر الله أكبر يا ديخ بيدخ أشنوخ إلى آخرهَا وهو طلسم ينقش في لوحٍ من السّاج ويطلى بالسّندروس المحلوّل ويدفَن في وسط مدينة أوْ منزل فإنّه لا يقربه حيوان مؤذي من الحيّات والعقارب والفأر والوزغ ولهذا الطلسم خاصيّة عظيمة في دفع السّموم القاتلة إذا كتبت في إناء ومحي بماء عذب وزيت الزيتون ويسقى للمسموم يبرأ لوقته.

وله خَاصيّة أُخرى منع لهب النّيران وإطفاؤهَا إذا كتب في إناء كما تقدّم ومحي بماءِ نهر ورُش المكان الذي تشعل فيه النار فإنها تخمد ولا يظهر لها لهب وهو نافع جدّاً لمن يعاني كنوز الحكماء ذات الطلاسم النّارية وهي هذه الطلاسم[١].

وأمّا الطلسم الذي هو ضدّ هذا فإنّه يستعمل في الجلب والجلب علَى نوْعين جلب مَنْ يعقل وهو المطلوب في الغالب وجلب مَنْ لا يعقل فالذي يعقل فيعتبر أنْ يكون مكتوباً عَلى شيء من ثوْبه ويوقد في مصباح بدهن حَارّ وتكون كاتبه يَوْم الثلثاء وبخوره حَارّ أيْضاً ولَيْس للطلاسم أعوان مشهورة ولكن يقال يا خدّام هذه الأحرف بما هو كيت وكيت.

والطلسم يتصرّف في كلّ أنواع الحرارة من الأمراض الحارّة وغيْر ذلك وإن كان الجلب لمن لا يعقل كالحيوَان فهذا الجلب لا يختص إلا بحيوان البرّ خاصّةً ولَيْسَ له عمل في غيْره من حيوان الماء وحيوان الهوى فإنّ لكلِ منهم طلسماً مختصّاً به فلا بُدّ أنْ تكون كتابته على شيء من جلد أحد أنواع ذلك الحيوان ودفنه في شيء حَارّ تحت

---

(١) بياض في الأصل.

خطّ وسط السماء إذا صدف تربيع الجهات بتربيع فلسفيّ وَله خَاصيّة في إذهاب المياه والأشياء البَاردة الرّطبة أو اليابسة فقس عَلى ما ذكرتُ لك مِنْ خواصّ هذا الطلسم على مَا لم أذكره وهذه صفة الطلسم[1].

وأما الطلسم الذي تجلب به الإناث من البشر أَوْ حيوان الهوى وإن كان الطّلسم الذي قبله تجلب به الذكر والأنثى وهو عَامّ وَهَذَا خاصّ بالإناث لسرّ في طبعه والأسرار لا تدرك بقياس وإنّما هي منوطة بالأوقات المسعودة والنّحسة كل في محلّه فافهم ولهذا الطلسم خَاصيّة لوجود البسط مِنْ حَامله بحيْث لا يعلم له سبباً وذلك منْ سرّه المودع فيْه.

وقال الأستاذ أرسطاطاليس أنَّ الطلاسم لها أسرار وخواصّ فالأسرار تحدث عَنْهَا لكون حروفها مفردة لأنَّ غالب طلاسم الهرامسة مفردة الحروف غيْر مجموعة والجمع يتركّب منه كلاَم والطلسم لا يكون كذلكَ نعم إذا ركّب منه كلام لا يبلغ الفهم التعبيْر عَنْه كما نجد في بَعْض الطّلاسم العربيّة أعني المكتوبة بقلم العرب صا صلاه لا كل فهذا لا يعتبر عندَ الفهم وبعض العربيّ مسطّر بقلم غيره كما وجد في كلام يَوْشع عَلى إذهاب الميَاه هذه الأحرف طمحطعلهاه.

فمثل هَذَا أيْضاً لا يعدّ كلاماً وإنّما الكلام مَا كان اسماً أو حروفاً عربيّة الجهات كالعناصر مثلاً. وأمّا ما تقدّم فليس من هذا القبيل فأمثال الطلاسم التي لا تقاس ولا تُستنبط كمثل المتشابه الذي نؤمن بِه ولا نعرف مَعْنَاه شبهة في فحواه دون معنَاه لأنَّ الكتاب العزيز لا يشبه بشيء ولنرجع إلى الكلام على بقيّة الطلاسم فقد ذكر الحكيم ما ذكره مِنْ خواصّ الطلسمين الأوّلين ثم ذكر بَعْدَ ذلك طلسم آخر في معناهمَا فقال وثم طلسم جَامع لما ذكرته ويريد يجلب الحيوان السّماوي والإناث مِنْ كلّ حيوانٍ ودفع ألم الجوع وبسط النفوس وقمع الأعداء من كلّ نَوْعٍ وشفاء للأمراض الباردة اليابسة

(١) بياض في الأصل.

والحارّة اليَابسة سقياً في ماء بلسان في إناء منطبع مِنْ قصدير وسرّه الأكبر أَنْ ينقش في لَوْح من السبخ في يوم الخميس والقمر متصل بالمشتري اتّصَالاً بريئاً من النحوس وإن كَان في منزلة الخرثان كَانَ أبلغ في نفوذ أثره ويلفّ في حريرة بيْنَ الصّفرة والحمرة لا أصفر فاقع ولا أحمر منقضه بَعْدَ بخوره بالعنبر الأشهب ووضعه في حقّ نظيف مطيّب بماء الورد المخلص أربعون يوماً ثم يحمل على العضد الأيسر يرى حامله من تسهيْل الأمور ومن الدّعة والبشر من كل ما في الكون حتّى هوامه ودفع أذى الجنّ والإنس وغيْرهم من السّبَاع الضّارّة والملوك الجبابرة وانعطاف القلوب القاسية وسعة الرزق ونموّ المتاجر والمطاعم والمشارب وتضَاعف المواشي وغيْرهَا ممّا هو ملكه وهذا الطلسم المعروف عنْدَ الحكماء الأقدمين بالمنعش والذي بعده بالمدهش لما فيهما من العجائب الغيْر معتادة في العالم وروي منقوشاً على درع الإسكندر وبعض حروفه على سيفه ولَمْ يُنقل أنّ الإسكندر أصيب بسهم ولا نصل ولا لسعة حيّة ولا عقرب ولا شيء من الهوامّ في ابتداء أمره إلى خاتمة عمره وكل ذلك مِنْ خواصّ هذا الطلسم العظيْم وبه تُحصّن المدن والقلاع فلا يقدر أحدٌ على أخذهَا ولا على الوصول إليْهَا بسوء أبداً ورأيت في بَعْض رسَائل أرسطاطاليس شُوفه بها من الأسبَاط مِنْ هرمس الهرامسة عليه السلام فَلاَ تؤخذ بقيَاسٍ كغيرهَا من العلوم.

وَقَدْ تقدّم الكلام على ذلكَ فأمّا الكلام على الطلسم فلا يمكن التصريح بأكثر مما ذكرته عن الحكيْم وهذه صفته كما تراه إنْ شاء الله تعالى[(١)].

فأمّا إذهَاب الميَاه المصنوعة التي أحكمتهَا الأقدمون ومنع النبات من أرض العدوّ وإنزال القحط والجدب والأمراض المزمنة للأعضاء وعقد القروح وتصليْب الأبدان ومنع نبات شعرهَا إلى غيْر ذلك من المضارّ والموت والتفريق بين الجماعات وصفة وضعه أن ينقش سَبْع مرّات كل سطر يأخذ من أخيه شيئاً مِنْ حروفه بل كلّ سطر

---

(١) بياض في الأصل.

يكون جامعاً لجميع الطلسم على طابع متّخذ من الأسرب ونحاس أجزاءً مجموعة بالسبك يَوْم السَّبْت الساعة الأولى والقمر متّصل بزحل أَوْ مقارن له ويلف في صُوْفٍ أسود بَعْد بخوره بصبر اسقطريّ وآسيون ومقل أزرق ويدفن في المكان الذي تريد فيه القحط أو دَار من تريد إسقامه وإن كان للقتل فبالبخور المتخذ للأموات ولقد اصطنعه الحكيْم الفاضل أرسطاطاليس بأسماء مدينة الكرخ وكَانوا أبْدَوُا الكفر ولم يجيبوه إلى الطاعة فماتوا عَنْ آخرهم ولم تُعمر تلك المدينة بَعْدَ ذلك ثلثماية سنة حتّى دخل بعض الحكماء واستخرج ذلك الطلسم ورَمَاه في البحر فعمرت تلك المدينة إلى الآن وهذا هو الذي يسمّى المدهش لسرعة تأثيره وقوّة نفوذه وكثرة خواصّه وله خَاصيّة تحرق العقول وهو أنّه إذا نقش فيما تقدّم ذكره في اليوم المذكور والسَّاعة وطلي بالذهب الإبريز المحلول بالعبد الفرار والثلثان ذهب والثلث عَبْد ويحمى بَعْدَ ذلك فيذهب العبد بخاراً ويمكث الذّهب ويجعل في حريرة سَوْداء لا في صوفٍ ويعلّق في العنق بحريرٍ أسود فإنّ حَامله يختفي عن الإنس والجنّ فَلاَ يَراه أحدٌ وإنْ تكلّم وإنَّ المعتاد من طَلسم الإخفاء أنْ لا يتكلم الحامل له فإن تكلّم رُئِيَ وَهَذَا الطلسم على خلاف ذلك فإنّ حَامله لا يرى أبداً إلا أن ينزع ذلك مِنْ عنقه ولو حمله على عضده أَوْ على رأسه لم تظهر لَه خاصيّة فافهم وهذه صفته كَمَا تَرَاه[١].

وأمّا صفة الطلسم الذي ذكره الأقدمون وأظهروا من خواصّه دوام صحّة الأبدان والرّي في الفم إذا وضع في الفم وسماع كلمة حامله وهيبته وطاعة العوالم له حيثما توجه ونفوذ أمره والحجب له من شرّ الجنّ الخطافة والغوّاصة وجميع المردة والطغاة من الإنس ونزول السّكينة والوقار عَلَيْه ودفع السّموم القاتلة مَصّاً لما ينقش فيه فهو هذا الطلسم ونقشه لا يكون إلاّ في جزعٍ يمانيّ وَلاَ يشترط أَنْ يكون سَطْراً واحداً بَلْ كَيْفَ مَا اتفق والنقش يكون يَوْم الأربعاء سَاعة الأولى منْه وعطارد متّصل بالشمس من تربيع

---

(١) بياض في الأصل.

وبخوره عود هنذي وقاقلة حبشيّة ولاذن وإنْ جعل ذلك فصّ الجزع فصّاً لخاتم وأمسكه عنده لوقت الحاجة ولا يلبسه جنُبٌ أبداً فيخشى عَليْه الخطف فإنَّ أعوان طلسمه تحت أمر الحَمَلة ﷺ وهذا الطلسم خَاصّةٌ من الطلاسم الذي شُوفه بهَا يوشع من هرمس وإذا كتب على لواءِ الخليفة لا يقف أمَامه جيش ولو بلغوا عَدد الرمل وإذا وضع الفصّ في دهن طيّب ودهن به من يريد الدّخول على الملوك وأكابر الناس ظهر له من أسراره مَا يدهش عقله ويحير فكره وهذه صفته فافهم تُرشد إن شاء الله تعالى[١].

وممّا رأيته للحُميّات العظيمة وعقود الألسنة ومما يجري مجرى ذلك فهو هذا الطلسم العظيم وَلَيْسَ فيْه غيْر العربي وهو أيضاً منقول عَنْ يوشع السّبط وسرّه أنْ ينقش في لَوْح ذهب ابريز في يَوْم الأحد وتكون الشمس في أوّل البرزخ والقمر سَالماً من النحوس ويبخّر بالزعفران واللّبان الجاوي والعود مجموعيْن بماء الورد والسّحق محببين سَبْعَ حبّات وله قسم يتلى عليْه اثنتي عَشرَة مرّة عنْدَ البخور وهو من غرائب الطلاسم التي نقلت عَنْ هرمس عليه السلام واسمه بين الحكماء ذو الخواصّ وكَانَ الأستاذ الفاضل أرسطاطاليس يسميه دهوطيس بولغ معناه بلسان الحكماء ذو المنافع الكثيرة فمن أحكم وقته وبخوره وقسمه ومعدنه وشرط وزنه أن يكون ستة دراهم من غيْر زيادة ولا نقص فقد ملك زمّام العوالم بيمينه وقهر الملوك والجبابرة من غيْر عدة ولا حرب فإن حَصّل على هذا الطلسم فلا يحتفل بغيره من مَالٍ ولا متجر وَلاَ غيْره فإنَّ سِرَّ هذا الطلسم نور مضيء على حَامله وَمن لازم الأسرار وجود الأنوار ونموّ البركات في كلّ الأمور وكفاية المهمّات ودفع المكروهات وكذلك القسم المتلوّ عليْه وهو من الأقسام الجليلة القدر مختصّاً بهذا الطلسم عامّاً في غيْره من الأعمال الموافقة له ولكن لا

---

(١) بياض في الأصل.

تستحضر به أحداً لِعَدم إلمام الجنّ والأملاك به في الحضور فلا تُحضر إلا أعوان الطلسم لا غيْر فافهم وهذه صفته[1].

وَلاَ يزيد على هذا الطلسم وَلاَ يضيف إليْه اسمَ أَحَدٍ من الناس في نقشه ولكن إذا أراد ذلك فليذكر بَعْد القسم اسم الذي يريد انقياده بالمحبّة أوْ عقد لسانه أوْ هيّاجه إليْه فإنّ ذلك ينفعل فيْه انفعالاً عجيباً وتلاوة القسم علَيْه سَبع مرّات كل مرّة بحبّة من حبوب البخور ولا يحمل إلا ملفوفاً في الحرير الأخضر النظير المنظر وأضاف بعض العلماء المتأخرين إلى هذا الطلسم وفقاً مسدّساً فبطل عمله والحكمة في ذلك أنّ كل شيء ذكرته الحكماء وحدّوا له حدّاً فلا يجوز العدول عنه فلا يزاد فيْه ولا ينقص منه.

وهذا الرجل نظر إلى أن العمل منسوب إلى كوكب الشمس وليس ذلك كذلك فإن الطلاسم ذوات الخواصّ فلا يقاس عليْها أعمال الكواكب فمتى زيد فيها شيء بطل عملها فلا تلتفت إلى ذلك واعمل كما عملوا تظفر كما ظفروا.

وأمّا القسم الذي يتلى على الطلسم المتقدّم فهو هذا تقول زَهَتْ زَهَا شَهْزَقٍ يَفُوقٍ لَيَقَشْهَزٍ كَيْزَلُوقٍ سَخْتَريقح ذو العزّ الباذخ والقدرة الشامخة عَلْهَلْطِمْلِيقٍ شَيَا طَفْلُوخ عليّ الصفات نور الأنوار يا بهي السّنا بارىء النفوس باعث الرّموس به أملك رمامات المخلوقات وبالطلسم النّوراني تطاع العَوالم السّفليات طَهْشَيَالٍ عَكْهَيَالٍ آلٍ آلٍ صَمَدٍ قدوس كَشْلَمَهيَالٍ انقادت الأرواح وأطاعت الأشبَاح وانفعلت الأسْرار في مخلوقات القَهّار بقدرته العظيمة وصفاته القديمة اهيا شراهيا اضونائي اصباوت آل شدايٍ وهذا هو القسم الذي يتلى على الطلسم.

وإذا أردت خصوصيّة أحَدٍ بفعلٍ فاذكر اسمه كما تقدّم ولا تذكر إلا بعد قوْلك آل شداي فتقول توكلوا يا أعوان هذا الطلسم بمحبّة فلان أو بهياجه أوْ بعقد لسانه أو غير ذلك مما تريد انفعاله من الأعمال فافهم وأما مَا ذكره الحكيْم من خواصّ الحروف

---

(١) بياض في الأصل.

المفردة فقال إنّ حَرْف الألف حرف يابس في الأولى وقَدْ أحَاط بهجائها الألف والفاء وهما حَارّان يابسان وفي فعلها في الهيّاج فعل عجيب إذا رسم بالمداد على الفخّار الأحمر باسم المطلوب واسم أُمّه يلقى في النّار يظهر سرّ الحروف في المطلوب في الحال. ويصلح أنْ يداوى به المربطون من المشايخ تنعِش حرارتهم وتسخّن أمعاءَهم وتُنصح غِذاهم إذا نقش في آنية من حديد بلعاب النحل أو ماء قراح ولحسه مَنْ به مرض رطب وإذا كتب مع الذّال الهنديّة في جلد كبش مدبوغ وعلق على مَنْ به طحال محى أثره في يَوْمه وإذا رسم الألف بقلم العبرانيّة وعلّق على مَنْ به حمّى بلغميّة ذهبت في الوقت وقال الحكيْم بطليموس أنّ شكل الألف إذا رسم في جلد إبلٍ لا تمسّ به شيئاً من هوامّ الأرض إلا مات لوقته وهذه صفته[1].

وأمّا صفته بقلم العبرانيّة هذا ولفظه بلسان العبرانيّة هيه وصفة شكلها مع الذال هكذا[2].

وأمّا حرف الباء فهو بَارد يابس ترابيّ له فعل عجيب في إذهاب النزلات الكائنة من المرة الصّفراء وهو من أقْسَام زحل في المعنى لا في الفحوى لأنّ زحل له حروف تخصّه وإن لم تكن من طبعه وكذلك بقيّة الكواكب ولكن أهل الكند ومن جاورهم يجعلون طبع كل حَرْف الكوكب طبعه والطبع لَيْسَ ببعيْد لأن المناسبة موجودة فمن حقق لزحل الزّاي يأخذ النسبة اليوميّة وهو المعمول به منْ قديم الزّمان ويضاف إليْه أيضاً الظاء ولكلٍ من الحرفيْن تضادد لأخيه فالعبرة بما نقل من كلام الهرامسة الأولى والراسخين من العلماء المتأخرين.

(١-٢) بياض في الأصل.

وَمَنْ رسم حرف الباء الهنديّة على شيء من الأسرب في طالع كَوْكبه ويومه ودلاّه في بئر بخيط صوفٍ أسود ذهب ماء ذلك البئر ولم يعد إلى أنْ يطلع الطابع من البئر وهذا من الأسرار الغريبة المصونة وأضاف إليه بعض المتأخرين هذه الأسماء شَلْهِيِّ شَلْهُوتٍ شَلْهَاتٍ وهو حسن لأنَّ مِنْ خواصّ هذه الأسماء إذهاب المياه المصنوعة إذا رسمت على جريدة شُقّت نصفين وجُعلت كالصليب على الماء المصنوع فإنّها تذهبه وتنفع حرب الباء العربيّة من السموم الحارّة إذا نقشت في إناء من زجَاج بمداد كوفيّ ومحي بماء الآس وشربه المسموم والملسوع أبْرأه في الوقت وقال الحكيْم برومس في مقاله الحروف المفردة إذا نقشت الباء داخل شكلها المخصوص على أعضاء إنسان مصوّر وكرّرت على محلّ قلبه ودفنت في مقبرة على اسم ذلك الإنسان هلكَ لحينه ولم يذكر ماذا ينقش عليْه فيه لأنه معلوم أن البارد اليابس لا يكون مثله إلاّ الأسرب.

وأمّا الفخّار النيّ والأسرب في هذا الباب أولى لثقله ولأنَّ البَارد اليابس إذا استولى على القلب هلك في حَال لسَدّ مجَاري الدّم وهو الرّوح ثم قال وأمّا شكله المخصوص فهو هَذَا[١].

وقال الأستاذ الفاضل أرسطاطاليس في الزهرات الملتقطة أنَّ الباءَ داخلة في حكم الحرارة والرطوبة لأنّها من قسم القمر وفعلها في الابتهَاج بالحامِل لشكلهَا خصوصاً في أنثى وشكلها لا يكون إلا كهيئة الهلال وذلك ممكن عقلاً مشكوراً نَقْلاً بناء ومما نقل على ذلك وانفرد الأستاذ بهذا اللفظ وهذه صفته ولا يتعنّى أَنْ نذكر عَلَيْه لخصوصيّته بالحكيْم الفاضل أفلاطون إلاّ هي وأوردت ذلك هُنَا لئلاّ يرى ذلك فيكون كلاماً مضادداً الأولَ والله تعالى أعلم.

وأمّا حرف الجيم العربيّة فهي على المذهب المشهور مرتبة في عنصر الهوى

---

(١) بياض في الأصل.

الحارّ الرطب وهو اللّدُنيّ ومن خواصّها تدر الطمث إذا كتبت ثلاث جيمات عربيّة وثلاث هنديّة ومحيت بماء الشذاب وشربته المرأة أيام حيْضها فإنها تدرّ طمثها وإذا سقيت لمن آلمه البرد انتعشت حرارته وسكّنت بَرده وسخّنت كلاه.

وقال الحكيْم الفاضل أفلاطون أنّ حَرْف الجيم مثلّث الكيفيّة لأنّ أوّله حَارّ رطب وأوسطه بارد يابس وآخره حَارّ يابس ولا زيادة ولا غلبة لطبع على طبع للاستواء في العدّ الحسّي وإن خالف في العدّ المعنوي فإنما فعل بسبب آليّ كيْف منها أفادت ذلك الفعل سرُّهَا وكانت قائمة بما نسب إليها بإذن بارئها تقدّس وعزّ هذا كلام أفلاطون وهو دالّ على أنّ حَرْف الجيم يظهر تأثيره في الأعمال الحارّة الرّطبة والبَاردة اليابسة والطالب لا يحتاج في ذلك إلا لنسبة الأعمال وذلك معلوم عنْد كل أحَدٍ.

وقال بطليموس هو حرف سرور وفرح وطرب والنظر إلى شكله يورث فَرَحاً وسروراً من غيْر سببٍ لاستيلائه على طبع الحياة المنعشة للأبدان وغالب الحكماء قائلون بأنّ الدم هو الرُّوح لسخونته وسيلانه ولطافته فلذلك لا يجوز استفراغه إلا إذا فَسَدَ البدن كونه وهو استحالته إلى البلغميّة أو السوداويّة وكلاهما مهلك في الغالب فإذا استفرغت عَنْ ضرورة أوجبت استفراغه حَصَل للبدن بَعْدَ ذلك نشاط وخفّة وصفاء وإذا استفرغ عَنْ غيْر ضرورة حَصَل للقلب خفقان وللعين غشاوة وللروح غماً وإذا أفرط أهلك ومَنْ نقش شكل الجيم الهندية على شيءٍ مِنْ أثر المطلوب ويكتب بعده توكّلوا يا أعوان هذا الحرف بجلب فلان بن فلانة وتعلّق ذلك في مكان مرتّفع حضر إليْه ذلك المطلوب كائناً ما كان وهذه صفة شكله الهندي[1].

وأما صفة شكله العربي هكذا[2] وأما حرف الدال العربيّة فطبعها طبع النفس البَاردة الرّطبة وهي بلغميّة ومن خواصّهَا إذا نقشت في[3] وجعلت على القلب في أيام القيظ لم يحسّ بألم الحرّ وهو من الحروف المسكنة للعطش ولإذهاب الأمراض

(١-٣) بياض في الأصل.

الحارّة اليابسة إذا كتبت ستّ عشرة دالاً عَربيّة وأربعة هنْديّة في إناء مرمر ومحي بماء عذب وسقي منه المريض ثلاثة أيام على الرّيق واختار الحكيم بطليموس أن يكتب شكل الذّال ستّاً وثلاثين مرّة ونقل ذلك عن أفلاطون في بَعْض مقالته لسرّ هذا الحرف هنا شكل يحوط به ولكن صفته هكذا.

ددددد
ددعءدد
ددعدد
ددعدد

ولا يمكن أن نأتي بجملة الحروف كل حرف على حدة فإن هذا المختصر لا يحتمل ذلك وإنما ذكرت من كل طبع حرفاً ليقاس ما بطن على مَا ظهر ولقد ذكر كل حرف وشكله العددي وخواصّه بطليموس فليطالع من أراد ذلك إن شاء الله تعالى.

وأمّا ما يتعلّق بهذه الرسّالة فقد ذكرنا أقسَاماً جليلة مطاعة يستغني بها الطالب عن أسفار كثيرة في علم الروحَانيّة والآن فأذكر القسم الجليل المحتوي على الأسماء السّنيّة والأنوار البهيّة والدّعوى المجيبة الجامعة لكلّ أحَدٍ من العلويّة والسّفليّة وهذا القسم المشهور بَيْن أهْل هذا الفن بالشهب الثواقب والدعوات المحرّقات لا ينبغي للطالب أنْ يذكره إلا على طهارة هو ومن مَعَه وإذا تلي في خلوة خمس عشرة ليلةً ظهر له كلّ روحَانيّ وأجابوه عَن كلّ ما يريد منْ معلوم ومجهول وأخذ طاعة من اختار منْهم والكشف الواضح الصّحيْح من غير خفاء وبه تحجب من شئت وذكر لي الأستاذ بهاء الدين رَحمة الله عَليْه أنّ الأرواح تحتجب مِنْ بعضها بَعْضٍ بهذا القسم وهو من الأقسام الغريبة التي لا توجد عنْدَ طالب فاعرف قدره وصُنه غَاية الصّون فيه تفتخر على أهْل زمَانك مِنْ عَالم وطالب.

واعلم أنّ أعوانه هم أعوان السّيّد شرنطيائيل عليه السلام وبه ينزل طحيطمعيليّال ومن شئت من الأملاك إلا في مُهمّ عظيم لأنهم أجلاّء في أنفسهم منزّهون عَنْ كلّ شيء حقير وخبيث وفي النّاس مَنْ يستنزل بزعمه الملوك العلوية السّبعة ويستحضر الخدّام السّبعة ويستدعي ملك القرائن وملك العمّار ويقول لمن حضر هذه الرقعة الكاملة لا يستطيع أحد في الدنيَا أنْ يفعل مثلها وهو كاذبٌ قبّحه الله لأنّه لم ينزل إليْه ولم يحضر إليه أحَدٌ بل وإن كان له ناظور فهو متواطِ مَعَه على الكذب والتخيّل على عقول العوامْ من الناس وأقسم بالله لو تراءى له أدنى جنيّ في الأرض لفزع وارتعدت فرائصه إذ القُوى البشريّة لا تطيق رؤية الجنّ فكيْف برؤية الملائكة الكرَام الذيْن فيْهم مَنْ له ألف رأس وفيْهم مَنْ له مايتا جناح وثلثماية وستّماية.

قال الله تعالى الحمد لله فَاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسُلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع والقرآن العظيم منزلاً بالإعجاز للبلاغة والإيجاز فقال تعالى يزيد في الخلق مَا يشاء إنّ الله على كل شيءٍ قدير.

وأمّا أَنْ يكون ناظراً لنفسه ويدّعي رؤياهم فهذا أبلغ في الكذب والبهتان إذ لا يتصوّر نزول الملك فلا يتصوّر دخول الجنّ تلك الرّقعة بحضوره اللهمّ إن كان القسم صحيْحاً مطاعاً والطالب صادق عارف فيقفون خلف الرقعة لئلا تحرقهم أنوار الملائكة وتسبيْحهم فافهم واعرف قدر العَالم من الجاهل فهذا تبيان لذلك.

وَهَذا القسم العظيْم إذَا تلاه الطالب رأى نوراً عظيماً حسّياً معنوياً فالحسيُّ يراه عيَاناً والمعنويّ يرَاه بقلبه فإنه يرى قلبه فرحاً مسروراً ضَوْئياً صَافياً فإذا فهم لدقائق المعَاني وغرائب الحكم ولطائف المعاني وهو عجيْبٌ جدّاً في دعوة الملوك والروحَانيّة وَلاَ بُدّ في بخوره من العود الهندي واللاّذن العنبريّ عنْد عدَم العود والميعة اليابسة والمراد شيء طيّب الرائحة وتلاوته مرّة واحدة من غيْر زيادة وهو هَذَا القسم العظيْم تقول بسم الله الرّحمنِ الرّحِيم آمن الرسول بما أنزل إليْه من ربّهِ إلى آخر السُّورة ثم تقول ربّنا مَا أعزّ أسماءكَ وَمَا أنصر سلطانك أنت القويّ العزيز ذو البطش الشديد وأنْتَ ذو العرش المجيْد الفعّال لما تريد شَسْليهشَالخ طِيغَالخ سَخمَلهُوخ ضَغفَجِيشَالخ شَمْلَمْشَهَالخِ شَمْهَلِيخَا هَطْمِيلا شَرهِيثَاهَيُوبِ القدُّوس المتعَالي يا مَنْ تردّى بالكبرياء وتعزز بالقدرة والجبروت واستوى على العرش فاستقرّت السموات والأرض وخرّت الملائكة سجداً أجيبوا يا ملائكة الله بعزّة مَنْ خلقكم منْ نور عَرْشِهِ طَيغُويالخ شَمْلِيخَالخ هَسْكِيمَالخ بطاعة أسماء الله اللاّهوتيّة والأسماء النورانيّة الناموسيّة العزيزة التي لا ترَام وبها خلقكم تسبّحون بأسماءِ اللهِ فمنكم الصّافون تَحْتَ العرش ومنكم الكروبيّون ومنكم مَنْ مقامه في سدرة المنتهى فأقامكم سبحانه في طاعته وعبَادته لا تخالفون ولا تعصون له أمراً فبهِ أسألكم وبجلال أسمَائه أدعوكم إلاّ مَا أتيتم طائعين ولقسمي سَامعين ولحاجتي بإذن الله قاضين أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كلّ شيء قدير أسرعوا بأنواركم البهيّة وشهبكم السنيّة وهمّتكم العليّة لا زلتم مقرّبين وبنور الجلال متحوفيْن ومن مكر الله آمنين آمين.

واعلم أيها الطالب وفقك الله لمرضاته أنّ هذَا القسم من أشرف الأقسام وأجلّها ولَهُ طَاعة عظيمة على الأملاك والخدّام من شئت منهم حضر إليك ووقف بين يديك وقضوا حَاجتك مَا لم تكن معصية فالحذر مِنْ ذلك ثم اعلم أنّ الخدّامَ السّبْعة ومن

تحت أيديهم إذا صرفتهم في شيء من المعاصي تصرّفوا فيه غير أنهم يزدرونك ويستخفونك وربما اغتالوك فالاحتراز منهم والاحتراز من الأملاك لأنَّ الأملاك نورانيّون لا يحصل منهم شرٌّ إلاّ إذا ابتُدِئوا به فإنهم لا يرضون معصية أبداً ويكرهون ذلك من البشر ولا ينبغي للطالب أنْ يدعو ملائكة اللهِ ثم يصرّفهم فيما يغضب الله فإنَّه لا يفعل ذلك إلاّ مَنْ سخط الله عَلَيْه وأراد تعجيل هلاكه فنعوذ بالله مِنْ ذلك.

وممّا جُرّب مِنْ خواصّ القرآن العظيم أنَّ قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان ومَا هو بميّت إذا كتبت على رقاق بقدر أسماء المتهومين ثم يعطى لكلّ واحدٍ منهم رقعة ويؤمر بأكلها فإنْ أكلها فهو بريء وإنْ غصّ بهَا فهو السّارق وقَوْله تعالى إنّه على رَجْعه لقادر إذا كتبتماية مرّةً دواخل بعضها في بعض ويكتب على اسم الآبق داخل أضيق الدّوائر وعلّق ذلك في مكان ينام فيْه فإنه يعود سريعاً وإذا تلي ثلاث مرّات قبل أن ينام وَلَمْ يتكلم بَعْدها لَمْ يحتلم تلك الليلة.

وقوله ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربّي نسفاً إلى قَوْله ولا أمتاً إذا كتبت للتخمة أذهبتها وإذا كتبت على جلد كبش مدبوغ وعلّق على الطحال بريء في يَوْمه.

وقوله قلنا يا نار كوني برداً وسَلاماً على إبراهيم إذا كتبت على قَلْب لوز وَبَلَعَه مَنْ يشتكي الحمّى ذهَبت عَنْه في الوقت وقوله ألم نشرح لك صَدْرك إلى آخرهَا تلاوتها تكثر الرزق وتشرح الصّدر وتذهب العسر في الأمور وتصلح لمن غلب عليْه الكسل في الطاعات والتعطل في المعَاش إذا أدمن على قراءتها.

وسورة القارعة لنموّ الأرزاق أيضاً وسورة الكافرون حجاب عظيم من الجنّ والإنس وكذلك المعوّذتان وللشيخ أبي العبّاس نفع الله بعلومه في ذلك مصنّفات بتشكيل مخصوص وبعضها بغيْر تشكيل وبعضها موفقة الاستنزال ولا يحتمل هذا المختصر أكثر من هذا.

وممّا جرّب لعقود الألسنة أن يكتب بَعْد البسملة قال ربّ اشرح لي صَدْري ويسّر لي أَمْري إلى قوله أوتيت سؤلك يا موسى اللهمّ بعزّة سلطانك وجلال قدرتك وقهر عظمتك أنْ تصلي على سيّدنا محمّد النبيّ واعقد عن حامله فلان لسان فلان مَا عقدت به لسان عدوّك فرعون عن صفيّك موسى وبحقّ اسمك الذي أخرست به أبا جَهْل عَنْ نبيك محمّد ﷺ رَهطُوليم اَلُوهَطِيم عَجِيلَهْطُوم ديمُونا حَلْكَمِيثا سَلْهَسَا تعزّز القدّوس في عزّ سلطانه لا إله إلاّ هو ديعوج فاعوج دَاعوج ربّ أزليّ إنْ نشأ ننزل

عليهمْ من السَّمَاء آيَةً فظلّت أعناقهم لها خَاضعين وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعَلَى أَبْصَارهم غشاوة أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة اهياشراهيا اضونائي اصباوت آل شدّاي وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلم. ومما جُرّب لقضاء الحوائج مطلقاً بِسم الله الرحمن الرحيم فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحبّ المتوكلين إنْ ينصركم الله فلا غالب لكم وتوكل على الله وكفى بالله وكيْلاً اللهمّ أنت وليّ كل مخلوقٍ ونواصي الخلق بيدك فاعطف عليّ قلوب عبَادك وسخّرهم لي كما سخّرت البحر لموسى والحديد لداود والجنّ والطير والريح والوحش لسليمان والبراق لمحمّد صلى الله عليه وعليهم وسلم اللهمّ اقض حَاجتي وأنلني طلابتي وبلّغني أُمنيتي وآمنّي من شرّ خلقك وكن لي عوناً عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين هذا يتلى لمن يتلو أو يحمل لغيره وهو من الخواص المنتخبة لقضاء الحوائج.

ومن إفادة الشيْخ بهاء الدّين رحمه الله أن يكتب للمحبة هذه الأسماء في كاغد نقيّ يوم الجمعة وتشدّ على العضد الأيمن وهي هذه حَلْطَاهَمْهَليخ ابتهجت العيون وسرّت القلوب وانبسطت النفوس لحامله فلان صَغصَهْلَهْلَيُوغ رَوْلَكْهِيع يحبونهم كحبّ الله والذين آمنوا أشدّ حُبّاً لله سَلاَمٌ قولاً من ربّ رحيْم فلمّا رأينه أكبَرنه وقطعن أيديهنّ وقلن حاش لله مَا هَذَا بشراً إنْ هذا إلا ملك كريم وجوه يومئذ ناضرة تعرف في وجوه نضرة النعيْم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم.

وقَدْ وضعت المشايخ في أبواب الخواصّ شيئاً كثيراً فلا نطوّل بذكرها هَا هنا خوف الملالة وإخراجاً من حَدّ الاختصار فإن هذه لمحة يستغني بها الطالب عن كثير من المجلدات لما فيْها من الأقسام الجليلة والخواص المنتخبة.

وقال بعض الفضلاء من المتقدّمين أنّ الخواص المجربة لا يقوم مقامهَا شيء فإن ذلك أسْرع في الإجابة من الأعمال لأنّ الأعوان قَدْ تكون مشغولة عنك والخواص فعلها سرّ ليس بواسطة أعوان وقال بقراط الحكيم الخواصّ خلق عقول الحكماء وَعَوّضه بذلك الخواصّ إذ لا يقاس على شيءٍ من فنون الحكماء ألا ترى إلى حجر البَادزهر الحيواني كيف يسقى للملسوع فيبرأ من ساعته وكذلك المسموم وطبع الحجر البرد واليبس طبع الموت وكذلك غالب الأحجار والنبات والحيوان ذات الخواصّ كناب الإنسان إذا وضع رأس النائم فإنّه يدوم نوْمه وكشعر الدّبّ إذا أحرق وجعل في الماء الذي يستنجي به الرجل فإنّه يورث الابنة إلى غير ذلك من الخواصّ والأعمال

إنّما تصحّ إذا كانت عن ثقات وأعوانها مشهورة معروفة بذلك العمل وأقسَامها صحيحة غيْر ناقصة ولا مبدلة وتصادف الوقت المنسوب لهَا وقليْل ما يوجد ذلك في عصرنا فقد رأيت نحواً من المابة مجلد منسوبة غالبهَا إلى كبار علماء الروحانيّة وفيْها من كل عمل نحو العشرين باباً فوزنتها بمعيار العلم فلم أجد لها صحّة وإنما هي من تصانيف الجهلة المحتالين على الناس الضالّين المضلّين وقَدْ تقدم لنا شيء من ذلك فالحاصل أن الباطل في زمَاننا أكثر من الصحيْح بل يكاد الصّحيح أن لا يوجد وأمّا معيار علم الروحانيّة فكثيْر والأشهر فيْه أنْ تنظر في الباب وما يناسبه من الأيّام والخدّام فإنْ وافق فانظر في قسمه فإن كان موافقاً لذلك الخادم فانظر إلى ما تكتب فإن كان طلسماً وغلب على ظنّك صحته فجرّبه على القانون المذكور فإن نفذ علمه فثق به هذا إذا وافق ظنّك فإنْ لم يوافق ظنّك فلا تظن له صحة أبداً وكان شيخنا بهاءُ الدّين رَحمة الله عليْه يقول لو كانت هذه المصنفات عَنْ علم لبطلت الدّعَاوي عِنْد القضَاة ولسلمت الناس الأدنى من الأعلى واستغنى بَعْضهم عَنْ بَعْض.

وإنما هذه حركة الأقدار حتى يصان العلم عَنْ غير أَهْله فمن وقعَ على شيء باطل وتعب فيْه أنكر فهمه ذلك العلم الصحيْح لما يضعونه عن كتبهم من الإيمان بالله عزّ وجلّ وإنّ ذلك صحيح وربّما يقولون في إفتاءِ ذلك فباللهِ عليك أيّها الطالب اتق الله ولا تعمل هذا إلا لمستحقه فإنّه من المجرّبات إلى غيْر ذلك من الموثوق لمن جهل منهم فنعوذ بالله من ذلك وأمّا العارفون بعلم أسرَار الحروف فلا يستعملون شيئاً من ذلك ولا يعتمدون على الصّحيْح منْه فضلاً عن الباطل وإنّما وضعت العلماء رضي الله تعالى عنهم علم الروحَانيّة لسرعة حفظه لأنّه مبنيّ على قسم صحيْح ومعرفة مراتب الجنّ وكيفيّة التصريف ولا يحتاج إلى غيْر ذلك وجلّ مقصودهم صون علم أسرار الحروف لأنّه محتاج إلى علوم كثيرة وعلى أنّ كلّ العلوم مرتّبة فلو اشتغل طالب علم الرّوحانيّة باختلاف العلماء والحكماء في طبائع الحروف وقسمتها على البروج والأقاليم والكواكب لضاق صَدره وترك طلب العلم لأجل ذلك فإذاً لا شيء أشرف من علم أسرار الحروف والأعداد وقد وضعت في ذلك كتاباً مستقلاً يسمّى نور الإمداد في أسرار الحروف والأعْداد وهو بإشارة مولانا أمير المؤمنين رضي الله عَنْه.

ولنختم هذه النبذة بالدعوة الجامعة المشهورة بين أهل الروحَانيّة وهي للاستنزال والاستحضار والتوكيْل في الأعمال وإخراج الدّفين وغيْر ذلك ممّا يتعلق بعلم الروحَانيّة وسمّاها أبو معشر البلخيّ بغية الطلاب ولها شَرح عظيم ذكره في السّفر

الكبير الذي وضع للمأمون لا يحتمل هذا المختصر ذكره ولكن لا بُدّ للطالب قَبْل تلاوته أوّلاً من التحجّب والتحصيْن فإنّه لا يتخلف عَنْ هذه الدّعوة أَحَدٌ من أصْناف الجنّ والعفاريت والمردة والغواصين والسكائن والغيلان والعمّار والتوابع والقرائن وغيْرهم من أصناف الجنّ والحجب كثيرة قدّمنا منْهَا شيئاً ولنذكر مَا يليق بهذه الدعوة في هذه المواطن وهو أَنْ يقول قَبْل تلاوة الدّعوة:

بِسْم الله الرّحمن الرّحيْم توكلت على الله حسبي الله لا حَوْل ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظَيم اللهمّ احجبني عَن جميع أصناف الجنّ وأعوانها وأجناسها بكلماتك التامّة وباسمك الأعظم المعظَم المبجّل المكرّم حجاباً مَانعاً سقفه مَدد نور اسمك الحيّ القيّوم وحيطانه سَلام قَوْلاً من ربٍّ رَحِيْمٍ ودائرته له معقّبات مِنْ بين يديه وَمِنْ خلفه يحفظونه من أمْر الله والله مِنْ ورائهم محيط بَلْ هو قرآنٌ مجيْد في لَوْح محفوظ فإذا قرأ هذا الحجاب العظيْم ثلاث مرّات أمن من كل مَا ذكر فيأخذ حينئذ في إطلاق البخور وتلاوة الدعوة في مكَانٍ نظيْفٍ طاهرٍ خَالٍ وهي هذه الدّعوة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله المنعوت بالجلال والكبرياء المتقدس عن التشبيه بمخلوقاته بسم الله ربّ الآخرة والأولى ربّ العَالمين المنزّه عَن الأنداد والأضداد والصاحبة والأولاد خالق الأشباح والأرواح بسم اللهِ ذي البطش الشّديد ذي القوّة المتين الذي قامت به السموات والأرض يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته باختلاف اللغات والأصوات بسم الله الذي خلق السموات بقدرته ودحَا الأرضين بإرادته ومَشيئته وأدار النجوم فيَ الأفلاك بحكمته وفجّر البحار وسخرهَا لبريّته واستولى على جميْع ما كوّنه من الأشياء بقهره وقدرته أزليّ الأزل وعلة العلل كان وجوده قَبْل الأزمان الغَابرة والدّهور الدّاهرة القدّوس الطاهر العليّ المتعَالي القاهر تعاليت يا محيط واحتجبت بقدس الأنوار اللاهوتيّة والعظمة الأزليّة الخفيّة عن إدراك أفهام البرية النائية عَنْ عقول ذوي الأذهان الصّافية الذكيّة يا بارىء وتقدّست أسماؤك وعظم آلاؤك وكبرياؤك فلا قادر غيْرك ولا قاهر سوَاك أسألك باسمك العظيْم وأسمائك الحسنىٰ وصفاتك العليا وكلماتك التي قلت بهَا لجميْع مَا في الأكوان كوني فكانت كما تشاء الذي لا يثبت لبلاَغهَا خلق أرْض ولا سماء أسألك بما أوْدعته فيْها من سطوات قهرك وغلبة سلطانك وعز تأييدك أنْ تسخر لي عبَادك وملاَئكتك وجميْع الرّوحانيين أستعين بهم بإذنك على قضاء حَوائجي مما يرضيك وأنتَ المستعان فإنّي أدعوكم أيها الأرواح الطاهرون المؤمنون المطيعون لأسماء ربّ العَالمين من الملائكة

الرّوحَانيين الآخذين بنواصي الجنّ بما أقسم الله به على السموات والأرض فأتت طائعة لأسمائه بالكلمات التّامات العُظمىٰ والآيات الكُبرى وصفات الله العليَا وهو ربّ الآخرة والأولى أدعوكم بما نزل به جبريل على آدم وإدريس وسليمان وكافّة أنبياء اللهِ المرسلِيْن وأوليائه الصَّالحيْن ياهِ ياهِ اهيا شراهيا اضوناثي اصباوت آلِ شداي مَا أعظم أسماء الله واغوثاه نورَ الأنوار تلألأ هيوا آهٍ٣ يا هو٣ شليم شوليم نموه٢ هيَاه٢ صهصها٢ هجيجَا٢ اه٢ يه٢ يانوخ٢ نموه٢ وبالاسم الذي أخذ ربُّنا به العهدَ على كل شيءٍ فخضع وذلّ لهيبة الربوبيّة وعظمة الألوهيّة وبَالاسم الأعظم المخزون المكنون وهو آلِ شلغ يغويوبيهِ يهِ بتكفالِ باشمخ شماخ يمتخا بالذي ترعدون من مخافتهِ وتخرّون صعقاً لهيبة جلاله العظيْم وأدعوكم باللهِ الحيّ القيّوم لابس المهابة المتجلّي بالكبرياء والنور أظهر بارقة من إشراق بهاء نوره الكريم على جبل طور سيناء فانهد وتدكدك وخرّ موسى صعقاً وخرّت الملائكة سجّداً في السموات وتَحتَ العرش وفي الهوى خَائفين مَرْعوبين منْ عزّ قهر هيبتك الجليلة طائعة لأسمائك الحسنى وكلماتك العُظمى وأدعوكم بالاسم الذي إذا تكلّم به الأرواح تسَاقطت رؤساء الملائكة الروحَانيين والكروبيّين والصَّافين وهو يا نكيرهٍ٢ هو دينِ يَا رُوخ شَمْخ شمَاخ العَالي على كلّ بَراخ طَشطِيشِ شَلْشِ أكرَاكرُوكِ إلهِ قدّوس عزيزِ قويّ قُدّوس ذي عزّةٍ باهرةٍ بعالم طَيْمُوثاً منيعاً شديداً لارعا دطيثايا طوثا يا عَالَمُ طيمُوثا بعزّتك يا يخ يا هَابور يا شمخ قيّوماً رحيماً يايوثا٢ هولاين هَلهَشَا الله الواحد القهّار هو هو هو رضٍ هوغانِ كباراً وجبّارا مايوثِ٢ جَلّ ثناؤه وعزّ سلطانه شيموثِ بهَورشِ٢ صَصٍ٢ صمديّ هَزميصٍ طَهمِيصٍ هو ميصَصَا هو ملك الأرض والسَّمَاء وإله الخَلق أجمعينْ أجيبوا بحقّ يهٍ٣ بيهٍ٣ ازريالِ برخيَالِ هو ريالِ سوريالِ رغثيالِ هذريالِ بهقيالِ برقيَالِ نوريالِ عيسالِ عزريالِ شرخيَالِ أينما كنتم من ملكوت الله عزّ وجلّ بحقّ برسوسٍ مهيالِ آهٍ٢ هواه هو٢ النور الأعلى العجل يا ملائكة الله ربي وربّكم الذي ألجم بكلماته الإنس أنْ تنطق إلاّ بإذنه عجّلوا بحق كاف من كافي وَصَاد من صَادق وهاء من هادي وياء من يحيى وعيْن من عليم وحاء من حَافظ وميم من ملك وسين من سلام وقاف من قويّ بكهيعص حمعسق الم المص المرطه طسم طس يس صّ حم قّ نّ بالرب الجليْل مقدّر الأزل في الأزل خالق كل شيء وإله كل شيء وهو على كل شيء قدير مِشطاطِ طَاطِ يُوهٍ شَمْوَاشِ هَيُوط٢ اه٢ كيكياش أسرعوا إليّ يا ملائكة ربّي أنتم ومَنْ تحت أيديكم ومن تحت أيديهم مِنْ أصناف الجنّ بحق السموات والأرض عَالم الغيْب والشهَادة

الكبير المتعَالِ هَيُوطٍ٢ مربناش٢ ياش يوشٍ٢ ليخاسمسطوس ططهوسيورس بهرديوش طشهشتحطلعرس ايلِ هَلهايِ وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم حضور حضور آمين. تمت الدعوة.

واعلم أيها الطالب أن هذه الدّعوة لا يثبت لسمَاعهَا أحد من العَالم العلويّ والعَالم السفليّ إلا ويتمثل في المكان الذي يدعوهم فيه فاعرف قدرهَا وراعي حقّها وإيّاك والجهالَ من الناسِ أنْ تبدي شيئاً منها لهم فإنّه وبال عليك في الدنيَا ونكال في الآخرة فإنَّ السفهاء الجهال لا يؤمنون على شيء من الأشياء الحقيرة البَاطلة فكيف بهذه الدّعوة الشريفة واجعلها ذخيرة عندك لمهمّ كبير تستعين بها عَلَيْه ثم اعلم أنّها مَا كتبت ووضعت في كنز إلاّ وبطل جميع مَا فيْه من الموانع المهلكات سَواء كانت رصَديّة أو هندسيّة حلّتها رؤساء الجنّ والعمار وَشرْح هذه الدّعوة الشريفة يستدعي مجلدات كثيرة لا تليق بهذه النبذة والله سبحانه وتعالى يُلقي الروح مِنْ أمره على مَنْ يشاء من عبَاده وهو بكلّ شيءٍ عَليم.

فَصْلٌ

فيما أوصَانيه بعض مشايخي رحمة الله تعَالى عَلَيْهم في آداب علم الروحَانيّة وشروطه وآفاته التي تعرض فيْه تذكرةً لكلّ طالبٍ وسلوكاً لكلّ راغب.

وهو قوله اعلم يا بنيّ أنّ الإنسان محلّ الشهوات والخواطر والأهواء فإذا غلبت عليك هذه الأشياء فلازم الذّكر لله والصّلاة عَلى النبيّ ﷺ وَلا تطع نفسك فيما تأمرك به من ارتكابِ مَا نهى الله عنه فإنَّ الشيطان يدخل عليك من حيث مَا تحبّ فتقول عند رؤيتك المستحسنات إنك قادر على إحضاره إليك ممَّا تعرفه من علم الرّوحَانيّة وتصريف الجنّ وتقول لك نفسك اجمع بيني وبَيْنَ هذا الشيء الحسن واجعله من باب التجربة لعلومك فتستميلك بذلك وهو شرّ لك وَعَوْن عليك للشيطان الرجيم لعنة الله عليه فإذا وقع لك شيء من ذلك فاستمسك بذكر الله ولا تطع هواك فيضلك عن سبيل الله وإذا استنزلت أحداً من الأملاك فلا تكن إلا على هيئة تجوز بها الصّلاة وكذلك المكان الذي تدعوهم فيْه ولا تطل الكلام مَعَهم فإنَّ ذلك شغل لهم عَنْ عبَادتهم وطاعتهم وهم يكرهون ذلك وإذا أردت صعودهم فقم ناهضاً على قدميك واثن عليهم بخير وادع لهم فإنهم يدعون لك أيضاً ودعاؤهم مستجاب بلا خلاف فإذا دعوت أحداً

من الجنّ فالأولى أَنْ تكون كامل الطهارة فإن كنت محدثاً فلا بأسَ أَنْ تتوضى وازجرهم بالكلام.

وإذا دعوت لهم فقل بارك الله فيكم وعَليكم وإذا أردت استحثاثهم فقل بالذي خلقكم من نار السّموم وباسمه الأعظم فإن هذا القسم عظيْم عندهم وإذا وكلت أحداً منهم على عَملٍ فاحذر أَنْ توكل أحداً مِنْ خدّام الأيام فإنهم يزدرونك في غيبتهم والأحسن في ذلّك أَنْ تقول للملك إلاّ مَا أمرت أحداً من أعوانك فيما هو كيت وكيت فربّما فعلوا ذلك بأنفسهم ولا يستعينون بأحَدٍ من أعوانهم لأنهم يرون ذلك من الطالب جميْلة عظيمة وتوقيراً لهم وخصوصاً الأحمر واعلم أنَّ السّبعة هم أخوة من أمّ وأب وإن كان الأحمر أكبرهم في المقدار والشكل فإنهم يحجبونه إذا حضروا.

واعلم أن استحضار الغيلان والسكائن والغواصين والمردة والعفاريت خطرٌ على مَنْ لَيْسَ له ورد يحجبه منهم ويقيه شرّهم وكثير مَنْ هلك منهم من الجهلة بدعوتهم وتصريفهم فإنَّ منهم مَنْ يقتلع الطالب من مكانه ويرميه في مكان بعيْد من بلده ومنهم مَن يجمع عَليْه حيطان داره ومنهم من يبطل أعضاءه ومنهم من يغرق الطالب ويأخذه عَبْداً عنده أوْ يعذبه تحت الأرض ومنهم مَنْ يُذهب عقله فيصير مضحكة للنّاس فاحذر مِنْ ذلك غاية الحذر واحترز غاية الاحتراز.

وَلا شيء في ذلك أعظم من كتاب الله فإنّه يحجب الإنسان من الجن والإنس وفيه أسرار خفيّة لا يطّلع عَلَيْها إلا من اجتباه الله ولا تفعل لعَامي عملاً من الأعمال واستتر غاية الاستتار وإيّاك أَنْ تشهر بشيء مِنْ ذلك فإنّه وإن كان علماً حقّاً جليْلاً في نفسه فهو مُزْرٍ بالعَالم عنْدَ عَوامّ النّاسِ والجَهلة وينسبونه إلى السحر الحرام والزم في ذلك كلّه تقوى الله فإنّك مسئول عَنْ كلّ عَمَلٍ تعمله من خيْرٍ وشرٍّ ومجازى عليْه فلا تُهلك نفساً من الجنّ إلا باستحقاق قال الله تعالى ولا تقتلوا النّفس التي حرّم الله إلاّ بالحق ورِض نفسك على الأحكام الشّرعيّة ولا تكن من الجهلة المدّعيْن لهذا العلم الذين يقولون أن للجنّ شَرْعاً غيْر هذا فإنّه كفر محض نعوذ باللهِ من ذلك.

واعلم أنّ للجنّ مراتب في أصنَافهم كترتيب ملوك الإنسِ بالخدّام يسمّى عنْدهم ملكاً وتحت يديه أمراء وقدماء وقبائل وغير ذلك وجميع أصناف الجن تحت أيدي الملوك العلويّة وكل خادم فله ولاء على كل ملك وملك القرائن والحكّام ممن لاَ بدَّ من حضورهم فيطلب منهم ذلك وإذا تمكن الطالب من علم الروحَانيّة فلا يحتاج إلى قَسَم يتلوه في استنزال ولا في حضور بَلْ يقول فلان يهبط فيهبط أو فلان يحضر

فيحضر كما رأينا ذلك من بَعْض الناس فينزل إليْه الملك ويحضر إليْه ذلك الخادم فيسأل عمّا بدا له فيجيبونه.

وأمّا السّالكون في طريق التّصوف فإنّهم وإنْ لم يكن لهم اشتغال بعلم الرّوحَانيّة إذا أرادوا إحضار من شاء وأحضَرَ لهم بنفس تلك الإرادة والإمارة من غيْر لفظ لأنهم أصفياء الله عزّ وجلّ وَهُم المتقون قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عَليْم.

وورد من عمل بما عَلم أوْرثه الله علم ما لم يعلم فالوصول إلى الله كشفٌ لجميْع العوالم الظاهرة والبَاطنة جَعَلَنا الله وإيّاكم من الواصلين إليْه والعَالميْن لديه إنّه وليُّ ذلك والقادر عَليْه وليكن آخر ما أوردناه من إبداء علم الروحَانيّة نفعك الله بما فيْه أيّها الطالب وأوضح لك سرّ أقسامه ومَعانيه والحمد لله وحده وصلى الله على سيّدنا محمّد النبي وآله وسَلّم. تمّ كتاب إغاثة اللهفان في تسخير الأملاك والجانّ وتتلوه زيادات مفيْدة إنْ شاء الله.

فصل

فيه شرح ميَازين أسماء الرّوحَانيّة للأيّام التي تردّ كلّ اسمٍ إلى مَوْضعه وكل نقطة إلى حرْفها وتعرف بها صحّة الأسماء من سَقمها.

فإذا أردت مَعْرفة ذلك فزنها على ميزان صَاحبها وهو العون والملك مثاله قلنا يَوْم الأحد للشمس وخادمها المذهب فابسط اسم الشمس على هذا المثال:

ث ل ا ث م ا ي ه ا ر ب ع ي ن س ت ي ن فكان بسطها ١٨ حرفاً وعَددها ١٩٤٠ فإذا أسقطتها سبعة سبعة على عَدد الأيّام كان فاضلها واحداً فصحّ أنّ لها الأحد.

ودليل آخر إذا حسبت الشمس ٤٠٠ فإذا أسقطتها سبعة سبعة بقي واحد وإذا حسبت اسم ذلك الملك أعني المذهب يكون عَدده ٧٧٨ فإذا أسقطتها سبعةً سبعةً بقي واحد فوافق أنّه يخدم يَوْم الأحد. فإذا أسقطت اسم هذا الملك الذي خلق به كانَ عدد حروفه ١٥ حَرْفاً فإذا أسقطتها سَبْعَة سَبْعَة بقي واحد فصحّ هذا الاسم كالميزان وإذا عددت هَذا الاسم كان عَدده مبسوطاً ٢٩٩ فإذا أسقطتها سَبْعَة سَبْعَة بقي واحد فصحّ اسمه الذي خلق به وكذلك جميْع أقسامه وعزائمه وأضاميره توزن على هذه الصّفة فما

وافق فهو صحيح فإنك بالميزان ترد كلّ حَرْف إلى مَوْضعه وكذلك النقط كلّ نقطة إلى مكانها ولا يستحق أنْ يحذف منه النقط وكذلك تردّ الأسماء على الأعوان على هذا المثال فتصح جميع أقسامه وأضاميره

يوم الإثنين عدده ٦١١ من غير بسط فتسقطه سبعة سبعة يبقى اثنان وتضيف إليه عَدد بسطه ٤٢. فإذا أردت أنْ تعلم خادمه الملِكَ الأبيض فابسط اسمه ا ح د ث ل ا ث ي ن ا ح د ا ث ن ي ن ع ش ر ه ث م ا ن م ا ي ه عَدد بسطه ٢٩ يكون العددان ٢٩٧٨ أسقطه سبعة سبعة يبقى منه اثنان فعلمنا أنّ له يَوْم الإثنين وتأخذ اسمه وهو طسم عَدده ١٠٩ أسقطها سَبعة سبعة يبقى أربعة فصارت هذه الأربعة تجمع أسماء فإذا أردت أنْ توزن شيئاً مِنْ أسمائه فما وافق الإثنين فهو صحيح ومَا خالف فزد عليْه ١٢ وأسقطه ٢ فإنّه يصح مثاله قلنا أنّ الاسم الذي خلق به طهشهِ عدده ٣١٩ أسقطه سَبْعَة سَبْعة يبقى أربعة فعلمنا أنّه صحيح وإن قلنا طهش عَدده ٣١٤ أسقطناه سبعة سبعة يبقى واحد فعلمنا أنه خطأ فقلنا جاورشه فصح عدده ٥١٥ فعلمنا أنّه غلط فقلنا جنجروشه عدده ٥٦٧ فإذا أسقط على العَادة بقي ٥ فعلمنا أنّ الاسم زائد حَرْف الجيم فصح فقلنا هنترة وجدناه مصحّفاً لأن النقط من الحرف الثاني مِنْ فوقه وهو هنتره فصح أن الاسم الذي خلق به طهشه طهش اجاروشا جنجروشه هنتره فصحّ هذا الاسم بالعمل والوزن. على هذا المثال تزن جميع مَا يتعلق به فما صحّ على الميزان فهو صحيح ومَا خالف رددته إلى الصحّة وكذلك يخرج في جميع أقسَام الملوك وأقسَامهم والأسماء التي خلقوا بها وكذلك أعوان كلّ ملك وَمَا عَلَيْهم مزامين ومتى يختل منهم شيء فافهم سرّ الميزان.

يَوْم الثلثاء حروفه ١٣٢ تسقطه سبعة سبعة تبقى ثلاثة وله من ملوك الجن ليمون عَدده ١٣٦ تسقطه سَبْعة سَبْعة تبقى ثلاثة وله من السّاعات المريخ ٨٥٠ تسقطه سَبْعَة سَبْعَة تبقى ثلاثة فعلمنا أنّ المريخ ربّ يَوْم الثلثاء.

يَوْم الأربعاء بسطه ٢٢ حرفاً مجموعة ١٣٤٠ تزيد مَعَه عَدد بسطه ٢٢ تسقطه على عَدد الأيام سَبْعة سبعة تبقى أربعة وله من ملوك الجنّ الأحمر وعَدده ٢٤٩ فتسقطه سبعة سَبْعة تبقى أَرْبَعة واعلم أنّ الملكَ الأحمر اسمه لازب كنيته أبو محرز الاسم الذي خلق به اخلقو شقف ليطشلاشابون فقشهل حهلقوهلمعيص.

يوم الخميس بسطه ٢٠ حرفاً مجموعة ١٩٤٤ تسقطه على عَدد الأيام تبقى خمسة وله مِنْ ملوك الجنّ بَرْقَان بسطه ٢٣ حرفاً عَدده ١٩٥١ تسقطه على عَدد الأيام يبقى خمسة.

يَوْم الجمعة عَددهَا ١١٨ أسقطها سَبْعة سَبْعة تبقى ستّة وله من ملوك الجنّ مَهْوَر عَدده ٢٥١ أسقطه سَبْعة سَبْعَة تبقى ستّة فيصح ذلك.

قال الفقيْر لله خادم الإمام عمر بن مسعود المنذريّ الموجود في أكثر الكتب أنّ الجمعة لهَا من ملوك الجنّ زوبعة وعَدده ٩٠ فإذا أسقط على الأيام سبعة سبعة يبقى ستة فيصح أنّه ليوم الجمعة هكذا عَرفت والأول لعلّه صحيح والله أعلم رَجَعَ.

يَوْم السَّبْت حروفه ١٧ حَرْفاً وعَدده ١٤٦٠ تضيف إليْه عدد بسطه ١٧ يصير ١٤٧٧ أسقطه على عدد الأيَام سبعة سبعة يبقى سَبْعَة فَصَحَّ ذلك.

قال الفقير لله عمر بن مسعود أيضاً في يَوْم السَّبت عَدد حروفه من غيْر التعريف ٤٦٢ إذا أسقطه سَبْعة سَبْعة يبقى سَبْعة فيصح ذلك وكذلك الشيْخ يسقط منْه آلة التعريف في حسابه وهو الأصحّ وهذا من غيْر اعتراض مني للشيْخ الأعلى وجه معرفة القرب عَنْ كثرة الحساب والله أعلم.

رجع وله من ملوك الجنّ الحَفْون بن الحارث بسطه ٣٩ حرفاً مجموعة ٢٢٦١ أسقطه على عَدد الأيام يبقى سَبْعة فصحّ أنه يخدم يَوْم السَّبت.

قال الشيْخ آصف بن بَرْخيا بن شمويل عليه السلام إن الله سبحانه وتعالى أخبر نبيّه عليه السلام أنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق ملكاً أوْ روحاً تكلّم باسم من أسمائه ويقول بحقّ هذا كن فيكون من عَرفَ ذلك الاسم حكم على ذلك الروحَ وقد عَنَّ لي أن أذكر لكم مَا علّمني ربّي فأوّل مَا نبدأ به الملوك الأرضيّة المخلّدونَ فأوْلهم الشيخ الحارث والأسماء التي خلق بها هذه غَلَشْلَقِ لَشْطَلِ سَلِيَخمِيّةِ.

الاسم الثاني للمذهب صاحب الأحد للشمس مَا أعظم سلطانَ الله اهياكثوخِ سَاوخِ اصباوت القديم الأزليّ ياهِ ياهِ أجب يَا مذهب.

الاسم الثالث للأبيض خادم القمر للإثنين طَهَشْرَشِ جَاوَشهِ جَنْجَرُوشَهِ هنتر و أجب يا أبيض.

الاسم الرابع ليوم الثلثاء لليمون أَنَا نُوخِ لَزَجَلِ آنَانوخِ وهو تَغْمَشِ هَلَكْهَلِ كَشَلْطَطِ بَغْقَاقَمْشِ أجب ياليمون.

الاسم الخامس للأحمر ليوم الأربعاء احلقفِ شَقفِ لَشطَشلاَشَلايون أجب يا أحمر.

الاسم السادس لبرقان للمشتري يسْمَى عَلَيص هثِ أياربيلِ نور النّور خالق الأرض والسّماء أجب يا برقان.

الاسم السّابع لشمهورش سَلْمَهِ بَكِيعِ بَكَيُوتِ مَذيُوشِ كَكرَيوشِ مَرْكطش أجب يا شمهورش.

قال آصف بن برخيا مَنْ حفظ هذه الأسماء وَدَعَا بها أحداً من الأرواح فلا يتأخر عَنْه طرفة عيْن وقد أتبعت هذه الأسماء بأسماء الطاعات رحمة لأرباب العلم وذوي الفهم إذا تكلمت على مَنْ أردت منهم بما له من الأسماء حضر بإذن الله تعالى فالأولى للشيْخ الحارث كَشَرِ بَهتيَا بَطْقَهِ يَخُوريشِ وتُعِيدَ اَحنَاديشِ خَلخِ اكيَع.

الثانية لليمون أبي نوح غَلْشَاقشِ مَهرَاقشِ اَقشَامَقشِ شَقمَويشِ رَكشَا رَكَشلخِ بقَاهِرِ قَهشِ أجب يا ليمون أبا نوح.

الثالثة من ذلك للمذهب تنُوقِ تَلَتمِيعِ وَقَارِعَا مَشطيعِ مَشْطَعِ أجب يا مذهب.

الرابعة للأبيض دَهُورِيٍّ دَهورِيٍّ ابيبِ شَلْميَا عَرَابيل وابي القمر وأنا أعزم عليك بخَرْهَطِ خَرْطَاهِ سَلاَنِ لَئِنْ لَمْ لأعرضهَا عَلَى النّار.

الخامسة للأحمر بِنَمَاخِ نَمَاخِ أَشْمَخِ شَمَاخِ يا هُوَ يا هُوَ بَطِطْشَلانِ أَحْمَدُ وبيهِ سَوْيَعِ وبَرِيقِ كَسْمُوها شَلُوسَمِ سَلُومِيَا بِعَهْدِ اديكَنُوخِ وَيَتروخِ يا روخِ يا نار النّور أجب يا أبا محرز.

السّادسة لبرقان طَلَشخِيصِ أَمْلَخِيصِ يَامُوصِ بَرَاخِ مَيطَلاَقِ أجب يا برقان.

السّابعة لشمهورش ظهِيرَهِ ظَهِيرهِ طَهْنُوشِ فَنعَلِيشِ انْديوشِ عَندَرَشِ شَمُولاَشِ هَارُوشِ واشِ دَهَاليشِ مَيُوشِ أجب يا شمهورش.

قال آصف بن برخيا اعلموا أنّي قد ذكرت الأسماء التي خلقوا السفليّة بها وأسماء الطاعة عليهم فافهم مَا صارَ إليك وهذه أقسام العلويّة:

القسم الأول لروقيائيل وبخوره حصى ولبان وميعة سائلة وسندروس وَهَذَا مَا تقول بيَاهوِ شَنهُوِهِ شَهسَهتَدِ بتالُوه هُوه قَشتُوهَا أشيارِ هَدْشِ فَضَافِضِ تَنُوهَظنِ أجب يا شدحيائيل وأنت يا روقيائيل بارك الله فيكما وخذا بناصية المذهب وعجّلا بإحضاره.

القسم الثاني لبهليائيل وبخوره خرْدل ولبان تقول تَقُوبثَا شَهيهِ طَيُوهَوَاهِ قَطَطرِيهَا اَقيَايَهِ اَخفَخشِيَا اَخفَخشَيَا هَشُوماً مَالاَهاً شَمشِيهِ رَقُوةِ فَنُوهَشِ خَفشَطيرُونِ هُومَهِ آوِ اينَهِ

اجب يا نطهَيَائيل وأنت يا بهليّائيل بارك الله فيكما وخذا بناصية الأبيض وعجّلا بإحضاره.

القسم الثالث لدردبائيل بخوره حصى لبان وصَنْدل وتقول أَحْمَرْنَطْيُوشِ فَهْطَشِ شَفَا شَفاً بِشْمَاهُو هي يَفْهِ أَهْيُو أَهْياً شَحْتَخْيَاطُوشِ أجب يا دردبائيل الآخذ بناصية الأحمر وعجّل بإحضاره الوحي العجل.

القسم الرّابع لنوريائيل بخوره مقل أزرق وحصى لبان وتقول بحقّ يَقْعَفَاهَا وسْطَوَاهَا ويا شَيْثَا بَهْوابْهَنِ بَرْهَيُوثَا بَهوْهِ اهَيَا هي هَيَاهِ أجب يا نوريائيل الملك العلوي الآخذ بناصية برقان أبي العجائب وعجّل بإحضاره.

القسم الخامس لصرفيائيل تقول هونِ خَوَام سَمَاسَيْطُونِ بِمَشْقَقْتُوثِ هو هو بعَهْرَنت اجب يا صرفيائيل وأنت يا إسرافيل الآخذون بناصية شَمْهَورش وعجّلا بإحضاره.

القسم السّادس لعنيائيل تقول يَا لَكُوشَا فَهْوِ اَفْحَمَلْهَشِ يُوقشِ يَهْشَقَاكَشُورِتَادِيَاقُوثَا طَمَم طَلْوَا شَهْشِ مَهرشِ أجب يا عنيائيل وأنت يَا جبرائيل الملكان العلويّان الآخذانَ بناصية أبي الحسن زويعة الملك الأرضيّ وعجّلا بإحضاره الوحى السّاعة بقوّة هذه الأسماء.

القسم السّابع لشنبائيل بخوره ظفر ووشق تقول بحق بيان خَويخ أذْتِ يكانِ غَشَيَا سَلْمُو مَا خَيَاتابِطيْمودِ ويدِشيُوفِ بحقّ فافوا لما يقيغون يا غالصّ كَلْثاشولَهَا فَيَعْسَيَا أجب يا ميططرون يا شنبائيل من الأمَاكن العلويات الآخذين بناصية ميمون أبي نوحِ وعجّلا بإحضاره بقوّة هذه الأسماء.

قال الشيخ آصف بن برخيا اعلموا أنّي قَدْ ذكرت لكم العلويّة والسّفليّة وَسَأذكر بَعْض الأسماء التي خلق بها الأعوان أوّلها فقطش له أسماء تقول فقطشِ كَيْوَاخِ شَغْطَيُوشِ شَبْعَيَا طُوشِ وهي من أسماءِ الله تعَالى وهي طاعة سيدوك له أسماء تقولَ سَلْتَيَا اشيَدُوثَا أجب يَاأبا عباد يا سيدوك بعزّة هذه الأسماء غيطوش له أسماء وهي لفحح كفيحجيوشِ يا بارح أجب يا أبا الغمام افليش الروميّ حَمْحَميشِ عيشِ كَنْدَرْهَشِ كَنْدَرْهَشِ يوزيدِ فوربّك لنحضرنهم والشياطين أجب يا افليش.

جامند الهندي له أسماء وهي عَشْقَيُوشِ رَمُوشِ رتميُوشِ بيهِ بيهِ يهِ يا جَامند الهنديّ.

مرغيدا وهو طبيب له أسماء وهي بخ بخ بَكْيُولاَلِ نور النّور صَبَا اصَبَاوتَ أجب يا ذونائي يا مرغيدا.

أبو الهول بن الحارث له أسماء وهي يا ثاقب الآيات والمناقب وبما علمت من بدوّ الخلائق وسعة الرزق وكتب أول وَلِدٍ وُلد لإبليس اللعيْن فانقادت لك الجبابرة من نسل أبيك أجب يا هِيا شراهيا أذونائي اصباوت أجب يا أبا الهول.

ضياموش المغفّل له أسماء وهي فَنَقَفْقِيغِ فوطَاوِ تطابقهِ مَشْقَطِيرِ العجل بحقّ اخلففِ شَففِ ريونِ عَشْرَوَانَهِ عَشرَ وانهِ بنماخِ نَماخِ العَالي على كلّ براخِ لَشُوشِ كَيْهَلُوشِ أجب يا مغفّل.

خندش وبيكل لهمَا أسماء وهي تَغمَارِشِ تَغمَارِشِ بِقَارِشِ اهشِ هَشِيشِ بارك الله فيْكمَا.

دامش له أسماء وهي دَمُوشِ دَيمُورَشم شَنَشِ رَعِيفِ عجل وأجب يا ذامش وَهَذَا صرع قويّ بيكل وطلالم له أسماء وهيّ دَليِقِ بَراهيَا بَراهيَا جَلْها حَلْهَا يا هيا شرَاهيا اذونائي اصبَاوت ال شداي اجيبوا بارك الله فيكم.

شملون له أسماء وهي صَبَايُوشِ صَبَصَصَيْلَشِ بَطْحَمِيشِ تبَارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام أجب يا شمدون.

كاريم له أسماء خلق بها وهي عَيْهُوصِ خَطْمِيغُوصِ هَبِ هَبِ هَبِ وجمعناهم فلم نغادر منهم أحداً.

ريكادن له أسماء وهي وحشرناهم لهفينوِ آلِ ادوَنايِ سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون.

صمياِل له أسماء وهي صورِ صورِ مورِ مورِ أبابيل ألم تر كيف فَعَلَ ربّك بأصحاب الفيْل.

الغضبان له أسماء وهي زفرت النيران من خشية اللهِ وذلّت الجبال لجبروت الله أجب يا ذونائي اصباوت اهيا شرَاهيا أجب يا غضبان.

الشاهي له أسماء وهي اصباوت اذونائي الوهيجا اشرهومشيخا مشيخَا كلام عظيم اسمعوا وافعلوا لا تهلكوا.

المتحرك له أسماء وهي عجلان عجيل عجلان شريد شريد سريا سريا بالذي خلقك من نار أجب يا بشماخِ نماخِ باشمخِ شمخِ أجب يا قوم.

سهومه له أسماء وهي شمراشٍ بصطفياشٍ بصطفياشٍ بطقياشٍ زجراطاسمٍ أجب يا سهومه.

طلسم له أسماء وهي شَمِيطاشٍ شَمْطُوش شمرطياليوشٍ راقميشٍ راقميشٍ شاهت الوجوه إن لم تسمعوا وتجيبوا أجب يا طَلسم.

عمرو بن جَابر له أسماء وهي هذه الله نور السموات والأرض إلى قوله لا شَرْقيّة ولا غربيّة أجب يا هياشراهيا أذونائي أصباوت أجب يا عمرو بن جابر.

الأصهب له أسماء وهي صعع صَعْصَوَانٍ عيمِ هوشٍ عيموش فمال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً أجب يا أصهب.

الأشقر له أسماء وهي قطرموشٍ عيلهوشٍ بروشٍ بروشٍ أجب يا أشقر.

بطش له أسماء وهي بتهجةٍ بتهجةٍ سَقشٍ حَرُوشٍ كَيْذَهورشٍ كيدهورش أجب يا بطش عجّل. تمت أسماء الأعوان.

وهذه أيضاً عزيمة البرهتية المختصّة بالوفق الثلاثي مِنْ تصريف الشيخ أبي حَامد الغزالي وهي لكلّ مَا تريد من خيْر وشرٍّ وهي هذه ببرهتيّةٍ ببرهتيةٍ برهتيةٍ برهتيةٍ تكريرٍ تكريرٍ تقليهٍ تقليهٍ تثليهٍ تثليهٍ طورانٍ طورانٍ برجلٍ برجلٍ مزجلٍ مزجلٍ ترقبٍ ترقبٍ برهشٍ برهشٍ غمليشٍ غمليشٍ خوطيرٍ خوطيرٍ فلتهودٍ فلتهودٍ برشانا برشانا شلخٍ شلخٍ بزهاؤلاء لَظهيرٍ نموشلخٍ بشكيلخٍ قزٍّ مزٍّ ايغلٍ انغلٍ ليسطٍ اقترابٍ عياهاكيد هؤلاء شمخاهير كهكهيج أقسمت عَلَيْكم وعزمت عليْكم يا أيتها الأرواح الطّائعون بسرّ هذه الأسماء والخاتم الجليْل عليْكم أنت يا جبرائيل وأنت يا ميكائيل وأنت يا إسرافيل وأنت يا عزرائيل وأنت يا سمكيائيل وأنت يا سرنطيائيل وأنت يا نوائيل وأنت يا ميططرون وأجيبوا داعي الله وآمنوا به أجب يا مذهب أجب يا أبيض أجب يا أحمر أجب يا برقان المتوج أجب يا شمهروش أجب يا زوبعةُ صَاحبَ الرؤوس الأربعة أجب يا ميمون أبا نوح أجيبوا أيّها الخدّام بحقّ الملائكة الكرام الغالبين عليكم أجيبوا داعي الله وآمنوا به ومن لا يجب داعي الله فليْسَ بمعجز في الأرض وليس له من دونه أوْلياء أولئك في ضَلال مبيْن أقسمت عليكم وعزمت عليكم بأسماء الله العظام وبتكاثف الغمام وبسورة الأنعَام كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرّياح هو الله الذي لا إلَه إلا هو عَالم الغيْب والشهَادة هو

الرحمن الرحيم. يَوْم الآزفة إذ القلوب لَدَى الحناجر كاظمِيْن ما للظالمين مِنْ حَميْم ولا شفيع يطاع علمت نفس ما أحضرت أيّها الأرواح والخدّام وافعلوا ما آمركم به وهو كذا وكذا بحقّ هذه العزيمة عليْكم فلا أقسم بالخنّس الجواري الكنّس والليْل إذا عسعس والصبح إذا تنفّس صّ والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزّة وشقاق قّ والقرآن المجيْد الانقيَادَ الانقياد بإنفاذ مَا آمركم به بحقّ هذه العزيمة الجليْلة وبالله العزيز المعتزّ في عزّ عزّه عليكم يا أيها الأرواح والخدّام أن تكون لي عوناً فيما أردته منكم وافعلوا ما تؤمرون به وهو كذا وكذا وأوفوا بعهد الله إذا عَاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بَعْدَ توكيدهَا. وقد جعلت اللهَ عَليْكم كفيْلاً إنّه من سليمان وإنه بسْم الله الرحمن الرحيْم ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين.

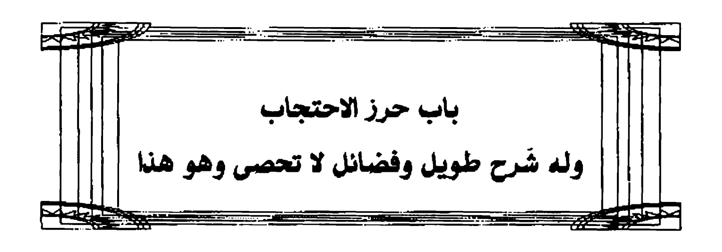
قال عفريت من الجنّ أنا آتيك به قَبْل أنْ تقوم من مقامك وإنّي عَليْه لقويّ أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أنْ يرتدّ إليك طرفك فلمّا رآه مستقرّاً عنده قال هذا من فضل ربّي ليبلوني ءأشكر أمْ أكفر وَمَنْ شكر فإنّما يشكر لنفسه وَمَنْ كفر فإنّ ربّي غنيّ كريم.

وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أوَ لَم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي قال فخذ أربعة من الطّير فصرهنّ إليك ثم اجعل على كلّ جَبَلٍ منهنّ جزءاً ثم ادعهنّ يأتينك سَعْياً واعلم أنّ الله عزيز حكيم وأن الله لَيْسَ كمثله شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميْع البصير إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هُمْ جميْع لدينا محضرون احضروا يا أيّها الأرواح والخدّام في هذه السّاعة مسرعيْن طائعينْ بأمر ربّ العَالميْن إلى مَا أنا طالب منكم وكونوا لي عوناً على كذا وكذا وافعلوا كذا وكذا بحقّ مَا أقسمت به عليْكم وَمَا عزمت به عليكم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيّدنا محمد النبيّ وآله وسلم.

فَصْلٌ

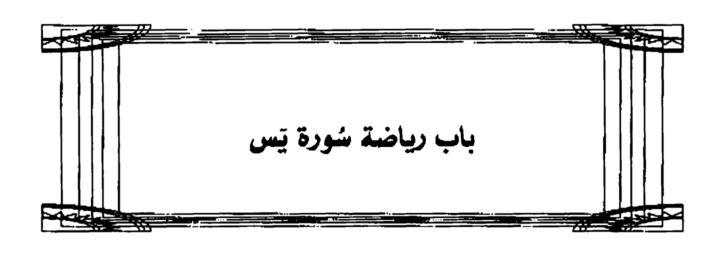
فيه تصريف إحاطة وحجاب عظيم وأمان بالله تعالى من شر وكيد الجن والإنس والشياطين والمردة والملاعيْن فإذا أردت أنْ تخلو بشيء من العزائم والرياضات فاكتب هذه الأسماء والحجُب الآتي ذكرهَا في مندلٍ من الكاغد: لا يقدرون علينا حوالينا ولا علينا والله مِنْ ورائهم محيط بل هو قرآن مجيْد في لوحٍ محفوظ اللهمّ

احفظنا مِنْ شرّ وكيد وبطش جميع الجنّ والإنس والشيَاطين والمردَة والملاعين وجنود إبليس أجمعيْن بما حفظت به الذكر المبين إنك خير حافظاً وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وَقَدْ خابَ مَنْ حمل ظلماً وقل جاء الحقّ وزهق الباطل إن البَاطل كَانَ زهوقاً ولا حَوْل ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم وَصَلّى الله على محمّد النبي وآله وسَلم.



باب حرز الاحتجاب
وله شرح طويل وفضائل لا تحصى وهو هذا

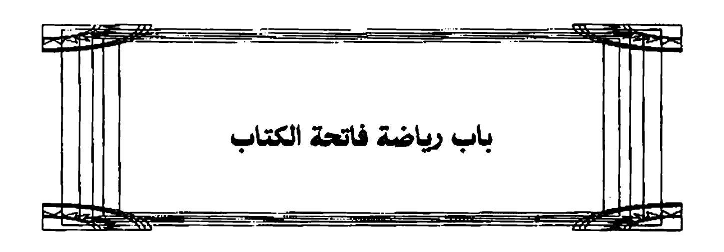
بِسْم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم احتجبت بنور وَجْه الله الكريم الكامل وتحصَّنت بحصن الله القويّ الشَّامل ورميت من بغى عليّ بسهم الله وسيْفه القاتل اللهم يا غالبُ على أمْره ويا قاهر فَوْق خلقه ويا حَائل بَيْن المرء وقلبه حل بيني وبَيْنَ الشيطان ونزغه وبيْنَ مَا لا طاقة لي به من شرّ جميْع خلقك وكفَّ ألسنتهم عنّي واغلل أيديهم وأرجلهم واجْعل بيني وبينهم سَدّاً مِنْ نور عظمتك وحجاباً مِنْ قوّتك وجنداً مِنْ سلطانك فإنك حيّ قادر اللهمّ أعش عنّي أبصار النَّاظريْن حتى أرد الموارد واعش أبصار الظلمة بالنور يكاد سَنَا بَرْقه يذهب بالأبْصَار يقلب الله الليْل والنهار إنَّ في ذلك لعبرة لأولي الأبْصَار بِسْم الله الرَّحمن الرَّحيم كهيعص بسم الله الرحمن الرَّحيْم حمعسق كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح هو الله الذي لا إلهَ إلاّ هو عَالم الغيْب والشهَادة هو الرَّحمن الرَّحيم يوْم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كَاظميْن مَا للظالمين مِنْ حميْم ولا شَفيْع يطاع علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنّس الجواري الكنّس والليل إذا عسعس والصّبح إذا تنفس صّ والقرآن ذي الذكر بل الذيْن كفروا في عزّة وشقاق شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت الوجوه وكلّت الألسن وعميت الأبصَار اللهمّ اجعل خيْرهم بين أعينهم وشرّهم تَحْتَ أقدامهم وَخَاتم سليمان بن داود عليه السلام بيْن أكتافهم سبحان القادر القاهر الكافي فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليْم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة كهيعص اكفنا حمعسق احمنا وارحمنا هو الله القاهر القادر الكافي وجعلنا مِنْ بين أيديهم سَدّاً وَمِنْ خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وَعلى سمعهم وعَلَى أبصَارهم وأولئك هم الغافلون ولا حول ولا قوّة إلا باللهِ العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد النبي وآله وَسَلّم.



باب رياضة سُورة يَس

وهو أَن تعمد إلى تطهير ثيَابك وبدنك وأخلص النيّة واجْعَلها شغل بالك ولا تشغل قلبك بشيء من أمور الدنيَا وصر إلى مكان خالٍ من الناس واضربْ مندلاً في الأرض واقعد في وسطه وأنْت صَائم في يَوم الخميْس واقرأ السُورة سَبْعَةَ أشراف فإذا وصلت إلى قَوْله وجعلني من المكرمين فقل اللهمّ أكرِمني بكرامتك كرامة تشرح بهَا صَدْري وتيسر بهَا أمْري وتحلل بها عقدة من لساني اللهمّ ارزقني جَاهاً ووجهة عندك وعنْد جميْع خلقك وسخر لي خدّام هذه السورة الشريفة يُسرعون إليّ في هذه الخلوة ويجيبونني بالسّمع والطّاعة ويخدمونني في طاعتك فإذا وصلت إلى قوله سَلام قوْلاً من ربٌ رَحيم كررها ١٧ مرّة وقل اللهمّ سخّر لي خدّام هذه السّورة المبَاركة الشريفة يخدموني ويُسْرعون إليّ بالإجَابة والطاعة وأستعين بهم على دنياي وآخرتي وأتقوّى بهم على طاعتك وطاعة نبيّك محمد ﷺ ولا حَوْل ولا قوّة إلا باللهِ العليّ العظيْم.

ومن كتاب آخر في سرّ يس إذا أردت احتجاباً مِنْ عدوّ أو قضاء حَاجة فاقصد الله تعالى واتل سورة يّس أربع مرّات وعنْدَ التلاوة تكرر لفظة يّس تقول يّس يّس ٤٥ مرّةً فإذا وصلت إلي قوله من المكرمين فقل اللهمّ أكرمني بكرامة مِنْ عندك تشرح بها صَدْري وتيسّر بها أمْري وتحلل بها عقدة مِنْ لساني يفقهوا قَوْلي وتسرّ بهَا حَالي وتجبر بهَا كَسْري وتؤمن بهَا خَوْفي وترزقني جَاهاً ووجهة عندك وعنْدَ جميْع خلقك وسمّ حَاجتك تقض إنْ شاءَ الله فإذَا وصلت إلى قَوْله ذلك تقدير العزيز العليم قلت اللهمّ إنك قادر على قضاء حاجتي وهي كذا وكذا وتسمّيها وتتم السورة تذكر ذلك في كل شرف ففيه سرّ عظيم القدر مخفيّ عندَ المشايخ.



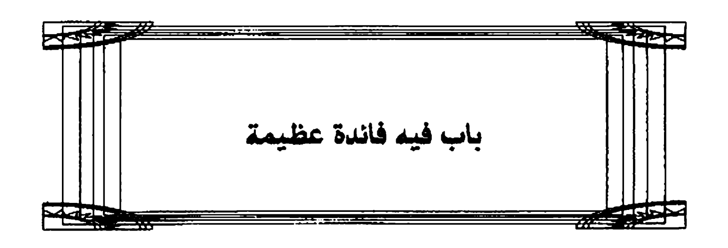
باب رياضة فاتحة الكتاب

إذا أردت أن تخلو بهَا فطهر ثيَابك وبدنك وقلبك واعمد إلى خلوة طاهرة خالية عن الناس وابتداؤك بالخلوة يوم الثلثاء أو يوم الأحد تصبح صائماً وتدخل الخلوة عنْدَ صلاة الصّبح واقعد بها ثلاثة أيام الثلثاء والأربعاء والخميس واجتنب الأرواح وَمَا خرج منها وتبتدي بالقراءة بَعْدَ أنْ تصلّي ركعتي الضحى تقرأ الفاتحة ماية مَرّة والقسم ماية مرّة ولا تفرق بيْنَ الفاتحة والدعاء ويكون البخور ثائراً وهو عود مرّ وتكون قراءتك بغيْر بسملة وقيْل ببسملة بَعْد كلّ صَلاَة وكن على وضوء وطهارة في مدة الخلوة وهذا الدعاء الذي تقرأه بَعْد الفاتحة: ربّ أدخلني في لجّة بحر وحدانيتك وقوّني بقوّة سلطان فردانيتك حتى أخرج إلى فضاءِ رحمتك وعلى وجهي لمعَان القرب من آثار رحمانيتك مهَاباً بهيبتك معظماً بتعظيمك وتزكيتك عزيزاً بعزّتك قويّاً بقوّتك وألبسني خلع العزّ والقبول وسهل لي طريق الوصول بدار الدّنيا وبدار الإقامة يا مَنْ خضعت له رقاب الجبابرة يا مَالك الدنيَا والآخرة يا عشقميّ نيدل نيدس اتخذ الله إبراهيم خليْلاً وكلّم موسى تكليماً وكرّم سيّدنا ونبيّنا محمّداً ﷺ تسليماً سَلام قَوْلاً من ربٍّ رحيْم يا مَالك يَوْم الدّين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيْم صراط الذين أنعمت عليْهم غيْر المغضوب عليْهم ولا الضّالين اللهمّ إنّي أسألك بحقّ الفاتحة الشريفة وهذا الدّعاء الشريف أنْ تسخر لي خادم هذه السورة الشريفة والدعاء الشريف عَبْداً صَالحاً يخدمني ويسرع إليّ في قضاء حَاجتي أستعين به على دنيَاي وآخرتي وأتقوّى به على طاعتك وطاعة نبيّك محمّد ﷺ ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيْم.

قيْل فأوّل ليلة تخرج لك من المحراب قطعة بيضاء وفي الليلة الثانية قميص بيضاء وفي ثالث ليلة يخرج لك شابٌ حَسَن فلا تطلب منه دنانير ولكن أطلب منه علم الاسم الأعظم والخاتم ويعرفك باسمه واطلب منه الأخوّة في الله والخدمة حتّى

يجيبك في كلّ أَمرٍ وَحَاجة فيما تشرط عليْه واتق الله حقّ تقاته واثبت على ما شرط عليك ترشد إن شاءَ الله تعالى.

وهذه عزيمة عظيمة مباركة بسم الله الرحمن الرحيْم الحمدُ لله ربّ العَالميْن المبدىء المعيد الفعّال لما يريد الذي دارت بقدرته الأفلاك الدّائرات وتقطعت لجلاله وعظمته الأرواح الخامدات ونارت بمنّه ورحمته النجوم النائرات في الظلمات وذلّت لهيبته وعظم قدرته البحار الزاخرات وسكنت بأمره الريّاح العَاصفات وانتُزعت منْها الصّواعق القاتلات والشهور المائلات والجنود الطالبات وبارك بالغيوث النازلات ذلكم الله ربكم فالق الأصبَاح وقابض الأرواح ومرسل الرياح الأوّل قبْل كل شيء والآخر بعد كل شيء تركت إتمامها وجدتها غيْر صحيحة.



باب فيه فائدة عظيمة

مما أفادنيه الشيخ تقي الدّين العسقلاني اجتمعت به بمدينة حمص في القلعة المحروسة فتلوت عليه الاثني عشر فقال لي أقسَام كثيرة لكنّي أعلمك ما يغنيك عنها ثم قال اعلم يا بني وفقك الله لمرضاته إن اسم ملكيْن أحدهمَا اسمه انطهروش وهو تحت الثرى والآخر اسمه انطهرون وهو تحت العرش وكل مَا بينهما من الأملاك والأعوان مجيبة لهمَا ولا يخالفوهمَا طَرْفة عين واعلم أن العلويّ فوق منقطع الكتاب نصبه السيّد ميططرون عليه السلام فاعلم أنك تحكم به على سَائر العلوية فلا يستطيعون أنْ يعصوه طرفةَ عَيْن وهذا قسم العلويّ وهو انطهرون وفي نسخةٍ أُخرى انطهروش تقول طيموش فقلهيش اهيا انسا راهيا اذوني أصبَاوت ال شداي لا إله إلا الله وَحْده لا شريك له أجب يا انطهرون بارك الله فيْك. وهذا قسم السّفلي وهو انطهروش تقول طمروش هيوش طيطيوش عشيرش أجب يا انطهروش بارك الله فيك.

واعلم بأنك تستجلب به سَائر الأرواح الأرضيّة فافهم قدر مَا صَارَ إليك في هذا الكتاب وقيْل إنّ ميططرون عليه السلام هو سرطائيل واسمه أيْضاً شرحيائيل والله أعْلم.

تمّ كتاب كشف الأسرار المخفيّة في علم الأجرام السّمَاويّة والرّقوم الحرفيّة على يد الفقير الحقير الراجي عفو ربّه القدير حميْد بن عليّ بن مسلّم الخميسي العماني لسيّده ومَوْلاه ربّ نعمته وَمَالك رقبته الملك المُعَظّم المُبجّل المُحترم الهمام برغش بن سعيد بن سلطان بن الإمام البوسعيدي رزقه الله حفظه والعمل به وكان تمام نسخه يوم ٤ من شهر صفر من شهور ١٢٩٥ والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم آمين.

فهرس المحتويات

